يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

الجمعة ٢٨ كانون الاول ٢٠٠١ ■ ١٣ شوال ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 28.12.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 185/58 ■ ٦٤ صفحة

تعقيبا على فوز بن اليعيزر برئاسة حزب «العمل»

د. يوسي بيلين: بن اليعيزر رئيس الحزب على الملأ لكنه غير شرعي

• ابراهم بورغ: النتن والفساد فازا في الحزب •

ص (٥)

المحكمة العليا تمنع ايهود ياتوم من تولي منصب رفيع في مكتب رئيس الحكومة

• وذلك بسبب تورط ياتوم في قضية «باص ٣٠٠» قبل (١٧) سنة
• تهجمات فاشية واسعة في اوساط اليمين على المحكمة العليا!!

ص (٥)

قريع يؤكد عدم التوصل لاي اتفاق اثر الاتصالات مع پيرس



* قوات الاحتلال قمعت متظاهرين اجانب تضامنوا مع الحق الفلسطيني في رام الله، امس *

• الاحتلال يعلن انه سيمنع عرفات من التوجه الى بيت لحم في ٦/١ • اصابة فلسطيني بنيران في الضفة الغربية • شارون يقر بالهدوء في الاراضي الفلسطينية لكنه يطالب بهدوء مطلق!! • عرفات يوجه رسائل عاجلة لاكثر من (٤٠) دولة للتدخل لانقاذ الوضع •

(ص٢،٣)

ارنون سوفير يدعو الى حشر الجماهير العربية داخل «چيتوات»!!

ص (١٤)

اليوم في القدس وانحاء العالم

ائتلاف النساء من أجل السلام ينظم مسيرة لذكرى ضحايا الاحتلال

ص (٤)

«شرارة صغيرة قد تفجر الوضع» بين الهند وباكستان

* شاكوتي (كشمير تحت السيطرة الباكستانية) - و.ص.ف.- «عندما تنتشر جيوش على الحدود وجها لوجه مستعدة للحرب، فان هذا الوضع يوحي بمستودع ضخم من الذخائر يمكن لشرارة صغيرة ان تفجره».

بهذه العبارات وصف الجنرال الباكستاني محمد يعقوب خان للصحافيين، امس الخميس، الوضع على خط المراقبة، الحدود الفاصلة بين كشمير الهندية والباكستانية في جبال الهمالايا.

فقد تم تعبئة القوات في هذه المنطقة ووضعت في حالة تأهب، في حين تستمر نيودلهي واسلام اباد في تبادل التهديدات والتحذيرات.

ويعود التوتر العسكري الى اتهامات الهند المتكررة لباكستان بانها تقف وراء العملية التي تفذها في ١٣ كانون الاول انصار مفترضون لتيار اسلامي راديكالي ضد البرلمان.

ونفت اسلام اباد اي تورط لها ودانت الاعتداء، الذي اوقع ١٤ قتيلا بينهم المهاجمون الخمسة. وبدأت باكستان تقيد نشاطات حركتي «عسكر الطيبة» و«جيش محمد» اللتين تتهمهما الهند بتنفيذ العملية ضد البرلمان ووضعتا على القائمة السوداء الامريكية.

لكن نيودلهي وصفت هذه التدابير بانها «سطحية» واستمرت في ممارسة ضغوط كبيرة على باكستان واعلنت امس الخميس عقوبات جديدة ضد اسلام اباد (تخفيض التمثيل الدبلوماسي ومنع الطائرات الباكستانية من التحليق في الاجواء الهندية اعتبارا من الاول من كانون الثاني).

وتحاول الهند على ما يبدو الافادة من حملة مكافحة الارهاب عالميا لعزل جارتها ومنافستها في اسيا الجنوبية التي دعمت حركة طالبان في افغانستان حتى اعتداءات ١١ ايلول في الولايات المتحدة.

وتملك كل من الهند وباكستان القنبلة النووية. الا ان نيودلهي تتمتع بتفوق كبير في مجال الاسلحة التقليدية.

وقال الجنرال يعقوب خان الذي يقوم بجولة تفقدية على خط المراقبة في ولاية كشمير التي يطالب بها البلدان «في حال نشوب حرب، لا سمح الله، فان احدا لن يتمكن من السيطرة على الوضع». واكد الضابط الباكستاني «في حال وضعت استمرارية احد البلدين على المحك فلا يمكننا التأكيد بان السلاح النووي لن يستخدم».

واضاف الجنرال الذي يتولى امرة نحو ٣٥٠٠٠ رجل في هذا القطاع «لا نعتزم على الاطلاق شن حرب وان جميع تدابيرنا دفاعية محضة». واكد ان الامر يتعلق «باخطر مرحلة» شهدها منذ بدء مهمته على خط المراقبة.

وفي اسلام اباد اكد الناطق باسم الحكومة العسكرية الجنرال رشيد قرشي امس الخميس ان باكستان «تامل في ان تغلب الحكمة» وان الهند ستسعى الى «خفض حدة التوتر».

وقال لكن في حال لم يحصل ذلك «اننا قادرون على التحرك او الرد بشتى الوسائل المتاحة». وبعد ان وجه التحذير سعى الناطق الباكستاني الى التقليل من مخاطر التصعيد العسكري الذي قد يؤدي الى نزاع نووي.

واعلن الجنرال قرشي ان «الهند وباكستان دولتان مسؤولتان» مضيفا «لا اعتقد ان احدا يستطيع التفكير بذلك (حرب نووية) بطريقة واقعية. انها (وسائل) رادعة لا يفترض ان تتجاوز هذا الخط».

وفي قطاع شاكوتي قال الجنرال يعقوب خان ان باكستان عززت مواقعها على طول خط المراقبة (شرق) وانه لم يتلق تعزيزات في القطاع الغربي عند الحدود الافغانية حيث يشارك الاف الجنود الباكستانيين في مطاردة قوات طالبان ومقاتلي القاعدة الفارين من افغانستان.

وقال الجنرال يعقوب خان ان باكستان لم تنقل صواريخ نووية الى كشمير.

وشاهد الصحافيون من الموقع الذي ادلى الضابط بتصريحاته على بعد مئة متر اربعة مواقع هندية مخبأة بين اكياس الرمل مجهزة بمدافع هاون وقاذفات صواريخ ورشاشات.

كلمة الاتحاد

بنيامين بن شارون أصبح رئيسًا!؟

* أسفرت مسرحية الانتخابات الداخلية المعادة في حزب «العمل» أمس الاول عن فوز وزير «الامن» في حكومة الكوارث اليمينية، بنيامين بن اليعيزر، على منافسه ابرهام بورغ، برئاسة حزب «العمل». وعكست الانتخابات في (٥١) صندوق ونتائجها بانتخاب بنيامين بن شارون، مدى الازمة والتمزق الداخلي التي يواجهها هذا الحزب.

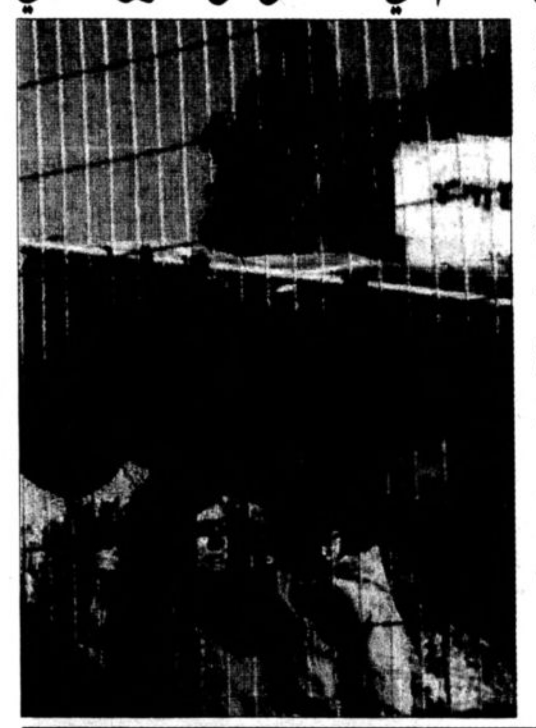
فنسبة من شارك في التصويت من بين أصحاب الاقتراع بلغت (١٢٪) فقط. فكانت مقاطعة جماعية من القطاعين العربي والعربي الدرزي في هذا الحزب احتجاجًا على «امتهان كرامتهم» ودمغهم بالتزوير في الجولة الاولى من الانتخابات. حبذا لو تحزبوا لكرامتهم القومية وانسحبوا من هذا الحزب الذي يشارك في جريمة حكومة تهدر دم شعبهم.

فانتخاب الصقر اليميني، بن اليعيزر، ذراع شارون اليمين في تنفيذ جرائم ارهاب الدولة المنظم ضد الشعب الفلسطيني يعني تعزيز قوائم بقاء حزب «العمل» داخل ائتلاف حكومة الكوارث اليمينية وتصعيد سياسة العدوان الاسرائيلية المعادية للتسوية السياسية العادلة ولتخفيض واخماد انفاس بؤرة الصراع الدموية. لقد صدق الوزير السابق من حزب «العمل»، يوسي بيلين، عندنا وصف بنيامين بن اليعيزر ومدلول انتخابه رئيسًا للحزب بقوله انه «يلتف حول شارون من اليمين ويحارب اليسار». فانتخابه يعني انه سيصبح الوزير الاول من وزراء «العمل» في حكومة شارون اليمينية، الأمر الذي يعني شطب الفوارق الهامشية في الموقف السياسي بين «الليكود» و«العمل» عند صياغة القرارات السياسية داخل اروقة الائتلاف.

لقد علق ابرام بورغ على فوز بن اليعيزر قائلاً «ان الفساد والنتن فازا في حزب العمل» وهذا يعني الطلقة الاولى من حرب المحاور والصراع داخل حزب «العمل» خاصة وان بن اليعيزر لا يحظى بدعم وتأييد غالبية اعضاء الصف الاول من قيادة حزب «العمل» امثال شلومو بن عامي وحاييم رامون وشمعون بيرس، اضافة الى ابرهام بورغ. وحتى لا تتعزز مكانة بن اليعيزر داخل الحكومة وفي قيادة الحزب وقطع الطريق امام احتمال فوزه كمرشح الحزب لرئاسة الحكومة في الانتخابات الداخلية المقبلة، فقد بدأت تبرز الطراعات ومساعي بلورة المحاور بين زعامات هذا الحزب وتحت يافطة انقاذ الحزب من ازمته وتدهور مكانته جماهيريًا. وازمة هذا الحزب الاساسية، كما يعترف مختلف قادته من يوسي بيلين الى بن عامي الى بورغ ورامون، انه لا يطرح سياسة بديلة لسياسة اليمين تؤهله لكسب الجماهير والعودة الى السلطة. وان هذا الحزب بوجوده في حكومة ائتلاف قوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية ليس أكثر من آلية تنفيذ لسياسة شارون العدوانية المغامرة. وبناء على ذلك تتزايد الاصوات المطالبة بالانسحاب من الائتلاف اليميني. والسؤال المطروح على الجدول اليوم هل ينجح المطالبون بالانسحاب من الائتلاف في اجتماع (١٧) كانون الثاني المقبل للجنة المركزية لهذا الحزب في اخذ قرار بهذا الخصوص وفي ظل رئاسة بنيامين بن اليعيزر المتمسك بأرجل كرسي الوزارة وثعلبة شمعون بيرس واحتضانه وبأسنانه لمنصبه!!

(الاتحاد)

منع عرفات مجدداً من حضور قداس بيت لحم في السادس من كانون الثاني



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن ناطق اسرائيلي، أمس الخميس، انه لن يسمح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور قداس الميلاد بحسب الطقوس الارثوذكسية في بيت لحم في السادس من كانون الثاني، في حال لم يعتقل قتلة وزير السياحة، رحبعام زئيفي.

وقال الناطق باسم الحكومة آريبه ميكيل انه «بحسب مصادر فلسطينية يريد عرفات التوجه الى بيت لحم في السادس من كانون الثاني لمناسبة الميلاد الارثوذكسي لكن موقفنا لم يتغير».

وأضاف ان اسرائيل لن تغير موقفها طالما ان عرفات لم يعتقل الذي اغتالوا زئيفي في تشرين الاول وقادة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي اعلنت مسؤوليتها عن عملية الاغتيال.

واضاف ميكيل ان «عرفات يريد التوجه الى بيت لحم ويقدم نفسه امام العالم على انه زعيم سلام في يوم السلام هذا. اننا نرفض هذا الوضع».

من جهة أخرى اعتبر عرفات في تصريح نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» العربية، أمس الخميس، ان الحصار الذي تفرضه عليه اسرائيل في رام الله يشكل «خرقا خطيرا لاتفاقات اوسلو».

وقال عرفات ان «اتفاقية اوسلو (١٩٩٣) تشير تحديدا الى حرية الحركة .. حركة الناس والبضائع وحرية حركة المسؤولين الفلسطينيين».

واضاف «لذلك فان قرارات اسرائيل الاخيرة تمثل خرقًا خطيرا لاتفاقيات اوسلو وغيرها من الاتفاقات الاخرى الموقعة فضلا عن خرقها لحقوق الانسان، المادة التاسعة من پروتوكول جنيف وقرارات الشرعية الدولية».

ونفى عرفات ان يكون توقع ان تفرض الحكومة الاسرائيلية حصارا عليه في مدينة رام الله معتبرا تصريح شارون عن انه اصبح خارج اللعبة السياسية في ١٣ كانون الاول «خروج عن اتفاقية اوسلو».

وتابع ان «الشعب الفلسطيني وحده هو الذي يقرر قيادته من خلال العملية الديموقراطية ولكن ما قاله شارون يعد خرقًا فظًا لاتفاقية اوسلو ووثيقة الاعتراف المتبادل التي وقعتها مع شريكي في المفاوضات رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين نصت على اعتراف متبادل بين دولة اسرائيل ومنظمة التحرير».

الناطق الفلسطيني الرسمي:

عدم تجاوب حكومة شارون مع جهود التهدئة دليل واضح على إصرارها في مواصلة العدوان

• إلى متى سيصبر الشعب الفلسطيني وإلى متى يتجاهل المجتمع الدولي هذا العدوان •

* رام الله – «وفا» – حذرت القيادة الفلسطينية، أمس الخميس، من عدم تجاوب الحكومة الإسرائيلية مع الجهود الفلسطينية من أجل التهدئة ووقف النار ومواصلتها التصعيد والاعتداءات. وأكدت ان ذلك يشير بكل جلاء إلى إصرار حكومة شارون على مواصلة حربها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار عدوانها بكافة الأشكال على سلطته الوطنية والجماهير الفلسطينية.

وتساءلت القيادة في بيان اصدرته على لسان الناطق الرسمي الفلسطيني: إلى متى سيصبر الشعب الفلسطيني على هذا التصعيد الإسرائيلي، وإلى متى يتجاهل المجتمع الدولي هذا العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وهذا التصعيد العسكري ضد جماهير الشعب الفلسطيني والحصار الخانق للمدن والمخيمات والقرى الفلسطينية.

وفيما يلي نص التصريح:

«أولاً: في الساعة العاشرة من مساء الأربعاء اقتحمت قوة إسرائيلية قوامها سبع دبابات ومجنزرات وجيبات، مخفر بلدة شويكة شمال طولكرم، وقامت بتدمير محتوياته والاعتداء بالضرب على أفراد المركز والمواطنين في المنطقة.

وفي الساعة التاسعة والنصف من ليلة الخميس نصبت مجموعة مسلحة من المستوطنين كميناً قرب قرية دير إستيا وقد هاجمت جماعة المستوطنين المواطن محمود عبد الله سلمان من أبناء القرية، مما أدى إلى إدخاله المستشفى بعد إصابته إصابات خطيرة وهو حالياً في حالة غيبوبة تامة.

«ثانياً: قامت قوة عسكرية اسرائيلية بالتوغل في حي الالمانية في مدينة جنين مع طائرات الهليوكبتر وقاموا باطلاق النار بشكل عشوائي وقصف سيارات للمواطنين مما ادى الى استشهاد مواطن وجرح أربعة آخرين.

«ثالثاً: وفي الساعة الثانية عشرة ليلة الخميس أطلقت مجنزرة إسرائيلية النار باتجاه الأحياء السكنية في منطقة الشيخ عجلين وأطلقت دبابة إسرائيلية عدة قذائف في نفس الوقت على الحي السكني في بئر كندا في تل السلطان برفح. مما ادى الى تدمير في هذه الأحياء السكنية.

«رابعاً: قام الجيش الاسرائيلي بمواصلة فرض الحصار الشامل والاغلاق المحكم على مدينة نابلس واستمرت في اطلاق النار من جبل جرزيم باتجاه الضاحية.

«خامساً: وفي الساعة الثالثة والنصف من صباح أمس الخميس توغلت قوة إسرائيلية مؤللة منطقة فرش الهوا شمال مدينة الخليل حيث هاجمت موقعاً لقوات ١٧، في المنطقة، ثم تقدمت القوة وطوقت بناية سكنية للطلاب الجامعيين، وقد اعتقلت القوة سبعة طلاب جامعيين من طلاب «جامعة الخليل».

«سادساً: لايزال الجيش الاسرائيلي يفرض الحصار والاغلاق المحكم على جميع مداخل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور في هذه الايام المباركة لأعياد الميلاد الغربي والشرقي.

«سابعاً: استمر الجيش الاسرائيلي ليلة امس الأول باطلاق النار على موقع الامن الوطني على الخط الشرقي لمدينة غزة بدعم من رشاشات الهليوكبتر الاسرائيلية.

«ثامناً: تواصل قوات الاحتلال حصارها العسكري والأمني لكافة المناطق وجميع المدن والبلدات وتقوم باستفزاز المواطنين بكافة انواع السب والاهانات على الرغم من أن الهدوء من طرفنا يسود جميع المناطق دون استثناء، وتقوم قوات الاحتلال بتشديد الإغلاق والحصار بأوامر علنية من حكومة شارون التي تعلن بكل غطرسة استمرارها في التصعيد والتوغل والاغتيالات وتنفيذ خطتهم العسكرية المتدحرجة بالاعتقالات والتدمير واطلاق النيران والمدافع والصواريخ على كافة المناطق والمدن وعلى الجماهير والمنشآت الفلسطينية.

«إن عدم تجاوب الحكومة الإسرائيلية مع جهودنا من أجل التهدئة ووقف النار ومواصلتها التصعيد والاعتداءات يشير بكل جلاء إلى إصرار حكومة شارون على مواصلة حربها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار عدوانها بكافة الأشكال على سلطتنا الوطنية وجماهيرنا.

«والقيادة تتساءل إلى متى سيصبر الشعب الفلسطيني على هذا التصعيد الإسرائيلي وإلى متى يتجاهل المجتمع الدولي هذا العدوان الإسرائيلي على شعبنا وهذا التصعيد العسكري ضد جماهيرنا والحصار الخانق لمدننا ومخيماتنا وقرانا.

«هذا ولا زالت قوات الاحتلال تحتل العديد من المناطق داخل المدن ومناطق «أ» ولم تنسحب منها حتى الآن».

(٧١)٪ من الفلسطينيين مع استئناف المفاوضات مع اسرائيل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – افاد استطلاع للرأي ان الغالبية الكبرى من الفلسطينيين تدعم وقف اطلاق النار مع اسرائيل وترغب في استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بهدف التوصل الى تسوية سياسية.

واظهر هذا الاستطلاع، الذي اجراه المركز الفلسطيني للدراسات والابحاث السياسية ان ما لايقل عن ٧١٪ يؤيدون استئناف المفاوضات مع اسرائيل و٦٠٪ يوافقون على وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الشهر الخامس عشر للانتفاضة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦، فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). للمراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٢٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو رلي. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

قريع يؤكد عدم التوصل لاي اتفاق اثر الاتصالات مع پيرس



* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع أمس الخميس في القاهرة انه «لم يتم التوصل لاي اتفاق» خلال الاتصالات التي اجراها مع وزير الخارجية شمعون پيرس.

وحول نتائج اتصالاته مع پيرس قال قريع اثر لقاء مع امين عام الجامعة العربية عمرو موسى «هناك لقاءات واجتماعات واتصالات ولم يتم التوصل لاي اتفاق على الاطلاق. تم فقط تناول مجموعة من الافكار والتي لم ترق الى اي شيء ملموس يمكن الحديث عنه».

وكان قريع يعلق على معلومات صدرت عن مصادر فلسطينية مفادها انه تم التوصل الى اتفاق اسرائيلي فلسطيني حول وثيقة بخصوص استئناف مفاوضات السلام.

وتنص الوثيقة بالخصوص على اعتراف اسرائيل بقيام الدولة الفلسطينية (في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني) التي سترسم حدودها في مفاوضات قد تدوم ما بين ١٨ الى ٢٤ شهرا.

ونفى قريع «وجود مرونة من الجانب الاسرائيلي بشان قيام الدولة الفلسطينية»، وقال «ان الجانب الاسرائيلي يتحدث في الموضوع الامني فقط بينما الجانب الفلسطيني يصر على حديث سياسي يتطرق للامور الامنية».

وكان مصدر رسمي فلسطيني اعلن امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر ايفاد وزير الاعلام ياسر عبد ربه وقريع لاطلاع القيادتين المصرية والاردنية على تطورات اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية.

واجرى المسؤولان محادثات مساء الاربعاء مع وزير الخارجية المصري احمد ماهر ومستشار الرئيس المصري حسني مبارك، اسامة الباز.

وقال الباز اثر هذه المحادثات: «نحن في نقاش مستمر مع الاخوة في اطار المشاورات المستمرة» مضيفًا: «هناك محاولة اسرائيلية للتهرب من مواجهة عملية السلام».

واكد الباز «لم نجد اي اعمال او تصريحات اسرائيلية تفيد ان اسرائيل تتجه حقيقة نحو استئناف عملية السلام، ولا بد ان نستطلع ذلك ونعطي الحكومة الاسرائيلية كل فرصة رغم ان ما نراه حتى الان غير مشجع».

وصرح قريع في ختام الاجتماع للصحافيين ان اللقاء يندرج في اطار التشاور بشأن الوضع الحالي في الاراضي المحتلة والقمع الاسرائيلي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني وكذلك سبل الخروج من هذه الازمة والعودة الى طاولة المفاوضات.

وتجري اتصالات حاليا بين قريع ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون پيرس. واتفق المسؤولان على وثيقة تنص على استئناف مفاوضات السلام.

وقال الباز ان «اللقاء لم يعقد بقصد التوصل الى نتائج معينة يمكن الاتفاق عليها ولكنه عقد بهدف البحث المشترك والنقاش المباشر والتحليل للاوضاع الجارية» مشيرا الى ان اللقاء يأتي في اطار «التفكير بصوت عال مع الاشقاء الفلسطينيين في محاولة للتوصل الى افضل الوسائل والاساليب لتحقيق الهدف وهو تحريك عملية السلام».

من جهته قال قريع: «اننا نأمل من الراعي الامريكي ان يتحمل مسؤولياته وفي مقدمة ذلك تنفيذ خطة تينيت وتقرير ميتشل والعودة الى طاولة المفاوضات».

وحول امكان ان تشهد القاهرة لقاءات متعددة الاطراف بمشاركة الجانب الاسرائيلي والامريكي والفلسطيني قال الباز: «لا زلنا بعيدين عن مثل هذه الخطوات ونحن في مراحل التفكير».

إصابة فلسطيني بنيران الاحتلال في الضفة الغربية

* نابلس – لمراسلنا – اصيب فلسطيني بجروح، أمس الخميس، بنيران اطلقتها دبابة اسرائيلية على مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية، كما اكد شهود ومصادر طبية.

وقال شهود ان الدبابة الاحتلالية المتمركزة خارج المدينة فتحت النار فجأة دون وقوع مواجهات. واصيب الجريح في الكتف والظهر. ومن جهة ثانية اعتقل جيش الاحتلال ليل الاربعاء الخميس ثمانية ناشطين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الخليل.

وكانت وحدة من المشاة مدعومة بالمصفحات توغلت حوالي الساعة ٣٠٠ فجراً في حي يقع في قطاع مشمول بالحكم الذاتي الفلسطيني في شمال غرب الخليل ليس بعيداً عن مستشفى «الاهلي» واعتقلت الرجال الثمانية.

وغادرت الوحدة الاحتلالية بعد ذلك المكان مع المعتقلين.

وقد اكدت الشرطة الفلسطينية هذا التوغل موضحة ان الاشخاص الذين اعتقلهم المحتلون هم من الطلاب ويقيمون في مبنى في شمال غرب الخليل في قطاع يخضع كلياً للسلطة الفلسطينية.

عرفات يوجه رسائل عاجلة لاكثر من (٤٠) دولة للتدخل لانقاذ الوضع

* غزة – وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الخميس، رسائل عاجلة الى اكثر من اربعين دولة عربية واجنبية تطالبها بالتدخل الفوري لانقاذ الموقف الخطير نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية وفقا لمستشار للرئيس الفلسطيني.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان «الرئيس عرفات حمل رسائل عاجلة الى قناصل الدول الاجنبية واعضاء السلك الدبلوماسي العرب والاجانب المعتمدين لدى السلطة الوطنية الى دولهم تطالبهم بسرعة التدخل لانقاذ الموقف الخطير الناجم عن تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية».

واشار ابو ردينة الى ان الرئيس عرفات استقبل أمس في مقر الرئاسة برام الله هؤلاء القناصل والدبلوماسيين وعددهم «اكثر من اربعين دولة عربية واجنبية» بينهم ممثلو الدول العربية المعتمدين والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي «لاطلاعهم على صورة الاوضاع الحالية ونقل رسائل عاجلة الى حكومات بلدانهم».

واشار ابو ردينة الى ان رسائل الرئيس الفلسطيني «تطالب دول العالم بالتحرك الفوري لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب خاصة في ظل التزام الجانب الفلسطيني بوقف اطلاق النار».

واوضح ابو ردينة ان عرفات جدد «التزامه التام بما تضمنه خطابه في اول ايام العيد خاصة وقف اطلاق النار».

ومن ناحية ثانيةاعلن مصدر امني فلسطيني مسؤول، أمس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي قام بعدة خروقات لما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع الامني الفلسطيني الاسرائيلي الذي عقد الاربعاء في قطاع غزة.

وقال المصدر ان «الجيش الاسرائيلي قام أمس بعدة انتهاكات وخروقات لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الامني الذي عقد في غزة، الاربعاء، خصوصا قيام الجيش الاسرائيلي مستعينا بآليات عسكرية بالتوغل في اراضي خاضعة للسلطة الفلسطينية في دير البلح جنوب قطاع غزة وعمليات تفتيش في منازل المواطنين».

واوضح المصدر ان «الجيش الاسرائيلي اعتقل اربعة صيادين برفح جنوب قطاع غزة بعدما وصلت الزوارق البحرية الاسرائيلية الى شواطئ بحر رفح».

ونوه المصدر الى ان «الجيش الاسرائيلي قام بعمليات تفجير على الحدود مع مصر اضافة الى استمرار منع الموظفين الفلسطينيين من دخول معبر رفح البري».

واعتبر المصدر الامني الفلسطيني هذه الانتهاكات خطيرة.

دعوة لاقامة محكمة دولية متخصصة للعنف ضد النساء في مؤتمر دولي للمرأة في القاهرة

* القاهرة – الوكالات – اعلنت الكاتبة المصرية والناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة نوال السعداوي ان «المؤتمر الدولي السادس لجمعية تضامن المرأة العربية المقرر عقده في من ٣ الى ٥ كانون الثاني في القاهرة سيدعو لاقامة محكمة دولية متخصصة لمحاكمة مرتكبي اعمال العنف ضد النساء».

وقالت السعداوي، رئيسة المؤتمر، خلال مؤتمر صحافي مساء الاربعاء ان «عشرات النساء والرجال من المختصين سيحضرون من مختلف بقاع العالم للمشاركة في المؤتمر الوطني السادس لجمعية تضامن المرأة العربية الذي سيبحث، ضمن اطار شعبي بعيدا عن المؤسسة والمتغيرات العالمية والنساء».

وتتضمن الدعوة الى المؤتمر محاور متعددة ابرزها محور تأنيث الفقر، والاتحاد غير المشروع بين الذكورية والاصولية، ورأسمالية ما بعد الحداثة، والمرأة العربية والمتغيرات العالمية، والحوار بين الشمال والجنوب، وتجليات العنف وأثره على النساء.

ومن محاور المؤتمر ايضا الهجرة والجنوسة والعنصرية، ورؤية النساء من الاقليات والمهاجرات في اوروبا، وسياسات الاتحاد الاوروبي في العنف ضد النساء، وعلاقاتها بالمرأة العربية، والتمييز ضد النساء، وتجليات العنف واثره على النساء، ومحور خاص عن الابداع النسوي العربي.

وترأس السعداوي الجمعية المنظمة للمؤتمر وهي من اوائل النساء العربيات الداعيات الى اعطاء خصوصية لوضع المرأة العربية ومن الدعاة الاساسيين لتحرير المرأة في العالم العربي.

وشكلت تصريحات السعداوي وكتاباتها استفزازا للتيار السلفي، حتى اقيمت بحقها دعاوى تكفير آخرها خلال العام الماضي لدعوتها الى مساواة الانثى بالذكر في موضوع الارث، اضافة الى محاربة كتاباتها في الرواية وابحاثها. واشتهرت السعداوي لدى صدور اولى كتبها «المرأة والجنس» و«الانثى هي الاصل» في بداية السبعينات.

شارون يقر بالهدوء في الأراضي الفلسطينية لكنه يطالب بهدوء مطلق!!

* القدس – مكتب «الاتحاد» – اقر رئيس الحكومة اريئيل شارون، أمس الخميس، بانخفاض عدد الهجمات الفلسطينية منذ نداء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوقف العمليات المسلحة لكنه كرر مطالبته بفترة هدوء كامل قبل اي مفاوضات!

وقال شارون: «مع اننا نشهد تراجعًا للاعتداءات الارهابية، لا يزال على السلطة الفلسطينية ان تفعل الكثير».

وقال: «لن تكون هناك مفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل ان يتوقف الارهاب تمامًا» مضيفا انه في هذه الحال سيخوض «بنفسه» المفاوضات.

وشدد شارون على ان اي وثيقة تستخدم كقاعدة في المفاوضات يجب ان تناقش اولا وقبل كل شيء في الكنيست وان اي اتفاق قد يتوصل اليه قريع وپيرس لن تكون له اي قيمة بدون موافقة الكنيست.

النائب مخول يتهم شرطة حيفا بالاستفزاز غير المبرر ويطالبها بالاعتذار عن اعتقال عودة وبار!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتهم النائب عصام مخول شرطة حيفا بتنفيذ استفزاز فظ وغير مبرر بقيامها باعتقال عضو بلدية حيفا ايمن عودة ويوآف بار، في اثناء مظاهرة ضد زيارة رئيس الحكومة اريئيل شارون الى مقر المطرانية في حيفا، وذلك خلال مكالمة هاتفية مع الضابط المناوب تمير جولان. واحتج مخول بشدة على الاعتقال، واعتبره عدوانًا فظًا على الدمقراطية، وعلى حق ممثل الجمهور في القيام بمسؤولياته. وطالب مخول شرطة حيفا بوقف هذه المهزلة والاعتذار عن ممارستها المشينة بحق عضو مجلس بلدية حيفا، وبحق المتظاهرين الذين ارادوا التعبير عن موقف سياسي.

وادعى غولان امام مخول انه لا يعرف بعد تفاصيل الاعتقال ووعد بمتابعة الموضوع ويأخذ احتجاج النائب مخول ومطالبه بالاعتبار.

وفي وقت لاحق اتصل مدير مكتب قائد شرطة منطقة حيفا فالدمان، بالنائب مخول، واعلمه ان الشرطة سمحت لمحامي المعتقلين بالتقائهما، قبل التحقيق، وان الشرطة تنوي انهاء التحقيق واطلاق سراحهما.

وكان مخول قد هاتف رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع وطلب منه التدخل من اجل وقف المهزلة بحق ممثل الجبهة في البلدية، على اعتبار ان هذا الاعتقال استفزاز لكل قيمة دمقراطية ولا يمكن السكوت عليه. وكانت قيادة الشرطة وعدت رئيس البلدية عمرام متسناع بانهاء التحقيق واطلاق سراح المعتقلين.

هذا وكانت قد نظمت المظاهرة ضد شارون احتجاجا على ممارسات حكومته الاحتلالية في الاراضي الفلسطينية، واغلقت الشرطة الشارع عند مقر المطرانية في شارع هغيفن وبدا على افرادها التوتر غير المبرر. وخلال ذلك دنا احد افراد الشرطة من احد المتظاهرين اليساريين، يوآف بار، يريد اعتقاله، وعندما سأل عضو بلدية حيفا، المحامي ايمن عودة، عن اسباب اعتقال بار غير المبرر قذف به عدد من افراد الشرطة الى داخل سيارة الشرطة وقال احدهم لعودة: «انت معتقل ايضا»!!

وقد اطلقت الشرطة مساء امس سراح المحامي ايمن عودة، فيما واصلت التحقيق مع يوآف بار.



ظهور بن لادن في شريط جديد يذكي التساؤلات بشأن مصيره

* الدوحة – (و.ص.ف.) – عاد المطلوب رقم واحد للولايات المتحدة للظهور وان بمظهر المتعب المرهق على شاشات التلفزة عبر شريط مسجل بثته قناة «الجزيرة» الفضائية ليبارك اعتداءات ١١ ايلول ويؤكد انه يخوض «ارهابًا محمودًا» ضد ارهاب الولايات المتحدة «الحاقدة على الاسلام».

وبدا بن لادن في الشريط الذي قالت القناة انه وصلها بالبريد السريع من باكستان من مرسل مجهول قبل ايام، متعبًا مرهقا وقد احاطت عينيه هالة سوداء، وكأنه لم يعد سوى ظل المقاتل الذي كان الى حين يتحدى الولايات المتحدة وحلفاءها.

وخلال الدقائق الاربع التي بثت من الشريط، مرر بن لادن مرارا لسانه على شفتيه الجافتين، ما يرجح ان الشريط سجل خلال شهر رمضان الذي انتهى في ١٥ كانون الاول.

وقال بن لادن الذي كان يرتدي بذلة عسكرية ويضع رشاش الكلاشنيكوف الى جانبه: «نحن ارهابنا ضد امريكا ارهاب محمود لدفع الظالم عن ظلمه، لكي ترفع امريكا دعمها عن اسرائيل التي تقتل ابناءنا».

وقال بن لادن في حديثه «بعد مرور ثلاثة اشهر على الضربات المباركة ضد الكفر العالمي، ضد رأس الكفر امريكا، وبعد شهرين تقريبا على الحملة الصليبية الشرسة على الاسلام، يطيب لنا ان نتحدث عن بعض دلالات هذه الاحداث».

واضاف: «هذه الاحداث بيّنت امورا كثيرة في غاية الاهمية للمسلمين. فقد اتضح بجلاء ان الغرب عامة وعلى رأسه امريكا تحمل من الحقد الصليبي على الاسلام ما لا يوصف».

وكان بن لادن يشير الى اعتداءات الحادي عشر من ايلول والى بدء الحملة الامريكية على افغانستان في ٧ تشرين الاول الماضي. وهو ما حمل الى الاعتقاد بان المطلوب رقم واحد لدى الامريكيين والذي تضاربت المعلومات بشأن مكان وجوده ومصيره منذ منتصف تشرين الثاني، سجل هذه الرسالة قبل حوالي اسبوعين.

واعتبر البيت الابيض الشريط «جزءا من الدعاية الارهابية» لبن لادن.

ونبهت الحكومة الامريكية محطات التلفزة الى ضرورة مشاهدة الشريط واختيار الصور حيث يخشى ان يتضمن رسائل مرمزة موجهة الى عناصر تنظيم «القاعدة» ربما تدعو الى تنفيذ اعتداءات جديدة.

واذكى بث الشريط التكهنات بشأن مصير بن لادن الذي قالت الجزيرة انه يثبت انه «كان لا يزال حيًا قبل اسبوعين».

وتؤكد الولايات المتحدة انها تجهل ما اذا كان بن لادن قتل في الغارات الكثيفة على كهوف ومغاور القاعدة في منطقة تورا بورا الجبلية شرق افغانستان.

وكان الرئيس الباكستاني برويز مشرف استبعد ان يكون تمكن من الفرار الى باكستان التي عززت المراقبة على حدودها، ورجح ان يكون قتل، في مقابلة بثها التلفزيون الصيني في ٢٣ كانون الاول.

وفي اليوم التالي، رجح المتحدث باسم التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة، كنتون كيث ايضا مقتل بن لادن اثر القصف على تورا بورا.

وساق بن لادن العديد من الامثلة على «الاجرام» الامريكي الذي قال انه تسبب «بابادة قرى بأكملها بدون ذنب، وتشريد الملايين» من الافغان.

واستنكر بن لادن قول وزير الحربية الامريكي دونالد رامسفلد ان لامريكا «الحق» في ما تفعله، وقال: «من حقهم ان يبيدوا الشعوب طالما انها مسلمة وطالما انها غير امريكية. هذا هو الاجرام بعينه واضح بين، وكل ما تسمعون من قولهم انه خطأ هذا من الكذب الواضح البين».

وساق مثالا القصف الامريكي لمسجد في خوست، شرق افغانستان، استهدف رجال دين كان بينهم الزعيم الطالباني جلال الدين حقاني. وقال ان حقاني نجا من القصف الذي اسفر عن مقتل ١٥٠ شخصا. ويعتقد ان الحادثة التي ذكرها بن لادن وقعت في ١٦ تشرين الثاني.

وقال بن لادن ان ما تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها دليل على «حقد صليبي» على المسلمين، وقال: «فلينتبه الذين يرددون الكلام دون ان ينتبهوا الى عواقبه، ويقولون نحن ندين الارهاب، نحن ارهابنا ضد امريكا هو ارهاب محمود لدفع الظالم عن ظلمه، لكي ترفع امريكا دعمها عن اسرائيل التي تقاتل ابناءنا».

الجيش الاسرائيلي يطلق قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين اجانب موالين للفلسطينيين

* رام الله – لمراسلنا – اطلق جيش الاحتلال قنابل مسيلة للدموع على نحو ٢٠٠ متظاهر اجنبي من بينهم فرنسيون تجمعوا في رام الله تعبيراً عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

وحاول المتظاهرون الذين تجمعوا في وسط رام الله، الاقتراب من احد مواقع الجيش الاحتلالي بالقرب من منزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي لم يتمكن من الخروج من المدينة منذ الثالث من كانون الاول. وقد فرقت الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي المتظاهرين.

وتظاهر قسم من هذه المجموعة التي تقوم بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية بمبادرة من «جمعية التضامن فرنسا فلسطين»، الاربعاء، بالقرب من معبر «ايرز» بين اسرائيل وقطاع غزة.

وتسعى المجموعة الى التعبير عن تضامنها مع الفلسطينيين بتنظيم تظاهرات ومبادرات عدة لا سيما عند الحواجز الاسرائيلية ومدن بيت لحم والخليل وغزة والقدس.

٦٦ لبنانيًا كانوا لجأوا الى اسرائيل يعودون الى لبنان

* الناقورة – الوكالات – اعلنت الشرطة اللبنانية ان ٦٦ لبنانياً لجأوا الى اسرائيل خلال انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في ايار ٢٠٠٠ عادوا أمس الخميس الى بلادهم.

ودخلت المجموعة المؤلفة اساساً من نساء واطفال برفقة ٢١ رجلا من معبر رأس الناقورة حيث تولت قوة الطوارىء الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان امرهم.

وبموجب الاجراء المعتاد اقتادت الشرطة اللبنانية الرجال الـ٢١ للاستجواب وسمحت بدخول النساء والاطفال بحسب المصدر ذاته.

واثر انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بعد احتلال استمر ٢٢ عاماً لجأ نحو ستة آلاف شخص معظمهم عناصر سابقة في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة الى اسرائيل.

وقد عاد اكثر من نصفهم الى لبنان مع تسريع وتيرة عودة المجموعات الصغيرة التي اصبحت شبه يومية منذ شهر. واودع عدد منهم السجن وهم ملاحقون بتهمة التعاون مع اسرائيل.

وبدأ القضاء بمحاكمة العناصر السابقين في هذه الميليشيا والاشخاص المتهمين بالتعاون مع اسرائيل بعد ١٠ ايام على الانسحاب الاسرائيلي. واصدرت المحكمة العسكرية في بيروت اكثر من ثلاثة آلاف حكم بينها ٣٠ حكما بالاعدام، جميعها غيابياً.

سطو مسلح على فرع البريد في جديدة

* جديدة – لمراسلنا فوزي شعبان – قام ثلاثة ملثمين بمهاجمة فرع البريد مساء امس الخميس تحت تهديد السلاح، وطلبوا من الموظفين تسليمهم كل الاموال.

ويقول نائب مدير شرطة عكا، شلومو غولان، ان اللصوص نجحوا بالحصول على (١٠) آلاف شيكل وفروا من موقع الحادث. واضاف ان الشرطة نصبت الحواجز على مداخل قريتي جديدة – المكر، وباشرت التحقيق في الحادث.

اليوم في القدس وانحاء العالم

أئتلاف النساء من اجل السلام ينظم مسيرة لذكرى ضحايا الاحتلال

• في الائتلاف عشر منظمات نسائية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «عندما ينتهي الاحتلال، سيتوقف العنف، وتفك المستوطنات، وستقوم دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل، وسيبدأ الحوار الحقيقي بين الشعوب، وسنعمل من اجل ترسيخ مجتمع عادل تسوده المساواة، ونؤكد، ان الاحتلال يقتلنا كلنا».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره: «ائتلاف النساء من اجل السلام»، وعممه على الجمهور ووسائل الاعلام، دعا فيه الى المشاركة في النشاط الذي يقيمه الائتلاف، اليوم الجمعة في القدس، وتتخلله مسيرة صامتة لذكرى ضحايا الاحتلال من اليهودوالعرب على مدى (٣٤) عاما وتختتم بمهرجان موسيقي من اجل الامل والسلام والحياة، بمشاركة فنانين يهودوفلسطينيين، يدعون الى انهاء الاحتلال ووقف العنف ولفك المستوطنات ولاقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.

ويضم ائتلاف النساء من اجل السلام، عشر منظمات نسائية، وهي: «نساء بالسواد» و«بروفيل حداش» و«محسوم» و«نيفا» و«امهات ونساء من اجل السلام» و«بات شالوم» و«حركة النساء الدمقراطيات» و«نساء يبنين ثقافة السلام» و«نساء من اجل التعايش المشترك» و«ويلب» وتتعاون فيما بينها في النضال من اجل السلام العادل على اساس المبادئ التالية: * انهاء الاحتلال * اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل في حدود (١٩٦٧) * اشراك النساء في كل مفاوضات للسلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين * الاعتراف بالقدس عاصمة للدولتين، اسرائيل وفلسطين * اعتراف اسرائيل بمسؤوليتها عن نتائج حرب (١٩٤٨) وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين * مساواة وعدالة للفلسطينيين في اسرائيل * معارضة عسكرة المجتمع الاسرائيلي * النضال من اجل العدالة الاجتماعية والاندماج في الشرق الاوسط.

وفي الوقت الذي ستجري فيه النشاطات في القدس، اليوم الجمعة، تجري في انحاء العالم، عشرات الاعتصامات والمظاهرات، تنظمها «نساء بالسواد» احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

وفي برنامج اليوم الجمعة، التجمع في العاشرة والنصف صباحا في ساحة باريس، والانطلاق منها في مسيرة صامتة في شوارع عدة في القدس، وفي الثانية عشرة ظهرا، يقام المهرجان الموسيقي.

المحكمة العليا تمنع ايهود ياتوم من تولي منصب رفيع في مكتب رئيس الحكومة

• وذلك بسبب تورط ياتوم في قضية «باص ٣٠٠» قبل (١٧) سنة • حملة انتقادات واسعة في اوساط اليمين للمحكمة العليا»!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قضاة المحكمة العليا، الياهو ماتسا وطوبه شطرسبرغ كوهين ودالية دورنر، امس الخميس، الغاء تعيين ايهود ياتوم، في منصب رئيس هيئة مكافحة الارهاب، في مكتب رئيس الحكومة. وبذلك قبلت هيئة المحكمة، التماس النائبين يوسي سريد وموسي راز، «ميرتس»، الذي قدماه في حزيران الماضي، ضد قرار رئيس الحكومة، ارئيل شارون، الذي اتخذه في (١٠/ ٢٠٠١/٦)، لتعيين ايهود ياتوم، رئيسا لهيئة مكافحة الارهاب وبعد ثلاثة ايام من القرار، قدم سريد وراز الالتماس ضد التعيين، بسبب مسؤولية ياتوم، عن قتل فلسطينيين مقيدين، بعد اعتقالهما في قضية «الباص – خط ٣٠٠»، وبسبب تشويه اجراءات التحقيق في الحادث.

وكتب القضاة في قرارهم امس الخميس: «ان تعيين ياتوم في المنصب سيبث رسالة سلبية بالنسبة للتفريق وللتمييز بين المسموح والممنوع في شن الحرب القاسية ضد الارهاب. ومن شأن التعيين ان يمس بثقة المواطنين اليهود العرب في سلطات الحكم وحكم القانون، والذين يرون في طهارة السلاح ونظافة الايدي للمسؤولين عن شن الحرب، ضد الارهاب، بمثابة قيم اساسية لا يمكن المساومة عليها وبالذات في هذه الظروف»

وكتب في القرار ايضا: «نعتقد ان ياتوم باشغاله منصبا رفيع المستوى في «الشاباك» وفي اطار نشاط كان مرتبطا بقوة بشكل معالجة عملية ارهابية، فشل من خلال تنفيذه اعمالاً جنائية قاسية لا يمكن ان يعتبر صاحب الصلاحية الاخلاقية المطلوبة لتولي منصب رئيس هيئة مكافحة الارهاب».

ردود الفعل

اثار قرار المحكمة ردود فعل صاخبة في اوساط اليمين، وقال ايهود ياتوم، فور صدور القرار في تصريح اعلامي: «ان الجمهور فقد ثقته بالمحكمة العليا، ولقد قمت بعملي حسب مفاهيم ومواصفات الحرب التي كانت سائدة يومها، ولقد عملت من اجل امن الدولة، ولقد وجدني رئيس الحكومة ملائما ومناسبا للمنصب وساندني ودعمني من اجل تولي المنصب. وهكذا ايضا كان موقف مفوض خدمات الدولة والمستشار القضائي للحكومة».

وقال ياتوم انه سيتدارس خطواته القادمة بعد التشاور مع محاميه وانه سينافس على عضوية الكنيست.

وقال شقيقه داني ياتوم، رئيس «الموساد» سابقا، «ان هناك فجوة عميقة بين ما يفكر فيه الجمهور وبين ما تفكر فيه المحكمة العليا.

واعتقد ان ما عملهم ايهود كان يجب عدم فعله، لكنه عبر عن اسفه وندمه، و منذ ذلك العمل تصرمت (١٧) سنة، شغل فيها ايهود ياتوم عدة مناصب ووظائف».

وانتقد قرار العليا بشدة، الوزير افيغدور ليبرمان، واعتبره بمثابة تدخل فظ في جهاز الحكم وهدفه هو المس في قدرة رئيس الحكومة للعمل حسب اوامر الجمهور الذي انتخبه وقال لليبرمان: «ان قرار المحكمة العليا، يذكرني بحكم آيات الله في ايران، وعلى المحكمة ان تستوعب انه في اسرائيل يعيش جمهور واسع على قناعة ان ايهود ياتوم يستطيع ويستحق ان يكون مستشارا لرئيس الحكومة، وهذا الجمهور يرفض وسيرفض مستقبلا، الانحناء مقابل التعسف اليساري المتطرف، الذي تجسده اوساط في الجهاز القضائي»!!

وقال نائب رئيس «الشاباك» سابقا، غدعون عزرا، نائب وزير الداخلية اليوم، انه على الرغم من قبوله حسم المحكمة العليا وقرارها، لكنه يرى ذلك القرار بخطورة بالغة!!

وعبر عزرا عن امله ان يرى ايهود ياتوم، في صفوف كتلة «الليكود» البرلمانية، وعضو كنيست قريبا، وقال: «لقد اشغل ايهود ياتوم وعلى مدى (١٧) عاما العديد من المناصب العليا، وان تجري محاسبته اليوم، بعد (١٧) عاما من العمل، فهذا غير موضوعي فكل من يكافح الارهاب، يمكن ان يتواجد في ظروف صعبة، وعليه فأنا خائف جدا بعد قرار العليا، من نتائج لجنة اور»!!

وقال ارئيل شارون، انه درج على احترام قرارات المحاكم وعدم التدخل فيها.

وقال مقدم الالتماس يوسي سريد، «ان من اقترف جريمة لا يمكنه ان يعود الى مكان الجريمة، وعليه ان يعاقب. والمحكمة العليا بقرارها اعفت ارئيل شارون من التورط في قضية جريمة حرب، وانا لا استطيع الكشف عن كل المعلومات والتفاصيل حول قضية «باص ٣٠٠» هناك تفاصيل لا يعرفها الجمهور وكل انسان عاقل يطلع على تلك التفاصيل لا يمكن ان يوافق ان يتولى ياتوم المنصب»!!

قضية «باص ٣٠٠»

في (١٢/٤/١٩٨٤)، استولى اربعة من الفلسطينيين على حافلة لنقل الركاب عرفت بقضية «باص ٣٠٠»، كانت في طريقها من تل ابيب الى اشكلون واحتجزوا ركاب الحافلة كرهائن.

وفي اليوم الثاني للاحتجاز كانت الحافلة قرب دير البلح، اقتحمت قوة من الجيش الاسرائيلي، الحافلة وحرر افرادها الرهائن، وخلال العملية قتل فلسطينيان وفتاة من المسافرين، واصيب الفلسطينيان الآخران بجروح ونقلا على ايدي الجنود وهما ينزفان الى حقل قريب، والقيا على الارض دون تقديم اي مساعدة لهما؟؟

ووصل الى المكان، ايهود ياتوم، رئيس قسم العمليات التنفيذية في «الشاباك» يومها، برفقة رئيس «الشاباك» يومها، ابراهام شالوم، وعندما عرفا ان اثنين من الفلسطينيين لم يقتلا وعلى قيد الحياة توجها الى حيث القيا وهما ينزفان، ورغم ذلك، داسا عليهما وركلاهما وهما ينزفان ومقيدا الايدي والارجل وقبل ان يغادرا المكان اصدر ياتوم اوامره الى الجنود بابادة الفلسطينيين!! واخذهما عدد من الجنود الى مكان آخر منعزل، والقيا على الارض، وانهال عليهما ياتوم ومن معه من الجنود بالركل والضرب والتنكيل ولم يتورع ياتوم عن تهشيم رأسيهما بحجر وبآلات حادة بعد موتهما!!

ونشر يومها ان الفلسطينيين قتلا خلال عملية الافراج عن الرهائن واقتحام الباص. لكن صورة التقطها المصور الصحفي اليكس ليبك، ونشرت في حينه في يومية «حدشوت»، ابرزت ان الفلسطينيين انزلا من الباص وهما على قيد الحياة وبكامل قواهما العقلية!

هو الحي الباقي

من آمن بي ولو مات فسيحيا

والدة الفقيد وارملته وأولاده وأشقاؤه وشقيقاته وعموم آل ابراهيم وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الرينة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عل شبابه المرحوم

جميل حنا ابراهيم

الذي انتقل الى رحمته تعالى، اثر حادث طرق مروع في الدنمارك، صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠١/١٢/٢٢ عن عمر ناهز ٤٥ عاماً.
وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الاحد الموافق ٣٠/ ٢٠٠١/١٢ الساعة الثانية بعد الظهر من قاعة وكنيسة العائلة المقدسة الأسقفية (البروتستانت) في الرينة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

تعقيبا على فوز بن اليعيزر برئاسة حزب العمل

د. يوسي بيلين: بن اليعيزر رئيس الحزب على الملأ لكنه غير شرعي

• ابرام بورغ، النتن والفساد فازا في الحزب •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الوزير السابق، د. يوسي بيلين، امس الخميس، تعقيبا على فوز بنيامين بن اليعيزر، برئاسة حزب العمل في الانتخابات المعادة في عدد من الصناديق، امس الاول الاربعاء، «ان بن اليعيزر هو رئيس حزب العمل على الملأ، لكنه غير شرعي».

واضفى د. بيلين، على بن اليعيزر، وصف: «يلتف حول شارون من اليمين ويحارب اليسار».

وعبر د. بيلين عن امله، ان ينتخب حزب «العمل»، قائدا من معسكر السلام في الانتخبات الداخلية القادمة للحزب، «البرايمرس».

وعبر النائب حاييم رامون، عن اسفه على ما قاله د. بيلين، وقال رامون ردا على سؤال، في تصريح اعلامي، ان حزب «العمل» سيضطر الى الانسحاب قريبا من الحكومة، و«علينا اقتراح بديل سياسي للحكومة واقترح الانسحاب احادي الجانب من الحكومة، وعلى ذلك سيجري التداول في حزب العمل، واذا قبل الحزب اقتراحي هذا، وسينشأ البديل، فمن الواضح ان المطلوب هو الانسحاب من الحكومة».

وتجدر الاشارة الى ان بنيامين بن اليعيزر، فاز امس الاول في الانتخابات المعادة، على منافسه ابرام بورغ، فقد جرت الانتخابات في (٥١) صندوق انتخابات، فيها (١٢) الف صاحب حق اقتراع، شارك منهم (١٢٪) فقط في التصويت حصل فيها بن اليعزر على (٢٧٥٠) صوتا فيما حصل منافسه بورغ على (٥٠٠) صوت وبذلك يكون بن اليعيزر، فاز بنسبة (٥٠.٧٪) من مجمل الاصوات في حزب العمل، في الانتخابات التي جرت في (٢٠٠١/٩/٤) وفي المعادة امس الاول.


بن اليعيزر

وقال مصدر في طاقم ابرام بورغ، تعقيبًا على انتخاب بنيامين بن اليعيزر، «ان الفساد والنتن فازا اليوم في حزب العمل».

واتصل بورغ، بعد ظهور النتائج مع بنيامين بن اليعيزر وهنأه بالنجاح. واصدر بورغ تعليماته الى محاميه لسحب الالتماس الذي قدمه للجنة الانتخابات، طالبا فيه تأجيل الاعلان عن الفائز حتى يجري البت في الاستئنافات العديدة التي قدمت في يوم الانتخابات.

والتقى بن اليعيزر، صباح امس الخميس، في مكتبه في مقر حزب العمل في تل ابيب، سكرتير عام الحزب، الوزير رعنان كوهين، واستمع من كوهين الى تقرير عن وضع الحزب المالي والتنظيمي، واتفقا على اسلوب عمل مشترك.

المحكمة تلزم باعادة موظفة الى عملها معتبرة قرار فصلها غير نقي من الحسابات السياسية

* تل ابيب - لمراسلنا النقابي - وجه القاضي حاييم ارمون، قاضي محكمة العمل اللوائية في الناصرة، انتقادا شديدا الى ادارة المجلس الاقليمي «غلبواع»، بخصوص تصرف ادارته في قضية موظفة المجلس السيدة نوال بقلي وفصلها بشكل تعسفي منذ ٢٠٠٠/٦/٢١. واستغرب القاضي في تلخيصه لقرار الحكم الذي صدر هذا الاسبوع، من تصرفات رئيس المجلس ونائبه في القضية، خاصة وان الموظفة تعمل منذ العام ١٩٨٠، ولم تقم بأي تصرف مناف لعلاقات العمل، بل كانت موظفة مخلصة في عملها كمساعدة في روضة الاطفال.

وتفاصيل القضية تظهر من قرار الحكم الموسع الذي يقع في ٢٥ صفحة من القطع الكبير، حيث قامت ادارة المجلس بفصل السيدة بقلي من قرية مقيبلة التابعة للمجلس الاقليمي «غلبواع»، بادعاء انها تتغيب عن عملها، وان ذلك التغيب يمس بالاطفال، وتم ايضا تسجيل اسباب عديدة «لاثبات» اهمال الموظفة وعدم قيامها بواجبها، من اجل تبرير عملية الفصل والتي ارادت ادارة المجلس القيام بها.

واكد القاضي في حيثيات قراره بأن الفصل من العمل لم يكن نقيًا من الحسابات السياسية. وكانت السيدة نوال بقلي قد قامت بالتوجه الى مجلس عمال العفولة كعضوة في الهستدروت حيث قام محامي الهستدروت هناك، لؤي زريق، بتقديم دعوى ضد ادارة المجلس في ٢٠٠١/١/١٨، وبعد عقد عدة جلسات صدر قرار الحكم الذي يلزم ادارة المجلس المحلي باعادة الموظفة الى عملها او عمل مواز له دون المس بحقوقها او اجرها. يضاف الى ذلك تغريم المجلس الاقليمي بدفع اجر الموظفة عن فترة فصلها عن العمل كاملة اي عن سنة ونصف السنة، ودفع تكاليف المحامي بمبلغ ٧٥٠٠ شيكل. وفي حديث لـ«الاتحاد» مع المحامي زريق قال: «الانتقاد الذي وجهه القاضي لادارة المجلس وتصرفها غير القانوني تجاه الموظفة، كان هام جدا. هذا بالاضافة الى اعادتها الى عملها وحصولها على مبلغ يزيد عن ٧٠ الف شيكل كأجر». اما النقابي الجبهوي جهاد عقل فقال: «هذه القضية تؤكد لعمالنا وعاملاتنا اهمية التنظيم النقابي، الذي يكون السند الاقوى في مثل هذه الحالات، ولو توجهت الموظفة كفرد ربما كان وضعها مخالف لما حصلت عليه عن طريق الهستدروت، والقضية الثانية تتعلق بالنهج السائد في الحكم المحلي وقيام رؤساء مجالس ونوابهم بعد تسلمهم الحكم في السلطة المحلية وكأنهم اباطرة عصرهم، يفصلون وينكلون بالموظفين على هواهم السياسي، وما اشار اليه القاضي بهذا الخصوص يؤكد ان حقوق العمال والعاملات ليست مشاعًا لاي رئيس مجلس او نائبه وسوف نواصل دعم كل مظلوم بهذا الاطار ايضا، لیبقى عمالنا وعاملاتنا مرفوعي الرؤوس دائما وابدا».

جاء من الولايات المتحدة لمشاركة أهله عيد الفطر فشيّعوه الى مثواه الاخير!!

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - لقي الشاب حسام عبد الرحيم ابو راس، من الطيبة، مصرعه في حادث طرق، وقع قرب محطة الشرطة في المدينة.

وشاركت، امس الخميس، جماهير غفيرة في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير.

والمرحوم يدرس علم الحاسوب في الولايات المتحدة، وجاء الى الطيبة، لمشاركة اهله في عيد الفطر، وهو وحيد والديه.

مجهول اطلق الرصاص على شاب في الطيبة وأرداه قتيلا

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اطلق مجهول الرصاص، امس الخميس، على الشاب عبد الحكيم يوسف تلي، (٣٧) عاما، متزوج واب لثلاثة اولاد، قرب قصر الافراح في الطيبة وارداه قتيلا.

وحضرت الى المكان قوة من الشرطة وباشرت التحقيق في الحادث.

وجرى أمس تشييع جثمان الشاب الى مثواه الاخير في الطيبة.

عمال «كيلت افيكيم» اضربوا عن العمل لعدم تلقيهم راتب الشهر الماضي

* طبريا - لمراسل خاص - قام عمال مصنع الاخشاب «كيلت افيكيم» باعلان الاضراب عن العمل صباح يوم امس الخميس بعدم تلقيهم رواتبهم عن الشهر الماضي وطالب العمال ادارة المصنع بدفع رواتبهم فورا.

وكانت الادارة قد دفعت لعمال المصنع سلفة على الحساب في بداية الشهر ولم تدفع كامل الراتب حتى الان. هذا وقد توجه العمال الى النقابي الجبهوي جهاد عقل والى ممثل مجلس عمال طبريا أ. غباي بالتدخل. وبعد مشاورات مع لجنة العمال والادارة تم الاتفاق على عودة العمال الى العمل، على ان تقوم الادارة بالعمل بجدية من اجل دفع الاجور مطلع الاسبوع القادم.

ريم حزان تعود بانطباعات محمسة من مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتم يوم ٢٣ الجاري في اثينا مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية «كني» بانتخاب لجنة مركزية جديدة وباتخاذ عدد من القرارات من ابرزها دعوة اسرائيل لوقف عدوانها الهمجي على الشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال وتأكيد التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل التحرر واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وكذلك ادانة سياسة الامبريالية الامريكية العسكرية الارهابية تجاه شعوب العالم وبالاستعانة بحلفائها الاوروبيين.

وبحث المؤتمر قضايا تنظيمية تتعلق بالشبيبة الشيوعية اليونانية وكذلك الاوضاع السياسية العالمية وموضوع العولمة.

ومثلت اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذا المؤتمر عضوة اللجنة المركزية للحركة مريم حزان، التي عادت بانطباعات جيدة ومحمسة. وقالت: لقد ساد المؤتمر جوا رفاقيا، وابرزت اهمية الخبرة المكتسبة من مثل هذه اللقاءات للشيوعيين الشباب من مختلف انحاء العالم.

وكان المؤتمر عقد في قاعة المؤتمرات التابعة للحزب الشيوعي اليوناني.

ويذكر ان الحزب الشيوعي اليوناني من اقوى الاحزاب كادرا وتنظيما ويشكل ثاني اكبر قوة سياسية في البلاد وله تأثير ونفوذ واسع في اوساط الشباب والنقابات العمالية.



بطلب من بروفيسور ماجد الحاج

لاول مرة: اسم مجلس التعليم العالي، باللغة العربية ايضا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال البروفيسور نحميا ليڤ تسيون، رئيس لجنة التخطيط والتمويل في مجلس التعليم العالي، انه تقرر، وبناء على طلب بروفيسور ماجد الحاج، فان اسم مجلس التعليم العالي، سيظهر قريبا، ولاول مرة، باللغة العربية على جميع المستندات الرسمية واوراق المراسلة الخاصة بالمجلس. ومن ناحية اخرى، قال تسيون، ان توصيات لجنة تدعيم التعليم العالي في الوسط العربي والتي تتطرق الى جميع القضايا التي تواجه الطالب العربي قبل وخلال وبعد الدراسة الجامعية، ستقدم قريبا الى مجلس التعليم العالي للمصادقة عليها، من اجل البدء بتنفيذها في السنة الدراسية المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان بروفيسور ماجد الحاج، فاز بلقب المحاضر المتفوق في العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا لعام (٢٠٠٠-٢٠٠١) وجرى اختياره بناء على استطلاع يجري سنويا بين طلاب الجامعة، حيث يتم تقييم المحاضر بالنسبة لاسلوب التدريس وتمكنه من المادة وكون الدرس شيقًا، وشكل تعامل المحاضر مع الطلاب ومدى الفائدة التي يجنيها الطالب من المحاضر.

نعي

آل أبو راس في الطيبة وقلنسوة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

حسام عبد الرحيم ابو راس

الذي توفي أمس عن عمر ناهز الـ (٢٢ عامًا) اثر حادث طرق مؤسف.

* تقبل التعازي في بيت عم الفقيد عبد الفتاح ابو راس (ابو جرير) في الطيبة.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى المحامي عبد الرحيم سليمان ابو راس وزوجته واخوته واخواته وعموم أفراد عائلة ابو راس في الطيبة وقلنسوة والخارج لوفاة نجلكم المأسوف على شبابه

حسام عبد الرحيم ابو راس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة



دستور باتفاق

نبني المستقبل سويةً

منذ اكثر من خمسين سنة ونحن نناضل سوية لاجل مستقبلنا جميعاً.
منذ اكثر من خمسين سنة ونحن نبحث سوية عن الطريق الصحيح للمحافظة على البيت، لترسيخ الديموقراطية، للمحافظة على كرامة الانسان، على حرية التفكير بطريقة مختلفة، للاتفاق على المشترك والمحافظة على المغاير. هنالك طريق واحد فقط لعمل ذلك - دستور باتفاق.
الدستور هو حجر الاساس لكل امة. دستور باتفاق هو بوصلة ومنارة للكيان الاسرائيلي. الدستور نعمله فقط سويةً. لان ذلك ممكن فقط بالمشاركة.

للدعم والانضمام الى "دستور باتفاق" اتصلوا: ٠٣-٧٦٥١٠٠٠ www.haskama.org.il

دستور باتفاق
المعهد الاسرائيلي للديموقراطية

• د. أحمد سعد •

• معطيات تقرير البروفيسور سموحة:

الوسط اليهودي يتخبّط بين زيادة العداء للعرب وبين نظرته لطابع التعايش اليهودي - العربي

* بين يدي البحث التقريري الذي اعده البروفيسور سامي سموحة من قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا في جامعة حيفا حول وجهة نظر وموقف المواطنين اليهود من المواطنين العرب ومن طابع الدولة. ويبنى تقريره انطلاقا من نموذج لاستطلاع الرأي استفتى من خلاله ٦٠٠ من اليهود من جيل ١٨ سنة وفوق، وذلك في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ٢٠٠١. وهذا يعني ان التقرير اعد بعد سنة من هبة المواطنين العرب في اكتوبر من السنة الماضية احتجاجا على مجزرة القدس والاقصى وسقوط١٣ شهيدا وعشرات الجرحى ومئات المعتقلين.

فالتقرير يثبت من خلال معطياته، ما اكدناه دائما، عن نزعة التصعيد العنصري والفاشية العنصرية المعادية للمواطنين العرب والتحول الى اليمين بين الجمهور اليهودي في ظل سياسة تصعيد العدوان والقهر القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها حكومة اسرائيل وتروج لها وسائل اعلامها. فحسب معطيات هذا التقرير تبرز الامور التالية:

* اولا: زيادة النظرة العدائية للمواطنين العرب والمطالبة بالانتقاص من حقوقهم الدمقراطية. فنصف من شملهم التقرير (٥٠٪) يؤيدون ويرون من المصداقية بمكان قتل ١٣ من المواطنين العرب ابان هبة اكتوبر وانتفاضة الشعب الفلسطيني. وحول مسلك العرب منذ احداث اكتوبر الدامية يجيب ١٦٪ من اليهود ان العرب سلكوا نهج ضبط النفس و٢٣٪ انهم يظهرون عدم السكوت و٣٨٪ ان العرب يظهرون الكراهية و٢٣٪ قالوا ان العرب يمسون باليهود والدولة. واكد ٨٠٪ ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون بانفجار هبة شعبية بين المواطنين العرب اذا ما استمرت الانتفاضة الفلسطينية. ويلاحظ، كما يؤكد التقرير، زيادة نسبة اليهود الذين يرون في العرب خطرا كبيرا جدا او خطرا ملحوظا، فقد ارتفعت هذه النسبة من ٣١٪ سنة ١٩٩٥ الى ٤١٪ عام ٢٠٠١. كما زادت نسبة اليهود المؤيدين لاتخاذ خطوات مراقبة وتحديد الحقوق الدمقراطية للعرب، فـ ٥٧٪ ممن شملهم التقرير يوافقون تماما على مصادرة الشرعية السياسية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واخراجها خارج القانون مقابل ٤٦٪ لالغاء شرعيتها في العام ١٩٩٥!!

فوفقا لهذه المعطيات الصارخة بعدائها وعنصريتها ضد المواطنين العرب فان العربي في نظر هؤلاء ليس اكثر من «مادة مشبوهة» وقوة معادية و«طابور خامس» يجب الانتقاص من حقوقه كمواطن ومصادرة العديد من حقوقه الدمقراطية. فاذا كان ٥٧٪ يطالبون بالغاء الشرعية السياسية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الحركة السياسية العربية - اليهودية والتي تناضل سياسيا وجماهيريا من اجل التعايش الحقيقي اليهودي - العربي على اساس المساواة في الحقوق ومن اجل الكفاح اليهودي- العربي المشترك من اجل السلام والمساواة والدمقراطية، فتصوروا ما هو موقف هؤلاء من الاحزاب العربية والاصولية والقومجية! لقد حذرنا مرارا من مخاطر الفاشية الزاحفة، التي تعدت عتبة الدار في اسرائيل، والتي تغذيها سياسة العدوان السلطوية والتحريض المنهجي السلطوي ومن احزاب اليمين والعنصرية الفاشية واذرع القمع ووسائل الاعلام ضد الجماهير العربية وقياداتها التمثيلية.

وارى من الاهمية بمكان ورغم تحميل سياسة التمييز القومي المسؤولية الاساسية تثقيف الشارع اليهودي بسموم العداء والتحريض العنصري ضد العرب، الاشارة الى ان العديد من التصريحات الهوجاء لبعض القادة العرب، مواقف وخطابات المزايدة القومجية الفارغة للبعض وكأنهم يعيشون خارج حدود المجتمع الاسرائيلي، تخدم عمليا سياسة العداء الهوجاء للعرب وتشوه حقيقة كفاح ومطالب وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل. فخطابنا يستدعي خدمة قضايانا العادلة وتجنيد الشارع اليهودي للوقوف الى جانبنا. فلا نحن ولا الجماهير اليهودية سترحل عن هذا الوطن المشترك، وهذا يتطلب صراعا طويلا ولكن حكيما وواعيا لبناء جسور التعايش الحقيقي بين الشعبين على اساس العدل والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل. علينا مخاطبة الشارع اليهودي بلغة مجندة وليست منفرة.

* ثانيا: رغم الموقف السياسي العدائي المتصاعد ضد العرب، فقد طرأ وفقا لهذا التقرير تحسن ما في الموقف من بعض الحقوق المدنية للمواطنين العرب خاصة في المجال الاجتماعي - الاقتصادي. فحسب معطيات التقرير المذكور فانه اذا كانت نسبة من يعترف ويقر من اليهود بأن سياسة التمييز الحكومية قد ادت الى زيادة الفوارق الاجتماعية - الاقتصادية بين اليهود والعرب (١٢٪) في العام ١٩٩٥، فانها ارتفعت الى (٤٥٪) في العام ٢٠٠١. اي ان ٥٥٪ لا تزال ابصارهم معمية بداء التمييز القومي والمدني. كما اصبح في سياق هذه المقارنة ٤٦٪ (مقابل ١٥٪ في العام ١٩٩٥) يرون اهمية المساواة في مستوى التعليم والتشغيل كهدف هام وملح في الدولة. و٦٣٪ (مقابل ٤٢٪) يؤيدون اعطاء الافضلية في مجال الميزانيات للسلطات المحلية.

* ثالثا: في الموقع من طابع الدولة فان معطيات التقرير تشير الى ان الاغلبية الساحقة من الجماهير اليهودية تتمسك بالايديولوجية الصهيونية وبالطابع اليهودي - الصهيوني للدولة. فـ٩٣٪ ممن شملهم التقرير قالوا ان على الدولة ان تحافظ على الاكثرية اليهودية و٩١٪ ايدوا حق العودة لليهود و٩٦٪ تنكروا لحق العودة للفلسطينيين وضد عودة اللاجئين الفلسطينيين و٥٤٪ يرون بان اسرائيل وطن لليهود فقط!!

فهذه المعطيات تعكس عمليا التوجه الصهيوني العنصري الذي تتمسك به الاكثرية الساحقة كسمة اساسية وذلك للمحافظة على الطابع العنصري للنظام والمجتمع.

* رابعا: في الموقف من طابع النظام فان غالبية الجمهور اليهودي يؤيد نظام «دولة يهودية دمقراطية» وضد اي بديل آخر. فـ٨٠٪ من اليهود في استفتاء البروفيسور سموحة يؤيد استمرارية نظام دولة يهودية صهيونية يحظى العرب في اطارها بحقوق دمقراطية مدنية «يأخذون حصتهم من الميزانية ويديرون المؤسسات الدينية والثقافية الخاصة بهم»!! والمدلول السياسي لنظام دولة يهودية - صهيونية هو مواصلة منهج ونهج التنكر لحق المواطنين العرب بالمساواة القومية في هذا الوطن المشترك. والذي يعني مواصلة عدم الاعتراف بالجماهير العربية كأقلية قومية لها حق المشاركة، حسب وزنها، في صياغة القرارات التي تتعلق بتطور المجتمع الذي تعيش فيه سياسيا واقتصاديا - اجتماعيا وثقافيا، حرمانها من المشاركة في مفاتيح المؤسسات السلطوية المختلفة، السياسية وغير السياسية، لضمان بقائها منقوصة حق المواطنة الكاملة وقوة احتياط هامشية، سياسيا واقتصاديا، في المجتمع الاسرائيلي، والتكرم عليها وكأنها «حسنة» ببعض الحقوق المدنية الفردية.

ومعطيات هذا التقرير حول «نظام الدولة» تشير الى ان ١٩٪ ممن شملهم التقرير يرون بالترانسفير، ترحيل المواطنين العرب من وطنهم والتخلص منهم، الحل الامثل لضمان «طهارة» الدولة اليهودية - الصهيونية.

ما نود تأكيده في نهاية المطاف، وبناء على المعطيات الصارخة لهذا التقرير، ان هذه الوقائع المأساوية لحقيقة الموقف من المواطنين العرب، تضع على كاهل جماهيرنا العربية، قياداتها السياسية، على القوى الدمقراطية اليهودية من انصار حقوق الانسان والمواطن والاقليات، مسؤولية كبيرة، بتصعيد الكفاح المشترك اليهودي - العربي، العربي - اليهودي، ضد التمييز والعنصرية، ومن اجل المساواة التامة، القومية واليومية للمواطنين العرب، للاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، من اجل ترميم العديد من جسور التعايش اليهودي- العربي التي تصدعت منذ هبة اكتوبر، ومواصلة المعركة لبناء القواعد السليمة للتعايش بين الشعبين، لانه لا يمكن للنظام او المجتمع في اسرائيل ان يكون دمقراطيا ما دام يواصل سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد جزء من المواطنين على اساس قومي واثني وبشكل منهجي. نؤكد ذلك ونحن ندرك بان السهام الكفاحية يجب ان توجه الى مصدر ومستنقع ظواهر وجرائم العنصرية والتمييز والعداء للعرب، الى سياسة السلطة المنتهجة.

• يحيى يخلف •

حكاية المواطن هلال

* خبر صغير، اوردته بعض الاذاعات المحلية، هو واحد من اخبار هذا الوطن المثخن بالجراح.. خبر عبر آذان المستمعين دون ان يثير الدهشة، اذ لم يعد هناك ما يثير الدهشة امام هذه الكوارث اليومية التي نواجهها على الحواجز، وحول المدن والقرى والمخيمات، والتي ربما نواجهها ايضا في احلامنا.

يقول الخبر ان المستوطنين في مستوطنة (ايتمار) اعتدوا بالضرب على المواطن (هلال) الذي يسوق امامه قطيعا من الغنم، وبعد ضربه صادروا ممتلكاته من الاغنام، واخذوها الى مستوطنتهم، وتركوا الرجل في حالة يرثى لها. المواطن المذكور، وبعد ان افاق من ذهوله، ذهب الى مكتب الارتباط، وقدم شكوى.

وبعد الشكوى، ذهبت دورية اسرائيلية الى المستوطنة للتحقيق في الحادث، وفي التحقيق اعترف المستوطنون بسرقة الحمار الذي كان مع القطيع، وانكروا سرقة الغنم.

الى هنا ينتهي الخبر. ماذا حدث بعد ذلك، لا احد يعرف.. هل اعيد الحمار الى صاحبه ام بقي في المستوطنة ام في مكتب الارتباط؟ وماذا كان مصير قطيع الغنم، وهل اقتنعت السلطات الاسرائيلية برواية المستوطنين ام تواطأت معهم؟

وما هي تداعيات الحادث على اعماق هذا المواطن الذي سبق لهم ان صادروا ارضه، وقطعوا اشجار بستانه، وجرفوا الطرق التي يسلكها؟

حادث من الحوادث اليومية التي تجري هنا وهناك، والتي تظهر بشاعة الاحتلال، ووحشية الاستيطان.. لكن الدلالة العميقة لمثل هذا الحادث، وغيره من الحوادث في مختلف ارجاء فلسطين تؤكد من جديد على عنصرية متجذرة في عمق الصهيونية، تجد تطبيقها العملي في ممارسات الجيش الاسرائيلي، وميليشيات مستوطنيه.

ويزعم الخطاب الاعلامي الاسرائيلي كل يوم، ان اسرائيل لا تستهدف ابناء الشعب الفلسطيني، وانما تستهدف فقط اولئك الذين يعدون لزرع العبوات الناسفة او يطلقون النار.

وكل ما يحدث في مختلف مناطق الوطن يبرز كذب هذا الادعاء، والواقع يقول ان اسرائيل تقوم بتسليط سياسة العقوبات الجماعية على جميع الناس.

وسياسة العقوبات الجماعية، تطال الانسان، وتطال الحيوان، وتطال حتى الجماد.

الانسان يحاصر، ويزداد حصاره، وتضيق الحلقة عليه يوما بعد يوم.

والحيوانات والطيور تحاصر ايضا، وتمنع الاعلاف من الوصول اليها، واذا ما بقي فيها رمق، فان المستوطنين يسطون عليها.

اما الارض، فانها جماد بالنسبة للاسرائيليين، ولكنها كائن حي بالنسبة للفلسطينيين، وجراحها هي من جراح الانسان، وآلامها من آلامه.

وتبقى سياسة العقوبات الجماعية هي السياسة المعلنة للمؤسسة العسكرية الحاكمة في اسرائيل.

وتبقى سياسة العقوبات الجماعية سمه اساسية من سمات النظم العنصرية.

في الوصف العام، يصنفون اسرائيل في خانة الدولة الدمقراطية، واما الواقع، فانه يصنفها كدولة عنصرية.

وفي هذا السياق، من المفيد ان نجمع كل الاخبار والحوادث والممارسات اليومية، وان نوثقها، وننشرها، لاسباب عديدة، اولها لكيلا ننسى، وثانيها لكي يعرف الرأي العام العالمي ما يحدث من خلال وقائع من لحم ودم، وثالثها لكي نواجه قسوة الاحتلال بالمزيد من الصلابة الانسانية فينا، وبالمزيد من الصمود.

لتخفيض مستوى العنف وعدد ضحاياه

مركز الحكم المحلي يطالب الحكومة بتزويد المدارس بأجهزة كاشفة للمعادن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، أمس الخميس، برسالة مشتركة الى وزيري الامن الداخلي، عوزي لانداو، والمعارف، ليمور ليڤنات، طالبهما فيها بالضغط على الحكومة كي تزود مؤسسات التعليم في البلاد، بأجهزة كاشفة للمعادن يستطيع الحراس في تلك المؤسسات تشغيلها.

وكتب إلدار في رسالته قائلاً: «انه في السنة الاخيرة تدهور الوضع الامني الشخصي لسكان الدولة، وبما في ذلك، تراجعت وتدهورت قدرة الحكومة ورؤساء السلطات المحلية في البلاد، لحراسة كما يجب (٣٠٠٠) مؤسسة تعليمية منتشرة في جميع مناطق السلطات المحلية. وللأسف الشديد فان مستوى الحراسة على مؤسسات التعليم التي يتعلم فيها زهاء مليوني طالب وطالبة، منخفض جداً وسيء لدرجة تعريض حياة الطلاب للخطر يومياً، وبالرغم من ذلك، ورغم تحذيرنا المتواصل وطلباتنا لرفع رواتب الحراس على المدارس وتحسين ظروف وشروط عملهم، ردت علينا الحكومة دائماً بالرفض»!

وأشار إلدار في رسالته الى ان عدداً كبيراً من لجان أولياء أمور الطلاب من جميع أنحاء البلاد، يطالبون رؤساء السلطات المحلية منذ فترة طويلة، بتحسين أوضاع الحراسة في المدارس من خلال شراء أجهزة كاشفة للمعادن وتزويد الحراس بها، ولكن ومع الرغبة والموافقة على تلك الطلبات العادلة، الا ان تكاليف واثمان تلك الأجهزة الغالية، لا تستطيع السلطات المحلية تحملها، وأكد إلدار ان تزويد مؤسسات التعليم بتلك الأجهزة من شأنه، رفع مستوى الامن والامان للطلاب ومنع ادخال آلات حادة وسكاكين الى المدارس، وبذلك ينخفض كثيراً مستوى العنف في المدارس وينخفض عدد ضحاياه.

في لقائه مع رئيس تحرير «الاتحاد»

رئيس بلدية حيفا عمرام ميتسناع: ان وجود كتلة الجبهة في الائتلاف والنيابة مقبول وهام



من اليمين، د. أحمد سعد واسكندر عمل وعمرام متسناع، أمس

* حيفا – لمراسل «الاتحاد» – اثنى رئيس بلدية حيفا، عمرام ميتسناع، على دور صحيفة «الاتحاد» في تعميق قيم التعايش، خاصة في هذه الظروف السياسية الصعبة. وذلك خلال استقباله، امس الخميس في مكتبه في البلدية، رئيس تحرير «الاتحاد» د. احمد سعد والمربي اسكندر عمل، نائب رئيس البلدية والصحفي صلاح دباجة والناطق الرسمي باسم البلدية تسفي روغر وقد تم هذا اللقاء بناء على دعوة ميتسناع الذي ابدى رغبته الالتقاء برئيس تحرير «الاتحاد».

وقال ميتسناع وجهة نظري واضحة وهي ليبرالية وانسانية وأنا من انصار مساواة الجماهير العربية وهذا ليس غريبا على انسان تربى وعاش في الكيبوتس.

ووعد ميتسناع بأنه سيعمل في كل سنة على جسر الهوة القائمة بين الوسطين اليهودي والعربي في المدينة لكنني غير قادر على اعطاء وعود بأن تحقيق المساواة لن يستغرق فترة طويلة.

وقال لقد وصلنا الى وضع ان لدى المواطنين العرب في حيفا ثقة بقيادة المدينة لأننا نتعامل بجدية مع قضايا الوسط العربي.

وقال من المهم جدا ان تساعدونا (موجها الحديث لصحيفة «الاتحاد») في تأكيد حقيقة انه من الممكن العيش معا وان تكون حيفا مدينة للتعايش، هو هدف مشترك.

واضاف ميتسناع ان وجود كتلة الجبهة في الائتلاف مقبول وهام وهكذا يجب ان يكون الامر بالنسبة لانتخاب ممثل الجبهة نائبًا لرئيس البلدية.

وقد تم تنفيذ ذلك في اصعب الظروف، بعد عمليتين انتحاريتين، احداهما كانت صعبة جدا، في مدينة حيفا الا ان قناعتنا بهذا الموقف جعلتنا لا نتردد في تنفيذ ما وعدنا به واليوم اسكندر عمل نائب رئيس البلدية ويمثل جميع اهالي حيفا.

وتحدث ميتسناع عن الانجازات الضخمة التي نفذتها البلدية في المدارس والاحياء العربية كما تحدث عن مشاريع تطويرية مستقبلية تهدف الى تقليص الفجوة بين الوسطين اليهودي والعربي في المدينة.

وشكر د. سعد رئيس البلدية على مبادرته هذه واكد ان صحيفة «الاتحاد» لا تدخر جهدا من اجل التثقيف بروح التعايش الحقيقي والعمل على تغيير الوضع بحيث يتحقق التعايش على اسس المساواة التامة، في الحقوق بين اليهود والعرب والاحترام المتبادل بينهما.

واشاد رئيس تحرير «الاتحاد» بمواقف ميتسناع الدمقراطية واهتمامه في ترسيخ اسس التعايش في المدينة.

واعرب عن ثقته في ان يقوم المربي اسكندر عمل بدوره كنائب لرئيس البلدية على اتم وجه في خدمة مصالح تطور المدينة والمواطنين العرب.

وتحدث اسكندر عمل على التوجه الجديد لدى البلدية تجاه المواطنين العرب، الذي وصفه بأنه لا يقتصر على مجرد الاقوال. واكد على الاتفاق والتفاهم مع رئيس البلدية بشأن تحقيق المساواة الحقيقية للوسط العربي.

وفي رده على سؤالين وجههما د. سعد حول الازمة في حزب «العمل» والموقف من حكومة الوحدة برئاسة شارون قال ميتسناع: ان حزب العمل في حالة تفكك لسببين، الاول عدم توفر القيادة البديلة والثاني عدم وجود سياسة بديلة وخطة خاصة به للوصول الى الحكم.

واوضح انه ليس لدى حزب العمل شخصية مركزية مجمعة قادرة على كسب التأييد الواسع وسيضطر بنيامين بن اليعيزر، بعد انتخابه لرئاسة الحزب، الى بذل جهود مضنية لضمان التأييد الواسع له.

اما فيما يتعلق بالامر الثاني فقال: كنت ضد الدخول في حكومة وحدة قومية. لكن التأييد لبقاء حزب العمل في حكومة الوحدة لا يزال واسعا. واوضح انه من واجب حزب يسعى للوصول الى السلطة ان يطرح بديلا سياسيا واضحا لما هو قائم اليوم.

امسية حول الفقر والتعامل الديني مع الظاهرة

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – ضمن الفعاليات والبرامج التي يقدمها مركز الجليل للسلام والدمقراطية وكلية مركز الجليل حول مواضيع وفعاليات تربوية انسانية تعليمية وتثقيفية اقيم بالمشاركة مع صندوق كونراد ادناور برنامج تربوي. حول الفقر والتعامل الديني مع هذه الظاهرة من خلال امسية امتدت مساء يوم اول امس الاربعاء.

افتتح الامسية الدكتور سليم زيداني متحدثا عن الفقر بشكل عام، وعن الاوضاع المتدنية التي ادت الى تزايد هذه الظاهرة، وتحدث حول الموضوع د. خليل غنايم مدير كلية مركز الجليل الذي رحب بالمشاركين وابدى قلقه من اتساع حلقة الفقر والفقراء في اسرائيل، وخاصة في الوسط العربي.

واستعرض رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا الاسباب التي ادت الى تزايد عدد الفقراء. وقال ان عدم توفير الميزانيات،وقلة المساعدات التي يجب ان تقدم للشرائح الفقيرة وكيفية العمل على تقليص مثل هذه الظاهرة التي هي في النهاية تعيق من عمل الاسر والسلطة المحلية والمؤسسات الداخلية.

وناشدت الآنسة بوليا كوك من مؤسسة صندوق كونراد ادناور القائمين على البرنامج بالاستمرار في مثل هذه الفعاليات والتعاون. وشرح السيد محمد خطيب والسيد يئير لفين عن ظاهرة الفقر وعن تقرير الفقر الذي صدر قبل اسابيع ويكشف عن معطيات قاسية.

هذا وقد تحدث الشيخ علي ابو ريا والاب الدكتور فوزي خوري والحاخام تسفي برجر حيث اعطوا رأي الديانات الثلاث عن هذه الظاهرة، ووجهة نظر كل من الديانات حول مساعدة الفقراء فمثلا بيت المال في الاسلام والمساعدات الخيرية للمسيحيين وعدد من المؤسسات، التي كانت حتى في الازمنة السابقة موجودة وساعدت وعملت على تحسين ظروف العائلات الفقيرة فكيف لنا اليوم في هذا المجتمع الحضاري تصل المعطيات والفحوصات التي تدل على ان نسبة الفقر في اسرائيل آخذه بالتزايد.

وادار هذا القسم من البرنامج الاستاذ صالح شعبان، الذي عمل بجهد لتوصيل هذه الرسالة الى الاخوة الحاضرين ولكي تصل الى المجتمع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ليعملوا جاهدين على تحسين ظروف هذه المجموعات.

خطيب يطالب الحكومة بحل قضية مسجد شهاب الدين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة شوقي خطيب، أمس الخميس، رسالة الى رئيس الحكومة اريئيل شارون والى كل من وزير الداخلية ايلي يشاي ومتصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية يغآل شاحر، طالبهم خلالها بالعمل الجدي والسريع لتنفيذ توصيات وقرارات اللجنة الوزارية فيما يتعلق ببناء مسجد شهاب الدين في ساحة البلدية في الناصرة، تلك التوصيات والقرارات التي تنسجم الى حد بعيد مع موقف وقرارات اللجنة السباعية المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا، والتي واكبت قضية «شهاب الدين» في الناصرة في حينه.

وطالب خطيب بضرورة توقيع ممثلي الحكومة على اتفاق «تأجير» الارض مع لجنة الوقف في الناصرة، وتنفيذ جميع بنود وجوانب القرارات المتعلقة بالموضوع وبناء مسجد شهاب الدين على الارض المخصصة لذلك، لان الحكومة يجب ان تقف امام مسؤولياتها وقراراتها في هذا الصدد خاصة انها «المالك الرسمي» للارض وهي العنوان الأساسي في هذا الشأن.. كما دعا خطيب الحكومة وممثليها الى تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه مع لجنة الأوقاف في الناصرة وعدم التهرب او التنصل من مسؤولياتها، وعدم العبث في هذا الموضوع، من أجل معالجة وانهاء هذه المسألة كليًا وفي أسرع وقت ممكن.

في ثانوية حنا مويس

ندوة حول الاستنساخ وزواج الأقارب

* الرامة – لمراسل خاص – نظمت ادارة المدرسة الثانوية الشاملة على اسم حنا مويس في الرامة، أمس الخميس، ندوة حول: موضوع الاستنساخ وزواج الاقارب، من وجهة نظر علمية ودينية، استهلها مدير المدرسة الثانوية، المربي جهاد فراج، بكلمة ترحيبية وتولى عرافة الندوة المربي ماجد قاسم.

وشارك في الندوة، حشد من المديرين ومن معلمي موضوع البيولوجيا والمستشارين في المدارس الثانوية في منطقة الشاغور، ورؤساء أقسام الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية.

وقدم المحاضرات، بروفيسور فاضل منصور، وقدس الاب نقولا نقولا، والشيخ كمال خطيب والمربي صبحي بدارنة.

وجرى نقاش رد فيه المحاضرون على أسئلة الحضور.

جبهة طرعان تثني على دعم الاهالي للمنتفضين في المناطق الفلسطينية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – أصدرت جبهة طرعان الدمقراطية بيانًا الى أهالي القرية بمناسبة عيد الفطر السعيد وعيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة اثنت فيه على تجاوب الناس مع حملة الاغاثة للشعب الفلسطيني التي قامت بها لجنة الاغاثة الجبهوية في القرية.

وقد جاء في البيان: «بهذه المناسبات السعيدة يطيب لنا ان نتقدم اليكم بأحر التهاني والتبريكات رغم الاوضاع السياسية والاقتصادية المؤلمة آملين ان تثمر كفاحاتنا العادلة وتحقق اهدافنا العادلة من أجل المساواة التامة في كافة المجالات في وطننا».

وأضاف البيان: «لجنة الاغاثة الجبهوية تقدر عاليًا تجاوبكم هذه السنة كما عودتمونا دائمًا على تبرعاتكم السخية المادية والعينية تلبية لنداء اغاثة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهاته البطولية لجرائم الاحتلال المدعومة امريكيًا».

وجاء أيضًا في البيان: «نعم أيها الاخوة، انها لشهادة شرف لكم تستحقونها على الدوام حيث ساهمت تبرعاتكم التي زادت عن خمسين الف شيكل والتي حولناها لشحنة من المواد التموينية تزيد عن اثنين وعشرين طنًا من الارز والزيت والسكر والطحين، حيث قام وفد الجبهة بتسليمها الى لجنة التواصل برئاسة العقيد فوزي النمر قبل عيد الفطر لتساهم بادخال الفرحة لقلوب أبناء الشعب الفلسطيني».

وأضاف البيان: «ان الحملة الناجحة حولت لجنة الاغاثة الجبهوية الى لجنة دائمة تقوم بتنظيم الاغاثة ما دامت الحاجة اليها قائمة، وهي تشكل الدعم المادي والتواصل بين أبناء الشعب الواحد بالاضافة لمواصلة وتصعيد الدعم السياسي مع كل القوى التقدمية العربية واليهودية لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية وحل قضية اللاجئين حسب الشرعية الدولية، ومن أجل تحقيق المساواة لجماهيرنا العربية الفلسطينية في وطن الآباء والاجداد».

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت جن بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٣٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بيت جن
حوض ١٩٥٠١ قسيمة ٢٣ قطع ٤٩، ٥٠، ٩٥، ٩٦، ٩٧
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت جن ص.ب ٧٥١ بيت جن ٢٤٩٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في يركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص/١/٢٩٩٦١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض واقامة عمود زاوية مع محول رقم R٧٩/٥٣ بكافة منشآتها في يركا .حوض ١٨٩٣٤ قسائم ١٣، ١٥، ١٦، ٢٧، ٣٤، ٤٢، ٦٨، ٧١
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي يركا ص.ب١ يركا ٢٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٦٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في المغار
حوض ١٥٥٧٠ قسائم ٥، ٤٣ قطع ٥/٢، ٥/٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار ص. ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في البعينه بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧١٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في البعينه
حوض ١٧٥٤٦ قسائم ٣٤، ٨٢ قطعة ٢٠٩
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي البعينه - النجيدات ، البعينه - النجيدات ١٦٩٢٤ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في معليا بموجب خارطة العمل رقم ح ص/١/٢٠٠٠٨٢ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض ، اقامة عمود زاوية مع محول رقم ٢٦MA/٥ تركيب خزانة بولياستر للتوزيع والامان رقم ٢٦MA/٥ بكافة منشآتها في معليا
حوض ١٨٦٢٣ قسائم ٥٤، ٥٥ حوض ١٨٦٣٠ قسائم ٨٢، ٨٤، ١٠٠، ١٠١
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي معليا ص.ب ١٨٥ معليا ٢٥١٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٢٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين
حوض ١٩٣٢١ قسائم ٢٥٠، ٢٦٣
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كابول بموجب خارطة العمل رقم ح ص/١/٢٠٠٢٠٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كابول حوض ١٩٦٠٩ قسائم ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٢٠، ١١٥ قطع ١٢٠/٣، ١٢٠/٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كابول ص.ب ١ كابول ٢٤٩٦٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في زلفه بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٩٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في زلفه
حوض ٢٠٣٠٤ قسيمة ١ قطع ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معاليه عيرون ص.ب ٢٢٥٥ العفولة مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في زلفه بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٩٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في زلفه حوض ٢٠٤٠٠ قسائم ٣، ٤٩
حوض ٢٠٣٠٣ قسيمة ١٥ قطع: ١٥١٢، ١٥١٥، ١٥٢١، ١٥١٩، ١٥٢٢، ١٥٢٠
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معاليه عيرون ص.ب ٢٢٥٥ العفولة مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام القحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٥١ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام القحم
حوض ٢٠٤١١ قسائم ٣٢، ٣٣، ٧٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام القحم ص.ب ١٦٠ ام القحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية جت (في الكرمل) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٦٧ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية جت (في الكرمل)
حوض ٨٨٢١ قسيمة ٤٢ حوض ٨٨٢٥ قسيمة ٣٣
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جت (في الكرمل) ص.ب ٨١، جت (في الكرمل) ٣٠٠٩١ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر مندا بموجب خارطة العمل رقم ح ص/١/٢٧٣٣٤ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلوواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم Z٢٤٣/١٠٧٤ بكافة منشآتها في كفر مندا
حوض ١٧٥٦٨ قسائم ٢٤، ١٠٦ ومن قسيمة ٣٥ حتى قسيمة ٤٦ قطعة ٢٤/١
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر مندا ص.ب ١٠٨٩ كفر مندا ١٧٩٠٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

في مقابلة في نشرة جامعية

ارنون سوفير يدعو الى حشر الجماهير العربية داخل «جيتوات» !!

• الاتحاد القطري للجامعيين العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يدعوان الى الرد على سوفير •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا بروفيسور ارنون سوفير، المحاضر في جامعة حيفا، الى سجن المواطنين العرب في اسرائيل وحشرهم داخل «جيتوات» ومعسكرات اعتقال!!

جاء ذلك في لقاء اجري مع البروفيسور سوفير، ونشر هذا الاسبوع، في نشرة داخلية في الجامعة. وردا على السؤال: هل تعتقد ان السلطة الفلسطينية الموجودة في ظل وضع سيء، ستوافق على استيعاب مئات آلاف العرب الذين يعيشون في منطقتي المثلث والقدس الشرقية، ولماذا نقل هذه الجماهير الى المناطق الفلسطينية حيث الظروف سيئة جدا، بينما في المجتمع الاسرائيلي الوضع جيد»؟ اجاب بروفيسور ارنون: «لا يريدون الانتقال، لا توجد مشكلة، سنقيم لهم «جيتوات» حول قراهم»!! سؤال: «جيتوات»؟ سوفير: «نعم، جيتوات» اقولها علانية وبكل وضوح. وانا لا اخجل في قول ذلك، «جيتو» اجتماعي، اقتصادي حول القرى التي يعيشون فيها، وفي داخله نمنحهم الحكم الذاتي ونحكم الاغلاق عليهم من كل الاتجاهات»؟!

وردا على ذلك، اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بيانا مشتركا تحت عنوان: «لا تقولوا، لم نعرف»، تضمن الاقتباس اعلاه مع بروفيسور سوفير، وجاء فيه ايضا: «ان اقوال التحريض هذه من سوفير، المعروف بمواقفه وآرائه، تقترح العودة الى الايام الفظيعة الظلامية، التي شكل فيها «الجيتو»، الرمز لاحدى ابشع الجرائم ضد الانسانية، الجريمة التي كان اليهود ضحيتها الاساسية، لكن في الواقع الخطير الذي نعيش فيه، حيث الرياح السامة للعنصرية، تهب تقريبا من كل الاتجاهات، وجد بروفيسور سوفير، رجل اليمين المعروف بتطرفه، مناسبة، لنشر افكار، لا تختلف عن النازية».

واكد البيان: «ولأسفنا الشديد، لم تر جامعة حيفا من المناسب شجب تلك الاقوال والتنكر لها، والتي حسب كل المقاييس الاخلاقية والقضائية، تجاوزت اطار حرية التعبير عن الرأي».

ودعا البيان المشترك، الى الكشف عن هذه الفضيحة امام الجمهور الواسع، ودعا ايضا جمهور القياديين من سياسيين ومثقفين وكتاب وصحفيين، الرد على اقوال سوفير.

اثناء بحث سريع في لجنة المعارف في اقتراح النائب مخول حول الفجوة العميقة في تحصيل التلاميذ العرب واليهود:

النائب مخول: الهوة المتواصلة في تحصيل التلاميذ في المدارس العربية واليهودية تشكل لائحة اتهام للتمييز العنصري في سياسة التعليم!

• لجنة المعارف تطالب الوزارة باجراء امتحانات جديدة ووضع نتائجها على طاولة اللجنة خلال ثلاثة اشهر، وبرنامج الوزارة للتغلب على هذه الهوة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافقت رئاسة الكنيست على طلب النائب عصام مخول اجراء بحث مستعجل وطارئ، حول الفجوة العميقة في التحصيل الذي يحققه التلاميذ في جهازي التعليم العربي واليهودي والتفاوت الكبير في العلامات التي حصل عليها التلاميذ في كلا الجهازين في امتحانات وزارة المعارف. وجرى تحويل اقتراح النائب مخول الى لجنة المعارف البرلمانية التي انعقدت بمشاركة ممثلي وزارة المعارف ولجنة متابعة التعليم العربي، ونقابة المعلمين ولجنة الآباء القطرية.

واقرت لجنة المعارف بحقيقة وجود هوة كبيرة في الانجازات لصالح التلاميذ في جهاز التعليم في الناحية اليهودية، وان هذه الهوة تبدأ في المدرسة الابتدائية وتلازم الطلاب حتى نتائج امتحانات «البجروت» وامتحانات الدخول الى الجامعات فتصل نسبة مستحقي «البجروت» في المدارس اليهودية الى (٥٤٪) بينما لا تتجاوز في المدارس العربية نسبة (٤١٪) وفق وزارة المعارف وبحيث يصل الفارق في معدل امتحانات «البسيخومتري» بين الطلاب العرب واليهود الى (١٢٥) نقطة.

وطالبت لجنة المعارف البرلمانية وزارة المعارف اتخاذ الاجراءات المهنية اللازمة بشكل مستعجل، بما في ذلك اجراء امتحانات خاصة واستعمال المقاييس المطلوبة لقياس الفوارق في التحصيل بين طلاب المدارس العربية ونظيراتها اليهودية، وفي مختلف مراحل التعليم، على ان يتم وضع نتائج هذه الامتحانات والمعطيات المتوفرة، امام اجتماع خاص للجنة المعارف خلال ثلاثة اشهر، لاجراء بحث مستفيض حول المعطيات الجديدة، وحول مسببات الفجوة القائمة، وبرنامج وزارة المعارف لجسر الفجوة البنيوية القائمة بشكل مقلق في جهاز التعليم.

وكان النائب مخول قد عرض صورة اعتبرها مرعبة وبائسة عن فارق العلامات التي يحصلها الطلاب العرب بالنسبة للطلاب اليهود في امتحانات وزارة المعارف في الابتدائيات، والذي اثبتت على مدار العقد الاخير ان الطلاب العرب يحصلون في المعدل على علامات تقل عما يحصل عليه زملاؤهم في المدارس اليهودية بـ(١٧ علامة) وتشمل هذه الامتحانات الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية واكد مخول ان هذه الفجوة تلازم الطلاب حتى دخولهم الجامعات.

واعتبر مخول ان تحول هذه الهوة الى هوة بنيوية ملازمة لجهازي التعليم العربي واليهودي تشكل لائحة اتهام دامغة لسياسة التمييز العنصري في جهاز التعليم، ولا يمكن فصلها عن سياسة التمييز والقمع السياسي اللاحق بالمدارس العربية بدءا من دور الشاباك في سياسة التعيينات، وانتهاء باوضاع ابنية المدارس وازدحام صفوف التعليم، وغياب المختبرات والمكتبات، والاغتراب القائم بين التلاميذ العرب وبرامج التعليم المخصصة لهم وقال: هذه جذور الازمة ويجب اقتلاعها لوقف هذا التمييز المرعب.

مدرسة البيروني في جديدة تفوز بشهادة تقدير على فعالياتها لمكافحة المخدرات

* عكا - مكتب «الاتحاد» - استضافت لجنة مكافحة المخدرات في الكنيست مئات الطلاب واعضاء ادارة مدرسة «البيروني» في جديدة. وجرى تنظيم فعاليات ارشادية في قاعة الاودتوريوم في بناية الكنيست. كما جرت لقاءات شارك فيها رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة السموم النائب طلب الصانع ومستشار اللجنة فوزي شعبان.

وتبين ان مدرسة البيروني هي اكثر مدرسة في الوسط العربي تبادر الى تنظيم فعاليات تربوية واجتماعية تحت شعار «نعم للحياة ولا للمخدرات». وفازت هذه المدرسة، بناء على ذلك بشهادات تقدير من اللجنة البرلمانية.

وقدم النائب الصانع، خلال هذا اللقاء محاضرة حول عمل اللجنة وفعالياتها. وحيا مدرسة البيروني طلابا وادارة على الجهود الكبيرة التي يبذلونها في مجال توعية الشباب والطلاب على الاخطار المرتبطة بتعاطي المخدرات. وقال انه سيطلب من الوزارات المختصة بتخصيص الميزانيات الكافية لتنظيم فعاليات ونشاطات من هذا النوع في مختلف المدارس العربية.

وجرى تكريم ادارة مدرسة البيروني ومديرها الاستاذ احمد درويش في حفل تكريم خاص حضره مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات فوزي شعبان. وقدم فيه شهادات لكل من مدير المدرسة احمد درويش والمربين نمر رباح ويوسف كيال ورفيق علي وفداء خليل ومنى رباح.

وعقب مدير المدرسة على ذلك بالقول نعتز بتسلمنا هذه الشهادات وهذا دليل على نجاح المدرسة في فعالياتها ومشاريعها التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها موضوع مكافحة المخدرات التي تجري بالتعاون مع مختلف الاطر وشكر درويش اللجنة الوزارية على نشاطها وخص بالذكر مستشار اللجنة فوزي شعبان.

الى مزبلة التاريخ..

• خليل حداد •

في لقاء مستفز وعنصري من الدرجة الاولى، مع جريدة «الحرم الجامعي» في جامعة حيفا استمر البروفيسور(؟) ارنون سوفير في تحريضه المنفلت على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل، باثا افكاره التي لا تختلف عن الافكار والعقيدة النازية (من حيث المبدأ)، على صفحات صحيفة طلابية اكاديمية، لو انها تصدر في اي دولة دمقراطية متنورة، لاخذت على عاتقها محاربة هذه الافكار واصحابها، ورميها في سلة القاذورات المعدة لها خصيصا.

وكما صاحب الفكر النازي يبرر سوفير نظريته العنصرية، منكرا كونها عنصرية، من منطلقات الحفاظ على العنصر اليهودي طاهرا، وبقائه اغلبية على هذه الارض، دون ان يؤنبه ضميره لو قليلا عندما يسأل بخصوص البقية العربية في هذه البلاد.

ومع ان الانسانية والتعاطف هي من شيم الانسان فقط، الا ان سوفير يحيط عنصريته وفاشيته ونازيته بغلاف انساني مضحك مبك! ويظهر تعاطفه مع الاولاد الذين يولدون في مجتمع عربي، خاصة الاناث منهم، اذ في نظره المجتمع العربي متخلف من كافة النواحي، والاب العربي يضرب ابنته كواجب يومي عليه القيام به. وينسى او يتناسى المتنور ارنون سوفير ان من يضرب ابنته مثلا هو فرد متخلف من الممكن ان يكون يهوديا، ومن يقتل زوجته من الرجال اليهود اكثر بكثير من اولئك العرب فهل يعني هذا دمغ المجتمع اليهودي كله بصفة التخلف؟

ويشرح سوفير نظريته حول تحديد النسل، وانا شخصيا وبشكل مبدئي مع تحديد النسل في البلدان حيث الانفجار السكاني على الابواب مثل الصين او الهند، من منطلقات انسانية، اذ ان كثرة الولادة تعني الجوع والفقر والجهل مما يؤدي الى زيادة نسبة الجريمة.. الخ، الا ان البروفيسور يقترح تحديد النسل للاقلية العربية لمنع انتصارها العددي على الاغلبية اليهودية، مدعيا ان نسبة التكاثر العربي تهدد دولة اسرائيل بالخطر. ولو ان منطلقاته لتحديد النسل هي انسانية بحتة، لطالب بذلك ايضا للمستوطنين حيث تفوق نسبة تكاثرهم النسبة لدى العرب.

وتأتي الضربة المؤلمة الاخيرة في المقابلة مع البروفيسور، حيث يقول انه في مرحلة معينة على اسرائيل نقل منطقة المثلث الى الدولة الفلسطينية، واذا رفض السكان ذلك، عليها تضييق الخناق عليهم، ومنع تكاثرهم وسحب الارض من تحت ارجلهم، بواسطة وضعهم في «غيتوات»!! نعم «غيتوات». تلك الكلمة التي تذكر اليهود والانسانية جمعاء، باخطر فترة مرت على الجنس البشري، ويأتي سوفير اليهودي بالذات باقتراح اعادة استعمال هذا الاسلوب لصد «الخطر الديمغرافي العربي» عن دولة اليهود (بالمقابل فإنه في الفترة النازية استعمل هتلر مصطلح «الخطر اليهودي على المانيا»).

ونحن نقول لسوفير: لا يا استاذ! لم يولد بعد الذي يستطيع قلعنا من ارضنا. جماهيرنا العربية اختارت استراتيجيا نوعين من النضال: النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ٦٧ والنضال من اجل مساواتنا نحن الاقلية العربية الفلسطينية التي بقيت في وطنها، مساواة تامة في كافة الحقوق القومية واليومية ضمن دولة اسرائيل. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف فقد اخترنا ان يكون نضالنا سياسيا دمقراطيا مشتركا مع من يؤمن بعدالة قضيتنا من ابناء الشعب اليهودي التقدميين والدمقراطيين. اما انت وامثالك فالى مزبلة التاريخ».

المؤسسة العربية لحقوق الانسان توزع منحا للطلاب الجامعيين

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - قامت المؤسسة العربية لحقوق الانسان في الناصرة بتوزيع منح للطلاب الجامعيين المشاركين في برنامج التربية لحقوق الانسان الذي تنفذه المؤسسة، حيث تم توزيع ٢٠ منحة دراسية قيمة كل منها ٢٠٠٠ شاقل، كدفعة اولى من مبلغ المنحة والمقدر بـ٦٠٠٠ لكل طالب جامعي مشارك تدفع بثلاث دفعات.

الطلاب الحاصلون على المنح مقابل مشاركتهم في عمل مشروع التربية لحقوق الانسان حيث يقومون بتنفيذ محاضرات وورشات عمل في موضوع حقوق الانسان والتوعية لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل في المدارس العربية المختلفة، المؤسسة العربية لحقوق الانسان تقوم بتدريب هؤلاء الطلاب من اجل هذه المهمة وفق برنامج تدريبي مدته عشرة لقاءات يتعرف فيها الطالب على المفهوم العام لحقوق الانسان والمواثيق الدولية وآليات مراقبة والدفاع عن حقوق الانسان وايضا تعالج الدورة موضوع حقوق الاقلية الفلسطينية في اسرائيل من خلال مفهوم حقوق الانسان.

تجدر الاشارة هنا ان المشروع يعمل منذ خمس سنوات حيث شارك في فعالياته آلاف طلاب المدارس في الاماكن المختلفة في البلاد، وذلك من خلال برامج تتضمن محاضرات، ندوات، ورشات عمل، عرض افلام وجولات ميدانية.


سلكوم

اشتروا بيتكم في
مشروع لؤلؤة شنلر
واحصلوا على
القطع الكهربائية

مشروع
لؤلؤة شنلر
وحدات سكنية

نتشرف بدعوتكم لحضور مهرجان
الشقق السكنية الذي سيقام في
فندق هوارد جونسون الناصرة
بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠١ من
الساعة ١٦,٠٠ حتى ٢٢,٠٠



هدية



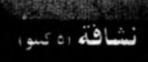


فرن - غاز BEKO
4200 TW-A









تلفزيون ٢٩ بوصة
Graetz

نشافة (٥ كيلو)



شركات ميخائيل مطانس
تهنىء جميع المحتفلين بمناسبة حلول
الاعياد السعيدة
وكل عام والجميع بخير



شركة مخائيل مطانس للبناء م.ض.
خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية

المهرجان برعاية بنك طفاحوت בנק טפחות

التفاصيل في فرع الناصرة - ساحة العين ٥ , هاتف: ٠٤-٦٥٥٠٩٢٢

المخزون محدود ★ السابق يربح ★ مفتوح من الجمعة/السبت صباحًا حتى الليل ★ حتى ٣٦ قسطًا ★ القسط الاول سنة ٢٠٠٢

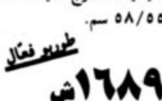
أسعار تصفية في مخازن مبيعات - مناقصات

الشبكة الكبرى في البلاد لبيع الأثاث والادوات الكهربائية من المستورد الى المستهلك

كل الادوات جديدة ★ صنف (أ) في رزمة أصلية ★ كفالة تامة ★ إدفع وخذ ★ القسط الاول من كانون الثاني

فرن طبخ وخبز طوربو La Fam

طراز متطور. طبخ وخبز وشواء. ٤ رؤوس مع لهب أزرق. غطاء زجاجي. ٣ صينيات. دُرج. قياسات ٥٥/٥٨ سم.



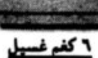


١٦٨٩ش

التزويد حتى ١٤ يومًا

ماكنة غسيل Max Bosch

طراز ٢٠٦٠. صنع ألمانيا. ١٠٠٠ دورة في الدقيقة. باب أمامي ضخم. وزن بشكل آلي. كل أنواع البرامج. نظام مدمج لمنع فيضان الماء. فلتر أمامي. تحكم بطريقة فازيولوجيك.

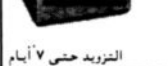


٢٧٩٩ش

مجفف غسيل من طراز معروف

٣٠٠٠ واط. باب واسع جدًا، إلكتروني، دوران ثنائي الاتجاه، الاكثر تطورًا حتى الآن.



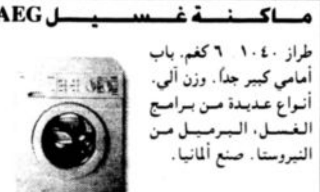


١٢٩٩ش

التزويد حتى ٧ أيام

ماكنة غسيل AEG

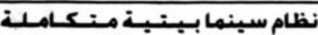
طراز ١٠٤٠. ٦ كغم. باب أمامي كبير جدًا. وزن آلي. أنواع عديدة من برامج الغسل. البرميل من النيروستا. صنع ألمانيا.



٢٧٩٩ش

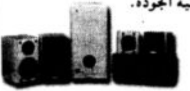
١٠٠٠ دورة في الدقيقة

نظام سينما بيتية متكاملة



١. مكبر قوي مع امكانية تحكم بكل مكبرات الصوت.
٢. «ساب وافر» فعّال متطور.
٣. زوج سماعات اماميات ممتازان.
٤. زوج سماعات «ساتالايت» ممتازان.
٥. سماعة مركزية عالية الجودة.





١١٩٩ش

تلفزيون Panasonic 28"

طراز LK-1 المتطور. شاشة مستوية بشكل متميز. ١٠٠ محطة. سماعات على الجوانب. عرض غرافي على الشاشة. مع كل الاضافات المتطورة الاخرى الممكنة.

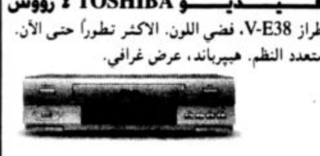




٢٨٨٩ش

ڤيديو TOSHIBA ٤ رؤوس

طراز V-E38. فضي اللون. الاكثر تطورًا حتى الآن. متعدد النظم. هيبرباند. عرض غرافي.





٨٧٩ش

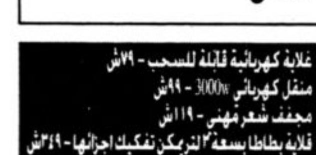
تلفزيون ٣٤ إنش

متطور جدًا. NICAM ستيريو. شاشة مستوية هي الافضل في العالم. متعدد النظم. «هيبرباند». عرض غرافي. نظام سماعات امامية + «ساب وافر».

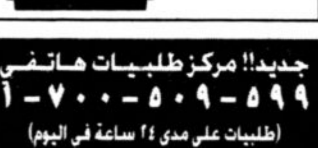
طراز معروف حتى انه ممنوع الاعلان عنه

٣٧٩٩ش

مركز خدمة الزبائن في خدمتكم حول أي استفسار أو سؤال.
هاتف: ٠٥٦-٤٣٣٥٨٥



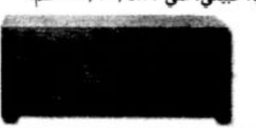
مسجل بنظام ستيريو - ٩٩ش
خلاط مع طحانة ثلج - ١٤٩ش
خلاط - ٩٩ش
خلاطة يدوية - ٣٩ش
جهاز سحب الغبار 1800w - ٣٤٩ش
معد غذاء مع خلاط - ٢٢٩ش
عبوة كريم مضغوط ٤ رؤوس - ٢٩٩ش
شواية ٨ قطع - ١٩٩ ش
غلاية كهربائية قابلة للسحب - ٧٩ش
منقل كهربائي 3000w - ٩٩ش
مجفف شعر مهني - ١١٩ش
قلاية بطاطا بسعة ٣ لتر يمكن تفكيك اجزائها - ٣٤٩ش



جديد!! مركز طلبيات هاتفي
١-٧٠٠-٥٠٩-٥٩٩
(طلبيات على مدى ٢٤ ساعة في اليوم)

بوفيه "شوهم"

مصنوع من خشب قوي وصلب، طبيعي، ملي، ٤٨/ ٧٠/ ١٦٠ سم.



١٩٩ش ×١٠

طاولة صالون "شوهم"

مصنوع من الخشب الصلب الطبيعي الملي، والقوي ٤٨/ ١٠٠ سم.



٩٩ش ×١٠

طقم بوفيه + واجهة زجاجية "شبيط"

بوفيه + واجهة زجاجية مصنوع من خشب قوي وصلب متعدد الالوان. قياسات البوفيه: ٥٠/ ١٦٠/ ٤٧ سم. قياسات الواجهة: ٦٠/ ٦٤/ ٤٧ سم.

٤٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ميلانو"

طراز إيطالي. كرسي + كنبة زوجية + كنبة من ثلاثة مقاعد (١ + ٢ + ٣). من قماش «ميكرو» فاخر بمختلف الألوان.

١٢٩ش ×١٠

طقم سفرة "موتسارت"

طاولة سفرة من خشب قوي وطبيعي وملي، (١٨٠ سم يفتح لـ ٢٤٠ سم) مع أرجل جميلة التصميم + ٦ كراس فاخرة مصنوعة من خشب طبيعي ملي، مع تنجيد مصنوع من قماش «شنيل» الفاخر.



كرزي أو «تيك»

٣٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ديانا" (١ + ٢ + ٣)

طقم جلوس ١ + ٢ + ٣ من قماش «ميكرو» فاخر في ألوان مختلفة. طراز متميز شديد الاناقة. ساحر.

١٩٩ش ×١٠

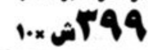
طقم غرفة نوم قروي كامل "نابليون"

مصنوع من خشب صلب ومتين وطبيعي ملي، بلون «أمبيوبا». تصميم حديث. يضم: سرير زوجي ٩٠/ ١,٤٠/ ١,٩٠ متر، ٢ كومودينا، تواليت، مرآة (يمكن التوصية عليه بمقاسات مختلفة).



٣٦٩ش ×١٠

فرشات زنبركية (مع رفاصات) صحية



فرشة فردية ٨٠/ ١٩٠ - فرشة زوجية ١٤٠/ ١٩٠

	فردية	زوجية
فرشة HIGH SLEEP	٢٤٩ش	٤٤٩ش
فرشة HILTON SLEEP	٣٩٩ش	٦٩٩ش
فرشة AMERICAN SLEEP	٦٩٩ش	١٢٩٩ش

غرفة نوم متكاملة "سان موريس"

سرير زوجي ٩٠/ ١,٤٠/ ١,٩٠م مزوّد بصندوق ضخم للفراش، كومودينتان، تواليت، مرآة.



٣٤٩ش ×١٠

سرير للشباب "حلوميت"

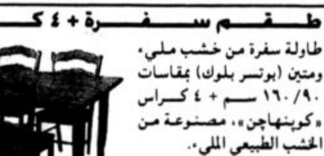
٩٠×١٩٠ سم. نظام قابل للتعبيره وملاءمته لثلاث درجات. صندوق للفراش، تنجيد بقماش «ميكرو» فاخر، متعدد الألوان.



٩٩ش ×١٠

طقم سفرة + ٤ كراس

طاولة سفرة من خشب ملي، ومتين (بوتسر بلوك) بمقاسات ٩٠/ ١٦٠ سم + ٤ كراس «كوبنهاچن»، مصنوعة من الخشب الطبيعي الملي.





٩٩ش ×١٠

كنبة "إليزابيث" ملوكية

أرجل نيكل، تنجيد بقماش «ميكرو» الفاخر بمختلف الألوان.



١٤٩ش ×١٠

جزء من الصور أعلاه للإيضاح فقط. تفرض على التوصيات الهاتفية تكلفة الارسال. اسعار الادوات الكهربائية محسوبة على أساس الدفع نقدًا. قد يطرأ تأخير على تزويد قسم من الادوات الكهربائية بسبب الاضرابات عن العمل في مصلحة الجمارك والموانئ.

كرمئيل - شارع همچل ٢٠ المنطقة الصناعية - ت: ٠٤-٩٠٨١٠٢٧ مفتوح السبت صباحًا
بركا - ساحة النافورة - بعد "الشوبينج سنتر" - ت: ٠٤-٩٥٦٤٤٤١ مفتوح السبت صباحًا
الناصرة - معڤوده ٢٠، المنطقة الصناعية جـ الناصرة العليا - ت: ٠٤-٦٠١٨٠٤٠ مفتوح السبت صباحًا

يوم الجمعة - ٩:٠٠ - ١٦,٠٠. يوم السبت - من ١٠,٠٠ صباحًا - منتصف الليل. ايام الاحد - الخميس - ١٠,٠٠ - ٢٢,٠٠

وداعًا أبا جهاد

• بقلم: الاستاذ عزت فرح •

* ان في الكون اناسًا طُبعوا على الشرف والنبل، فرافق هذا الشرف نفوسهم فكانوا خيراً وبركةً لأمتهم، وزانوا تاريخها كما تزين الجوهرة العقد الثمين، وسير هؤلاء يجب ان تطالع، فالرجال العظام الحقيقيون - والمرحوم الاستاذ حسن بشارة طيب الله ثراه من هؤلاء الرجال العظام - هم من يتجسم الشرف في اعمالهم، وتنطق به السنتهم فيمسي سنة وشريعة وهم يحيون مع هذا النبل وفيه وبه، ان التسامي عندهم إله معبود، وهو الذي جعلهم عظماء مقومين مستقيمين.

كنت قد تعرفت الى المرحوم ابي جهاد في اوائل سنوات السبعين في تصحيح امتحانات البجروت، لقد كان نخلة باسقة زات قطوف يانعة، لقد اوتي من الوضوح في الصوت والدقة في اللفظ مما يجعل المرء يتمتع في الاستماع اليه والانصات الى كلماته السحرية الجذابة.

كان جديا في غاية الجد اذا كان النقاش كذلك، وكان هزليا يضحك من قلبه ويمتع مستمعيه بما يقال في هذا المجال. ولا يمكن ان يغيب عن بالي الشطحات الملغوزة والحكيمة لهذا الرعيل من الاساتذة البارزين كامثال حسن بشارة المرحوم، والمرحوم فوزي جريس عبد الله والمرحوم حبيب حزان (ابو الاديب) والاستاذ حنا ابو حنا امد الله في عمره وغيرهم كثير، كنت تتعلم اذا استمعت الى كلامهم وليس مهما في اي باب، باب اللطافة والطلاوة في الحديث، باب النضال وتجميع الكلمة بين المربين المصححين من اجل تحقيق ظروف افضل تتلاءم وظروف اخواننا المصححين اليهود.

وكنت تلمح في عيون الدكتور محمود ابو فنه مفتش اللغة العربية مدى الرضى من هؤلاء الكبار في كل ما يقولون: فلا يتركون شاردة ولا واردة في الادب، في الاجتماعيات في الاخلاق والاصلاح الا ويتذاكرونها، فتبدو على وجوه الحاضرين البسمة والمتعة مما يستمعون اليه.

كنت وانا استمع الى احاديثهم كأنني اقرأ في كل لحظة كتابا، وكم كان لقاء المصححين ممتعا في الاماسي بعد انهاء التصحيح في نهاية يوم العمل والانتقال الى الفندق او غيره..

وفي احدى المرات على ما اذكر كان المرحوم حسن بشارة (ابو جهاد) مرشحا عن الجبهة للكنيست في المكان الرابع في القائمة ونقصه بضعة مئات من الاصوات ليصبح نائبا في البرلمان، وللحقيقة والتاريخ توقعت ان ارى المرحوم ابا جهاد محبطا يائسا ولشد ما اعجبني اننا كنا اكثر تشاؤما منه، وبدلا من ذلك اخذ يشد من ازرنا ويشجعنا وكنا بمثابة طلاب او في سن من كانوا طلابه!

رحمك الله يا ابا جهاد، كم نحن بحاجة الى امثالك في هذه الظروف الملتهبة.

كلما تذكرتك أيها الصديق تذكرت حديثك الشيق واحترامك لبلدتي كفرياسيف في تلك الايام، كنت تتعشقها وتحب اناسها، وكان الاساتذة احمد الحاج ود. بطرس دلة امد الله في عمريهما وغيرهما من سنك فكنت تقدس هذه البلدة البطلة وترى فيها نموذجا لبلدة وطنية كأني بك كنت تهواها، وكم رويت لي من احاديث طريفة عن علاقتك الوجدانية بها وبأهلها.

ابا جهاد، ان روحك القيادية وحبك للوطن يذكرني بهذه الفقرة التي تقول: فما بالنا اذا قيل لنا توحدوا، تقدموا تحابوا، اعملوا صالحا، رحنا نلقي المسؤولية على اربابنا، فالانجيل والقرآن متفقان على ان العمل الصالح صنو الايمان وهما غاية كل دين، ولم يكتف دين ما بالايمان وحده...

لقد كان ابو جهاد تغمده الله فسيح جناته - نشيطا مجتهدا من اجل دفع عجلة التعليم - وتعليم اللغة العربية خاصة - ، ورفع الروح المعنوية زخما الى الامام، والنضال في سبيل التحرر والانعتاق والحرية والمساواة، ولم يتعب من هذا العمل بل كان يتعشقه، لان العمل في حد ذاته لغة الطبيعة الانسانية وفاعليتها وخريطة شوقها الدائم للتحقق والفعل، ما اجمل الانسان حين يجوس على ارضه يقلب جدبها في الخصب جذلان.. لقد ارتسمت امامنا علما فتبعناك ابا جهاد، ارتسمت امامنا رجلا مكافحا عنيدا وصلبا فاحتذيناك، لقد تثقفت على يدك اجيال اصبحت خميرة وجذوة لن تطفأ لغد آت فرحماك. اهدي روحك تحية ذكية..

• عزت فرح زميل وصديق لابي جهاد نائب مدير مدرسة يني الثانوية - كفرياسيف

تصعيد النضال لإنهاء الاحتلال

• بقلم: عوزي بورشطاين •

* في اعتقادي، من المهم جدا، بين الفترة والاخرى، البحث والتداول وتوضيح ما يجري خاصة في معسكر السلام في اسرائيل، واولا وقبل كل شيء، ما يجري في اوساط انصار السلام المثابرين والجديين، واقصد اولئك الذين يعترفون بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني، والذين على قناعة تامة ان نضال الشعب الفلسطيني والانتفاضة، هو نضال عادل من اجل التحرر والاستقلال القومي والذين يعترفون بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وذات سيادة في حدود (١٩٦٧/٦/٤)، والذين يعترفون بالسلطة القومية الفلسطينية، الممثل الشرعي والرسمي للشعب الفلسطيني، والذين يدعون الى تفكيك وازالة كل المستوطنات التي اقيمت في المناطق الفلسطينية منذ (١٩٦٧) ولكي تكون القدس، الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية والقدس الغربية عاصمة لاسرائيل، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة حسب قرار الامم المتحدة (١٩٤). واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين. والمطالب اعلاه، هي مبادىء مقبولة من جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لكن المشجع والاهم، قيام منظمات وحركات سلام واحتجاج، تقبل هذا الطريق، كطريق وحيد وممكن لانهاء الاحتلال وانجاز السلام العادل والراسخ والشامل.

لقد شاركت قبل عدة اسابيع في اجتماع علني اقامته حركة «يش غفول»، في قاعة المسرح العربي اليهودي في يافا، ولقد غصت القاعة بحشود الشباب والفتيات من انصار السلام، قابلوا بالتصفيق الحار وبالتأييد كلمات الخطباء، اليهود والعرب، الذين دعوا الى انهاء الاحتلال، والجنوح الى السلام. وبفرح غامر تقبل الجمهور كلمات الشاعرة، دالية رابيكوفيتش، التي دعت الى اخلاء كل المستوطنات، وبدلا من المستوطنين، جلب لاجئين فلسطينيين اليها. حضر الاجتماع حشد من الشبيبة يرفض الخدمة في المناطق المحتلة، ويفضل الذهاب الى السجون ويرفض المشاركة في قمع الفلسطينيين والتنكيل بهم. ويشارك في المظاهرات والنشاطات ضد الاحتلال، تلتقي مع اصدقاء من «سلام الآن»، ومن «كتلة السلام» واعضاء منظمات مثل «منظمة ضد هدم البيوت» و«ضد اعتقال الفلسطينيين»، وغيرها. وبودي ابراز بشكل خاص النشاطات المباركة والهامة التي قامت وتقوم بها، «منظمات النساء للسلام»، وهي عبارة عن ائتلاف يضم في صفوفه حركات نسائية القاسم المشترك بينها والهام هو النضال ضد الاحتلال وممارسات القمع التنكيلية الاحتلالية ضد الفلسطينيين، ومن اجل السلام.

وهل من السهل اقامة ومثابرة مظاهرات واعتصامات ونشاطات وفعاليات، في القدس، ضد الاعمال الاجرامية التي تنفذها السلطات الرسمية والجيش في المناطق المحتلة؟ وتلك المنظمات النسائية السلامية لا ترتدع من الاعتداءات والبصاق على عضواتها والشتائم من قوى اليمين. وكل الاحترام والتقدير لهذا الائتلاف النسائي. والاهم ان النشاط المتنوع، يستند الى مبادىء التعاون والتفاهم السياسيين لمنظمات فلسطينية واسرائيلية.

ان تلك النشاطات، والتي ابرزت جزءا صغيرا جدا في مقالي هذا، جرت وتجري في ظروف وجود حكومة رجعية خطيرة تسعى للحرب، برئاسة ارئيل شارون، والذي، وبحق وصدق يرى فيه انصار السلام، مجرم حرب، وكل من يشارك في حكومته، فهو شريك لجرائمه، ولكن هناك تقصير واحد، وهذا التقصير يتجسد في التعاون والتنسيق بين ممثلين فلسطينيين وتلك الحركات، وعلى الرغم من وجود تعاون الى حد ما، فهو غير كاف وهو قائم بين منظمات نسائية وتعاون وتضامن في اطار منظمة «تعايش»، لكن هذا لا يكفي، وبحق هناك انتقاد من انصار السلام في اسرائيل، هناك تعاون مشترك بين شخصيات فلسطينية واسرائيلية، على اساس برنامج لا يشمل مطالبات لحل مشكلة اللاجئين والقدس وحق العودة، بينما هنا الحديث عن تعاون لا خلافات سياسية فيه، لماذا؟

يبدو لي ان التقاعس وعدم التفاهم يؤديان الى امور سلبية، منها على سبيل المثال، عدم قيام حتى الآن، لجنة تنسيق مشتركة اسرائيلية فلسطينية، وعدم قيام لجنة كهذه، يضر بالنضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل وراسخ واقامة لجنة كهذه، تشكل ضربة للرجعية ولليمين في اسرائيل، وتساعد على تصعيد النضال المشترك.

لقد نشر في جريدة «الاتحاد» مقال هام وموضوعي، بقلم محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، وبحق ينتقد فيه ضعف النشاطات لشخصيات في اسرائيل، ضد الحرب وضد الجرائم المقترفة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وقد دعا في مقاله الى بلورة جبهة مشتركة ضد الحرب ومن اجل السلام.

لقد شاركت قبل عدة اسابيع في اجتماع في تل ابيب، نظمه فرع الحزب الشيوعي في المدينة واسمع فيه انتقاد وبحق، على واقع يتميز بقلة اللقاءات اليهودية العربية، لقاءات يجب ان تعقد لمعالجة المشاكل والتنسيق والتخطيط لاقامة نشاطات مشتركة من اجل السلام. ومن شأن تنفيذ تلك النشاطات تغيير الاوضاع الى الاحسن. وبتلك النشاطات يكون الرد ولو جزئيا على دعوة الكاتب محمد علي طه. والدعاية العنصرية التي تتسع وتتصاعد في اسرائيل ضد الفلسطينيين تستوجب وفورا الرد من قوى السلام، وتستوجب تعميق التعاون المشترك والاخوة اليهودية العربية.

(١)

أطفال فلسطين بلا اعياد...



* في خريف وشتاء غضبهم.. وعلى مشارف العام الجديد المقبل ٢٠٠٢.. هؤلاء المعجزة لكل القرون التي سبقت والتي ستأتي.. فحبهم لفلسطين كان هلاكا، واغاني مجروحة حزينة.. وستهل علينا الاعياد القادمة وهم بلا عيد.. وقبلة.. وهدية.. فيا اطفال شعب الجبارين عيدكم هو الحرية والاستقلال.. كي تنعموا بطفولة طبيعية مثل كل اطفال العالم.. وكل صواريخ الاباتشي القاتلة، وقذائف دبابات الغزاة المحتلين لن ولم تقتل فيكم البسمة الطفولية البريئة.. والطموح البريء.. للحياة والعيش الكريم السعيد الحر.

فلفرسان الحرية.. تحية.. للذين ما زالوا في خط مواجهة الاحتلال .. بصواريخه.. ودباباته.. وقذائفه.. وجنوده... وحصاره وللذين استشهدوا سنذكركم الى الابد..

كل العالم يعرفكم ويعرف اصحابكم والذين رحلوا.. مع انكم لا تعلمون من سيأتي في الدور غدا.. للاستشهاد.. فانتم ما بقي من فرسان حريتنا في عصر خائن مهتز امريكي ظالم.. فيا اطفال شعب الجبارين «نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا ويا وطن الاطفال المناضلين الاحرار... تكامل.. تكامل.. تكامل.

(٢)

ايها المثقف والمتعلم العربي.. اذا اردت او فكرت ان تصبح مديرا لمدرسة عليك بانتهاج هذه التعليمات كي يتسنى لك تسنم هذه الوظيفة ويرضى عنك «الوسواس الخناس» في دولة «المختارين من الناس»...

- عليك ان تتنكر من اية صلة انك من شعب فلسطين.
- عليك ان تنكر ان لك اقارب لاجئين...
- عليك ان تعترف ان حرب اسرائيل سنة ١٩٤٨ هي حرب الاستقلال والتحرير.
- عليك ان تشجب وتستنكر ان الحركة الصهيونية هي حركة عنصرية محتلة.
- عليك ان تحفظ النشيد الوطني والسلام الوطني لاسرائيل وتحفظ قياسات علم الدولة.
- عليك ان لا تقترب او تصاحب الوطنيين من ابناء شعبك ولا تقرأ جرائدهم وتحضر اجتماعاتهم.. واذا امكن شتمهم فاشتمهم...
- عليك مهاجمة ومقاومة اي مظاهر تطعن بسياسة حكومة اسرائيل حتى لو كانت محتلة.. ومضطهدة..
- عليك الانتساب لاحد احزاب الاجماع الصهيوني واستقبال كوادرهم واعضاء كنيست منهم... وتكريمهم وتشريفهم بتزيين ديوانك بهم في المناسبات العامة والاعياد واكلات الحمص والفول والسعتر والسلطات والانتخابات.
- عليك ان تكون ملما عن ظهر قلب بتاريخ وامجاد الحركة الصهيونية.. وبتاريخ الاستيطان.
- عليك ان تكون في طبيعتك مطيعا.. وتنفذ كل ما يطلب منك من اوامر وبأي ثمن.. وصاحب تاريخ نظيف من المظاهرات والنضالات والاعتصامات.. والاضرابات.

(٣)

لجنة التحقيق الرسمية «اور» ما زالت مستمرة في تحقيقاتها.. وهذ المرة مع اعضاء الكنيست العرب وقيادات من جماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد... والمحاولات حثيثة من ابواق السلطة والمحرضين.. لتحويل المتهم الى متهم.. والمظلوم الى ظالم.. والمقموع الى قامع.. وليس لدينا ادنى شك في صلابة مواقف ووعي اعضاء الكنيست العرب في الوقوف امام اللجنة وابراز الوجه الدمقراطي الحضاري والوطني الشعبي لنضال جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل.. وعلينا الحضور المكثف معهم.. ليشعروا ان وراءهم شعبًا حيًا ومناضلاً.

ولكن سبقهم في التحقيق المتهمون الكبار عن تلك الاحداث.. رئيس الحكومة السابق «ايهود براك» ووزير «الامن الداخلي» عفوا «العنف الداخلي» البروفيسور المتحضر جدا جدا «شلومو بن عامي» الذي لم يكن لديه الوقت الكافي لادارة هذه الوزارة ووقف حمام الدم والقتل ضد ابنائنا. فسيطر عليها كعادة حكومات اسرائيل المتعاقبة اليك رون، ويهودا فيلك.

ويبقى السؤال الكبير الذي لم يكشف بشكل واضح للجمهور الواسع ولجماهيرنا العربية.. اين محضر جلسة رئيس الحكومة السابق.. ايهود براك، مع مساعديه.. ومستشاريه وقيادة الشرطة بُعيد الايام الاولى لاحداث اكتوبر.. ولماذا لم تحصل عليه لجنة التحقيق اور.

واين اختفى.. ومن من المستشارين العرب جدا جدا الذي حضروا هذه الجلسة. والتي صدرت الاوامر فيها من براك باستعمال كل الوسائل من اجل عدم اغلاق الشوارع والمفارق ووقف الفوضى كما صورها.. وسمح لهم باستعمال كل الامكانيات والاسلحة المتاحة، المطاطي والرصاصي.. ولكن غاب عن ذهنه ايضا «الانتراكس».

اليوم في الناصرة:

مسك الختام لمسرح «الميدان» هذا العام
مسرحيدية «رقصتي مع ابي» في عرض احتفالي



* وجهت ادارة مسرح «الميدان» دعوات رسمية الى مندوبي وزارة العلوم والثقافة والرياضة والى مركزي الفعاليات الثقافية في المراكز الجماهيرية، والى العديد من الشخصيات الرسمية والتمثيلية العربية في البلاد، من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية، ورؤساء بلديات وغيرهم من جمهور المسرحيين والفنانين والادباء، ووسائل الاعلام ومديري المسارح العربية والعبرية في البلاد. وذلك لحضور العرض الاحتفالي الاول لمسرحيدية «رقصتي مع ابي» وذلك اليوم، الجمعة ٢٠٠١/١٢/٢٨ الساعة الثامنة مساء في قاعة مسرح «الميدان» في الناصرة.

هذا وعمل طاقم المسرحية خلال فترة شهرين على تجهيزها والتحضير لهذا العمل المسرحي، وقد انضم مؤخرا الى طاقم المسرحية مصمم الاضاءة عفيف ادريس، من الطيبة الذي يعمل مديرا تقنيا لهيكل الثقافة في مدينة ريشون لتسيون احد اكبر المراكز الثقافية في البلاد.

يتكون الطاقم الفني من المخرج المسرحي منير بكري والممثلة سلمى خشيبون - مطر اضافة الى مصمم الديكور والملابس اشرف حنا، والمؤلف الموسيقي وسام جبران ومصمم الاضاءة عفيف ادريس ونجدية ابراهيم خبيرة المكياج.

اما الطاقم الانتاجي المساعد، فيتألف من طارق قبطي مدير العرض، واسراء دراوشة مساعدة الانتاج، والمسؤول التقني عمر محروم.

ويذكر ان مسرحيدية «رقصتي مع ابي»، تتناول حياة وعلاقة فتاة معوقة مع ابيها الفنان الذي رباها باهتمام كبير ورعاية فائقة حتى يوم وفاته المفاجئ، دون ان يستطيع اتمام الرقصة التي تدرب عليها فترة من الزمن.

تدخل الفتاة الى مؤسسة مغلقة، لكن حياتها تتغير عندما تستطيع ان تتغلب على عجزها وترقص على انغام الموسيقى التي وضعها والفها ابوها من اجلها.

وقد قام الفنان اسامة مصري بترجمة النص المسرحي الى اللغة العربية الدارجة، عن النص المسرحي الذي قام كاتبه ايتسيك فاينجرتن باعداده عن روايته التي حملت نفس الاسم.

والمسرحيدية هي مسك الختام لمسرح «الميدان» لهذا العام، ستكون ايضا فاتحة لعروض جديدة للسنة الجديدة ٢٠٠٢، حيث من المفروض ان تعرض للجمهور الواسع الجمعة والسبت ٤-٢٠٠٢/١/٥ وكذلك يوم الجمعة ٢٠٠٢/١/١١، ويوم الاربعاء ٢٠٠٢/١/١٦ ويوم السبت ٢٠٠٢/١/١٩.

مسرح «النقاب» العسفاوي.. تأسس قبل (٣) اشهر واصبح لديه مسرحيتان!

* عسفيا - من هادي زاهر - قبل (٣) اشهر، تأسس في عسفيا مسرح جديد تحت اسم «النقاب»، وقد كشف «النقاب» حتى الآن، عن مسرحيتين، الاولى بعنوان «ياسمين» والثانية بعنوان «صلاة المطر».

ومسرحية «ياسمين» مأخوذة عن قصة «سندريلا»، التي ماتت امها، فتقع تحت وطأة ظلم زوجة الاب الشريرة، وهنا تقوم زوجة الاب بارسالها الى الوادي بحجة ضرورة تحضير غصن الشفاء، لمعالجة شقيقتها المريضة، وهناك تقوم بمعالجة الدب الذي يحميها بدلا من افتراسها، كما كان متوقعا.

المسرحية بمجملها جيدة، قياسا لما تعرضه المسارح العربية في البلاد، خاصة في الملابس والموسيقى والاداء التمثيلي حيث وفرت هذه العناصر الاجواء المرجوة من عالم المسرحية، يبقى مأخذ واحد على الديكور غير المقنع، وايضا على بعض نقاط الاخراج المسرحي.

المسرحية من تأليف مجيد ابو ركن، اخراج صالح عزام، ديكور رامي عزام، موسيقى سامر علو، ملابس عزرا شلوم، اضاءة صالح عزام، تمثيل: ادهم رماح، اشرف منصور، مجيب منصور، نفين علي، علا روحانا وصالح عزام.

وقبل اسبوع كانت المسرحية الثانية «صلاة المطر»، وهي تحكي قصة قرية عربية ينقطع عنها المطر اربعة اعوام متتالية، فيدب الذعر والخوف في الناس، ويتعرضون للجوع والفقر والمرض والموت. اهل القرية يسرعون الى تقديم القرابين وذبح الماشية، ويقيمون الصلوات في اماكن العبادة ان الآلهة لم تستجب لهم ولم يسقط المطر، ولكن بعد ان يقرروا الاستغاثة «بالقرندس» وهي شخصية تراثية فولكلورية، فتستجيب الآلهة ويسقط المطر.

«صلاة المطر» مسرحية شيقة، ممتعة ومميزة بطريقة اخراجها وتصميم ديكورها وملابسها، فاهل القرية يعالجون موضوع الخير والشر وسط جو من المرح والموسيقى والالحان الشعبية.

«صلاة المطر» عرضت في اطار التعاون والمشاركة بين مسرح «النقاب» ومدرسة «فاروق» التجريبية الجماهيرية - عسفيا، ويشترك فيها ممثلون من مسرح «النقاب» ومعلمات وطلاب مدرسة «فاروق»، وهي من تأليف واخراج الفنان صالح عزام، المدير الفني والاداري لمسرح «النقاب» ويقول المخرج صالح عزام، بأنه ليس متفاجئا من هذا الاقبال والنجاح ومحبة الجمهور، لان الاعمال التي قدمها المسرح قريبة من قلوب الناس وعلى مستوى فني عال.

ويضيف، ان العطاء المستمر هو اصعب الامتحانات الذي يجب على مسرح «النقاب» اجتيازها نحو النجاح، لهذا كرس المسرح جهدا كبيرا لتحضير برنامج فني للموسم القادم، فحسب البرنامج هناك ثلاث مسرحيات للكبار، واحدة منها سوف تشترك في مهرجان عكا الآخر في العام القادم، ومسرحيتان للاطفال والشباب وثماني ورشات مسرحية للاطفال والشباب والكبار.. وكل هذا وبأقل من شهرين على ميلاد مسرح النقاب.

قريبا «موّال الميلاد»!

* تقوم فرقة «موال» النصراوية للفن الشعبي والحديث بقيادة الثنائي نهاد ومعين شمشوم، بالتحضيرات النهائية لعرض ابداعها الجديد الراقص «انشودة الميلاد» وذلك يومي الجمعة والسبت ٤-٢٠٠٢/١/٥ في قاعة بايس الرياضية في الناصرة.

من الجدير ذكره ان هذا العمل انتج بدعم من مؤسسة «هولي لاند ترست» من بيت لحم وعرض في ساحة كنيسة المهد وبث مباشرة في العديد من شبكات التلفاز العالمية.

يشارك في هذا العرض (٤٥) راقصا وراقصة من الناصرة ومنطقتها وهو من اخراج ريم شمشوم. وقد قام بتصميم الازياء الفنان غصوب سرحان والموسيقي بشارة الخل والديكور ماجد الزبيدي. اما الفكرة وتصميم الرقصات فهي لنهاد ومعين شمشوم.

مهرجان الاغنية العربية

• بقلم: عايدة حوراني نصر الله •

* ما لا شك فيه ان شعبنا في هذه الديار بالف خير، فما زال يحتفظ لنفسه بعدا تراثيا وثقافيا، رغم عمليات السلخ عن التراث والعروبة، والمقصات التي عملت به عبر عقود من الزمن، التي انعكست في عمليات التضييق الثقافي، والتي تترجم هذه الممارسات عمليا عبر وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وانعكست في برامج اللغة العربية المنبثقة عن وزارة المعارف، والتي تدرس في مدارسنا التي تتجاهل لب واصالة التراث المضيء للعرب عبر التاريخ.

اما الموضوع الذي انا بصدده، هو مهرجان الاغنية العربية الذي بث عبر التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى الرسمية وذلك مساء يوم الجمعة ١٢/٢١ والذي احتضن هذا المهرجان معهد بيت بيرل، وقد اشرف ووازن (ميزانية) هذا المهرجان: قسم الثقافة العربية، بيت الكاتب والتلفزيون الاسرائيلي. وفي هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى بعض الامور التي تثير الشكوك بصدق النوايا لاقامة مثل هذا المهرجان للاسباب التالية:

اولا: التوقيت والتزامن المفاجيء والمفتعل لمهرجان الاغنية العربية لان من عادة مثل هذه المهرجانات ان تقام في فصل الربيع احتفاءً به فما عدا ويدا اليوم؟!

ثانيا: وهنا الفبركة افتتح مهرجان الاغنية العربية غسان مقلشي، سكرتير الهستدروت، بكلمة مقتضبة ومختصرة بعيدة عن الفن والمواهب، وفيها ينصب الفاعل، ويرفع المفعول، ويصرف الممنوع، ويمنع المصروف فكان من الاجدر ان يفتتح المهرجان مفتش المعارف السيد موفق خوري، بحكم منصبه عن الثقافة العربية او القائم عن بيت الكاتب الذي هو ايضا رعى هذا المهرجان. وهنا التناقض واللامنطق، اذ يبدو ان الهدف ابراز سكرتير الهستدروت والناشط في حزب العمل. فالسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه المواهب تستحق هذه الهزالة؟! فاين الاربعة مليارات التي وعد بها الوزير متان فلنائي الوسط العربي، عندما كان يحمل حقيبة وزير الشؤون العربية، التي ذهبت في مهب الريح فلماذا الاستهتار بالجماهير والمراوغة، فمعادلة يطعمك نعجة ليأخذ جملا قد انتهت (ما عدا ضعاف النفوس)، فاليوم اصبحت الجماهير العربية تهمها الكعكة نفسها، وليست الكريما التي تزينها بعدما سقطت جميع الاقنعة.

ثالثا: ان لجنة التحكيم - والتي لا اشك في قدراتها لم يكن لها دور سوى التقاط الصورة في حيني انه لها الحق في التقييم والمفاضلة بين المتسابقين بنسبة ٧٥٪ وللجمهور الذي في معظمه يطرب لمجرد رنة وتر ٢٥٪. فاين دورهما عندما كانت الدروع التي وزعت على الموهوبين جاهزة مسبقا محفورة عليها الاسماء والتهاني والشيكات جاهزة ايضا (بيث مباشر) فالسؤال الذي يطرح: لماذا هذا الاستهتار بهذه المواهب؟ التي ادت اجمل اداء، وعن قناعة مسبقة، جاء المتسابقون من قراهم ومدنهم وفي ضميرهم وروحهم يبغون الجدارة والنزاهة والفوز او عدمه بروح رياضية؟! هل المهزلة انتهت؟!

رابعا: لا شك ان هنالك مواهب اخرى دفينة في مجتمعنا الخير، وربما هواه لاغان حديثة او مستحدثة (التوزيع الالحان)، فالسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الانحصار والخيارات للاغاني التي قدمت فقط لمطربين «اصيلين» (قدامى) كما تعتبرهم (فيروز، عبد الوهاب، فايزة احمد..) هل عملية الانتقاء - الاصالة - لاثبات بالفعل ان رعاة المهرجان ساهرون على الترات والثقافة العربية؟ ام لغاية في نفس يعقوب؟!

خامسا: من المفروض ان رعاة المهرجان الذين رتبوه ومولوه، لن يقدموا انفسهم للجمهور بل بقوا الجندي المجهول - كومبارس - واكتفى المخرج والمنتج والمفبرك للبرنامج بالعناوين فقط: التلفزيون الاسرائيلي، الثقافة العربية وبيت الكاتب.

سادسا: لم تكن هنالك تغطية اعلامية لهذا المهرجان الذي يستحق الموهوبون منا كل الحب والتقدير لان كل واحد منهم هو بذرة، التي بدورها ستنمو وتصبح شجرة وارفة الظلال، وتضيف زخما حضاريا وفنيا زيادة على ما عندنا من مخزون فني يستحقون ما يليق بهم من رعاية واهتمام.

واخيرا وليس آخرا كل الاحترام للمشاركين ولذويهم، ولا يسعني الا ان اقول لهم: الف مبروك فهم يستحقون المزيد ثم المزيد بما يليق بهم وليس مجرد جسر يحقق الآخرون عبره مآربهم، او حشو المهرجان في البرامج العربية التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي على السريع وعلى وزن كحّل والعمى على الله..

(حيفا)



تعزية

تعازينا الى آل شحادة في كفرياسيف لوفاة المرحوم

نعيم نمر شحادة

ابو عازر

والى آل عواد في كفرياسيف لوفاة المرحوم

علي عواد

ابو مازن

لهما الرحمة ولكم من بعدهما الصبر السلوان.

- الجبهة والحزب - كفرياسيف

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة بشارة وأبناؤها رفيق، رنين، شيرين وعموم آل شحادة وآل خليل وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فريدة رزق شحادة

(أم رفيق)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/١٢/٢٩ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى العم ابو سميح مجادلة واخوانه، والى الزميل عابد مجادلة وآل مجادلة لوفاة المرحوم شقيقهم

محمد سليمان مجادلة

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية - فرع باقة الغربية

نعي وتعزية

بمزيد من الحزن والاسى ينعى رئيس ونواب الرئيس وأعضاء مجلس كفرياسيف المحلي وعاملوه المرحوم

علي حسين عواد

الذي اشغل منصب نائب رئيس المجلس لفترة طويلة سابقة ونعرب بهذا عن حزننا العميق لوفاته سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

كما ونتقدم بتعازينا القلبية الحارة الى زميلنا مرشد عواد القائم بأعمال رئيس المجلس ولاخوانه ولعموم عائلة عواد في كفرياسيف وخارجها لوفاة فقيدهم الغالي ابو مازن له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

عوني توما
رئيس المجلس

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى آل عزقي في المغار لوفاة المرحوم الشيخ

محمد عزقي

ابو حسين

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى آل عساقلة في المغار لوفاة المرحوم الشاب

غازي سلامة عساقلة

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم: ٢٠٠١/٦٤٢

وردتنا مضبطة موقعة من بعض أعيان مدينة الناصرة، تشعر بوفاة المرحومة زبيدة خليل صالح، من الناصرة، قبل قيام دولة اسرائيل، وانحصار ارثها الشرعي بحفيدها توفيق علي عابد لا غير.

نعلن المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا اعتبارًا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الاسدي

قانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - الناصرة

اعلان لايداع خارطة مفصلة محلية رقم: ج/١١٤٨٢

حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥ ... الناصرة مودعة خارطة مفصلة محلية رقم: ج/١١٤٨٢ ... ج/٢٦٣٤

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها

المدينة: الناصرة

احواض وقسائم

حوض ١٦٥٦٨ قسائم بكاملها: ٢٧ ٣٣ - ٣٢

أهم تعليمات الخريطة

... حسب خريطة البناء المرفقة بحوض ١٦٥٦٨ قسيمة ٢٧ الناصرة.

... كل من هو معني في الخارطة يحق له التمعن فيها في الايام والساعات المفتوحة للجمهور في مكاتب اللجنة ... ان يقدم اعتراضًا خلال ٦٠ يومًا من موعد النشر ... ١٧٥١١ ... ٠٤-٦٥٠٨٥٥٥ و ٠٤-٦٤٥٩٢

... الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يحال ... حسب دستور قانون البناء.

جمال شامي

رئيس اللجنة القطرية للتنظيم والبناء



الساعة: 06.40
العصافير عم بتزقزق .. بعد شوي لازم سامر يصحى
الساعة: 01.20
الماما بدها تتطمن.. وما أحلى هالنومة
الساعة: 20.30
سامر نام ع السبحة وبعدوا نايم ..
شو حلوة الصبحية بعد نومة هنية
وبما أن النوم الهانئ، هام بالأخص لنمو طفلك طورت
بامبرز حفاضات بيبي دراي مع طريقة الإمتصاص الأسرع
حفاضات بيبي دراي تمتص أسرع من أي حفاضة أخرى، ويبقى جلد طفلك جاف لفترة أطول.
مع بامبرز بيبي دراي، طفلك بنعم بنوم هادئ وجاف أكثر ويصحو ملىء بالقوة ليبدأ يوماً جديداً
Pampers
Pampers


سهرة
31.12.2001
في قاعة الجليل
تل حنان
يحييها الفنان
كمال سليمان
يوم الإثنين 31.12.2001
الساعة التاسعة والنصف مساءً
حتى ساعات الصباح
عريف الحفل
أسامة مصري
052-488438
054-207529
04-8213439

التحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ندعو رفاق الشبيبة [illegible] للمشاركة في
احتفال راس السنة الذي تقيمه الشبيبة وذلك اليوم
الجمعة الموافق ٢٠٠١/١٢/٢٨ الساعة السابعة والنصف
مساء في [illegible] الناصرة.
يحيي [illegible] كما يتخلل
الاحتفال وجبة [illegible]

دعوة

ندعوكم لحضور المحاضرة السياسية الهامة التي
يلقيها النائب الجبهوي

عصام مخول

حول الوضع السياسي العام وذلك يوم غد السبت
الموافق ٢٠٠١/١٢/٢٩ في بيت الصحفي حسن شعلان
غنايم في باقة الغربية

الجبهة الدمقراطية - باقة الغربية

تهنئة

مجلس عمال لواء الناصرة

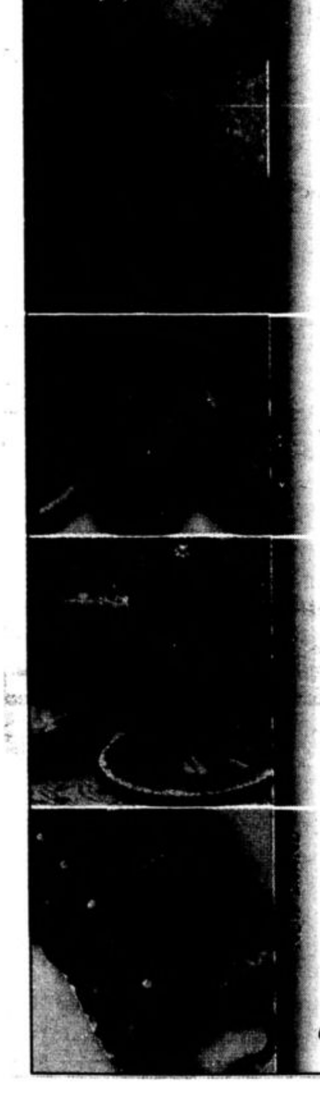
رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عمال لواء الناصرة يتقدمون بأجمل التهاني
والتبريكات الى جميع الاخوة والاخوات المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة الميلادية الجديدة

اعاد الله سبحانه وتعالى هذه المناسبات على جميع أبناء شعبنا في البلاد
وفي الخارج بالخير واليمن والبركات، وأن ينعم شرقنا الحبيب بالمحبة
والسلام.

كل عام وانتم بخير

زياد عمر عودة
رئيس مجلس عمال الناصرة





دار للبيع

في شارع عباس ٩٢، مؤلفة من ٣ غرف، طابق اول
بدون درج في وضع جيد التسليم فوراً.

بلفون: ٢٢٧٠٠٠ - ٠٥٨
تلفون: ٨٣٧٩٢١٩

السوار الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تعلن عن حاجتها

عن وظيفة: مجندة أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪
متطلبات الوظيفة:
(١) خبرة بالعمل الاهلي.
(٢) اجادة اللغة الانكليزية، العبرية والعربية.
(٣) خبرة مسبقة بتجنيد الاموال.
(٤) ذات توجه نسوي.

السوار ASSIWAR

ترسل السيرة الذاتية حتى تاريخ
أقصاه ٢٠٠٢/١/١٠ على ص.ب: ٤٤٨٠٣

البـــــــــــــازار

للايجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات/ بقالة/ ملابس/ حلويات - في سوق الناصرة.
للتفاصيل: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤.

دار للبيع
في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢
ت-٨٥١٢٧٤٦-٠٤.
ب-٣٥٢٣٠٥-٠٥١.

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠.

سيارة للبيع
تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨.
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢.

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٠٤٦٧٤٣٥٧٤.

للإيجار
مطعم بكامل معدّاته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٩٩٦٦٣٤٢-٠٤.
خليوي: ٦٣٧٠٤٩-٠٥٠.

منجرة للإيجار في الرينة
مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة.
للاتصال: 056-549225
04-6554127

سيارة للبيع
للبيع سيارة مازدا لانتس ٣٢٣ موديل ٩٩، يد ثانية بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الارقام التالية: ٩٨٦٩٥٧٤-٠٤ / ٠٥٨٤١٢٠٠٥.

للايجار بيت في حيفا
في شارع هيروك، موقع خلاب مطل على البحر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات.
للاتصال: زوزو ٣١٨١٠٣-٠٥١.

دار للبيع في حيفا
دار للبيع في عباس. ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاّب - سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٨٥٣٤٣٨٨-٠٤
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨.

للبيع
بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني تسيرت عيليت - ٦٥٧٩٥٠٣-٠٤.
٠٥٣-٧٥٥٠١١.

للبيع بسعر مغر
دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو. للتفاصيل: هاتف: ٩٧٤١٨٨٨-٨١٨-١٠٠ امريكا او ٣٦٦٧٠٠-٠٥٠ حيفا

للايجار
دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٦٥٦٣٥١٩-٠٤ و٨١٣٦٧٢-٠٥٢.

للبيع
سيارة فيات بونتو موديل ٩٦ ١١٠٠ وضع ممتاز.
للمعنيين الاتصال على الرقم: ٦١٩٢٩٠-٠٥٤.

مطلوب
للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في مجال الادارة، الاعمال، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة.
العمل صباحي او مسائي - شروط رائعة للمناسبات.
لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال على:
١-٨٠٠-٧٧-٥٥١١

شركة مقاولات مطلوب
عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٣٦٩٦٧٩-٠٥٠

للبيع
للبيع سيارة هوندا اكورد فخمة موديل ٩٧ بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٩٩٤٦٧٨٢-٠٤.

للبيع في عكا
دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٣/ ٦٩٠٤٨٢-٠٥٤.

دار للايجار في الناصرة
حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعًا مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي
٦٥٧٢٩٨٥-٠٤.
٥١٧٣٠٦-٠٥٠.

للبيع - للايجار
شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاّب على البحر شارع المطران حجار.
للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤.
٩٩١٠٤٥٦-٠٤.

للايجار في ابوسنان
دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعًا. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٤٨٤٣٧٣-٠٥٤.
٩٥٦٣٠٤٢-٠٤.

فرصة كبيرة
شارع هجيفن. ٦ غرف + شرفات + منظر خلاب.
٢٩٠٠٠٠$ ٨٣٥٠٦١-٠٥٢ / ٨٣٣٨١٩١-٠٤.

مطلوب
مندوب/ة مبيعات من منطقة الجليل مفضل مع شهادة أكاديمية مع خبرة في مجال العمل بالحسابات. الجيل ٢٤ - ٣٧ مع رخصة سياقة وقدرة على الاقناع - الشروط مناسبة. تعطى سيارة للمناسبين. معاش مناسب.
٥٥٦٢٦٦-٠٥٤
٢٧٥٨٨٧-٠٥٢.

مطلوب
موظفة حسابات، منطقة الناصرة، حاصلة على شهادة ادارة حسابات درجة ١+٢ (مفضل مع درجة ٣) مع خبرة وقدرة على ادارة المكتب.
٢٧٥٨٨٧-٠٥٢
٦٥٥٦٢٦٥-٠٤.

للايجار في الناصرة
حواصل في المنطقة الصناعية، قرب قاعة ابو ماهر - ٠٤/٦٤٦١١٧٧٩.
٠٥٢/٨١٦٣١٧.

مطلوب عمال
كهربائيو عمار للعمل في منطقة حيفا
للاتصال: ٩٣٠٦٤٥-٠٥٤/ ٠٤/٦٣١٦٥٤١.

للبيع - للايجار
شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاّب على البحر شارع المطران حجار.
للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤.
٩٩١٠٤٥٦-٠٤.

دار للبيع
مكونة من غرفتين شارع هشالوم - حيفا. ٨٦٤٠٧٥٨

للايجار في حيفا
في بداية شارع عباس. ٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون. مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة. ٩٠٥٦٩١-٠٥٨ ٦٠٥٥٦٩٥-٠٣.

دار للبيع
مكونة من ٣ غرف شارع شبتاي ليفي - حيفا
تلفون: ٨٥٢٨٨٨٢١-٠٤
بلفون: ٩٨٣٤٨٠-٠٥٤.

للايجار في الناصرة
دار جديدة في بانوراما يافة الناصرة للاتصال: ٣٦٩٠٩١-٠٥٠.
دار مكونة من ٣ غرف في كوكب الشمال الناصرة.
للاتصال ٢٥٤٦٢٢-٠٥٢.

دار للبيع مُرممة
مكونة من ٣ غرف برنده مغلقة شارع بوعه ٤ حيفا
٦٩١٨٩٢-٠٥٢.
هاتف: ٨٣٨٥٧٦٥

ارض للبيع
ارض للبيع في حي البشارة نصف دونم
٦٥٧٠٧٣٧-٠٤.
٦٠٢٠٦٦-٠٤.

للبيع - للايجار
شقة يد أولى (شيكون) في يافة الناصرة مساحتها ١١٥م٢ مع ساحة مساحتها ٤٠ م٢ وموقف خاص مظلل
٥٢٣٩١٠-٠٥٠.
٧١٧٦٦٨-٠٥٠.
٦٧٢٧٢١٢-٠٢.

للبيع
فرصة العمر
للبيع پنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٥٠م٢ - ٧ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٥ حمامات، ٥ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢ كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات ويقرب محطة الكرمليت - مسادة.
الاتصال مع دكتور جون - ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.

جمعية نساء ضد العنف
اعلان عن وظيفة
تعلن الجمعية عن حاجتها لموظفة حسابات بوظيفة جزئية:
متطلبات الوظيفة:
١) شهادة بادارة حسابات ١و ٢و ٣.
٢) خبرة على الاقل سنتين في العمل.
٣) معرفة باصدار وصولات رواتب
٤) سيطرة على برامج الحاسوب الخاصة بالحسابات.
ترسل الطلبات للجمعية حتى تاريخ ٢٠٠١/١٢/٢١ مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات على العنوان:
ص.ب. ٣١٣ الناصرة او فاكس ٦٥٥٣٧٨١-٠٤.

كنيون جديد في شفاعمرو
مطلوب
عاملات وموظفات في مجال الألبسة والاحذية في شفاعمرو والمنطقة. للمعنيين: يجب الاتصال مع يوسف على الارقام التالية: ٢٣٧٥٢٢-٠٥٠ - ٢٩٧٨٨٥-٠٦٤.

محل للإيجار
في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠م.
للاتصال: ٦٠٢٢٠٦-٠٥١.

دار للايجار
دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بلفون: ٢٢٧٠٠٠-٠٥٨.

مطلوب:
عمال نظافة وظيفة كاملة من منطقة حيفا.
٨٦٢٠٧٥٨-٠٤.

مطلوب للعمل
عامل حجر + صيانة بالمقاولة او بالاجرة مكان العمل بلدة كليل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال
٦٠٢-٦٢٥-٠٥٥.

للايجار
دار للايجار في كوكب ابو الهيجا، مساحتها ٨٠ م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال: ٥٥٥٠٥١٥.

للايجار
مكاتب مكتبة موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع ٣٦٨٢٢٠-٠٥٨.



البطولات الاوروبية المحلية : التنافس على اشده بين فرق الصدارة والدوري الفرنسي يشذ عن القاعدة

* باريس – (و.ص.ف.) – خلف الشطر الاول من البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم والذي اسدل الستار عنه الاحد الماضي بسبب الاحتفالات بأعياد السنة الجديدة باستثناء الدوري الانكليزي اثارة وتنافسا قويين على مراكز الصدارة باستثناء الدوري الفرنسي الذي يتربع لنس على عرشه بفارق مريح عن أقرب منافسيه.

ايطاليا

خطف كييفو الوافد الجديد الى دوري الكبار الاضواء من الاندية الايطالية المعروفة والعريقة خصوصا اندية الشمال يوفنتوس وانتر ميلان وميلان وفريقي العاصمة روما ولاتسيو.

واذا كان انتر ميلان يحتل صدارة الدوري بفضل فعالية مهاجميه كريستيان فييري والبرازيلي رونالدو العائد من اصابة فان الحدث صنعه كييفو الذي يمثل احد احياء مدينة فيرونا (يضم ٣ الاف نسمة فقط) حيث تمكن من تحدي عمالقة الكالتشيو بلاعبيهم المحترفين وامكانياتهم المالية الضخمة، وتصدر الدوري لأسابيع عدة قبل ان ينهي المرحلة الاولى في المركز الثالث بفارق خمس نقاط عن انتر، علما بأنه يملك مباراة مؤجلة ضد لاتسيو.

وهي المرة الاولى التي ينجح فيها فريق صاعد من الدرجة الثانية الى احتلال المركز الاول منذ موسم ٨٢-٨٣ عندما نال هذا الشرف نادي فيرونا جار كييفو في المدينة الواحدة والذي يحتل حاليا المركز السابع.

ويملك كييفو ثاني أقوى خط هجوم في الدوري برصيد ٢٨ هدفا، وهو قدم افضل العروض في الدوري هذا الموسم ووقف ندا عنيدا اما الفرق الكبيرة، ولم يخسر الا بصعوبة امام يوفنتوس وامام ميلان بنتيجة واحدة ٢-٣، وفي المباراتين تعرض لظلم من الحكام، ثم فاز على انتر ميلان ٢-١ في عقر داره، قبل أن يسقط امام روما صفر-٣ في المرحلة السادسة عشرة السبت الماضي.

وقال مدرب كييفو لويجي دل نيري (٥١ عاما) «حقق كييفو انتصاراته عن جدارة، ولم يقدم لنا اي فريق اي هدايا، والاهم هو الحفاظ على تركيزنا وعدم الافراط في الثقة لان هدفنا الاول هو البقاء في الدرجة الممتازة».

ويعتبر دل نيري ان حصول فريقه على ٤١ نقطة سينقذه من العودة الى الدرجة الثانية وقد قطع كييفو نصف الطريق تقريبا لانه يملك ٢٩ نقطة حاليا في ١٦ مرحلة وهي نسبة اكثر من جيدة حتى لاحد الفرق العريقة.

ويقول رئيسه لوكا كامبيديلي مازحا: «صراحة لم لكن اتوقع ان يحقق فريقي هذه النتائج والمشكلة انه يتوجب علي الايفاء بتعهداتي تجاه اللاعبين في ما يختص المكافآت المالية».

في المقابل استعاد انتر ميلان توازنه في المراحل الاخيرة من دور الذهاب خصوصا بعد عودة مهاجمه الدولي رونالدو فشكل الى جانب زميله كريستيان فييري قوة ضاربة في الهجوم ونجح في انتزاع الصدارة بمساعدة غريمه التقليدي ميلان الذي ألحق الخسارة بكييفو ٣-٢ فازاحه عن المركز الاول.

ويملك انتر ميلان أقوى خط هجوم في الدوري حاليا برصيد ٣١ هدفا منها ١٠ اهداف لفييري و٩ للسيراليوني محمد كالون، في حين سجل رونالدو ثلاثة أهداف في اربع مباريات خاضها حتى الان في الدوري وهو اصيب بتمزق عضلي في فخذه في المباراة ضد بياتشينزا الاحد الماضي.

وعاد روما حامل اللقب والساعي الى الاحتفاظ به الى اجواء المنافسة بعد بداية مخيبة ونجح بالتالي في الارتقاء الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر بعد خمسة انتصارات متتالية.

وتميزت مسيرة يوفنتوس وميلان بالتذبذب فبعد انطلاقة موفقة في بداية الدوري تراجع مستواهما وغابت النتائج الايجابية ما دفع ادارة ميلان تتخلى عن مدربها التركي فاتح تيريم والتعاقد مع لاعب الفريق الدولي السابق كارلو انشيلوتي الذي اعاد ترتيب الاوراق نسبيا.

وانهى يوفنتوس وميلان الشطر الاول من الدوري على مقربة من اندية الصدارة فهما يحتلان المركزين الرابع والخامس بفارق ست وسبع نقاط على التوالي عن صاحب المركز الاول.

معاناة برشلونة

في اسبانيا وبعد بداية موسم مخيبة لحامل اللقب ريال مدريد استرجع اشبال المدرب فيسنتي دل بوسكي قواهم بعد ذلك، بفضل تأقلم القادم الجديد الى التشكيلة الفرنسي زين الدين زيدان مع طريقة لعب الفريق، واستعاد نسقه ومستواه اللذان سمحا للريال بالتصدر لمرحلتين قبل التخلي عنها بفارق نقطة واحدة لمصلحة ديبورتيفو كورونا الاحد الماضي بعد تعادله مع مايوركا ١-١، وفوز الاخير على بيتيس ٢-صفر.

وقبل الجولة التاسعة عشرة من الدوري كان الفارق بين المتصدر ديبورتيفو كورونا وصاحب المركز السابع فالنسيا ثلاث نقاط فقط، وهو ما يوضح التنافس الحاد بين فرق الصدارة، التي يوجد من بينها بيتيس الساعي الى استعادة امجاده، واتلتيك بلباو الذي تعاقد مع المدرب الالماني يوب هاينكيس، وبصفة اخص مفاجأة الدوري الافيس وصيف بطل مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي.

وكان الافيس تصدر الترتيب لمرحلتين قبل ان يتخلى عنه لمصلحة ريال مدريد. وهي المرة الثانية في تاريخ النادي بعد الاولى في المرحلة الثالثة عام ١٩٣١.

ويمر برشلونة العريق من فترة فراغ رهيبة، بسبب عدم الانتظام في النتائج فبعد تصدره الترتيب في المراحل الاولى انهى المراحل الـ١٩ التي اقيمت حتى الان في المركز الثامن بعدما كان ينتظر منه لعب الادوار الاولى في الدوري.

ويبدو وضع بطلي انكلترا والمانيا اصعب من وضع ريال مدريد في اسبانيا.

وحقق بايرن ميونيخ انطلاقة قوية في الدوري الالماني، غير ان نتائجه تراجعت وتنازل عن الصدارة وهو يحتل المركز الخامس في لائحة الترتيب بفارق خمس نقاط عن المتصدر باير ليفركوزن.

وفي انكلترا، مر مانشستر يونايتد بفترة صعبة مني خلالها بثلاثة هزائم متتالية قبل ان يسترجع مستواه ويصعد الى المركز الخامس بفارق ست /اكرر ست/ نقاط عن المتصدر نيوكاسل بعدما كان الفارق ٩ نقاط.

وفاجأ نيوكاسل فرق القمة في انكلترا في المراحل الاخيرة بعد فوزه على ارسنال وليدز منتزعا الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن مطارده ارسنال صاحب المركز الثاني وليفربول الذي تراجعت نتائجه في الاونة الاخيرة حيث جمع نقطة واحدة من أصل ٩ في مبارياته الثلاث الاخيرة قبل ان يستعيد نغمة الفوز بفوزه على مضيفه استون فيلا ٢-١ أمس الاربعاء.

واذا كان التنافس على اشده في ايطاليا واسبانيا وانكلترا والمانيا، فان الحال يختلف في الدوري الفرنسي، ليس فقط في فارق النقاط المريح الذي يملكه المتصدر لنس والذي وصل الان ٨ نقاط عن منافسيه ليون واوكسير وليل، وانما في الحالة المتدهورة لحامل اللقب نانت الذي يحتل المركز ما قبل الاخير بفارق نقطة واحدة امام صاحب المركز الاخير لوريان، ويصارع من اجل البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى.

فيلابان يقول «الاتحاد الآسيوي يعول على 5 مقاعد في مونديال 2006»

* كوالالمبور – (و.ص.ف.) –أعلن الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان اليوم الخميس ان القارة الاسيوية تعول على ٥ مقاعد مباشرة في نهائيات كأس العالم المقررة في ألمانيا عام ٢٠٠٦.

وقال فيلابان «اننا ننتظر ان تحصل آسيا على ٥ مقاعد مباشرة في مونديال ٢٠٠٦ في المانيا بعد التخلي عن نظام التأهل المباشر لحامل اللقب».

وتابع: «عام ٢٠٠٦ سيكون لآسيا المنتخبات والبنى التحتية لتأكيد أحقيتها بالمطالبة ب٥ مقاعد مباشرة».

وكان الاتحاد الاسيوي هدد عام ١٩٩٩ بالانسحاب من نهائيات كأس العالم المقبلة عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا في حال رفض الاتحاد الدولي منح مقعد خامس لاسيا قبل ان يتراجع عن قراره.

وتملك آسيا حاليا ٤ مقاعد مباشرة، ونصف مقعد تخوض من خلاله دورا فاصلا مع صاحب المركز الخامس عشر في تصفيات اوروبا.

واوضح فيلابان «النتائج الجيدة للمنتخبات الاسيوية تؤكد أحقيتها بالحصول على مقعد خامس»، مضيفا «عام ٢٠٠١ كان ايجابيا جدا بالنسبة الى تطوير كرة القدم في القارة الاسيوية» في اشارة الى نتائج السعوية وكوريا الجنوبية واليابان.

وقال: «تأهل السعودية للمرة الثالثة على التوالي الى النهائيات يعتبر فخرا لاسيا، وسيؤكد البلدان المضيفان كوريا الجنوبية واليابان أنهما يستحقان استضافة أول كأس عالمية في القارة الاسيوية».

واشار فيلابان الى ان منتخبين اسيوين على لااقل سيتأهلان الى الدور الثاني لمونديال ٢٠٠٢ برغم نقص الخبرة الدولية.

الدوري الامريكي للمحترفين: نتائج أمس الأول الاربعاء

واشنطن ويزاردز – تشارلوت هورنتس	٩٣-٩٩
كليفلاند كافالييرز – نيوجيرزي نتس	٨٩-٩١
شيكاغو بولز – ممفيس	٨٥-١٠٧
اتلانتا هوكس – ميلووكي باكس	٩٥-١٠٧
اورلاندو ماجيك – انديانا بيسرز	٨٢-٨٩
سان انطونيو سبيرز – دالاس مافريكس	١٢٣-١٢٦ بعد التمديد
هيوستن روكتس – فينيكس صنز	٩١-٩٧
دنفر ناغتس – مينيسوتا تمبروولفز	٩٤-٩١
بوسطن سلتيكس – يوتا جاز	٨٦-٩٩
بورتلاند ترايل بلايزرز – ساكرامنتو كينغز	٧٤-٨٩
لوس انجليس ليكرز – غولدن ستايت ووريرز	٩٠-١٠١
لوس انجليس كليبرز – فيلادلفيا سفنتي سيكسرز	٨٦-١٠٠

برنامج اليوم الجمعة

اورلاندو ماجيك – ديترويت بيستونز
ميامي هيت – ممفيس
تشارلوت هورنتس – ميلووكي باكس
كليفلاند كافالييرز – نيويورك نيكس
دنفر ناغتس – فيلادلفيا سفنتي سيكسرز
ساكرامنتو كينغز – مينيسوتا تمبروولفز
هيوستن روكتس – غولدن ستايت ووريرز
لوس انجليس ليكرز – تورونتو رابتورز



من انتقالات اللحظة الاخيرة في القطرية

نضال عودة الى هبوعيل الطيبة وأشرف العال يبقى في عكا

ويان تريجر الى مجد الكروم

* حملت اللحظات الأخيرة من فترة الانتقالات في الدرجة القطرية الكثير من المفاجآت، وخاصة فيما يتعلق بفريقي الوسط العربي من الطيبة ومجد الكروم فبعد ان كنا قد نشرنا بالأمس عن الاتفاق بين الطيبة والمهاجم أشرف العال تبين ان الأخير بقي في عكا، بينما نجحت ادارة الطيبة في ضم لاعب الوسط نضال عودة من مكابي الاخاء الناصرة بالاضافة الى المهاجم الصاعد فادي ربيع من شبيبة مكابي حيفا.

اما هبوعيل احمد مجد الكروم فقد ضم لاعب الوسط المدافع يان تريجر بناء على رغبة المدرب شمعون هداري، حيث قال انه يستطيع الاستفادة منه في أكثر من مركز.

عدنان طربيه وشادي بشارة

منشور توضيحي لادارة هبوعيل اكسال

«نعم لرؤية هبوعيل اكسال على الطريق الصحيح»

من: فهمي دراوشة

* اقبلت ادارة هبوعيل اكسال من فرق الدرجة الثانية امس الخميس على اصدار منشور توضيحي - شمل خطة الاشفاء التي تتبعها الادارة الجديدة منذ بداية الدوري - حيث تقوم بتسديد الديون المتراكمة رويدا رويدا.. ويأمل المسؤولون ان يتمكنوا من تسديد هذه الديون حتى نهاية الموسم الكروي الحالي. ومن الجدير ذكره ان الفريق الكسلاوي احرز في أخر خمس مباريات (١٣) نقطة. والاجواء فيه تدعو الى التفاؤل خاصة في اللحمة القوية بين اللاعبين ان كان ذلك كافراد او مجموعات والادارة لا تنفي ان المجلس يقوم بدعم الفريق ماديا ومعنويا حيث انهم تمكنوا من خلال هذا الدعم تسديد ديون سابقة.

كما وتناشد الادارة الجمهور الكسلاوي الالتفاف حول الفريق ومساندته ولهذا فانها تدعوه لمشاهدة المباراة يوم السبت الوشيك أمام فريق رموت منشيه. ولكن بالمقابل الجمهور يعنيه وجود الفريق الكسلاوي في الدرجة الثانية المجازاً بل يجب عليه المنافسة قويا على بطاقة الارتقاء للدرجة الاولى مكانه الطبيعي.

يبقى ان نذكر ان الادارة السابقة الممثلة بالسادة جمال دراوشة وفياض شلبي ينفيان الادعاءات القائلة ان الادارة ورطت الفريق في ديون وشبهتهم بكرة السلب.

في نهاية الاسبوع في الدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم في لقائين بيتيين اليوم امام هبوعيل عكا ونتسيرت عيليت

* تبدأ اليوم مباريات الأسبوع السابع عشر في دوري الدرجة القطرية، وهو بداية النصف الثاني من الدوري الذي سينتهي بعد مباريات الاسبوع الثالث والثلاثين.

ويخوض ممثلا الوسط العربي، هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم اليوم مباريات بيتية صعبة الى حد ما، لكنهما مطالبان بتحقيق الفوز وجمع النقاط الثلاث لانهما يتواجدان في مناطق الخطر، وعليهما الابتعاد منها قبل فوات الاوان.

هبوعيل الطيبة سيتسقبل اليوم فريق هبوعيل عكا، الذي طالما حقق نتائج طيبة امامه، خاصة في المباريات التي اجريت في الطيبة، لذلك فان الحذر مطلوب وابقاء النقاط امر ضروري مع الاعتذار طبعًا لاشرف العال ونزيه حلاحله

* * *

الفريق الثاني هبوعيل مجد الكروم يستقبل متصدر اللائحة هبوعيل نتسيرت عيليت، ورغم ذلك فلا مجال امامه هو الآخر الا ابقاء النقاط في جعبته، الامر يمكنه على ضوء النتائج الجيدة والاداء المقبول الذي يقدمه الفريق في الأونة الاخيرة، خاصة بعد انسجام المهاجم الهداف حنا فرهود وكذلك ماكس چوريڤتش وتعزيز خط الوسط بلاعب مكابي كريات آتا موطي بن حيمو الذي يملك الكثير من الخبرة والى جانبه بوريس كريموس، بنتسي روزنفلد ومحمود خلايلة ومن ورائهم فريد طاهر، حاتم كريم ونصري كيوان.

عدنان طربيه وشادي بشارة.

نهاية الاسبوع في الدرجة الاولى

مباريات تجمع بين فرق القمة والقاع وكل يرغب بتحقيق الفوز

تقرير: رامي صديق

* رويداً رويداً.. بدأت تلتهب مباريات دوري الدرجة الاولى ليس فقط في قاع اللائحة انما الامر مشابه، لقمة اللائحة، حيث ان أصحاب المراتب الاربع الاولى قريبة الواحدة من الاخرى ولهذا فان مباريات نهاية الاسبوع الحالي من شأنها ان تكون حماسية وصاخبة في بعض الأحيان خاصة وان هنالك فرق لن تسمح لنفسها بخسارة النقاط لان ذلك قد يبعدها عن القمة. وبالمقابل هناك من لايريد ان يخسر النقاط ويقبع في قاع اللائحة الملتهب، وعليه فمن المتوقع ان نشاهد مباريات تكثر فيها الأهداف، وبالمقابل قد نشاهد أيضًا شدة الحذر في الحلقات الدفاعية لدى بعض الفرق.

المنطقة الشمالية

هـ. هرتسليا - هـ. كفرسميع

* فريق هبوعيل كفرسميع يخرج الى هذه المباراة بعد ان كسر سلسلة الخسارات بفوز جميل من ثلاثية حمودي كيال على هبوعيل حرفيش، ويأملون جيداً الاستمرار بهذا المسار. ولكن بالمقابل دعونا الا ننسى ان المضيفين خسروا مباراتهم الاخيرة امام مكابي طرعان الامر الذي ابعدهم عن المرتبة الاولى وبهذا فان نيتهم في هذه المباراة ستكون واضحة ولن يرضوا بأقل من الفوز ولهذا فان اعتماد كفرسميع على هجمات سريعة واستغلال قدرات الكيال قد يحسم، المباراة لصالحهم.

المنطقة الجنوبية

هبوعيل ديمونة - هبوعيل الطيرة

* مباراة قاع ملتهبة ستجمع بين فريقين يرغبان جداً بالهروب من وحل القاع، لهذا فانه من المتوقع ان تكون مباراة عن ست نقاط، والاشطر. هو الذي يستغل الفرص التي تسنح له ويسجل الأهداف لانه من يسجل في البداية فسترجع الكف لصالحه. ولكن قد تكون نقطة خارجية جيدة لهبوعيل الطيرة ففي كل الاحوال تبقى أحسن من الخسارة وللتذكير فقط ان الطيراويين حققوا فوزاً خارجيًا قبل اسبوعين فهل سيعيدون الكرة؟؟.

هبوعيل جلجولية في استراحة

* يخلد فريق هبوعيل جلجولية متصدر اللائحة في المنطقة الجنوبية الى الراحة هذا الاسبوع بسبب وجود خمسة عشر فريقا في المنطقة، الامر الذي يحتم على كل فريق ان يكون مرتاحًا لفترة اسبوع.

هـ. الخضيرة - م. طرعان

* الطرعانيون يصلون الى هذه المباراة بعد ان تنفسوا تنفس الصعداء في فوزين متتالين على فريقي القمة هـ. كفرسميع وهـ. هرتسليا ولهذا فانه من المتوقع ان يخوض تلامذة احمد وهب هذه المباراة وقد استعادوا ثقتهم بانفسهم مما قد يساعدهم في تحقيق نتيجة طيبة امام فريق قل ما يخسر في عقر داره.

ولكن في كرة القدم الشاطر «اللي» بفهمها، ومن يستغل الفرص هو الذي يحسم المباراة.

شباب نحف - م. عيروني طيرة الكرمل

* النحفاويون سينزلون ارض الملعب ولن يرضوا بأقل من الفوز في هذه المباراة خاصة انها تأتي بعد خسارة قاسية في الأسبوع الفائت امام مكابي شفاعمرو ولا ننسى انها مباراة بيتية امام فريق قاع سيحاول بذل جهوده بتحصيل نقطة خارجية على الأقل. عليه فمن المتوقع ان تتميز هذه المباراة بشدة الاثارة سيما وان الفوز هو ما يرغب بتحقيقه الفريق النحفاوي.

م. عيروني شلومي - م. شفاعمرو

* الشفاعمريون يخرجون الى هذه المباراة وقد عادوا في نهاية الاسبوع الفائت الى قمة اللائحة بعد الفوز الجميل علي هبوعيل شباب نحف. وسيلاقون فريق عيروني شلومي الذي خسر في آخر مباراتين ولن يسمح لنفسه بالتدهور اكثر. لهذا فان تحقيق الفوز سيكون هدفه الرئيسي ولكن فيما اذا استغل الشفاعمريون قدراتهم الكروية الجيدة سيتمكنون من اقتناص نتيجة طيبة في مباراة خارجية من شأنها ان تكون صعبة.

م. طرعان - هـ. كفركنا

* مباراة صعبة، سيما وان الطمراويين لن يرضوا بخسارة نقاط في مباراة بيتية هذا لانهم يرغبون البقاء قريباً من قمة اللائحة، لهذا فان الفوز هو تطلع فريق مكابي طمرة في هذه المباراة. وبالمقابل لا يستهان بالفريق الكناوي الذي يصل الى هذه المباراة بعد فوز بيتي على عيروني شلومي. وسيعملون كثيراً من أجل اقتناص نقطة خارجية، ولكن قد يتمكنون أيضًا من تسجيل هدف مما قد يضفي على المباراة رونق الاثارة والاداء الكروي الجميل.

هـ. حرفيش - هـ. آسي چلبوع

* الحرفيشيون لن يسمحوا لانفسهم بخسارة مباراة أخرى، وخاصة انها بيتية. هذا بالرغم من انها ستكون امام فريق يحتل المرتبة الثانية وله طموحات في المنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة القطرية. الا ان خسارة اخرى لهبوعيل حرفيش من شأنها ان تورطه في قاع اللائحة الموقع الذي منه يهبطون الى الدرجة الثانية، لهذا فان الرغبته في الفوز هي التي ستسيطر على مجريات المباراة.

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا والممتازة

تتوقف مباريات الدوري لفرق الدرجتين العليا والممتازة لاستراحة نصف الموسم وتتجدد مباريات الدرجة العليا في نهاية الاسبوع القادم اما مباريات الدرجة الممتازة فستجدد في الثاني عشر من الشهر القادم

الدرجة القطرية - الأسبوع السابع عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل الطيبة - هبوعيل عكا	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٤.١٥
مكابي يافنه - بيتار شمشون	السبت	١٤.٣٠
مكابي كريات آتا - هبوعيل القدس (في القدس)	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل بات يام - هبوعيل كريات شمونة	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل أشكلون - عيروني رمات هشارون	الجمعة	١٤.١٥

الدرجة الاولى - الاسبوع التاسع

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل هرتسليا - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٤.٠٠
هبوعيل الخضيرة - مكابي طرعان	الجمعة	١٤.٣٠
شباب نحف - مكابي طيرة الكرمل	السبت	١٤.٣٠
مكابي شلومي - مكابي شفاعمرو (في كريات آتا)	الجمعة	١٤.١٥
مكابي طمرة - هبوعيل كفركنا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي الخضيرة	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل حرفيش - آسي چلبوع	السبت	١٤.٣٠

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل نتسيرت عيليت	١٠-١٨	٣١
٢. هبوعيل القدس	١٣-٢٣	٢٨
٣. بيتار شمشون	١٥-٢١	٢٨
٤. مكابي كريات آتا	١٧-٢٤	٢٧
٥. هبوعيل كريات شمونة	٢٧-٣٠	٢٥
٦. هبوعيل اشكلون	١٥-١٤	٢٠
٧. هبوعيل عكا	١٣-١٢	٢٠
٨. عيروني رمات هشارون	٢٠-١٦	٢٠
٩. هبوعيل مجد الكروم	١٧-١٦	١٦
١٠. هبوعيل بات يام	١٦-٩	١٥
١١. مكابي يافنة	٢٥-١١	١٣
١٢. هبوعيل الطيبة(*)	٢٠-١٤	١٢

(*). خصم ثلاث نقاط

لائحة الدرجة الاولى
المنطقةالشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ابناء شفاعمرو	٦-١٤	١٦
٢. هبوعيل آسي جلبواع	١٢-١٥	١٦
٣. هبوعيل هرتسليا	٤-١٨	١٥
٤. هبوعيل الخضيرة	٦-١٠	١٥
٥. مكابي طمرة	٤-١١	١٤
٦. هبوعيل كفرسميع	١٠-١٤	١٣
٧. مكابي الخضيرة	٩-١٠	١١
٨. مكابي طرعان	١٢-١١	١١
٩. هبوعيل كفركنا	١٥-١٢	١١
١٠. عيروني شلومي	١٠-١٣	٩
١١. مجدال هعيمق(*)	٨-٨	٨
١٢. شباب نحف	١٩-٧	٧
١٣. هبوعيل حرفيش(*)	١٦-٢	٤
١٤. عيروني طيرة الكرمل	١٩-٦	٢

(*) مباراة ناقصة.

لائحة المنطقة الجنوبية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل جلجولية	٤:٩	١٨
٢. هبوعيل مرمورك*	٢:١٢	١٦
٣. نحلات يهودا*	٢:١٨	١٥
٤.مكابي شعرايم	٥:١٠	١٥
٥. مكابي رمات عميدار*	٩:١٥	١١
٦. بيتار كريات چات*	٧:٦	١٠
٧. هبوعيل اوفاكيم*	٧:٨	٩
٨. هبوعيل كفار شليم	١٠:٩	٩
٩. رمات الياهو	١٤:١١	٩
١٠. هبوعيل كريات اونو	١١:٩	٨
١١. هبوعيل اللد*	٩:٤	٨
١٢. هبوعيل ديمونا	٢١:١١	٨
١٣. هبوعيل الطيرة	١٧:٧	٧
١٤. مفسيرت تسيون*	١٢:٨	٥
١٥. معليه ادوميم/القدس*	٩:٦	٣

* هذه الفرق لعبت سبع مباريات فقط!!

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل ديمونا - هبوعيل الطيرة	السبت	١٤.٠٠
رمات الياهو - هبوعيل كفار شليم	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي شعرايم - هبوعيل كريات اونو	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل اللد - مكابي رمات عميدار	الجمعة	١٤.١٥
عيروني اوفاكيم - هبوعيل مرمورك	السبت	١٤.٣٠
بيتار كريات جات - مكابي القدس/ادوميم	السبت	١٤.٣٠
نحلات يهودا - مفسيرت تسيون	الجمعة	١٤.١٥

هذا وستقام أيضًا العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة ودوري فرق الشباب، الشبيبة، الفتيان والاولاد بمشاركة فرق من الوسط العربي.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٢/٢٨

القناة الاولى
٦:٣٠ نشرة الاخبار بالعربية
٦:٤٥ «بوكر طوف يسرائيل»
٩:٠٠ التلفزيون التلعيمي
١٥:٠٠ كلايدوسكوب - اسبوعية بالروسية
١٥:٣٠ ميربشيت - ديني
١٦:٠٠ التلفزيون التعليمي
١٦:٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦:٤٠ الفيلم العربي: موعد مع السعادة
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ تتمة الفيلم العربي
١٨:٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩:٣٠ موجز للاخبار
١٩:٣٢ ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام
٢٠:٠٠ «يومان» - المفكرة الاخبارية الاسبوعية
٢١:٠٠: «شيشي بطبيرنا» - اغان ورقص
٢٢:١٥ الفيلم السينمائي: شاميو
٠٠:٠٠ اخبار منتصف الليل

القناة الثانية
٦:٠٠ قصص ميشميش
٦:٣٤ موسيقى
٦:٤٣ هذا الصباح مع بارون لندن
٨:٠٠ ريفكا ميخائيلي
١٠:٠٠ الغرفة، برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة
١٠:٣٠ «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر
١١:٠٠ زوميط
١١:٣٠ «مكان آخر» - مسلسل وثائقي - ايبيزا
١٢:٠٠ قراءة اولى
١٢:٣٠ «بأعيننا»
١٣:٠٠ يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: امل مرقس
١٣:٣٠ اصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم اسامة وميسرة مصري
١٤:٠٠ الاسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات
١٤:٣٠ عائلة ادامز
١٥:٠٤ موسيقى
١٤:٥٦ العالم كله مسرح
١٦:٠٠ «الجميلون والشجعان»
١٦:٢٩ «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للاولاد والاطفال
١٧:٠٠ موجز اخبار
١٧:٥ «حاييم فطعيم» -تتمة
١٧:٣٠ «سبور تي في»
١٨:٠٠ «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر
١٨:٣٠ بات يام - نيويورك
١٩:٢١ انقلاب
١٩:٥٩ الاخبار -استوديو الجمعة
٢١:٠٠ فقط في اسرائيل
٢٢:١٥ «هبورغانيم»
٢٢:٥٢ آلي ماكبيل
٢٣:٤٧ دارما وغريغ
١٧:٠٠ امرأة جهنمية - فيلم سينمائي
٢:١٢ ايدي القانون
٢:٥٤ كليوباترا وجاك
٣:٣٧ فستيفال بريشيت
٤:٢٥ الكلمة كلمة
٥:٠٨ نهاية البث

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/١٢/٢٧

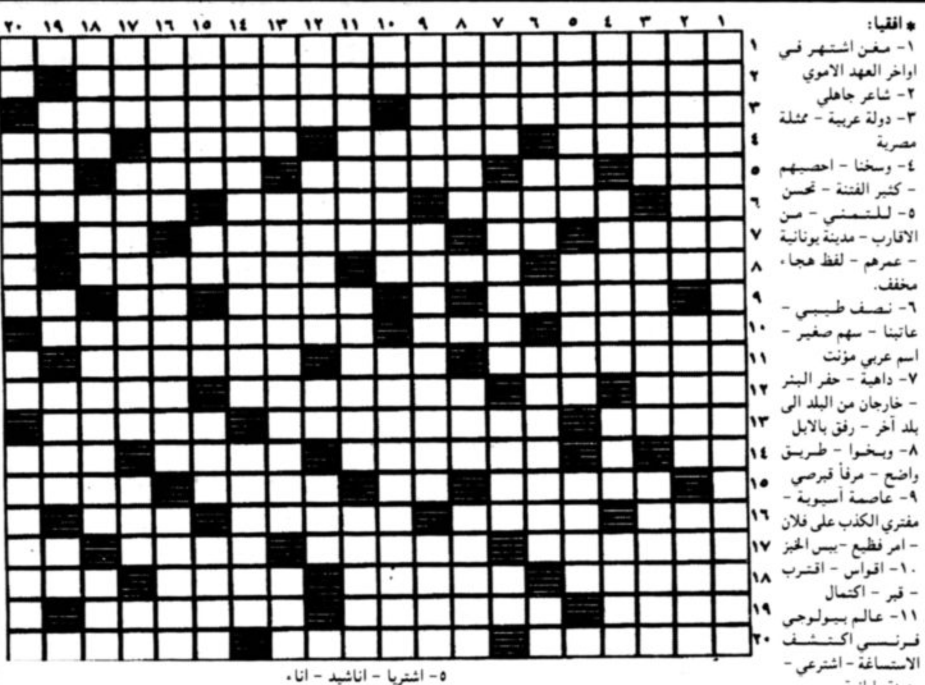
فاز بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٦٧١٦٤٧
فاز بسيارة، الرقم ١٢٧٤٨٠
فازت بمبلغ ٠٠٠ ١ ش.ج الأرقام
فازت بمبلغ ٠٠٠ ١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٠٣٩٢٠ ٠٥٣٦٦ ٨٦٣٣٧ ١٧٩٦١ ٩٤٠٠٨ ٥٥٢٠٦ ٦٧٩٧٣
٥٩٥٥٤ ٧٧٩٣٦ ٨٧٢٧١ ٥٥٤٦٩ ٨٧٩١٥ ٢٤١١٦ ٣٥٦١١ ٩٣٠٨٠
٨٠٣٢٦ ٨٣٠٩٠ ١٩٢٨٦ ٣٦٧٢٥ ٩٠٩٣٤ ٠١٧٠٣ ٩٥٣٧٥ ٦٤٢٤٩
٢٥٠٠٥
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٦٥ ٠٥٦٥ ٧٩٢
٦٦١ ٧٤٧ ٦٢٦ ٤٠٤ ٠٧٥ ٦٢٢ ٥٩٨ ٨٨٦ ٧٧٠ ٢٩٤ ٦٨٩
٨٨٧ ٥٢١ ١٤٣
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٤ ١٣.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٩.

• حل اللغز الماضي

* افقيا: ١- تهافت الفلاسفة - حف ٢- وليد توفيق - املنا ٣- تا - حت - ارمينيا ٤- لا - اي ٥- نبس - نا - ماجدة ٦- انس - السين - مع ٧- امد- انب ٨- ملحم بركات - احفاد ٩- وائل نور - رينان ١٠-نسر - تجوبان - ناحل ١١- عسرا - الكانون ١٢- سر - الجنب - ليت - ان ١٣- نسحل - احي ١٤ -أأ - لابت - جم ١٥- الج - رت - دا ١٦- يم - دس - ال - قبل ١٧- وعره - شك - هم - اردع ١٨-تجاوب - محمود سعيد ١٩-سمير غانم - تمر - رو

* عموديا: ١- توت - نا - مون - سناء يونس ٢- هلال بن الاسعر - المعجم ٣- اي - اسس - حارس - رأي ٤- قدح - مل - راسل - دهور ٥- ت ت ت - بنت الحارس - بغ ٦- او - روج - جلبت ٧- لقا - كروان - اكمن ٨-تيرانا - بلبل - ال - حم ٩- هقم - الاتراك - هم ١٠- يد - سم - ينال -- موت ١١-فان - ميدان - ني - دم ١٢ - تميلان - حانوت - اسر ١٣- لا - افنان - اج - قرع ١٤- حن - ادمنا - احمد بدير ١٥- فادية عبد الغني - العدو

كلمات متقاطعة



* افقيا:
١- مغن اشتهر في اواخر العهد الاموي
٢- شاعر جاهلي
٣- دولة عربية - ممثلة مصرية
٤- وسخنا - احصيهم - كثير الفتنة - تحسن
٥- للتمني - من الاقارب - مدينة يونانية - عمرهم - لفظ هجاء مخفف.
٦- نصف طبيبي - عاتبنا - سهم صغير - اسم عربي مؤنث
٧- داهية - حفر البئر - خارجان من البلد الى بلد آخر - رفق بالابل
٨- وبخوا - طريق واضح - مرفأ قبرصي
٩- عاصمة آسيوية - مفتري الكذب على فلان - امر فظيع - يبس الخبز
١٠- اقواس - اقترب - قبر - اكتمال
١١- عالم بيولوجي فرنسي اكتشف الاستساغة - اشترعي - مدينة يابانية
١٢- مدينة يابانية - نعم بالاجنبية - يتوليان العمل بنفسهما - مدينة جزائرية
١٣- منتسب الى دولة عربية - مدينة تونسية - مرفأ في البيرو
١٤- للتعريف - المستقيم - مستشرق انكليزي - من الالوان
١٥- الابن - متشابهان - اسم عربي مذكر - عطاء
١٦- مدينة فرنسية - رفع الصوت بالبكاء الضجيج - تكافئ - اجاد دبغ الجلد
١٧- مدينة عربية - يتكلمون بـ - الاسم الاول لممثلة مصرية - في البيضة
١٨- مدينة في استونيا - الجمال - علم عربي مذكر - نفير
١٩- حمقا - يهلكنا - استفسروا منا
٢٠- يزودهما بـ-وفوا بالوعد - عاصمة افريقية

* عموديا:
١- عالم بالحكمة والطب نسبته الى لكناو بالهند من كتبه (الاقوال الاربعة) في المنطق و(حاشية على شرح نفيس بن عوض) في الطب
٢- عاصمة امريكية - تتابع - يشاهدهم
٣- مدينة سومرية - شبه جزيرة في كندا بين الاطلسي وخليج هدسن ونهر سان لوران - مكان استلام وتسليم الرسائل
٤- مستور - جمهورية مستقلة عن الاتحاد السوفيتيي السابق - يرشد - صراه
٥- اشتريا - اناشيد - اناء
٦- خاصتنا - معبر - سأل بعضهم بعضا - للنداء
٧- ضربنا بباطن كفه - ندعمك - يغنج (معكوسة) - عاد
٨- العجز (معكوسة) - عائلة مخرج سوري (معكوسة) - دولة عربية
٩- افنيا - ثاني نهر جليدي في العالم بالاسكا - عاصمة اوروبية
١٠- نصف يتوب - اهوائهم - مدينة في بنغلاديش بضاحية دكا
١١- مدينة في قلب الصحراء السورية شرق حمص - مدينة في شرق سلوفاكيا - عطايا
١٢- نتبع - ادونهم - لفظ هجاء مخفف - اتأوه
١٣- أأنس - سياسي كوستاريكي رئيس الجمهورية ١٩٨٦-١٩٩٠ نال جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧ - لمسا
١٤- مجموعة جزر قرب مضيق هرمز تتبع عمان - حرف نصب - دولة اوروبية
١٥- يبرآن ويشفيان - ضمير متصل - والد - دوّن - دولة افريقية
١٦- اثق بهم - مدينة رومانية - رجعوا
١٧- مدينة فرنسية (معكوسة) - ممثل مصري - نواظب على السؤال - عاصفة بحرية
١٨- ذنبة - اقارب - نهر بين غويانا والبرازيل يصب في الاطلسي - وضح
١٩- تظلم - وشى - نوعا - نصف مولي
٢٠- حر الظهيرة - مرفأ دانماركي - مد الحبل - يتبعوه

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تعرف اياماً يسير كل شيء فيها الى الامام، واياما اخرى لا تنجز خلالها امراً.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تقود اعمالك بطريقة ناجحة وبتفاؤل ينتقل بالعدوى الى الآخرين.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
اطلب الصفح وتجنب الغضب والانفعال حتى لا تحول الوضع القائم الى كارثة.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
تكون ردات فعلك كثيرة اليوم وتحاول معها الرد اكثر من المبادرة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
تعيش لقاءات مميزة اليوم. استفد من الفرصة واحسم خيارك مع الحبيب.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
تلعب جاذبيتك دوراً مهماً في تحقيق اهدافك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
نجاح ما ينتظرك في المجال المهني، كما ان أخباراً حلوة تتلقاها.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
لا تبق قابعاً في منزلك بل اخرج الى الشمس.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
انه الوقت الملائم للاستمتاع بالحياة والاحتفال.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تمر بفترة جميلة تشعر خلالها ان كل شيء يسير نحو الاحسن.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
لا بأس بالمصارحة مع الشريك، لان الصراحة عنوان اكيد في استمرار العلاقات.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
افضل طريقة للتغلب على الملل هي العمل والعمل. اجهد نفسك حتى تشعر بالراحة.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٨/ ١٢، غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة وتنخفض يومي السبت والأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٨° * تل أبيب وضواحيها ٢١° * حيفا وضواحيها ٢١° * إيلات ٢٥° * جبال الجليل ١٥° * المروج الشمالية ٢٠° * جبال المركز والجنوب ١٨° * السهل الداخلي ٢٠° * السهل الساحلي ٢١° * النقب الشمالي ٢١° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٣°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/١٢/٢٨)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٣٧٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٥٧١ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٦٩٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٠٩١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٧١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٤٣٣ ش.ج
* دينار اردني	٦.١٦٩٦ ش.ج
* «اسود»	٤.٣٧ - ٤.٤٠ ش.ج

מרכז טכנולוגי - בית ברל
المعهد التكنولوجي - بيت بيرل
أكبر المعاهد للدورات في البلاد



מכללת בית ברל
كليـة بيـت بيـرل
أكبر كلية أكاديمية للتربية في اسرائيل

رؤية مستقبلية مضمونة



معهدنا هو الاول دائما وهو الذي يبني لك مستقبلا افضل.

جديد في بيت بيرل

❊ مساعدات معلمات للطلاب الضعفاء
الشهادة تمنح الخريجات
فتح دورات خاصة للطلاب الضعفاء

❊ مساعدات معلمات
للعلاج بالنطق والتشغيل
ריפוי בדיבור ובעיסוק

قسم التربية والتعليم

شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- ☑ مساعدات معلمات للطلاب الضعفاء، ٢٠٠ ساعة، ٢٨٠٠ شيكل.
- ☑ مساعدات معلمات للعلاج بالنطق والتشغيل ריפוי בדיבור ובעיסוק ٢٤٠ ساعة– ٣٤٠٠ شيكل ٦ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات بساتين مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات تعليم خاص مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات صفوف اوائل وثواني حت صفوف السوادس ٣٤٠٠ شيكل، ٨ اقساط..
- ☑ مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعاً ٢٦٠٠ شيكل، ٥ اقساط.

قسم علوم المجتمع والحسابات

شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- ☑ دورة حاضنات مؤهلات– امكانية منح حضانة خاصة ٢٤٠ ساعة– ٢٤٠٠ شيكل– ٦ اقساط
- ☑ دورة بنك محوسب+ حسابات درجة ١+٢+חשבשבת ٣٠٠٠ شيكل، ٢٤٠ ساعة.
- ☑ دورة طباعة بواسطة الحاسوب وانترنت ٢٠٠ ساعة ٢٦٠٠ شاقل ٥ اقساط
- ☑ مديرة نادي بيتي او مدرس ٢٤٠ ساعة، ٢٦٠٠ شاقل

قسم السكرتارية

دورات استكمال شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- ☑ سكرتيرة عامة وطبية + حاسوب وانترنت ٣٤٠ ساعة، ٤٠٠٠ شاقل– ٨ اقساط.



قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات

شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات اخرى

- ☑ ادارة اعمال **מינהל עסקים** ٣٠٠ ساعة– ٤٠٠ شيكل– ١٠ اقساط.
- ☑ دبلومة في علم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة– ٣٠٠ ساعة– ٣٨٠٠ شيكل ٦ اقساط.

فروعنا: الناصرة – بناية عمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني – المركزات آسيا وكرام هواتف: ٦٠٨١٦٢٦ / ٦٠٨٣٢٧٣ – ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٨ – ٠٥٦ – طمرة – المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١ – ٠٤ – بيلفون: ٧٩٦٥٦٥ – ٠٥١ – شفاعمرو – المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥ – ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٩ – ٠٥٦ – كفر ياسيف – المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢ – ٠٤ – دير حنا – المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤ – ٠٥٣ – باقة الغربية – مع المركزة نجوى حسب الهواتف ٦٣٨١٤٦٨ – ٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦ – ٠٤ – عكا – المركزة جميلة بيلفون: ٧٩٦٤٦٤ – ٠٥١ – ترشيحا – المركزة اوبيت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧ – ٠٤ – كلية البطوف سخنين هاتف: ٦٧٤٤٥٠٣ – ٠٤ . وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميثاء حسب الهواتف: ٧٤٣١٢١٣ – ٠٩ – ٧٤٣٨٧٠٥ – ٠٩.

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجه - مدير عام المعهد



العام المنصرم

الشرق الأوسط. احتضار العملية السلمية

افغانستان. أولى حروب القرن العدوانية

الولايات المتحدة. الهجوم الأشد ضراوة في تاريخها



د. احمد سعد

هل تخلف سنة المآسي مؤشرات بشائر استقبالا للعام الجديد!

• بهذا الملحق تختتم السنة الميلادية وفقا للتقويم الغريغوري. وقد تعودنا ونحن نقف على عتبة العام الجديد ان نلقي نظرة فاحصة الى نتائج المحصول السنوي. وذلك بهدف اعداد الزوادة استقبالا للآفاق المرتقبة في السنة الجديدة.

وانطلاقا من تفاؤلنا الواعي بحتمية التطور التاريخي الى امام رغم التعرجات وحالات المد والجزر والتراجعات المؤقتة على ساحات الصراع والتطور فاننا لن نضيع البوصلة ولن نفقد البصيرة ونحن نغربل احداث السنة التي تلفظ انفاسها الاخيرة. فحصاد السنة الاولى في الالفية الثالثة، في بلادنا ومنطقتنا وعالمنا، كان مردوده زوانا سينا ومخضبا بالدماء. حصاد تنذر غلته باغتصاب بسمة الامل والهدوء والامن والاستقرار في السنة الجديدة ايضا.

وساقتصر التطرق الى حدثين كانا من ابرز ما اتسم به طابع التطور في العام ٢٠٠١،

• هولاكو التدمير يشغل معاوله،

تؤكد نتائج التطور، في شتى المجالات، السياسية والاقتصادية - الاجتماعية، في العام ٢٠٠١، انها اسوأ سنة مرت بها اسرائيل منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني وقيامها. فابرز ما بندقته مسيرة التطور ان جنرال المجازر، ارئيل شارون، اصبح رئيسا للحكومة وعلى راس اسوأ واوسع ائتلاف حكومي يميني الهوية عرفته اسرائيل عبر مراحل تطورها. هذا الحدث الذي يعكس نزعة طابع التطور في اسرائيل نحو اليمين والمغامرة والفاشية الزاحفة، والذي عكس اثره السلبي على مختلف جبهات الصراع السياسي والاقتصادي - الاجتماعي. ففشل حكومة «العمل» برئاسة ايهود براك في فرض حل سياسي لا يرضاه الطرف الفلسطيني، رغم مكابس الضغط الامريكية في كامب ديفيد، لانه ينتقص من الثوابت الاساسية للحقوق الشرعية الفلسطينية، ومحاولة املاء تسوية بواسطة العدوان العسكري واستغلال زيارة شارون الاستفزازية للحرم الشريف لممارسة المجازر والجرائم قد فجرت الانتفاضة الفلسطينية ومهدت الطريق لاعتلاء شارون وقوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية الى سدة الحكم.

فاعتلاء شارون الى كرسي رئاسة الحكومة على رأس ائتلاف احزاب اليمين والعنصرية الفاشية والاصولية الدينية اليمينية اليهودية وحزب «العمل» لم يعن فقط التصعيد الاجرامي، الذي توقعناه، للعدوان الدموي ضد الشعب الفلسطيني، بل كان يعني اولا وقبل كل شيء تغييرا جذريا في المنهج السياسي، في الموقف من قضية الصراع مع الشعب الفلسطيني والمخرج من دوامته، والذي بناء عليه مارست حكومة الكوارث الشارونية وتمارس نهجها السياسي المغامر. فاذا كانت حكومات «العمل» التي وقعت اتفاقات اوسلو مع القيادة الشرعية الفلسطينية على اساس مبادئ الارض مقابل السلام ومرجعية قرارات الشرعية الدولية، ومع انها لم تلتزم بتنفيذ هذه الاتفاقات المرحلية كاملة، ولكنها لم تتنكر لها ومن خلال محاولة افراغها من مضمونها، فان المراوغة التآمرية لحزب «العمل» قد ساعدت شارون في تجسيد سياسة دفن اتفاقات اوسلو وطرح البديل الشاروني من خلال مبدأ «الامن مقابل السلام» والتنكر لقرارات الشرعية الدولية بخصوص قضايا الصراع والحقوق الشرعية الفلسطينية. ودفن اتفاقات اوسلو يعني من حيث المدلول السياسي القضاء على مخلفات اوسلو وما انجز منها وفي المقام الاول السلطة الوطنية الفلسطينية. ولهذا كانت الترجمة العملية لمبدأ «الامن مقابل السلام» في قاموس حكومة الكوارث الشارونية الممارس التصعيد الجنوني للحرب الهمجية على الشعب الفلسطيني واملاكه وسلطته الوطنية من خلال ارتكاب جرائم بحق الانسانية من تضييق الحصار المطبق العسكري والاقتصادي - التجويعي على المدن والبلدان الفلسطينية - العقوبات الجماعية - وتدمير المنازل وتجريف الاراضي واغتيال وتصفية قيادات فلسطينية وايقاع اكبر عدد من الضحايا، بين قتلى وجرحى فلسطينيين، وذلك بهدف حماية «امن» الاحتلال والاستيطان مقابل تقويض اركان السلطة الفلسطينية والعمل لتركيع شعب الانتفاضة وقيادته لاملاء تسوية شارونية استسلامية تنتقص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية بالسيادة على كامل الارض المحتلة منذ حزيران ٦٧ ومن حق العودة والسيادة السياسية على القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

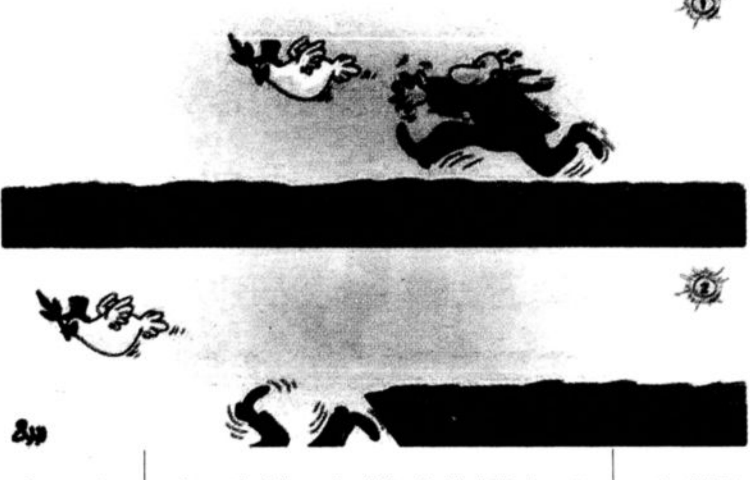
لقد وصل الامر بحكومة العدوان والجرائم الاسرائيلية بتوجيه الاهانة والاذلال القومي للشعب الفلسطيني من خلال تحديد اقامة الرئيس الفلسطيني المنتخب في رام الله ومنعه من مشاركة شعبه الاحتفال بقداس عيد الميلاد المجيد في بيت لحم.

للاسف الشديد فقد انوجدت ظروف وعوامل دولية ومنطقية لم تخدم مصلحة الكفاح الفلسطيني العادل وساعدت هولاكو التدمير على تشغيل معاول الهدم. ولعل اهم هذه العوامل الانحياز الامريكي السافر الى جانب العدوان الاسرائيلي واستغلال «الحرب ضد الارهاب» لدمغ القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية بالارهاب، كما ان التخاذل العربي ولجوئه الى الصمت المعيب والجلوس في مدرج المتفرجين في وقت يهدر فيه دم الشعب الفلسطيني قد ساعد حكومة الكوارث الاسرائيلية على تصعيد عدوانها البلطجي العربيد.

اننا ندرك جيدا انها آخر ورقة تراهن عليها اسرائيل العدوان، ورقة شارون المجازر والعدوان ومحاولة حسم الصراع عسكريا لمصادرة الحق الفلسطيني المشروع بالحرية والاستقلال الوطني. ونحن على يقين بأن هذا النهج المغامر مصيره الفشل المحتوم، فلا يمكن ابدا تركيع ارادة شعب الى ما لا نهاية بواسطة ادوات الحسم العسكرية والبلطجة العدوانية العربيدة. فمواصلة هذا النهج المغامر قد يجر المنطقة برمتها الى اتون حرب كارثية. واملنا في العام المقبل ان يتحرك الضمير الانساني عالميا وعربيا واسرائيليا لمناصرة الحق الفلسطيني العادل وكبح جماح قوى الطغيان والاحتلال الاسرائيلي. فالاجماع العالمي تقريبا الذي يقر بحق الشعب الفلسطيني بالتحرر والدولة عليه تقع مسؤولية تفعيل مكابس الضغط على اسرائيل الرسمية لتجسيد هذا الحق لانه بدون انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية لن تنعم منطقتنا بالامن والاستقرار والسلام.

وحقيقة هي ان حكومة تلجأ الى ممارسة سياسة تصعيد العدوان في سياستها الخارجية، لا يمكن ان تنعم العافية في سياستها الداخلية. ففي ظل حكومة الكوارث اليمينية تواجه اسرائيل اعمق ازمة ركود عرفتها ومرت بها منذ قيامها والتي تبرز معالمها بالانخفاض الى الصفر في وتيرة النمو الاقتصادي وزيادة في البطالة تعدت الربع مليون عاطل عن العمل وزيادة حدة التقاطب الى درجة ان اكثر من مليون انسان يعيش تحت خط الفقر. وفي ظل الازمة السياحية والاقتصادية تزداد مخاطر الفاشية الزاحفة التي تعدت عتبة الدار في اسرائيل والتي تبرز من خلال تصعيد الهجمة التمييزية العنصرية ضد المواطنين العرب وممثليهم، وبروز الانياب الفاشية ضد الحقوق الدمقراطية.

ان اكثر ما يمكن ويستدعي طرحه في العام الجديد، هو تصعيد الكفاح وتجنيد اوسع وحدة صف من مختلف قوى السلام والمساواة والدمقراطية، اليهودية، والعربية، لاسقاط حكومة شارون - بيرس الكارثية.



• البلطجية الامريكية للهيمنة عالميا،

عندما كثر الحديث عن العولمة او النظام الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في بلدان اوروبا الشرقية قيمنا في حينه مساعي الولايات المتحدة الامريكية ومحاور الامبريالية الاخرى للهيمنة عالميا بزعامة الامبريالية الامريكية من خلال شركاتها عبر القارات واحتكارها للثورة التقنية الحديثة والثورة المعلوماتية، اعادة تقسيم مناطق النفوذ اقتصاديا وتجاريا في العالم الثالث واوروبا الشرقية بين وحوش وطواغيت محاور الامبريالية واحتكاراتها. وما حدث في الولايات المتحدة الامريكية ان الانتخابات الامريكية تمخضت عن وصول الحزب الجمهوري الممثل لمصالح القوى اليمينية والرجعية في الطغمة المالية الامريكية ولارباب المجمعات الصناعية العسكرية الى الرئاسة والبيت الابيض بزعامة الرئيس جورج دبليو بوش. وقد ادى الحدث البارز عالميا في السنة الماضية، التفجيرات الكارثية في واشنطن ونيويورك التي هدمت رموز العظمة الامريكية والامبريالية - مركز التجارة العالمي والبنتاغون - واوقعت الوف الضحايا من الناس الابرياء، الى ان تكشف ادارة بوش عن وجهها الحقيقي وتكشر عن انيابها العدوانية. فشن الحرب التدميرية على افغانستان في اطار مخطط مرحلي تحت يافطة «الحرب العالمية ضد الارهاب» تعتبر الخطوة الاولى في اطار الخطة الاستراتيجية الامريكية الكونية للهيمنة عالميا بواسطة بلطجة القوة العسكرية والحروب العدوانية. وقد ارفقت حربها العدوانية ضد افغانستان وتنصيبها لعملاء موالين لامريكا في كابول باعلان حكومة بوش انسحابها من معاهدة الحد من تطوير الاسلحة غير التقليدية، وخاصة منظومات الصواريخ النووية، مع روسيا ومواصلة خطة انتاج منظومات صواريخ مضادة للصواريخ البلاستية النووية. الامر الذي يؤكد ان ادارة بوش تجر العالم الى العودة لسياسة سباق التسلح الجنونية، الى الحرب الباردة والساخنة وتصعيد حدة التوتر دوليا، العودة الى سياسة حسم الصراعات عسكريا وبواسطة القوة، وخاصة الاعتماد على جبروت القوة العسكرية الامريكية لضمان السيطرة الامريكية اقتصاديا واستراتيجيا على العديد من المناطق في آسيا الوسطى والشرقين الاوسط والادنى بعد افغانستان. ولهذا ما نامله في العام الجديد ان تتوفر الظروف العالمية لردع ذئب العدوان الامريكي الذي يهدد الامن والاستقرار عالميا.

شفيق الحوت في مقابلة خاصة بـ« الاتحاد » من بيروت:

الشعب الفلسطيني يريد ان يصبح شعبا عاديا له ارض ووطن وعلم

اجرت المقابلة: حنان باكير

ينطوي شفيق الحوت على كم كبير من الثنائيات الجميلة، فهو مفكر واديب، صحافي ومناضل، فلسطيني ولبناني، وعربي في الحالين. ابن بيروت ويافا، الذي يزداد حبه للمدينتين دوما، ويزداد حنينه ليافا، قدر ما يزداد عشقه لبيروت.

شفيق الحوت، مغرم بالتفاصيل، واكثر ما يظهر غرامة بها، حين يتحدث عن يافا، معشوقته، يصفها كانه ينظر في باطن كفه، وغالبا ما يذرف حنينا، دمعة اشتياق، ودمعة اسى.

يروي مرارا طفولته في المدينة، وسنوات صباه، وكفاحه الاول، فيعود طفلا، يتورد خداه.. وتلمح في العينين، ذلك الحب الكبير.

شفيق الحوت، يروي ويروي.. ولا يملء الحديث حين يتعلق بفلسطين ويافا، وكان لنا معه هذا الحوار الخاص بـ«الاتحاد»....

*** «الاتحاد»: *عام على الانتفاضة، ما هو ابرز ما استطاعت انجازه؟***

- الحوت: بداية، اريد ان اعبر عن مشاعري تجاه من يقرانني من اهلنا في حيفا وفي عكا ويافا... اني احلق فوق المدينة التي لا اعرف الى اي مدى يتطابق واقعها مع ذاكرتي، مع ذلك هي التحية لاهلنا الذين نعتز بصمودهم ونضالهم والذين استطاعوا الصمود في سنوات الشدة، على امل ان نلتقي مرة اخرى في عائلة متكاملة تاخذ في الضفة والقطاع شكلا معينا.

اما بالنسبة للانتفاضة فهي في تصوري ليست سوى حلقة في نضال شعبنا منذ بداية هذا القرن حتى اللحظة الراهنة. يمكن القول ان شعب فلسطين هو الوحيد الان على وجه الكرة الارضية الذي بدا نضاله مع بداية القرن الـ(٢٠) ودخل للاسف، القرن الـ(٢١)، ولا يزال يحمل اعباء النضال رغم ان الكثيرين من اشقائنا من الشعوب الاخرى قد حققت امانيها في التحرر. هذا في المعنى العام، اما ان شئت بالمعنى الخاص، فقد كان لهذه الانتفاضة انجازاتها المميزة، واهم هذه الانجازات انها اكدت للعالم مرة اخرى، حاسمة، بأن هذا الشعب ومهما حاولوا قمعه ومهما حاولوا تضليله لا يتخلى عن ثوابته، عن تعلقه بالارض وعن تعلقه بالحرية، بمعنى اننا اقفلنا في وجه اسرائيل الباب حيث ظنت ان باستطاعتها ان تمرر مشروعها كما تشتهي وكما تتمنى وان تغفل وجود هذا الشعب الفلسطيني وهذا يعني ان قضيتنا اصبحت فعلا قضية عالمية، والسبب هو هذا الثمن الباهظ الذي دفعناه بالدم الزكي الذي يراق يوميا فوق ارضنا.

الشيء الثاني وهو الهام يكمن في اعتقادي بان هذه الانتفاضة حطمت الكثير من السدود والحدود التي كانت قائمة بين فصائل الشعب الفلسطيني على الرغم من ان هنالك من لا يزال يتكلم بلغة فصائلية وحزبية كعادته اصلا وثبت ان في الميدان متسع لمن يريد ان يعمل ان كان صادقا في ما يدعي. لكن مع ذلك دعني اعترف ان فلسطين واسرائيل في ازمة، يعني الفريقين في لحظة مجابهة الحقيقة وهي انه على الرغم من شعارات هذا الفريق وشعارات وذاك الفريق، وعلى الرغم من شعارات المتطرفين هنا والمتطرفين هناك، فانه في هذه المرحلة يصعب لاي فريق ان يلغي الاخر، لا تسمح الظروف الاقليمية ولا الظروف الدولية لاحد بالغاء الاخر، وعلى كل كنا نحن المهددين بالالغاء لا اسرائيل.



لكن يمكن ان نعتبر ان هذه الانتفاضة سنحت هذه الحقيقة الى حد كبير والسؤال الآن التحدي الذي يطرحه الشارع الفلسطيني انه ما الذي تستطيع اسرائيل ان تفعله اكثر مما تفعل، واي زعيم اكثر من شارون يمكن ان يكون متطرفا لياتوا به الى الحكم. لم يبق على اسرائيل الا ان تضرب الشعب الفلسطيني بالقنابل النووية وهو الامر الذي اعتقد بانه ليس بعيدا عن تفكير حكامها ولكنه بعيد عن التطبيق العلمي لاسباب موضوعية.

*** «الاتحاد»: *كيف تقيم الاداء الفلسطيني خلال هذا العام. لقد كانت هناك فعاليات مقاومة وتحركات سياسية، هل وقع انسجام بينهما، ام انهما كانا في حالة تنافر وتضاد؟***

- الحوت: عندما نتكلم عن الاداء الفلسطيني علينا ان نحدد السؤال بشيء اكثر دقة، هناك اكثر من اداء فلسطيني. هناك الاداء الرسمي الذي تتحمل مسؤوليته السلطة والرئيس عرفات بالذات، وهناك الاداء الآخر الذي تقوم به فصائل الثورة الفلسطينية، لا سيما المعارضة منها الجهاد الاسلامي وحماس. دعني قبل الرد المباشر والصريح على هذا السؤال ان اقول لك انه يتعين علينا ان نشير وان نقر بأن اتفاقية اوسلو كانت تجربة مليئة بالمغامرة، بل هي المغامرة بعينها، كانت تجربة غير محسوبة حسابا دقيقا، او على الاقل وضعت القيادة الرسمية في مازق. وربما كان الرئيس عرفات وبعض افراد القيادة استشعر هذا المازق ولكن بعد فوات الاوان، اذ وضعتنا في نفق، وما تلا ذلك من اتفاقيات كان يزيد النفق ضيقا الى ان تفجرت الاوضاع عند الاقتراب من مواجهة الحقيقة، وهي كما اشرت لا يمكن لشعب الغاء اي شعب اخر.

الان معروف عني انني ضد اتفاقية اوسلو ولذلك استقلت من القيادة. لا اقول هذا الكلام بقصد فتح دفاتر قديمة، وانما لاقول بأني اصبحت اكثر فهما لما يعانيه الاداء الفلسطيني على هذا المستوى الرسمي، يعني الاخ ابو عمار ربما يكابر ظنا بان العودة في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية يعيد هذه الانتفاضة الى ما كانت عليه قبل اندلاعها وهذا امر مستحيل، اي انه لا الشعب الفلسطيني يرضى بذلك ولا الشعب الاسرائيلي وهذا يعني ان القضية اصبحت بحاجة الى جراحة جديدة.

المهم الآن التوصل الى هدنة لنعود الى اتفاقية او تفاهم تينيت لتطبيق وثيقة «ميتشل» وهذه كلها قد انتهينا منها يعني على اسرائيل ان تقر وان تعترف بان للفلسطينيين حقوقا وطنية ثابتة لا بد من التسليم بها، وهي الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وهذا ما يسمى بالخط الاحمر، فهل تقدم اسرائيل على ذلك؟ انه امر صعب، وهل يمكن للمفاوضات ان تحقق ذلك لوحدها؟ اعتقد انه امر صعب كذلك، ومع تقدير ان السلطة لا تستطيع ان تخرج من الاناء الذي وضعت نفسها فيه الا انني اشكر الله انها لم تمض، في سياسة التنازلات اكثر، فكانت الوقفة في كامب ديفيد وقفة محمودة قدرناها للرئيس عرفات، وفي المقابل هناك في السلطة اشخاص يجب ان احذر منهم وهم تلك الشريحة التي استفادت من السنوات العشر الماضية، استفادت على الصعيد الشخصي، واصبحت مستهينة ومستكينة وربما لا نتمنى لهذه الانتفاضة ان تستمر، احذر من هؤلاء وادعو الى اعادة النظر في التركيبة القيادية الراهنة، وان الظروف قد تغيرت وعلى الرئيس عرفات ان يغير بعض الرجال من حوله.

اخوتنا في الجهاد وحماس وبقية الفصائل يستحقون التحية لانهم من خلال المعارضة، وبغض النظر عن رأينا في هذه المعارضة، كانت عنصر «فرملة» من ناحية، وكانت الحائط الذي استند اليه اخوتنا في السلطة اثناء المفاوضات، رغم زجهم لبعض الكوادر والعناصر في السجون، وقد اثبت الشعب الفلسطيني انه ليس ملك قائد وليس صنيعة زعيم، الشعب الفلسطيني قادر على ان يفرض اراداته المتنوعة. طبعا الان ليس وقت نقد بعض الامور على المستوى الفكري.

وعلى مستوى التصورات المستقبلية من المبكر الحديث عنها ولكني اتمنى لهؤلاء الاخوة الذين يقودون الآن مع غيرهم عمليات جهادية، ان يدركوا اهمية ان يخرج نضالنا المسلح من خانة الانتقام وردود الفعل.

*** «الاتحاد»: *في ظل ما حدث في ١١ ايلول في الولايات المتحدة، وقيام واشنطن بما تسميه الحرب «ضد الارهاب» هل يمكن ان تشق الانتفاضة طريقها وسط هذا التحول الدولي الكبير، ام انها ستكون ضحية حدث لا ذنب لها فيه؟***

- الحوت: منذ البدايات تحرك الشعب الفلسطيني في



شفيق الحوت في مقابلة خاصة بـ«الاتحاد» من بيروت:



الستينات، وربما كانوا من الرواد في هذه الحالة وبما اني صحفي سابق، كنا نتلقى التسميات التي يطلقها علينا الغرب اولا، نحن ادخلنا الى اللغة الانكليزية كلمة «فدائيين» كما نقولها، كما دخلت كلمة «انتفاضة» الى القاموس الانكليزي.

*** «الاتحاد»: وربما قبلها نكبة ونكسة!**

- الحوت: نعم لقد فرضناها، كلمة فدائيين مثلا، احتار الغرب ماذا يسمينا، فاطلق علينا ذات الكلمة ولكنها كانت هجينة عليه، اذ لايوجد في اللغة الانكليزية كلمة فدائي، وانما تلفظ كما هي بالعربية وهذا بالطبع لا ينسجم ومزاجها لان الترجمة الحقيقية في ذلك الوقت كانت تعني «المحاربون من اجل الحرية»، ثم تنبهت اسرائيل الى ضرورة الغاء هذه الكلمة فحل محلها كلمة «مخربين»، فعشنا زمنا على كلمة لا يوجد لها مرادف في اللغات الاجنبية ولا تعني شيئا. وعندما تقولين كلمة «مخربين» فهي افضل من كلمة فدائيين بالنسبة لاسرائيل. لان مخربا يعني مخرب في النهاية.

اما بالنسبة لبعض العمليات التي قمنا بها، فكان الاسم الاخطر والاهم وهو «الارهابيين» على الرغم من وعينا بهذه الحقيقة وعلى الرغم من ان منظمة التحرير كمنظمة ام ومنظماتنا الاخرى ولا سيما الجبهة الشعبية التي تحملت مسؤولية بعض العمليات الخارجية مثل ميونخ وغيرها ظهرت تلك التسمية وبسرعة كبيرة.

بعد السبعينات كانت هناك تصريحات لعدد من الامناء العامين للعديد من الفصائل التي كانت متهمة بالارهاب اذ اعترفوا بعد عملية نقد ذاتي بأن هذه العمليات كانت ذات مردود سلبي وان خدمت في شان ما فقد خدمت اعلاميا في فترة ما، وقد توقف العمل الفلسطيني عن هذا النوع من العمليات التي تشكل شبهة على سمعة النضال، وكثيرون من الاخوان اوقفوا نضالاتهم الخارجية لانه في البدايات كان هناك وهم بأن العالم كله ساحتنا. كذلك اكتشفنا سوء هذا التقدير واقصرنا كما تعلمين على الحدود وفي الداخل. لكن نحن غيرنا وبدلنا لكن الاعلام الغربي بقي مصرا على تسميتنا بالارهابيين.

الآن جاء الحدث الاكبر في نيويورك وواشنطن كذريعة وربما يمكن اعتباره سببا لان امريكا تقوم بما قامت به من ردة فعل كبيرة وان كانت في رأيي غير مسؤولة ولا تليق بدولة كبيرة، ولكن يبدو ان الدول الكبيرة ليست دائما افكارها كبيرة، بدلا من ان تفكر امريكا باسباب هذه الظاهرة في العالم، لماذا الذين كانوا حلفاؤها قبل عشر سنوات وكانت تسميهم بالمجاهدين المسلمين في افغانستان اصبحوا الان ارهابيين وتدعو امريكا لتحالف دولي ضد كابول.

فكأن افغانستان اصبحت قوة كبرى. في البداية هلع الكثير من العرب وغير العرب امام ردة الفعل الامريكي، ولكن الامور بدأت تاخذ المنحى الذي يجب ان تأخذه وهو التساؤل: لماذا هذا الامر! ما الذي يدفع الناس ان يموتوا دون تردد اعني العامل النفسي الذي يدفع الانسان لان يقدم على هذا العمل الاستشهادي او الانتحاري، اذ ليس لديه في هذه الدنيا ما يخشاه او يخشى عليه، بالعكس فاذا كان مسلما مؤمنا فان هناك ما يدعوه الى الاسراع في وضع حد لهذه الحياة التعيسة مقابل حياة باقية كلها سعادة، السبب ان مأساة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، اي بانحيازها المستمر الى جانب اسرائيل، او في سياسة الغطرسة والقوة على العالم كله. بوش جاء الى الحكم متحديا من اول يوم كل ما هو شبه عرف دولي. في فلسطين ابدى عدم عدم الاهتمام مع انحياز لاسرائيل طبعا. اتفاقية نزع التسلح النووي بينه وبين الروس اراد الاستغناء عنها مقابل مشروع الدرع الجديد بمكافحة الصواريخ. اتفاقية الحفاظ على البيئة لم يعرها اهتماما مع ان الولايات المتحدة تتحمل وحدها نصف كوارث البيئة في العالم، لقد جاء امبراطورا يذكرك بنيرون روما او ملوك العهود الوسطى، ولكن الامور لا تسير بهذا الشكل مطلقا.

العالم الآن يصر على الرغم من ادانته للارهاب وما اصاب نيويورك وواشنطن، على التمييز وتعريف ما هو الارهاب، يعني ان امريكا تدعو العالم الان الى خوض معركة مع شيء هي ترفض تحديده وتعريفه، لا احد يحارب اسماء غير محددة وغير موصوفة يعني اشباحا.

وقد يجد اي انسان نفسه مطلوبا لـ F.B.I. بتهمة الارهاب حسب المفهوم الامريكي ويجد نفسه في السجن ربما لمقال او رواية واحد شخصيات هذه الرواية قال كلاما لا يروق المزاج الامريكي. وهذا طبعا سيفرض سيطرة وهيمنة امريكية على البنوك وعلى حركة النشاط العام لشعوب العالم. نحن نقول اننا ضد الارهاب ولكنا نعتز بالشعوب المقاومة وفي طليعتها الشعب الفلسطيني، وبكل شعب مغلوب على امره، وهناك نصوص شرعية وقانونية تبيح له حق القتال في سبيل رفع الظلم، او في سبيل مقاومة الاحتلال لارضه. وعلى المدى المنظور يمكن ان تقوم امريكا الان بافراغ شحنة شحنات العاطفة المكبوتة عندها، لكن المفارقة التي تضحكني وتبكيني في آن واحد، وانا ارى كيف تحشد امريكا الاساطيل الطائرات والصواريخ وفي الوقت الذي تفرغ فيه الشاحنات اكياس الدقيق المكتوب عليها صنع في الولايات المتحدة الامريكية، يعني ليتهم لا يزنون ولا يتصدقون. يعني هم يضربون الناس بالجملة ويطلبون خواطرهم بالمفرق. فحبذا لو انهم يوقفون قصفهم، ويوقفون شحنات الغذاء، والشعب الافغاني كفيل بأن يثبت جدارته بأن يعيش مثل باقي الشعوب، وهو شعب لا يهوى الموت او القتال ضد دول عظمى ولكن عندما يجد امر الله مفروضا عليه يجد ان كرامته تدعوه للدفاع.

اذكر حول هذا السؤال واقول انه دون احقاق الحق لشعب فلسطين او لاي شعب صاحب حق سيستمر الصراع، ولو انتهى الى حين، ستبقى الجذوة وتتقد مرة اخرى، ونعود الى دوامة عدم الاستقرار. امريكا تستطيع ان تكسب العالم العربي والاسلامي كله لانه ليس بين العالم العربي والاسلامي وامريكا شيء من العداوة الجذرية او الفكرية او الايديولوجية الا موضوع فلسطين، الفلسطينيون والعربنماعطوا امريكا واعطوا اسرائيل والعالم كله الحل الذي هم تبنوه، اي ليس في ما نطلبه اليوم بند واحد لم تقره امريكا ذات يوم، فلماذا لا تعود امريكا الى قواعد اللعبة المبدئية التاريخية التي هي واحدة من سنن الطبيعة وحياة الانسان، فالشعب الفلسطيني لا يريد شيئا الا ان يصبح شعبا عاديا كغيره من الشعوب، ان يكون له وطن وله علمه ورايته والشعور بالكرامة الانسانية.

*** «الاتحاد»: كيف ترى آلية العمل الفلسطيني لاحقا وهل ينبغي ان يرتكز على النشاط السياسي الدبلوماسي وحسب؟**

- الحوت: اذا اردنا، وباختصار شديد، ان نلخص تاريخ شعبنا بعد النكبة نجد ان اولوياته قد مرت بمراحل مختلفة، من نهاية الاربعينات وحتى بداية الخمسينات سادت حالة من الذهول والتساؤل عما جرى، ومحاولة جمع الشمل، وتامين لقمة العيش وتامين سقف يأوون اليه. عندما تامنت هذه الاولويات صرنا نحكي عن المؤسسة العامة، اين مؤسساتنا، اين احزابنا اين قوانا! فانتقلنا الى خطوة انشاء نقابات وتنظيمات واحزاب.. الى آخره...

كبرنا في الستينات وصار عندنا قدرة على التعبير عن انفسنا ببعد نضالي اكثر فعالية اعني بذلك الكفاح المسلح.. الى ان وصلنا الى ما نحن عليه الان من عمل على كافة الجبهات. ويمكن للمراقب ان يلحظ، ان النضال الفلسطيني ليس مقتصرا على الكفاح المسلح، وانما تعداه الى ميادين دبلوماسية وسياسية وثقافية وفنية يصارع الفلسطيني في ميادينها ليثبت حقه في الوجود. القول بحصر النضال باسلوب معين والاعلان عن وحدانية هذا الاسلوب خطأ ارتكبناه، وارجو الا يتكرر، يعني يجب ان نفتح كل الآفاق التي امامنا ونسمح بأن نظهر للعالم من نحن، ما هي قضيتنا، فانا ما عدت استمتع كثيرا بصورة الفلسطيني الملثم، هذه الصورة خدمت مرحلة معينة كانت ضرورية لكي تثير التساؤل: من هو هذا؟ ولماذا هو ملثم؟ وهذه ايضا مرحلة خدمت اهدافها.. والآن عليّ ايضا ان اقدم الفلسطيني الفنان، الفلسطيني العالم، الفلسطيني المهندس... الفلسطيني الانسان... الرسام.. اي ان نظهر اننا مجتمع متكامل، وليس مجرد قنابل بشرية متحركة. نحن بشر عاديون وفينا كل حسنات وسيئات الشعوب الاخرى. لذلك، اعتقد ان الظروف هي التي ستفرض نفسها في المستقبل. وهي التي ستحدد نوعية النضال الذي سيلجأ اليه الشعب الفلسطيني، وارجو واتمنى، وان كنت غير متفائل، ان لا تجبرنا هذه الظروف على الانجرار نحو المزيد من التشبه بالعدو، اعني الانجرار الى اصولية غير معقولة، كما نشهد اليوم، المشهد الاسرائيلي، اذ اعتقد ان اكبر خسارة لاسرائيل اليوم، وبغض النظر عن التاييد الذي نسمع عنه، رؤية هذا اليهودي المتعصب الذي يطالب بتحقيق مطالب اسطورية اصبحت غير مقبولة على الراي العام العالمي. علينا ان نترك الابواب مشرعة امامنا لكي ننمو نموا طبيعيا. لقد كنا نقيض الحركة الصهيونية، التي هي حركة عنصرية قائمة على التفوق والتمييز، وارجو الا نصبح نسخة من هذا النوع الفكري والعقلي. نحن جزء من هذه الامة العربية بما عرف عنها من تسامح وانفتاح وتعدد ثقافي وحضاري، وقبول بالاخرين بغض النظر عن عقائدهم الدينية او الفكرية او السياسية.

*** «الاتحاد»: البعض يتحدث عن امكان اطلاق مؤتمر سلام جديد، هل ترى فرصة لمثل هذا الامر؟**

- الحوت: كنت ولا زلت لا اجد خيرا من الامم المتحدة اطارا ومرجعا لحل قضايا الشعوب ومنها قضية فلسطين. يعني مؤتمر السلام. من سيحضره، ومن هي مرجعيته وما هي القرارات التي يستند اليها، وما هي القوانين التي سيعتمدها حكما في تقرير الامور، القضية خطيرة، ونحن خسرنا عندما وقعنا على اتفاقية اوسلو خارج اطار الامم المتحدة، تنازلنا، عن غير قصد، طبعا، عما كانت تكفله قوانين ومواثيق الامم المتحدة. ان فلسطين الـ١٩٦٧، كما يقول ارشيف الامم المتحدة، هي ارض محتلة، واتفاقية اوسلو حولتها الى ارض متنازع عليها، وكاننا الان في الخليل وفي غزة مشاغبين على الدولة التي نحن جزء منها وهذا غير صحيح، نحن نحارب في اراضينا، الطرف الاخر ماذا يفعل في اراضينا، هو ماذا يفعل في غزة، وليس لماذا انا اضرب في غزة او الخليل! وبالطبع فان اسرائيل والولايات المتحدة لم تتعلما من الدرس، اذ عادوا بنا الى متاهات مؤتمرات اخرى بقصد التهرب من المرجعية الاساسية . انا في الظروف الحالية قبلت والتزمت بميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وكل ما صدر من اتفاقيات دولية تتعلق بالصراع بين الشعوب والدول ومكتف بها، لذلك، لماذا البحث عن وسائل اخرى.. القرارات موجودة والمطلوب هو تنفيذ هذه القرارات. العائق دون تنفيذ هذه القرارات هو الولايات المتحدة الامريكية، واضرب مثلا قرار عودة اللاجئين. هذا القرار الذي وضع نصه هو مندوب امريكا لدى الامم المتحدة سنة ١٩٤٩، هو قرار امريكي نحته المشرعون الامريكيون. رفض ضم القدس هو موقف امريكي، امريكا لها عدة مواقف قالت ان ضم القدس عمل غير شرعي وغير قانوني ونرفضه.

تهويد ما تبقى من الارض الفلسطينية مرفوض امريكيا او هكذا كان على الاقل. كل هذه المطالب التي نطالب فيها الان هي في حقيقتها مطالب سبق اقرار دولي فيها، اصلاً الامريكان جروا ياسر عرفات الى موقف: انت اعترف بقرار ٢٤٢ اي توقف عن المطالبة بفلسطين الـ١٩٤٨، وسوف تدير لك الامور. وطبعا خدعوه ونرجو الا يستمر الامريكان في خداع الشعب الفلسطيني، وفي خداع انفسهم وفي التامر على مصالحهم لانهم بدون حل قضية فلسطين لن يجدوا الاستقرار في الشرق الاوسط.

*** «الاتحاد»: هل من كلمة توجهها الى اهلنا في فلسطين؟**

- الحوت: بناء على طلبك، مفروض ان تكون كلمتي ويجب ان تكون مدروسة، لان الشوق للجميع واحد اهلا، ومدنا، وقرى، لكن هل يأذن لي اهلي لو انحزت قليلا، ابتها العكاوية، الى يافا قليلا، واقول لاهلي في يافا والذي لم ار العديد منهم منذ خمسين سنة انني ما زلت على ما يتمنون ان يكون عهدي بهم، وعهدهم بي محبا ومشتاقا للمدينة ولهجة بحارتها التي اشتاق لها كثيرا، ولطفولتي على شاطئ البحر، ولحاراتها، واني فخور بما اسمعه عن تمسكهم بهويتهم الوطنية وانتمائهم القومي، رغم ما عانوا، واعرف ما عاناه اهلنا وفي يافا بالذات، وعن تصميم لرفض تغيير المجتمع العربي في هذه المدينة. واني وقد اقتربت من السبعين لم افقد الامل بلقاء فيها، لقاء اكون فيه لست اسير واقعي، ولست سائحا وانما على الاقل باحساس العائد بارادة الحق ولو كنت جثة كما ذهب قبل فترة الى يافا صديق من ابناء يافا هو المرحوم الدكتور ابراهيم ابو لغد الذي قضى عمره في الشتات ولكنه تمنى اخيرا ان يدفن في تربة يافا. تحية لاهلنا في يافا وفي كل فلسطين.

صالح ابداح

تبعات «حرب الحروب»

أجندة امريكية هدفها تغيير البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة، في غالبية الدول العربية

•الانظمة العربية فشلت في تكريس سياسة الحلول التوفيقية، ابقت الدول العربية في مرحلة اللاحسم وترحيل مشاكل المجتمعات العربية من عقد لاخر•

انتهاء عام كامل من القرن الذي يلي القرن العشرين، يجعل من الضروري التوقف لمعرفة اهم الاحداث خلال تلك الفترة، بغية الاستفادة من ذلك في استقراء التطورات اللاحقة او تحليل تلك الاحداث لفهمها واستيعابها بشكل جيد. فقد حصل خلال هذا العام احتجاجات مناهضة للعولمة واطلاق جولة جديدة لتحرير التجارة، ومؤتمرات دولية واقليمية، واعتداءات ارهابية، وحملة عسكرية ضد الارهاب، اذ جاء الحادي عشر من ايلول باعتداءاته الارهابية على الولايات المتحدة حولته ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى الحدث المركزي في القرن الـ ٢١ القى بظلاله على الساحة الدولية ليكون الربع الاخير من العام هو سلسلة من تداعيات هذا الحدث لا تزال آثاره تتفاعل حتى الآن.

والدول العربية ليست في معزل عن تلك التفاعلات الحاصلة في العالم، ولكن ما يميز الدول العربية حكاما على وجه الخصوص انهم ليسوا بشركاء في صنع الاحداث، بل يبقون متذيلين خاضعين لاملاءات فرضتها عليهم زعيمة «العالم الحر» حيث «واحة الدمقراطية» والحريات على مختلف انواعها واشكالها. حتى وان كانت تلك الاملاءات لا يمكن ان تتطابق ومصالح شعوبهم وامنياتهم وتطلعاتهم، لا بل تزيد من حالة المأساة، التي تعيشها هذه الشعوب العربية جراء تلك السياسة المفروضة.

وما تجدر ملاحظته بداية هو أن العالم العربي مترامي الأطراف متعدد الأعراق، وقد مرت شعوبه بتجارب مختلفة عبر العصور وتأثرت بتأثيرات خارجية متنوعة مما يستحيل معه إصدار أحكام مطلقة عليه وكأنه وحدة متجانسة في خلفيتها التاريخية وتركيبتها الاجتماعية ونظمها السياسية، والتعميم لايعكس واقع هذه الشعوب التي تضفي على الإسلام خصائصها المميزة. ويمثل الإعراض عن الحداثة احدى المآخذ على العرب والمسلمين- وفي هذا الصدد يدعي فرنسيس فوكوياما صاحب نظرية نهاية التاريخ أن الاسلام هو النظام الثقافي الوحيد في العالم الذي ينتج بصفة منتظمة اشخاصا متطرفين ويرفض الحداثة في مجملها.

اما ظهور افراد او جماعات متطرفة فمرده الى الاحباط الذي يصيب الشباب لاسباب اهمها الاحتلال وانسداد الآفاق والفقر، وتحاول بعض الأوساط تغطية الاسباب السياسية الكامنة وراء الارهاب فتركز على الهوية الدينية للمتهمين بارتكابه متعمدة الخلط بين الإسلام والعنف. فالارهاب ظاهرة تعرفها كثير من البلدان والقارات.

يتغير العالم من حولنا، وتتحرك الشعوب آخذة بزمام المبادرة، وتتقدم النخب لتعبر عن إرادة الشعوب في التغيير، إلا الدول العربية وتحديدا حكامها يتقهقرون وينكمشون لتثبيت واقع الأزمات، حتى غدت هذه الأخيرة حالة ملازمة لوجودهم، وكأنها هي الثابت وما عداها هو المتغير.

وفي هذا السياق ينبغي عدم تجاهل ان الحلول التوفيقية التي يحاول الحكام اللجوء اليها ان كانت على صعيد حل المشاكل الداخلية او الاشكالات العربية - العربية المتراكمة قد فشلت ويبدو انها تزيد من وضع الدول العربية المأزوم بحيث ظلت تراوح في مرحلة اللاحسم، وكرس الحكام جل اهتمامهم الى ترحيل مشاكل المجتمعات العربية من عقد لآخر، دون ان يجرؤوا على طرق باب اي مشكلة والعكوف على حلها بشكل جذري. فما يميز منطقتنا ان كل عقد تحدث فيه حرب، وهو مبرر لهؤلاء الحكام في عملية ترحيل المشاكل، حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، حرب الخليج الاولى العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠، فحرب الخليج الثانية اجتياح العراق اليالكويت عام ١٩٩٠ وتلاها العدوان الثلاثيني، بقيادة الولايات المتحدة اثناء رئاسة جورج بوش الاب، على الشعب العراقي، وها نحن في مطلع الالفية الثالثة شاهدون على «حرب الحروب»، او كما تسميها بعض وسائل الاعلام «اولى حروب القرن» التي اعلنها جورج بوش الابن على الارهاب العالمي.

الحديث عن تراكم الأزمات في المنطقة العربية بأشكالها المختلفة في صناعة لوثنية كثير من المواقف السياسية التي



اثرت سلباً على مصير الشعوب وخلقت بدائل حين غاب الاجماع حول القضايا المصيرية. ليس هناك إذن ما يطمئن، خصوصاً بعد أن اتجه الحديث الى قراءة أحداث الماضي التحرري بعيون الحاضر وتطور الأمر الى الشك في صدق الأفعال الماضية بناء على نتائج الحاضر وهو امر يصعب القبول به ليس لكون الأجيال الجديدة لا تعرف خلفيات الماضي، وإنما لأن بعض القائمين بأفعال الماضي هم الذين يطعنون في شرعية وجود المواقف السابقة، لنقرأ الآن مختلف التصريحات لبعض رؤساء العرب لندرك ان الذي يحدث هنا وهناك لا صلة له بالمواقف السابقة، بل إنه يحمل صيغة علنية لرفض الماضي، تصل احياناً الى درجة إبراء الذمة والتكفير عن الذنوب وفي احسن الأحوال تحميل الآخرين مسؤولية الفعل السياسي.

ولكن أليست دول عديدة أهمها المانيا واليابان قد قامت بحروب، وانهزمت فيها، وبعد عقود تمكنت من تجاوز ازماتها بما فيه استعادة الأراضي والسيادة والوحدة، بل تطور الأمر الى فرض واقع جديد على المجتمع الدولي، فكيف لا تخرج الدول العربية من ازماتها ومشاكلها ويتوقف حكامها عن ترحيلها من عقد لعقد ومن جيل لآخر؟! فكيف يتقدم المنهزمون عن المنتصرين؟ الإجابة هي في كون المنهزمين عقدوا العزم على تجاوز مواقع الهزيمة. ولكن يبدو الانظمة العربية تعتبر الانجازات وتحقيق المكاسب في حل مشاكل مجتمعاتها الداخلية، على الاقل، أكبر من طاقتها وتصورها، لذلك طالت الأزمة، ويصبح شعارها المرفوع امسك اليوم لأنه أفضل من الغد وينعكس هذا بشكل مباشر على باقي الأنماط الثقافية ونتيجة لذلك يمكن توقع مزيد من التراكم للأزمات مقابل تراجع ونقصان الكم المعرفي والكيف التطبيقي، مما سينتج استفحال الخرافة- خرافة الواقع بكل ما فيه- ويثبت أساطير الجهل والتخلف التي يرددها الفاشلون في كل مكان، غير أن هذا التشخيص للأزمة إن جاز تسميته كذلك- لا يعني قبولاً في المطلق للواقع، لأن التغير ظاهرة عالمية لا يمكن غلق الأبواب أمامها.

ولكن حري بالانظمة العربية ان تعي قضية اساسية مفادها بان الدول الغربية غير معنية بان تكون الدول العربية شريكة في ركب الحضارة والتقدم ، فالدول الغربية تكرس كل الاساليب التي تحت تصرفها من اجل الحؤول دون حصول اي تطور او تقدم في الدول العربية. وقد بلورت الدول الغربية هذه الاساليب بصيغة واحدة يطلق عليها اسم العولمة، التي هي ليست آلية من آليات التطور الراسمالي، بل هي ايضا وبالدرجة الاولى ايديولوجيا تعكس ارادة الهيمنة على العالم وتتبنى نموذجا معينا يخل بالتوازن في الدول القومية ويعمل على تفكيكها وانقراضها. هذا التوجه قد بدأ منذ عقود طويلة وتمثل في ادخال تغييرات على علاقات الانتاج الوطنية، واثر على تحول الهياكل الطبقية المحلية في محاولة للسيطرة على تلك المجتمعات القومية، واعادة تشكيلها وبالشكل الذي يسمح لها بفرض ممارسات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية خاضعة للمراكز الغربية التي تفرض عولمة الانتاج من خلال تدويل رأس المال، وهو الامر الذي عانت منه الشعوب العربية في تاريخها الحالي حيث السيطرة الاستعمارية فعلت فعلها القوي في احداث تغييرات جذرية في هياكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية رغم حالات الرفض والتحدي التي قادتها الحركات السياسية الوطنية والقومية في الوطن العربي.

وفرض ارادة الهيمنة على الدول العربية سيتخذ عدة اوجه، فبغية تسهيل عملية الاختراق والالحاق بالاقتصاد الراسمالي فإن العولمة تركز قبل كل شيء على تقويض الاسس التي يستند اليها النظام الاقليمي العربي وتشويه نزعة التوحيد في الفكر القومي، حيث يتمثل ذلك في السعي لايجاد «اقلمة بديلة» هذه الاقلمة التي ستؤدي الى اضعاف جامعة الدول العربية. وتقسيم الدول العربية الى شرقية ومغربية وخليجية واستبعاد اقطار اخرى بحجة «الارهاب» وعدم احترام حقوق الانسان وتكريس سياسات الحصار والتجويع على الشعب العراقي، ونسف التضامن العربي من خلال اثارة المشاكل الحدودية والسياسية عبر قنوات وادوات جديدة لم تعهدها السنوات الماضية حيث السيطرة الاستعمارية ونهب الثروات الوطنية.

والنقطة المركزية تتمثل في تحطيم اسس ومقومات الدولة الوطنية العربية من خلال سياسات الحصار والمقاطعة والضغط والابتزاز. وهكذا، فإن التغييرات الجذرية، التي حدثت في العالم على المستويين الاقليمي والدولي، افضت الى بروز

◄

احادية قطبية سياسية وايديولوجية واقتصادية وعسكرية تتزعمها الولايات المتحدة كان لها الاثر العميق في الاسراع بوضع النظم والقوانين والمؤسسات من اجل ان تاخذ العولمة اطارها الكوني الشامل وبتجلياتها، الاقتصادية، السياسية. اي عولمة تلقي بكل ابعادها ونتائجها السلبية على النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب.

واذا كانت بعض الدول والمجتمعات الاقليمية الاخرى تمتلك بعض الموانع والحواجز التي قدر تدرأ عنها النتائج السلبية التي تفرزها العولمة وتستطيع مواجهتها بالاسلحة ذاتها التي تستخدمها، فإن الدول العربية بتكتلاتها الجهوية الاقليمية تبدو منكشفة امامها وسهلة الاختراق لما يعتريها من ضعف وتأزم في علاقات دولها وغياب التنسيق والانسجام في مواقفها وسياساتها الاقتصادية التي تصل احيانا حد التعارض والتقاطع، لا بل ان هناك بعض الدول العربية فضلت التلاقي والاندماج والتقارب مع الاسواق الرأسمالية على حساب السوق العربية، وانتهجت سياسات ذات نزعات قطرية ومتناقضة، واضحت عامل تحفيز لتلك المخططات المعادية في ان تجد لها نوافذ للنيل من الشعوب العربية وتقويض كل اسس وصيغ العمل العربي المشترك في تجلياتها الاقتصادية.

ولكن يجب ان لا يغيب عن بالنا، ايضا، ان العولمة منذ ان بدىء العمل بها كانت ولا تزال سيف ذي حدين ونتائجها انعكست في الولايات المتحدة في اعتداءات ١١ ايلول، وتبعات وآثار ذاك الحدث لا تزال تتفاعل حتى الآن. وان الحرب القادمة، او المرحلة الثانية من الحرب ضد ما يسمى بمكافحة الإرهاب الدولي، لن تكون صورة طبق الأصل عن ما جرى في افغانستان، اي ان الأسلحة الاستراتيجية ستغيب عن جملة الحروب القادمة، لان شكلاً جديداً من الحروب ستتبع، باقل كلفة واكثر مردودية، اي أن الحروب القادمة ستستخدم الرشاوى وتضييق مساحات التحرك السياسي على بعض الحكومات المستهدفة، دون إسقاط العامل الأمني، الذي سيحكم مجريات وتطور شكل الحروب القادمة. وهذا الشكل سيعيد التذكير بأيام الحرب الباردة، بتكتيكات أكثر حيوية وقدرة على إنجاح الهدف المنشود، بسبب الخلل الحاصل بميزان القوى الدولي، لطرف واحد في هذا العالم، وضعف القوى الدولية الموازية، التي ما تزال دون المستوى المطلوب حتى في الحفاظ على مصالحها.

ان مثل هذه الحروب أو المعارك، ستاخذ وقتاً طويلاً بالمقارنة إلى الحرب الأفغانية، والسبب في ذلك أنها ستراعي الولايات المتحدة، مجموعة مصالحها الواسعة جداً في منطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر بالتحديد يحتاج إلى قوى محلية مأجورة تقوم بإشعال الفتيل الداخلي في تلك البلدان المستهدفة في المرحلة الثانية من الحرب القادمة، قبل تدخل المارينز الأمريكي، وحاملات الطائرات. بالإضافة إلى خلق حالات من التوتر المصطنع والمفبرك، بينها وبين بعض الدول المجاورة جغرافيا، خاصة في بعض الدول العربية، التي لم تحسم مشكلاتها الحدودية، مع بعض الدول المجاورة، مع الأخذ بعين الاعتبار، أن ثمة توجهاً أمريكيا بات مرسوماً في أجندة الولايات المتحدة، يقول بضرورة تغيير البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة، في غالبية بلدان المنطقة بلا استثناء، حتى في تلك الدول والحكومات التي ما تزال موهومة بعلاقاتها المتميزة مع الولايات المتحدة. لان هذه البنى، على ما يبدو، لا تتماشى مع روح العصر الأمريكي، الذي ينادي بعولمة العالم على أسس جديدة مختلفة، كل الاختلاف عما هو قائم، وأن الشعار الأساسي سيكون حرية المراة وحقوق الإنسان والدمقراطية، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول المتجاورة، بغض النظر عن طبيعة هذه العلاقات التاريخية القائمة بينها. . الخ.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية، فان السيناريو قد بدأت فصوله، من خلال ما نشاهده على أرض الواقع، بعدان وجدت حكومة شارون الكارثية ضالتها، بضوء أخضر من الولايات المتحدة، بضرورة بدء المرحلة الثانية لمحاربة ما يسمى بالإرهاب الفلسطيني. صحيح أن عنوان هذه الحرب هو تفكيك ما يسمى بـ«الإرهاب الإسلامي»، إلا أن العملية، بالتدقيق فيما يجري على أرض الواقع تستهدف بنية السلطة الوطنية الفلسطينية، وأن التدمير المنظم الذي يجري، بموازاة ضرب البنية التحتية للسلطة، يستهدف كوادرها، بالإضافة إلى كوادر بعض الفصائل الفاعلة والمؤثرة. وأن البدائل باتت تطرح بجدية، في خلق رموز فلسطينية تتمنى حكومة شارون - بيرس - بن العيزر ان تمرر المؤامرة التي تدبرها لتصفية القضية الفلسطينية بالصيغة التي تطرحها.

فكل ما يجري الآن في العالم العربي هو إرهاصات تمهد لتركيب صيغة النظام العربي الجديد الذي يحلم بقيامه كل انسان عربي من المحيط الى الخليج لأنه اصبح ضرورة قومية ومصلحية ملحة لم يعد امام القيادات العربية من مفر سوى تسريع خطواته حتي يبصر النور قبل فوات الأوان وعليها ان تحسم في كثير من القضايا الداخلية ايضا، لتكون قادرة على الوقوف بقدمين صلبتين على الساحة الدولية.

وان المشكلة الكبرى التي تواجه الانظمة العربية لا بل والمجتمعات هي عدم الحسم في الكثير من القضايا، والتي كانت فعلا الانظمة الغربية معنية في بقائها متفاعلة وحاضرة في المجتمعات العربية لتكرس تواجدها ونفوذها في الدول العربية، وهذه المشكلة هي دمقرطة الحياة واشاعة اسسها ومبادئها، واتبع الحكام العرب عن الحسم في هذا الموضوع في اطار سياسة الحلول التوفيقية وترحيل المشاكل من عقد لآخر. والحديث هنا يجري عن قضية الفصل بين الدين والدولة او في اطار اضيق لجم تاثير المجموعات الدينية الاصولية المتطرفة على الحياة السياسية وتطور المجتمع، لا بل انها في كثير من الاحيان تستخدم التنظيمات الاصولية في كسيف مصلت ضد قوى اليسار والعلمانية والمجتمع المدني التي تنادي باشاعة الدمقراطية والحريات والتعددية في الدول العربية، وتلجا الى هذه التنظيمات الاصولية لكي تكرس نظامها القائم على انتهاك الحريات وتعتمد على رجال الدين في الترويج لنظامها، بينما تدعي انها تتخذ خطوات في اطار دمقرطة الحياة ولكن اسليبها ما هي الا مظاهر لا تمت بصلة للواقع، وهي تدعي ان الوضع في الدول العربية لا يمكن ان تتعايش في القيم الدمقراطية والدينية جنبا الى جنب ولذلك فهي تحول دون الخطوات التي تخرج المجتمعات العربية من الغبن والاضطهاد والفقر اللاحق بها. لانه في اتخاذ خطوات من هذا النوع من شانها ان تحدث مواجهة بين ابناء الشعب الواحد لحسم الامر نحو الدمقرطة والعلمنة ومما لا شك فيه، كما حصل في اوروبا في القرن قبل الماضي المواجهة حصلت بين الشعب الواحد ووقع ضحايا ولكن في نهاية الامر الشعوب حسمت الامر والطريق الذي تختاره وان خطوات من هذا النوع ليس قسرا على المجتمعات الاوروبية بل انها ضرورية لتقرير مصير تطور الشعوب والمجتمعات العربية، وعلى الانظمة العربية اذا ما ارادت فعلاً ان تخطو المجتمعات العربية خطوة الالف ميل يجب ان يحصل ذلك لديهان وليس استخدام العنف فقط من اجل تكريس النظام القائم.

ففي اغلب الاحيان يكون العنف قوة ودعماً للسلطة حين يسلم الأضعف لإرادة الاقوى الذي يهدده ويقمعه، بل ان يفجر التهديد فيه اثراً رجعياً. ولهذا يستخدم العنف في اللحظة الجوهرية للابتزاز والرضوخ. وحين تكون السلطة اكثر اصراراً على استخدام العنف، لا يعني ذلك ابداً انها الاقوى دوماً، ولكن تجسيدها للعنف من الممكن ان يكسر مقاومة الخصم فيضطر للرضوخ. وغالباً ما يبرر العنف الذي تمارسه السلطة بالقوانين التشريعية واصدار المراسيم والأوامر والنواهي، التي تظهر بشكل جدي لتبرر وتخدم بها مصلحة القوة. وبهذا يأخذ عنف السلطة شكلاً قانونياً ممنهجاً ومبرمجاً من وقت لآخر، بهدف استخدام القوة والسيطرة، واذا اقتضى الأمر استخدام القسوة، حتى الابادة الجسدية.

والعنف السياسي اياً كان شكله ومصدره هو ارهاب باعتباره يخرج عن القيم والمعايير الانسانية مثلما يخرج عن وسائل الضبط الاجتماعية، العرفية والوضعية، لأنه غير مشروع ويهدف الى التخلص من الطرف المقابل باستخدام جميع أدوات الابادة والتدمير.

وهناك جملة من الاسباب التي تدفع للعنف السياسي، التي تختلف من مكان الى آخر ومن زمان الى آخر، وفي مقدمتها الشعور بالاحباط الذي ينشا عن الصدمة الناتجة عن عدم تحقيق الأمال والتطلعات والاهداف وكذلك التناقضات والصراعات الاجتماعية واستبداد السلطات والقمع المفرط في العقاب دون الرجوع الى الاسباب الحقيقية والكامنة وراء فعل العنف، والتي تنشا عن عدم ممارسة الدمقراطية والتعددية واحترام الراي الأخر. وليس ظاهرة الاسلام السياسي التي تظهر في المجتمعات العربية سوى مظهر من مظاهر الصراع والتناقض الكبير بين الدولة والمجتمع والفرد والجماعة وعدم تطبيق القيم والمعايير الاسلامية الأصيلة وتاويلها حسب المصالح والاهداف.

تذكرنا الطروحات الفكرية والسياسية والدينية حول الأحداث الجارية على الساحة، بحدث مفصلي في التاريخ العربي له ارتباط بالحاضر، حينما قام الخوارج بالخروج على الإمام علي كرّم الله وجهه، الحاكم الراشدي العادل، بحجة انه حكّمَ الرجال، ولا حُكم إلا لله، ويجب عليه أن يتوب من هذا الذنب او يُقاتَل، وانطلقوا منها الى تكفير المجتمع، واعتبروا كل من خالف رايهم او سكت وقعد عن الخروج معهم كافراً، واباحوا تبعاً لذلك دماء المسلمين.

ولكن حاليا نجد خوارج عصرنا الجدد، أسعد حظاً، إذ يجدون فضائيات تتبنى طروحاتهم، ترددها بلا كلل صباح مساء، تجعلهم نجوماً جماهيرية، وتستضيف محللين يبررون ويسوغون افكارهم، ويتطوع رموز دينية باصدار فتاوى تلزم الوقوف معهم وتعتبر السكوت او القعود عن مناصرتهم إثماً، وتتنادي بالجهاد ضد الصليبية التي تحارب الاسلام، وتسعى جاهدة لتحريض الجماهير العربية ضد انظمتها، التي وقفت مع عدوة الاسلام ومن المحزن أن يصدق البعض هذا التضليل فيخرج هاتفاً، متظاهراً ويتورط في عمل احمق ضد من سموه عدو الاسلام وتكون النتيجة هلاكه ومأساة أسرته، ثم نرجع باللائمة عليه ونترك المحرض الذي دفعه للهاوية ينعم من غير مسؤولية!!.

والسؤال ومن منطلق شرعي وعقلي: الجهاد ضد من؟ ومن اجل من؟ ومن يملك هذا الحق؟ هل نترك أمر الجهاد لخطباء ووعاظ وسياسيين متشنجين يعلنونها حرباً تدمر الأخضر واليابس أم ذلك من حق ولي الأمر وحده؟

هل يملك هؤلاء حق تحريض وشحن الجماهير لتتورط في أعمال ارهابية يروح ضحيتها أبرياء وتضر بمصالح الدولة أم يجب تقييد هذا الحق بما لا يضر المصلحة العامة؟

من أعطى الأحزاب السياسية الدينية حق اعلان الجهاد والاضرار بمصالح الأمة العليا؟ لقد قام علماء السعودية بواجبهم حينما اعلنوا صراحة انه ليس لأحد أن يفتي بالجهاد الا ولي الأمر - هكذا تعلّمنا وهكذا نُعلّم - وينبغي على علماء المسلمين في الساحة الاسلامية أن يفعلوا مثل ذلك ويعلنوها صريحة.

هل من حق الفضائيات حرية اذاعة طروحات ارهابية دعائية محرضة بحجة «مبدأ الحرية للجميع» تكون نتيجتها شحن المشاهدين روحاً عدائية تدفعهم الى حماقات ضارة أم يجب على السلطة أن تتدخل لوضع ضوابط للحرية غير المسؤولة؟

ان الفارق كبير بين اتاحة النقاش لأناس يختلفون في افكار سياسية بطريقة سلمية وبين ترك الميكروفون مفتوحاً لجماعات تحمل السلاح وتمارس القتل لنشر أفكارها والسؤال الحيوي هنا: هل من حق هؤلاء باسم الحرية أن ويقودوا مجتمعاتهم الى الهاوية؟

هكذا يشوه مفهوم الجهاد ويختطف من قبل الارهابيين، والواجب على علماء المسلمين تصحيح هذا المفهوم واستعادته ممن خطفوه.

في موضوع العامل او العوامل الخارجية نفترض ان فهماً جيداً لدور الآخرين في تشويه صورنا وحضارتنا يقتضي عدم نسيان أو تناسي منطق الصراع في التاريخ، اقصد بذلك انه يجب في هذا الموضوع بالذات، ان تتخلص من اللغة الاخلاقية الطوباوية ومن لغات تمجيد الذات، والاعتزاز بتاريخ تنافسها في بنائه، تصورات تؤطره وتحوله الى نماذج فكرية متخيلة لا علاقة لها بالتاريخ الحي كما تشكل ويتشكل في دائرة الزمان.

فهل عرفت الانظمة العربية نفسها؟ وهل تعرف ما تريد؟ وهل اتفقت على تصورات محددة مناسبة للتاريخ العربي والحاضر؟ وهل يمكن أن تتحدث مع الآخرين لغة التاريخ والصراع اذا ما اقتضى الأمر ذلك؟ عندما تجيب على مثل هذه الاسئلة وتصفي حساباتها مع ذواتهت اولا فانها تستطيع ان تبني التصورات والمواقف التي تكفل لاختياراتها ما يسمح لها التحقق على ارض الواقع.

هناك امر آخر لابد ان تقر وتعترف به في موضوع معركتها مع الاخر معركتها الفعلية ومعاركها الرمزية التي يستخدم فيها الآخر اشكالاً من التشويه تحولها الى كائنات خرافية. ويتمثل هذا الأمر في لزوم التمييز في معركتها مع الآخرين بين مجال الصراع السياسي، وهو مجال موازين القوى التاريخية القائمة والمحتملة، ومجال المكاسب الحضارية المعاصرة في العلم والمعرفة والكشوف التقنية، مجال صناعة النماذج العلمية وتسخيرها لمصلحة الانسان في التاريخ، ولمصلحة ارادة القوة التي يطمح الجميع الى تملكها.

العالم في العام ٢٠٠١

كانون الثاني:

٢ ،-الصين ، الصين وتايوان تدشنان اول خط بحري مباشر بينهما منذ ١٩٤٩.

٦ ،- سيبيريا ، تشهد سيبيريا موجة من البرد لم يسبق لها مثيل مع تدني الحرارة الى ٤٠ درجة تحت الصفر، وصلت احيانا الى ٥٠ درجة تحت الصفر.

- الولايات المتحدة ، اعلان المرشح الجمهوري جورج بوش رسميا الفائز في الانتخابات الرئاسية خلال جلسة خاصة للكونغرس. وتسلم مهامه في ٢٠ كانون الثاني.

٧ ،- الفاتيكان ، البابا يوحنا بولس الثاني يغلق الباب المقدس في كاتدرائية القديس بطرس الذي فتح ليلة عيد الميلاد عام ١٩٩٩ مسجلا بذلك انتهاء يوبيل العام ٢٠٠٠.

٩ ،- الهند ، بدء احتفالات الهندوس بعيد «يوم القمر الجديد» (ماها كومبه ميلا)، التجمع الديني الاكبر في العالم والذي يستمر ٤٢ يوما على طول ضفاف نهر الغانج (الهند).

١٠ ،- ايطاليا ، ٣٠ جنديا ايطاليا يشتبه في اصابتهم بـ«اعراض البلقان» توفي سبعة منهم.

١٢ ،- كولومبيا ، السلطات تعطي منطقة منزوعة السلاح في شمال البلاد الى المتمردين بعد اكثر من عامين على اعطاء جيب مماثل الى متمردي القوات المسلحة الثورية لتسهيل الحوار.

واوقعت الحرب الاهلية المستمرة منذ ٣٦ عاما ١٣٠ الف قتيل وتسببت في نزوح مليوني شخص.

١٤ ،- السلفادور ، زلزال بقوة ٧.٩ على مقياس ريشتر المفتوح يوقع ٧٠٠ قتيل و٣٥٠٠ جريح واكثر من الفي مفقود وتهجير نحو ٢٠ الف شخص.

١٥ ،- شرق افريقيا، رؤساء كينيا واوغندا وتنزانيا يطلقون رسميا مجموعة افريقيا الشرقية، وهي اتحاد تاسس في تشرين الثاني ١٩٩٩ استعدادا لاقامة سوق موحدة واتحاد سيلسي اقليمي.

١٧ ،- الصين ، عودة مركبة الفضاء «شينزهو ٢» التي يتمثل هدفها الرئيسي في الاعداد لاول رحلة صينية ماهولة، الى الارض بعد مهمة ناجحة في الفضاء استمرت سبعة ايام.

١٨ ،- الولايات المتحدة ، اعلان حال الطوارىء في كاليفورنيا بسبب ازمة طاقة ناجمة عن فشل عملية تحرير القطاع حرمت مليون شخص من الكهرباء في سان فرانسيسكو.

- افريقيا ، افتتاح القمة الفرنسية الافريقية ال٢١ في ياوندي في ظل اغتيال الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا.

- استراليا ، اول نعجة مستنسخة تلد ثلاثة حملان ما يفتح المجال للجوء الى الاستنساخ للتوصل الى جنس نموذجي.

٢٠ ،- الولايات المتحدة ، الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوقع اتفاقا في اليوم الاخير من ولايته الرئاسية مع المدعي المستقل روبرت راي يسمح له بتفادي ملاحقات قضائية لاحقا في اطار قضية مونيكا لوينسكي. ودفع غرامة من ٢٥ الف دولار وعلق ترخيصه لممارسة المحاماة في ولاية اركنسو لمدة خمس سنوات.

٢١ ،- الفيليبين ، نائبة الرئيس الفيليبيني غلوريا ارويو تخلف جوزف استرادا تحت ضغط الشارع والجيش.

٢٢ ،- الفاو (منظمة الاغذية والزراعة) ، بلغ معدل زوال الغابات في العالم تسعة ملايين هكتار سنويا وتراجع في العالم بمعدل ٢٠٪ عما كان عليه في العام ١٩٩٥.

٢٦ ،- جمهورية الكونغو الدمقراطية ، الجنرال جوزف كابيلا (٣٢ عاما) يصبح رئيسا لجمهورية الكونغو الديموقراطية خلفا لوالده لوران ديزيريه كابيلا الذي اغتيل في كينشاسا.

- عولمة، اول منتدى اجتماعي عالمي في بورتو اليغري حركة «دولية للمقاومة» في وجه «الديكتاتورية الشاملة» ومنظمة التجارة العالمية.

- الهند ، مقتل نحو ١٥ الف شخص واصابة ٣٣ الفا بجروح في زلزال ضرب ولاية غوجارات في غرب الهند.

٢٧ ،- مزاد علني ، بيع لوحة لرامبرانت (١٦٣٢) بالمزاد العلني في دار كريستيز في نيويورك بـ١٢،٦٥ مليون دولار، اي ثاني اغلى سعر يدفع للوحة لهذا الفنان الشهير.

٢٨ ،- الشرق الاوسط ، فشل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في طابا بمصر.

٣١ ،- ليبيا ، القضاء الاسكتلندي يحكم على احد المتهمين الليبيين في اعتداء لوكربي بالسجن المؤبد ويقوم بتبرئة الثاني مؤكدا بالتالي بوضوح مسؤولية ليبيا في حادث التفجير.

- شباط :

١ ،- اندونيسيا ، اكثر من ١٠ الاف شخص يتظاهرون في جاكرتا بعد اتهام البرلمان الرئيس عبد الرحمن وحيد بعدم الكفاءة وبالضلوع في فضيحتي فساد.

٢ ،- روسيا ، العملية البرية التي اطلقتها روسيا في الشيشان اوقعت ٢٧٢٨ قتيلا في صفوف القوات الفدرالية منذ الاول من تشرين الاول ١٩٩٩ حسب ما اعلنت رئاسة الاركان الروسية.

٣ ،- اسرائيل، ارئيل شارون يفوز في الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء على رئيس الحكومة السابق المنتهية ولايته ايهود براك بتقدم نسبته ٢٥٪.

٨ ،- المانيا ، انهاء التحقيق الذي فتحته النيابة العامة في بون ضد المستشار الالماني السابق هلموت كول في اطار قضية الصناديق السوداء للاتحاد المسيحي الديموقراطي لقاء دفع غرامة بقيمة ١٥٠ الف يورو.

٩ ،- الهند ، احصاء سكاني في الهند، ثاني دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية، يقدر عدد سكانها باكثر من مليار نسمة.

- اليابان ، زورق صيد ياباني يغرق قبالة سواحل هاواي بعد اصطدامه بغواصة نووية اميركية. ويسفر الحادث عن فقدان ١٠ اشخاص.

١١ ،- فرنسا ، النشر التفصيلي للخريطة الوراثية للبشر يؤكد ان عدد ما يتضمنه «الجينوم» البشري من مورثات يقل كثيرا عما كان معتقدا اذ يتراوح حول ٣٠ الف مورثة اي بالكاد ضعفي جينوم الذبابة.

١٤ ،- سان سلفادور ، مقتل ٢٣٧ شخصا على الاقل واصابة ١٦٩٥ بجروح في زلزال بقوة ٦،١ درجات على مقياس ريشتر ضرب السلفادور.

١٥ ،- موسكو ، القوات الروسية تبدا انسحابها من الشيشان طبقا للخطة التي اعلنها الرئيس فلاديمير بوتين. وكان نحو ٨٠ الف جندي ينتشرون في الشيشان ولن يبقى في هذه الجمهورية سوى ٢٢ الفا بصورة دائمة.

١٦ ،- البحرين ، اقامة ملكية دستورية في البحرين بموافقة ٩٨،٤٪ من المشاركين في استفتاء.

١٩ ،- البرازيل ، اكبر تمرد في تاريخ البرازيل في ٢٣ سجنا في وقت متزامن يسفر عن مقتل ١١ شخصا.

٢٠ ،- الفيليبين ، الرئيسة غلوريا ارويو تعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد مع الانفصاليين المسلمين في جنوب البلاد تمهيدا لاستئناف محادثات السلام.

٢٢ ،- تركيا ، تركيا تواجه ازمة نقدية لم يسبق لها مثيل. ويشترط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتقديم قرض بقيمة ١٩ مليار دولار لهذا البلد، تطبيق خطة صارمة من الاصلاحات خلال العام ٢٠٠١. وخسرت الليرة التركية نحو ٦٠٪ من قيمتها امام الدولار.

٢٤ ،- اندونيسيا ، ستة ايام من اعمال العنف الاتني في القسم الاندونيسي من جزيرة بورنيو في منطقة سامبيت تسفر عن مقتل اكثر من ٢٠٠ قتيل.

٢٥ ،- بريطانيا ، الحكومة تعلن القضاء على الاف الخنازير في ثماني مزارع في انكلترا حيث تفشت الحمى القلاعية.

- مولدافيا ، الشيوعيون يفوزون بالاكثرية المطلقة في الانتخابات التشريعية المبكرة.

- المكسيك ، يبدا زعيم المتمردين الزاباتيين القائد ماركوس مسيرته لاكثر من الف كلم الى مكسيكو قبل اطلاق المفاوضات مع السلطة المعلقة منذ اكثر من اربع سنوات. وكان ماركوس ورفاقه قد وصلوا الى مكسيكو في ١١ آذار.

٢٦ ،- افريقيا ، فيضانات كبيرة في موزمبيق وملاوي وزامبيا وزيمبابوي.

٢٧ ،- افغانستان ، وصف زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر عملية تدمير التماثيل البوذية العملاقة الفريدة العائدة الى حقبة ما قبل الاسلام بانها «مجرد كسر حجارة» في حين ازدادت الانتقادات في جميع انحاء العالم.

٢٨ ،- روسيا ، الرئيس فلاديمير بوتين يطلب من الاسرة الدولية وقف اي محاولة للولايات المتحدة بمراجعة معاهدة «اي.بي.ام» المضادة للصواريخ البالستية الموقعة في ١٩٧٢

والتي تمنع واشنطن وموسكو من التزود بدروع مضادة للصواريخ.

آذار:

١ ،- منظمة الوحدة الافريقية ، انعقاد القمة الخامسة الاستثنائية لمنظمة الوحدة الافريقية في سرت (ليبيا). اعلان الوحدة الافريقية بتشجيع من العقيد معمر القذافي.

٢ ،- اليابان ، وضع الاقتصاد الياباني يزداد صعوبة مع تسجيل ارقام قياسية من البطالة (٤،٩٪) والاستهلاك في حالة ركود وتراجع الاسعار في كانون الثاني ما يتسبب في انخفاض جديد للبورصة الى ادنى مستوياتها منذ ١٥ عاما.

٤ ،- سويسرا ، يرفض السويسريون في استفتاء شعبي تسريع عملية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

٥ ،- اسرائيل ، عملية انتحارية توقع اربعة قتلى بينهم منفذها في نتانيا في شمال تل ابيب.

- البرتغال ، سقوط حافلة تنقل ٦٧ راكبا وسيارتين في نهر في شمال البرتغال اثر انهيار جسر قديم.

٨ ،- الايدز ، شركة تصنيع الادوية الكندية ميرك تخفض اسعار ادويتها لمعالجة الايدز المخصصة لافريقيا. وتعارض مجموعة باير الالمانية قانونا في جنوب افريقيا يشجع الادوية البديلة ذات الثمن المتدني والمنتجة من دون علامات تجارية مسجلة، وترفع دعوى ضده مع ٣٨ مجموعة لانتاج الادوية. وسحبت الدعوى في ١٩ نيسان.

- نساء ، النساء يمثلن ٤٠٪ من عدد الموظفين في العالم وفقط ٣٪ منهن يتولين مناصب قيادية بحسب المنظمة الدولية للعمل.

١٠ ،- البورصة ، موءشر ناسداك يخسر ٥،٣٥٪ من قيمته ويصل الى ٢٠٥٢،٧٨ ادنى مستوى له منذ كانون الاول ١٩٩٨، بعد عام تماما من احتفال المتعاملين في البورصة بتسجيله الرقم القياسي ما فوق الخمسة الاف نقطة.

١٣ ،- يوغوسلافيا ، توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار برعاية حلف شمال الاطلسي بين بلغراد وللتمردين الالبان لوضع حد لمواجهات في جنوب صربيا استمرت اكثر من سنة واحدة.

١٥ ،- تشيلي ، الافراج الموقت بكفالة عن الديكتاتور السابق اوغوستو بينوشيه الذي وضع قيد الاقامة الجبرية لمدة ستة اسابيع.

- السنغال/كازامانس ، الحكومة السنغالية والمتمردون الذين يطالبون باستقلال كازامانس (جنوب) يوقعان «اتفاق سلام» في زيغينشور وآخر في ٢٢ من الشهر ذاته.

٢١ ،- سريلانكا ، الانفصاليون التاميل يضعون حدا للهدنة الاحادية الجانب التي اعلنت في كانون الاول باغراق سفينة حربية تابعة للبحرية السريلانكية ما يسفر عن مقتل ١١ شخصا.

٢٢ ،- الولايات المتحدة ، الولايات المتحدة تطرد ٥٠ دبلوماسيا روسيا على علاقة باعتقال عميل في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) متهم بالتجسس لصالح موسكو.

- مقدونيا ، المتمردون الالبان الناشطون قرب تيتوفو يعلنون وقفا لاطلاق النار ويعلنون استعدادهم لفتح حوار مع سكوبيي.

- الولايات المتحدة ، وزارة الزراعة الامريكية تكتشف للمرة الاولى اصابة قطيع يضم ٢٣٣ نعجة مصابة بتناذر الدماغ الاسفنجي المعروف برجفة الخراف والشبيه بجنون البقر.

- ٢٤ ،- فضاء ، حطام المحطة الفضائية الروسية مير يتناثر فوق المحيط الهادىء.

- ٢٦ ،- شينغن ، انضمام النروج والدنمارك والسويد وفنلندا وايسلندا الى معاهدة شينغن لحرية تنقل الاشخاص في الدول الموقعة على المعاهدة.

٢٦ ،- كينيا، ٦٧ طالبا قضوا حرقا وهم احياء او اختناقا في حريق مفتعل في عنبر نومهم في مدرسة ثانوية في كيانغولي جنوب شرق نيروبي. ووجهت تهمة القتل الى طالبين.

- ٢٧ ،- الشرق الاوسط ، (قمة عربية في عمان) تسيطر قضايا العراق واسرائيل والوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية على نقاشات اعضاء الجامعة العربية ال٢٢ بينهم ١٥ رئيس دولة.- الصين ، عدد سكان الصين يقدر بمليار و٢٦٥ مليون نسمة في نهاية العام الماضي بحسب النتائج الرسمية للاحصاء.

- ٣١ ،- صربيا ، اعتقال سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد بعد ليلة من المفاوضات وايداعه السجن ثم تسليمه الى محكمة الجزاء الدولية في ٢٩ حزيران.

- هولندا ، اول حفل زواج مدني لاربعة ازواج من مثليي الجنس في امستردام ما يعتبر سابقة على الصعيد العالمي.

- نيسان:

١ ،- الصين ، طائرة تجسس اميركية تقوم بهبوط اضطراري في جزيرة هاينان وعلى متنها ٢٤ من افراد الطاقم بعد اصطدامها بمقاتلة صينية. وتتبادل بكين وواشنطن الاتهامات بالتسبب في الحادث. وتم التوصل الى تسوية لتفكيكها واعادة قطعها الى الولايات المتحدة في الرابع من حزيران.

٤ ،- افغانستان ، اول زيارة الى اوروبا لزعيم المعارضة لقوات طالبان الافغانية القائد احمد شاه مسعود.

٦ ،- اليابان ، رئيس الوزراء الياباني يوشيرو موري يعلن استقالته بعد اعتماد برنامج مساعدات طارئة للبورصة والمصارف.

٨ ،- فضاء ، اطلاق مركبة الاستكشاف مارس اوديسي ٢٠٠١ من مركز كينيدي الفضائي (فلوريدا) الى الكوكب الاحمر وتدخل مدارها في تشرين الاول بعد اجتياز ٤٦٠ مليون كلم.

- البيرو ، انتخابات رئاسية وتشريعية للمرة الثانية في غضون سنة واحدة بعد خلع الرئيس

◄

البيرتو فوجيموري في ٢٠ تشرين الثاني ولتجديد اعضاء الكونغرس ال١٢٠. ويفوز الرئيس الجديد للبيرو اليخاندرو توليدو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الثالث من حزيران ويتولى مهامه رسميا في ٢٨

تموز.

١٠ ،- هولندا ، اعضاء مجلس الشيوخ في هولندا يوافقون على قانون يشرع الموت الرحيم وفق بعض الشروط جاعلين بذلك من هولندا اول دولة في العالم تجيز رسميا هذه الممارسة الطبية المثيرة للجدال.

١١ ،- الاتحاد-الاوروبي ، المفوضية الاوروبية والادارة الاميركية تتفقان على تسوية للنزاع حول الموز الذي يعود الى ١٩٩٣.

- جنوب افريقيا ، مقتل ٤٣ شخصا واصابة اكثر من ١٠٠ بجروح في جوهانسبورغ نتيجة تدافع قبل مباراة لكرة القدم بين كايزر شيفز واورلاندو بايريتس في جنوب افريقيا.

١٤ ،- روسيا ، مجموعة بوينغ الامريكية ووكالة الفضاء الروسية توقعان اتفاقا للتعاون في مجال الطيران والفضاء.

١٧ ،- البرازيل ، الريال البرازيلي يتراجع الى ادنى مستوى له امام الدولار منذ اصداره في ١٩٩٤ خصوصا بسبب الازمة في الارجنتين.

١٨ ،- افغانستان ، مسؤولون اميركيون يزورون افغانستان لدرس الحاجات الانسانية للبلاد ولقاء ممثلين من حركة طالبان الحاكمة. وهي اول زيارة لمسؤولين امريكيين لافغانستان منذ الهجمات بالصواريخ في ١٩٩٨ على معسكرات يشتبه في انها تؤوي ارهابيين.

- الجزائر ، مقتل طالب في مركز للدرك في بني دوالة بالقرب من تيزي وزو يثير تظاهرات واضطرابات في منطقة القبائل على مدى اكثر من ثلاثة اشهر مما ادى الى سقوط حوالى ٦٠ قتيلا واكثر من الفي جريح. وفي نهاية تموز خلصت لجنة تحقيق الى تحميل الدرك مسؤولية اندلاع وقمع الاضطرابات.

٢١ ،- كندا ، افتتاح القمة الثالثة للامريكيتين بحضور ٣٤ رئيس دولة وحكومة من القارة الاميركية في كيبيك بعد صدامات بين المتظاهرين والشرطة حول مشروع منطقة التبادل الحر في الامريكيتين الذي بدا التفاوض بشانه في ١٩٩٨ على ان يدخل حيز التنفيذ في ٢٠٠٥

٢٤ ،- اليابان ، الاصلاحي جونيشيرو كويزومي (٥٩ عاما) يفوز باغلبية كبيرة في انتخابات رئاسة الحزب الليبرالي الدمقراطي الامر الذي يضمن له تولي رئاسة وزراء اليابان في ٢٦ نيسان.

٢٥ ،- الفيليبين ، توقيف الرئيس الفيليبيني السابق جوزف استرادا في مقر اقامته في مانيلا وايداعه السجن. واتهم بنهب ٨٠ مليون دولار من الموارد الاقتصادية للبلاد.

٢٦،- افريقيا-صحة، قمة في ابوجا تخصص للامراض الفتاكة في افريقيا (الايدز والسل والملاريا). الرؤساء الافارقة يتعهدون بازالة الرسوم الجمركية عن الادوية وتخصيص ١٥٪ من موازنة دولهم للقطاع الصحي.

٢٨ ،- الجزائر ، صدامات في منطقة القبائل تستمر حتى الصيف وتؤدي الى مقتل ٦٠ شخصا واصابة اكثر من الفين بجروح. وحظر تنظيم تظاهرات في الجزائر. في ٣١ تموز حملت لجنة اسعاد الدرك مسؤولية اندلاع الصدامات وقمعها.

- فضاء ، دخل «السائح» الامريكي دنيس تيتو المحطة الفضائية الدولية برفقة راندي فضاء روسيين على متن المركبة سويوز من بايكونور (كازاخستان). وتكاليف رحلة تيتو قدرت ب٢٠ مليون دولار.

- ايار،

٢ ،- الولايات المتحدة ، جورج بوش يعلن تاييده لاستبدال معاهدة «اي.بي.ام» الموقعة في ١٩٧٢ مع الاتحاد السوفياتي السابق.

٤ ،- الفاتيكان ، البابا يوحنا بولس الثاني يبدا في اثينا زيارته الرعوية ال٩٣ «على خطى القديس بولس» التي ستقوده ايضا الى سوريا ومالطا.

- الولايات-المتحدة/الامم-المتحدة ، ابعاد الولايات المتحدة من لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة.

٥ ،- الشرق الاوسط ، تسليم تقرير لجنة ميتشل الدولية حول اعمال العنف التي ادت الى اندلاع الانتفاضة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

٧ ،- بريطانيا ، الشرطة البريطانية تعتقل رونالد بيغز (٧١ عاما) احد الذين شاركوا في هجوم على قطار بريدي بين غلاسكو ولندن في ١٩٦٣ لدى وصوله الى لندن. وعاد بيغز، مريضا، الى بريطانيا بعد ان امضى ٣٦ عاما فارا من وجه العدالة منها ٣١ في البرازيل.

- الفيليبين ، الرئيسة غلوريا ارويو ترفع حالة الطوارىء التي اعلنت في الثالث من ايار بعد محاولة انقلابية وصدامات عنيفة نظمها انصار الرئيس السابق جوزف استرادا الذي اودع السجن بتهمة الفساد.

- ليبيريا-سيراليون، دخول العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على النظام الليبيري حيز التنفيذ لارغامه على قطع علاقاته مع متمردي الجبهة الثورية الموحدة في سيراليون. وتنص العقوبات على فرض حظر على الاسلحة وحظر جوي وعلى الالماس ومنع السفر لكبار مسؤولي الحكومة والجيش.

٩ ،- غانا ، ١٣٠ قتيلا على الاقل في تدافع بعد انتهاء مباراة لكرة القدم في اكرا.

١١ ،- الولايات-المتحدة/المانيا، قاضية امريكية تجيز دفع المانيا تعويضات الى الاشخاص الذين ارغموا على العمل سخرة في ظل النازية بقيمة ١٠ مليارات مارك (٥.٦ مليار يورو) تسددها الدولة والمؤسسات الى العمال الذين ارغموا على العمل.

١٢ ،- مقدونيا ، اتفاق حول تشكيل حكومة وطنية تضم احزاب المعارضة المقدونية والالبانية.

- جيبوتي، الحكومة والجناح الراديكالي من جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية يوقعان اتفاق نهائيا للسلام. انهى هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد ١٥ شهرا من المفاوضات الاعمال القتالية التي بدأت في تشرين الثاني ١٩٩١.

١٣ ،- ايطاليا ، ائتلاف «بيت الحريات» (كازا ديلي ليبيرتا) بزعامة قطب الاعلام سيلفيو برلوسكوني يفوز في الانتخابات التشريعية بحصوله على ٣٦٨ مقعدا من اصل ٦٣٠ في مجلس النواب و١٧٧ مقعدا في مجلس الشيوخ من اصل ٣١٥.

- اسبانيا ، هزيمة انتخابية لحكومة اليمين الوسط في بلاد الباسك. ويفوز الحزب القومي الباسكي الذي يتولى شؤون المنطقة منذ ١٩٨٠ ب٤٢.٣٪ من الاصوات.

١٥ ،- بولندا ، بدء محاكمة الجنرال فويتشيتش ياروزلسكي في وارسو بحضور هذا القائد الشيوعي السابق الذي يبلغ ٧٧ عاما ويحاكم بتهم تتعلق بدوره خلال قمع ثورة عمالية في ١٩٧٠.

١٨ ،- كولومبيا ، تفجير سيارة مفخخة يوقع ستة قتلى و٨٢ جريحا في ميديين في اليوم الذي انتهت فيه اكبر عملية احتجاز رهائن في تاريخ البلاد بعد الافراج عن ٢٠٠ وشخص.

١٩ ،- الشرق الاوسط ، للمرة الاولى في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني تستخدم اسرائيل المقاتلات لقصف الاراضي المحتلة ردا على العملية الانتحارية في مركز تجاري في نتانيا شمال تل ابيب في اسرائيل.

٢٠،- تشاد، اعادة انتخاب ادريس ديبي رئيسا من الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية بنسبة ٦٣.١٧٪ من الاصوات.

٢١ ،- الفاتيكان ، مجمع كرادلة استثنائي يضم في الفاتيكان نحو ١٥٠ كردينالا من جميع انحاء العالم يكلف تحديد آفاق الكنيسة الكاثوليكية للالفية الثالثة.

٢٣ ،- الشرق الاوسط ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون يجدد رفضه للتجميد التام للاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وهو مطلب ورد في تقرير ميتشل.

٢٤ ،- الهند ، الحكومة الهندية تضع حدا لوقف اطلاق النار الاحادي الجانب في كشمير وتدعو المسؤول عن النظام العسكري الباكستاني الجنرال برويز مشرف لزيارة الهند لاجراء محادثات سيكون مصيرها الفشل في تموز.

- الولايات المتحدة ، مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على خفض الضرائب بنحو ١٣٥٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١١.

- البيئة ، توقيع ٩٠ دولة في ستوكهولم على معاهدة للامم المتحدة ترمي الى القضاء على ١٢ مادة ملوثة عضوية مداومة من اكثر المواد سموما في العالم.

٢٦ ،- يوغوسلافيا ، خمس دول منبثقة عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق توقع بالاحرف الاولى في فيينا على اتفاق حول تقاسم ممتلكات الاتحاد بعد ١٠ سنوات على تفككه.

٢٧ ،- الوحدة الافريقية ، دخول الاتحاد الافريقي وهي منظمة جديدة تضم ٥٣ دولة حيز التنفيذ لتحل مكان منظمة الوحدة الافريقية.

- رقم قياسي ، قطار سريع خاص يسجل رقما قياسيا في التحمل في سرعات فائقة يربط كاليه بمرسيليا وهي مسافة تمتد على ١٠٦٧.٢ كلم في خلال ثلاث ساعات و٢٩ دقيقة بمعدل سرعة يقدر ب٣٠٦.٣٦ كلم في الساعة.

٢٨،- افريقيا الوسطى، كوماندوس مجهز باسلحة رشاشة واسلحة ثقيلة يهاجم مقر الرئيس انج فيليكس-باتاسي. والانقلاب الفاشل ومعارك لعشرة ايام في بانغي توقع ٥٩ قتيلا وتتسبب بنزوح عشرات الاف الاشخاص. وفي ٢٦ اب يتم توقيف وزير الدفاع السابق جان جاك ديمافوت الذي يشتبه في انه دبر مؤامرة موازية. وفي تشرين الثاني القائد السابق لهيئة الاركان فرانسوا بوزيزي يلجأ الى تشاد بعد ان رفض الامتثال لمذكرة توقيف اصدرتها بحقه لجنة التحقيق القضائية المشتركة المكلفة القاء الضوء على ملابسات الانقلاب الفاشل.

- حزيران ،

١ ،- جوهانسبورغ ، وفاة الطفل نكوسي جونسون (١٢ عاما) الذي اصبح رمزا لمحاربة مرض الايدز في جنوب افريقيا في منزله في جوهانسبورغ. وقد ولد نكوسي وهو ايجابي المصل في جنوب افريقيا التي تعد اكبر نسبة من ايجابيي المصل في العالم (٤.٧ ملايين نسمة في نهاية ٢٠٠٠).

٢ ،- الشرق الاوسط ، ١٧ قتيلا و٨٠ جريحا في عملية انتحارية هي الاكثر دموية منذ ١٩٩٦ في مرقص في تل ابيب.

- النيبال ، قتل ملك النيبال بيرندرا والملكة ايشواريا بالرصاص بايدي ابنهما ولي العهد ديبيندرا في اعقاب شجار اثناء عشاء في القصر الملكي في كاتماندو. وقتل ولي العهد (٣٠ عاما) تسعة من افراد العائلة الملكية ثم انتحر.

-الفيليبين ، المتمردون المسلمون في مجموعة ابو سياف يحتجزون ٢٠٠ شخص رهائن في جزيرة باسيلان لتامين حماية لهم من هجمات الجيش الفيليبيني. وقتل القائد الاعلى للمجموعة.

٣ ،- كولومبيا ، اول اتفاق بين السلطة والمتمردين (القوات المسلحة الثورية) لتبادل اسرى مصابين بامراض منذ بدء مفاوضات السلام في تشرين الاول ١٩٩٩ لوضع حد لحرب اهلية مستمرة منذ ٣٧ عاما اسفرت عن مقتل ٢٠٠ الف شخص.

٥ ،- الامم المتحدة ، مليار نسمة اي شخص من كل ستة يعيش في مدن الصفيح بحسب دراسة للامم المتحدة.

٧ ،- بريطانيا ، انتخابات تشريعية مبكرة في بريطانيا يفوز بها حزب العمال بزعامة رئيس الوزراء توني بلير.

- ايرلندا ، ايرلندا ترفض عبر استفتاء المصادقة على معاهدة نيس التي ابرمتها الدول ال١٥ في ١١ كانون الاول ٢٠٠٠.

٨ ،- ايران ، الرئيس المنتهية ولايته محمد خاتمي (٥٧ عاما) يفوز في الانتخابات الرئاسية بحصوله على ٧٧٪ من الاصوات.

- رواندا، الحكم على اربعة روانديين ادينوا بالمشاركة في الابادة الجماعية عام ١٩٩٤ في منطقة بوتاري (جنوب رواندا) امام محكمة الجنايات في بروكسل بعقوبات تتراوح بين ١٢ و ٢٠ عاما من السجن بعد ثمانية اسابيع من المداولات. وشكلت هذه المحاكمة سابقة عالمية للقضاء المدني الوطني خارج رواندا

١١ ،- الولايات المتحدة ، اعدام تيموثي ماكفاي (٣٣ عاما) المتهم باعتداء اوكلاهوما سيتي في ١٩٩٥ الذي ادى الى مقتل ١٦٨ شخصا، بحقنة قاتلة في سجن تير هوت في انديانا.

١٢ ،- المانيا ، المستشار غيرهارد شرودر واصحاب كبرى شركات الطاقة في البلاد وقعوا اتفاقا نهائيا للتخلي عن الطاقة النووية المدنية.

١٥ ،- اسيا الوسطى ، الصين وروسيا واربع دول من اسيا الوسطى توقع معاهدة تعاون ترمي الى مكافحة التطرف الاسلامي والارهاب في المنطقة.

١٧ ،- بلغاريا ، فوز حزب ملك بلغاريا السابق سيميون الثاني في الانتخابات التشريعية (١٢٠ مقعدا من اصل ٢٤٠).

- ايطاليا ، اعادة فتح برج بيزا الشهير امام الزوار بعد اعمال تدعيم متطورة جدا استمرت ١١ عاما وسمحت بتقويمه ٤٠ سنتيمترا.

- لبنان ، اعادة انتشار الجيش السوري من العاصمة اللبنانية في سهل البقاع. انسحاب سبعة الاف جندي من بيروت.

٢٢ ،- الفيليبين ، توقيع اتفاق سلام بين مانيلا والانفصاليين في جبهة تحرير مورو الاسلامية ينص على وقف اطلاق النار وتسوية سياسية للنزاع. وتناضل الجبهة منذ ٢٣

عاما لاقامة دولة اسلامية في جنوب الفيليبين.

- البانيا ، الحزب الاشتراكي الحاكم يفوز في الانتخابات التشريعية ب٣٧ مقعدا من اصل ٤٤.

٢٨ ،- الامم المتحدة ، اعادة انتخاب كوفي انان بالاجماع امينا عاما للامم المتحدة.

٢٩ ،- روسيا ، الدولة الروسية تعزز سيطرتها على شركة غازبروم العملاقة بفوزها باغلبية المقاعد في مجلس الادارة (ستة مقاعد من اصل ١١).

تموز،

٤،- سيبيريا، ١٤٥ قتيلا في حادث تحطم طائرة في سيبيريا الشرقية بالقرب من اركوتسك.

- الولايات المتحدة، اطباء امريكيون يجرون عملية زرع اول قلب اصطناعي مستقل تماما ومصنوع من التيتان والبلاستيك المطاط لتتوج ٣٠ سنة من الابحاث في هذا المجال. لكن روبرت تولز (٥٩ عاما) توفي في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر.

٥،- مقدونيا، وقف اطلاق النار في مقدونيا الذي ابرم بين الحكومة والمتمردين الالبان بوساطة من حلف شمال الاطلسي يدخل حيز التنفيذ.

٨،- كرواتيا، الحكومة الكرواتية تقبل تسليم مشتبه بهم في جرائم حرب الى محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في لاهاي. الجنرال رحيم أدمي يسلم نفسه تلقائيا في ٢٥ تموز/يوليو.

- جامايكا، ٢٠ قتيلا و٣٠ جريحا خلال ثلاثة ايام من المواجهات في جامايكا بين الشرطة ومدنيين.

٩،- زامبيا، القمة ال٣٧ والاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي اصبحت الاتحاد الافريقي. ٥٣ دولة تنتخب عمارة عيسى من ساحل العاج امينا عاما لمدة سنة.

٩-١١،- منظمة الوحدة الافريقية-الاتحاد الاوروبي، القمة ال٣٧ لمنظمة الوحدة الافريقية تنتخب عمارة عيسى امينا عاما (من ساحل العاج) للفترة الانتقالية بين منظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الافريقي الجديد. وفي تشرين الثاني/نوفمبر عيسى يعلن ان قيام الاتحاد الافريقي محل منظمة الوحدة الافريقية سيتم خلال القمة الافريقية المقبلة في تموز/يوليو ٢٠٠٢ في جنوب افريقيا.

تتبنى القمة المبادرة الافريقية الجديدة لتنمية افريقيا اثر دمج برنامجين شاملين يهدفان الى اخراج افريقيا من الركود الاقتصادي. وفي تشرين الاول يطلق على هذه المبادرة اسم «شراكة جديدة من اجل تنمية افريقيا» .

١١،- بريطانيا، بيع لوحة لليوناردو دافينشي في المزاد العلني باكثر من ثمانية مليون جنيه استرليني (١٣ مليون يورو) ما يعادل الرقم القياسي العالمي الذي سجل السنة السابقة للوحة لمايكل انجيلو.

- كوريا، كوريا الجنوبية تجمد كل علاقاتها العسكرية مع اليابان بسبب رفض اليابانيين تعديل كتب التاريخ لديهم المثيرة للجدل.

١٣-١٦:- الصومال: مقتل ٧٢ شخصا على الاقل في مقديشو بينهم ٥٠ مدنيا في مواجهات بين ميليشيات زعماء الحرب وشرطة الحكومة الوطنية الانتقالية. ولم تتمكن هذه الحكومة التي تشكلت في ٢٠٠٠ من فرض سلطتها سوى على بعض احياء العاصمة.

١٣: - روسيا: الدوما (مجلس النواب الروسي) يصوت على قانون لمكافحة تبييض الاموال يعزز مراقبة الصفقات المالية. وكانت روسيا وقعت في ١٩٩٩ معاهدة مجلس اوروبا حول تبييض الاموال.

١٤:- الالعاب الاولمبية: اللجنة الاولمبية الدولية تقرر ان الصين ستستضيف الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٨.

- الولايات المتحدة: نجاح تجربة اعتراض صاروخ عابر للقارات «مينوتمان» فوق المحيط الهادىء في اطار مشروع نشر «الدرع الاستراتيجية» المضادة للصواريخ.

٢١:- مجموعة الثماني: مقتل متظاهر خلال قمة جنوى (ايطاليا) في مواجهات بين القوات الامنية ومتظاهرين مناهضين للعولمة. حوالى ٢٠٠ الف شخص يتظاهرون في مسيرة «سلمية» تحولت الى اعمال شغب ما ادى الى سقوط حوالى ١٥٠ جريحا بينهم ٧٣ شرطيا.

٢٣: - اندونيسيا: البرلمان الاندونيسي يقيل الرئيس عبد الرحمن وحيد وينصب مكانه ميغاواتي ابنة سوكارنو اول رئيس اندونيسي.

٢٤:- كولومبو: عملية انتحارية للمتمردين التاميل ضد ابرز قاعدة جوية عسكرية في سريلانكا في شمال كولومبو ومطارها الدولي الوحيد ما ادى الى سقوط ١٤ قتيلا وتدمير ١٣ طائرة.

- مناخ: اتفاق في بون على صيغة «معتدلة» لبروتوكول كيوتو الموقع عام ١٩٩٧ لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري بعد ٢٥ ساعة من المفاوضات الماراتونية التي اجراها وزراء من ١٨٠ دولة.

٢٦:- روسيا: الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل يصل بالقطار الى روسيا في اول زيارة رسمية له الى الخارج.

- الهند: مقتل فولان ديفي «ملكة اللصوص» في نيودلهي بعد حياة حافلة بالمغامرات بين عمليات سرقة واغتصاب ثم سلوك المعترك السياسي، بدأتها خارجة عن القانون وتابعتها بصفة «المدافعة عن المظلومين».

٣١:- بلفاست: ليلة رابعة من الاضطرابات واعمال العنف بين مجموعات متنافسة من الشبان الكاثوليك والبروتستانت في شمال بلفاست.

- تايوان: ٤٦ قتيلا على الاقل و١٥٠ مفقودا بعد مرور الاعصار توراجي في شرق وجنوب تايوان الذي تسبب باسوأ فيضانات وانزلاقات التربة منذ نصف قرن.

- آب:

٢:- الفيليبين: متمردون من مجموعة ابو سياف الانفصالية المسلمة يخطفون ٢١ رهينة فيليبينيين من جزيرة باسيلان ويقطعون رؤوس اربعة منهم بعد ساعات على خطفهم.

٢:- لاهاي: محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة تحكم على الجنرال الصربي البوسني راديسلاف كرستيتش بالسجن ٤٦ عاما بتهمة الابادة الجماعية وارتكاب جرائم ضد البشرية وجرائم حرب خلال مجازر سريبرينيتشا (البوسنة الشرقية)، وهي الافدح التي تقع في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

٤:- البرازيل: صندوق النقد الدولي يمنح البرازيل قرضا بقيمة ١٥ مليار دولار لتخفيف آثار الصدمة التي خلفتها الازمة الارجنتينية التي تسببت بخفض ٣٠٪ من قيمة العملة البرازيلية منذ مطلع السنة.

٥:- افغانستان: نظام طالبان يغلق منظمة «شيلتر ناو» غير الحكومية ويوقف موظفيها

ال٢٤ وبينهم ثمانية اجانب متهمين «بالتبشير بالمسيحية». وقد تم الافراج عنهم في ١٥ تشرين الثاني.

٧:- بوليفيا: الرئيس البوليفي هوغو بانزير (٧٥ عاما) المصاب بسرطان الرئتين والكبد يقدم استقالته. ويحل محله نائبه التكنوقراط خورخي كويروغا (٤١ عاما).

٨:- الولايات المتحدة: الطبيب النسائي الايطالي سيفيرينو انتينوري يعلن في واشنطن رسميا عزمه على استنساخ اول كائن بشري قريبا مستخدما نفس التقنية التي اتاحت استنساخ النعجة دولي في ١٩٩٧.

- لبنان: توقيف ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ ناشط مسيحي لبناني مناهضين لسوريا بينهم اثنان من كبار المسؤولين.

٩:- الولايات المتحدة: وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) تطلق مركبة الاستكشاف الالية «جينيسيس» بهدف التقاط عينات من الرياح الشمسية ونقلها الى الارض في العام ٢٠٠٤.

- جزر القمر: الاطاحة بحاكم جزيرة انجوان الانفصالية المقدم سعيد عبد الرحمن. واقامة رئاسة من ثلاثة ضباط بينهم قائد الدرك الرائد محمد بكار. وفي ايلول بكار يعلن نفسه «رئيسا للسلطة» في الجزيرة غداة محاولة انقلاب نفذها قسم من المجلس العسكري الحاكم الذي كان يشارك في رئاسته حتى ذلك الحين.

١٠:- الشرق الاوسط: الشرطة الاسرائيلية تحتل وتغلق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ردا على عملية انتحارية دامية في القسم الغربي من المدينة اوقعت ١٨ قتيلا وحوالى ٩٠ جريحا في مطعم.

- انغولا: حركة «الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (يونيتا) تشن اعتداء على قطار في اقليم كوانزا الشمالي يوقع ٢٥٩ قتيلا و٤١٢ مفقودا.

١٤:- مقدونيا: المقدونيون والالبان يوقعون في سكوبيي اتفاق سلام شاملا وافق عليه المتمردون الالبان. ويمنح الاتفاق المزيد من الحقوق للاقلية الالبانية مقابل الحفاظ على دولة مقدونية مركزية وينص على اصدار عفو عن عناصر جيش التحرير الوطني لالبان مقدونيا وتشريع اللغة الالبانية واصلاح الشرطة وادخال تعديلات على الدستور.

١٦:- حلف شمال الاطلسي: الحلف يرسل ٤٠٠ رجل الى مقدونيا، المرحلة الاولى من عمليته لنزع اسلحة المتمردين الالبان التي اطلقها في ٢٣ اب.

٢٤:- البرازيل: البرازيل تعلن عن تصنيع الدواء «نلفينافير روش» المضاد للايدز محليا في مطلع ٢٠٠٢ في ريو دو جانيرو لمعالجة عشرات الاف مرضى الايدز مجانا.

٢٥:- الولايات المتحدة: تبرئة اميركي محكوم عليه بالاعدام منذ ١٨ عاما بعد اجراء تحاليل «دي ان ايه» (الحمض الريبي النووي) والافراج عنه من احد سجون ايداهو. وقد حكم على تشارلز فاين بالاعدام عام ١٩٨٢ بتهمة اغتصاب وقتل فتاة في التاسعة من العمر.

٢٦:- الصين: الرئيس جيانغ زيمين (٧٥ عاما) يعلن انه سيتخلى عن مهامه السنة المقبلة وكذلك ثلاثة مسؤولين اخرين تخطوا السبعين من العمر.

- افغانستان: ميليشيا طالبان الحاكمة في كابول تحظر الانترنت.

٢٩:- الارجنتين: البنك الدولي يمنح الارجنتين قرضا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار في اطار خطة دعم مالي دولي بقيمة ٤٠ مليار دولار. من جهته منح بنك التنمية الاميركي غداة ذلك قرضا للارجنتين بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

٣٠:- استراليا: ارسال كومندوس من وحدات النخبة الى سفينة الشحن النروجية «تامبا» التي كانت تنقل ٤٣٨ مهاجرا غير شرعي غالبيتهم من الافغان وجنحت في المحيط الهندي لمنعهم من النزول الى الاراضي الاسترالية.

٣١:- جنوب افريقيا: مؤتمر الامم المتحدة لمكافحة العنصرية في دوربان بحضور موفدين من ١٥٠ دولة و١٤ رئيس دولة. الولايات المتحدة واسرائيل تنسحبان من المؤتمر بحجة «لهجة الكراهية» المعتمدة في البنود التي يشار فيها الى اسرائيل في وثائق العمل. وتم تبني نصوص تسوية في ٩ ايلول لا سيما حول العبودية والشرق الاوسط.

ايلول:

٢:- اليورو: بدء نقل ١٥ مليار ورقة و٥٠ مليار قطعة نقدية لليورو وسط حماية مشددة وبسرية تامة الى المصارف ومراكز البريد وبعض المتاجر في عدة دول من منطقة اليورو.

٥:- الولايات المتحدة: اندماج مجموعتي «هيوليت باكرد» و«كومباك» الامريكيتين للمعلوماتية مما يؤدي الى الغاء ١٥ الف وظيفة اي ١٠٪ من موظفي المجموعة الجديدة.

٧-١٢:- نيجيريا: اكثر من ٥٠٠ قتيل في مواجهات بين مسيحيين ومسلمين في جوس (وسط). والى جانب الاضطرابات الطائفية تشهد نيجيريا اعمال عنف بين مجموعات مختلفة. وقتل حوالى ١٠ الاف شخص منذ عودة النظام المدني الى البلاد في ايار/مايو ١٩٩٩.

٨:- الارجنتين: صندوق النقد الدولي يمنح الارجنتين قرضا اضافيا بقيمة ثمانية مليارات دولار (ليصبح ٢١.٧ مليار دولار في الاجمال).

١٠:- افغانستان: قائد المعارضة الافغانية المسلحة احمد شاه مسعود يقتل في انفجار كاميرا مفخخة لدى اجراء مقابلة في شمال افغانستان. منفذا العملية الانتحارية يقتلان في الانفجار ايضا.

١١:- الولايات المتحدة: اسوأ هجوم يرتكب ضد الولايات المتحدة:

- طائرتان اميركيتان تصطدمان بفارق دقائق ببرجي مركز التجارة العالمي في نيويورك ما يؤدي الى انهيارهما والحصيلة: ٣٤٦٥ قتيلا ومفقودا.

- طائرتان اخريان تتحطمان، واحدة في بنسلفانيا والثانية لدى اصطدامها بالبنتاغون في واشنطن. وكانت الطائرتان تقلان ٢٦٦ شخصا.

- الاشتباه في ان مجموعة القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن متورطة في هذه الاعتداءات.

١٥:- الولايات المتحدة: مجلس النواب الاميركي يتبنى قرارا يخول الرئيس الاميركي جورج بوش استخدام القوة ضد المسؤولين عن الاعتداءات التي ارتكبت ضد الولايات المتحدة.

١٦:- افغانستان: حركة طالبان تطلب من كل الاجانب مغادرة البلاد «في اطار احتمال شن هجمات اميركية ضد البلاد».

- الشرق الاوسط: الجيش الاسرائيلي يشن هجمات جوية وبرية وبحرية على اهداف فلسطينية في قطاع غزة في وقت عارض فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اريبل شارون عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية شمعون بيرس.

١٩:- الامم المتحدة: مجلس الامن الدولي يطلب من حركة طالبان تسليم اسامة بن لادن «على الفور وبدون شروط». ارجاء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة الى تشرين الثاني. القائد الاعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر يرفض هذا الطلب.

٢٠:- الولايات المتحدة: شركتا «اميركان ايرلاينز» و«يونايتد ايرلاينز» تعلنان عن الغاء ٤٠ الف وظيفة ما يرفع عدد الوظائف التي تم الغاؤها في قطاع الطيران منذ اعتداءات ١١ ايلول الى مئة الف وظيفة.- افغانستان: اجتماع لحوالى الف من علماء الدين في كابول يعلنون في ختامه الجهاد ضد الولايات المتحدة. ويطلبون من بن لادن مغادرة افغانستان بملء ارادته.

٢٢:- الامارات: السلطات تامر باغلاق سفارة طالبان في ابو ظبي وتطلب من الموظفين فيها مغادرة البلاد «في غضون ٢٤ ساعة».

- بولندا: اليسار (الشيوعي سابقا) يفوز بغالبية ٤٣.٧١٪ الى ٤٤.٠٩٪ من الاصوات في الانتخابات التشريعية ليلحق بذلك هزيمة بالائتلاف اليميني المنتهية ولايته.

٢٤:- الصومال-الولايات المتحدة: ادراج حركة «الاتحاد الاسلامي» التي تشتبه واشنطن في علاقتها بشبكة القاعدة بزعامة اسامة بن لادن على لائحة من ٢٧ منظمة يشتبه في علاقتها بالارهاب الدولي نشرتها الولايات المتحدة. فيما اعتبرت مجموعة البركات المتخصصة في نقل الاموال «ممولا للارهاب» المرتبط بشبكة القاعدة وتم تجميد اصولها في العالم.

٢٥:- الولايات المتحدة: الرئيس جورج بوش يحدد ٢٧ منظمة وشخصية بينهم اسامة بن لادن على انهم الاهداف الاولى لحملة مكافحة الارهاب الامريكية في المجال المالي.

- السعودية: الرياض تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حركة طالبان الحاكمة في كابول.

٢٨:- السعودية: السماح للقوات الامريكية المنتشرة على الاراضي السعودية بما فيها سلاح الجو بالمشاركة في عمل عسكري ضد اسامة بن لادن.

- السودان: مجلس الامن الدولي يرفع العقوبات المفروضة منذ ١٩٩٦ على السودان بعد موافقة الولايات المتحدة.

٣٠:- لبنان: ارجاء قمة الفرنكفونية التي كانت مقررة في بيروت في ٢٦ و٢٨ تشرين الاول المقبل لمدة سنة.

- ارجاء قمة رؤساء حكومات دول الكمنولث المقررة في بريسبان (استراليا) بين ٦ و٩ تشرين الاول.

تشرين الاول:

١: - سويسرا: شركة «سويسر اير» المشرفة على الافلاس وبعد تسجيل خسائر قياسية قدرت بـ١٥ مليار فرنك سويسري (١٠ مليار يورو) في نهاية حزيران تصبح غير قادرة على احترام تعهداتها ازاء شركة «سابينا» و«اي او ام اير ليبرتيه» ودفع رواتب تشرين الاول.

٢:- الهند: عملية انتحارية تتبناها مجموعة «جيش محمد» المتطرفة الاسلامية التي تتخذ من باكستان مقرا لها ضد برلمان ولاية كشمير توقع ٢٩ قتيلا على الاقل واكثر من ٤٠ جريحا.- زيمبابوي: المحكمة العليا، وخلافا لحكمين اصدرتهما سابقا، تسمح للسلطة بمواصلة اصلاحها الزراعي: اعادة توزيع كل الاراضي تقريبا التي يملكها البيض على السود، اي ٩.٣ مليون هكتار بدون تعويضات مالية.

٣: - الولايات المتحدة: ٣٠ الف جندي امريكي وحاملتا طائرات ومجموعة برمائية و٣٥٠ طائرة تنتشر في جنوب غرب اسيا في اطار عملية «الحرية الدائمة».

٥:- روسيا: طائرة روسية قادمة من تل ابيب تتحطم فوق البحر الاسود وعلى متنها ٧٨ شخصا. وسبب الكارثة اطلاق صاروخ اوكراني عرضا.

٧:- افغانستان: بدء حملة الضربات الاميركية على افغانستان.

- دبي: اسامة بن لادن يتوعد الولايات المتحدة «بانها لن تنعم بالامن بعد الان ابدا» في رسالة على شريط فيديو بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية.

٨:- روسيا: بدء تعويم الغواصة النووية الروسية كورسك التي غرقت في ١٢ اب ٢٠٠٠ وادت الى مقتل البحارة ال١١٨ على متنها وبقيت قابعة على عمق ١٠٨ امتار. والغواصة كورسك اصبحت موجودة في حوض روسلياكوف الجاف بالقرب من مرفا مورمانسك منذ ١١ تشرين الاول في ختام عملية التعويم التي استغرقت ثلاثة اشهر.

- ايطاليا: ١١٤ قتيلا في حادث اصطدام بسبب الضباب الكثيف في مطار ميلانو-ليناتي بين طائرة ركاب تابعة لشركة ساس الاسكندينافية وطائرة خاصة صغيرة من طراز سيسنا.

٩- الولايات المتحدة، مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) يفتح تحقيقا في حالة ثانية من الاصابة بجرثومة الجمرة الخبيثة في فلوريدا ما يكون ادى الى حصول خمس حالات وفاة في الولايات المتحدة.

١٠- الدوحة، تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن، يدعو «كل المسلمين» الى الجهاد ضد الولايات المتحدة ومهاجمة «مصالحها في العالم» في بيان بثته محطة الجزيرة الفضائية القطرية.

١٢- نوبل، منح جائزة نوبل للاداب للعام ٢٠٠١ الى الكاتب البريطاني المولود في ترينيداد-توباغو فيديادر سوراجبراساد نايبول (٦٩ عاما). واشارت الاكاديمية السويدية الى انه يحتفظ بذكرى احداث وتفاصيل نسيها الاخرون وهي التي تشكل الوجه الخفي للتاريخ، تاريخ الخاسرين، ما ساهم في ارساء شهرته كراو. ولد نايبول عام ١٩٣٢ في شاغواناس قرب مرفا اسبانيا في جزيرة ترينيداد وسط عائلة متحدرة من مهاجرين من الهندوس قدموا من شمال الهند وله اكثر من ٢٥ كتابا.

- نوبل للسلام، منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠١ مناصفة الى الامم المتحدة وامينها العام كوفي انان «لجهودهما من اجل عالم اكثر تنظيما واكثر سلما».

١٥- اليابان، رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي يقدم اشد اعتذارات يقدمها اي مسؤول ياباني لكوريا الجنوبية بسبب الفظاعات التي ارتكبت خلال الفترة الاستعمارية لكن زيارته الى سيول اصطدمت بتظاهرات كثيفة ومقاطعة نواب.

١٧- الشرق الاوسط، اغتيال وزير السياحة المستقيل رحبعام زئيفي (٧٥ عاما) في هجوم في القدس تبنته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

- افريقيا-الولايات المتحدة، ممثلو ٢٨ دولة افريقية بينهم عشرة رؤساء دول يتبنون في دكار «اعلانا ضد الارهاب». وقد دعا الى الاجتماع الرئيس السنغالي عبد الله واد بعد اعتداءات ١١ ايلول في الولايات المتحدة.

١٨- كوبا، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن عن تفكيك قاعدة تنصت روسية في لوردس في كوبا قريبا. وكوبا تعلن معارضتها التامة.

٢١- افغانستان، انزال كومندوس اميركي في جنوب افغانستان، في اول عمل ميداني تعلن عنه القيادة الاميركية منذ بدء العمليات العسكرية في ٧ تشرين الاول.

٢٣- الشرق الاوسط، الجيش الاسرائيلي يتابع هجومه في المدن الست (بينها بيت لحم) التي اعاد احتلالها جزئيا في الاراضي الفلسطينية اثر اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي.

٢٥- سويسرا، مقتل ١١ شخصا في نفق غوتار اثر حادث اصطدام شاحنتين تبعه حريق.

- ايرلندا الشمالية، الحكومة البريطانية ترد على بدء نزع اسلحة الجيش الجمهوري الايرلندي من خلال تفكيك اربعة منشآت عسكرية بريطانية في ايرلندا الشمالية حيث تملك ٦٣ موقعا عسكريا وقوة من ١٣ الف و٦٠٠ جندي.

٢٦- الولايات المتحدة، السلطات الامريكية توقف ٩٥٢ شخصا يشتبه في تورطهم في انشطة ارهابية منذ اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر.

٢٩- مناخ، «مؤتمر المناخ» الذي نظمته الامم المتحدة في مراكش (المغرب) يتبنى، مع بعض الصعوبات، اتفاقا حول تطبيق بروتوكول كيوتو.

تشرين الثاني

١-٢- المغرب-الصحراء الغربية، اول زيارة للملك المغربي محمد السادس الى الصحراء الغربية. واعتبرت جبهة بوليساريو التي تتنازع السيادة على الصحراء مع المملكة منذ ١٩٧٥ الزيارة بانها «استفزاز».

٣- الولايات المتحدة، مجموعة مايكروسوفت والحكومة الاميركية تتوصلان الى اتفاق ودي في اطار قضية مكافحة الاحتكار المرفوعة ضد اكبر مجموعة لانتاج البرامج المعلوماتية منذ العام ١٩٩٨. لكن تسع ولايات من اصل ١٨ ولاية اميركية معنية بالقضية المرفوعة على مجموعة مايكروسوفت بتهمة الاحتكار عارضت الاتفاق وقررت مواصلة المعركة القضائية.

٤- ارهاب، لندن وواشنطن تجمدان اصول ٢٥ منظمة تعتبر ارهابية، بينها الجيش الجمهوري الايرلندي-الحقيقي ومنظمة ايتا الباسكية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

٧- ايرلندا الشمالية، اعادة انتخاب البروتستانتي المعتدل ديفيد تريمبل رئيسا للوزراء في ايرلندا الشمالية خلال جلسة للبرلمان في بلفاست.

- الولايات المتحدة، سكان نيويورك ينتخبون الجمهوري مايكل بلومبرغ خلفا لرئيس البلدية رودولف جولياني.

- كونكورد، تسيير اولى الرحلات التجارية لطائرة الكونكورد لدى شركتي «اير فرانس» و«بريتيش ايروايز» منذ اب/ اغسطس ٢٠٠٠.

- بروكسل، شركة الطيران البلجيكية «سابينا» تعلن افلاسها رسميا، الغاء ما بين خمسة وستة الاف وظيفة من اصل حوالى ١٣ الف وظيفة.

١٠- افغانستان، تحالف الشمال يستولي على مزار الشريف مدعوما بقصف الطيران الاميركي.

- الدوحة، مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة، وقبول عضوية الصين. الدول ال١٤٢ الاعضاء في المنظمة تتوصل الى تسوية حول الملكية الفكرية والصحة العامة.

- الجزائر، فيضانات كارثية تضرب شمال البلاد وتوقع ٧٦٢ قتيلا بينهم ٧١١ في العاصمة.

١١- الجزائر، مقتل اكثر من ٧٦٠ شخصا في العاصمة الجزائرية في كارثة فيضانات اثر يومين من الامطار الغزيرة في الشمال الجزائري.

١٢- افغانستان، مقتل صحافيين فرنسيين اثنين والماني في كمين على الجبهة الشمالية الشرقية لافغانستان. ومقتل خمسة صحافيين اخرين لاحقا في نهاية تشرين الثاني.

١٣- افغانستان، المعارضة تستولي على كابول وهراة في اليوم ال٣٨ لحملة الضربات الاميركية.

- الولايات المتحدة، طائرة ايرباص-٣٠٠ تابعة لشركة «اميركان ايرلاينز» تتحطم فوق حي في نيويورك بعد وقت قصير على اقلاعها ما ادى الى مقتل ٢٦٦ شخصا.

٢١- الولايات المتحدة، عرض مكافأة بقيمة ٢٥ مليون دولار لالقاء القبض على اسامة بن لادن ومسؤولين اخرين من شبكة القاعدة.

٢٢- الفاتيكان، الكنيسة الكاثوليكية تطلب الصفح من السكان الاصليين الاستراليين وكل السكان الاصليين في اوقيانيا عن الاخطاء التي ارتكبت بحقهم في وثيقة وقعها البابا يوحنا بولس الثاني ونشرت على الانترنت.

٢٤- المجر، ٣٠ دولة توقع اول معاهدة دولية لمكافحة جرائم الانترنت في بودابست.

٢٥- افغانستان، استسلام مقاتلي طالبان في مدينة قندز.

٢٦- الولايات المتحدة، اجتياز اول خطوة في اتجاه استنساخ اجنة بشرية لانتاج خلايا المنشا بهدف معالجة الامراض المستعصية، مع اعلان الباحثين الاميركيين من شركة «ادفانسد سيل تكنولوجي» النجاح في استنساخ جنين بشري بهدف انتاج خلايا منشا لاغراض علاجية.

٢٧- افغانستان، الموفدون الافغان ال٢٨ الى مؤتمر الامم المتحدة حول مستقبل افغانستان يبداون في بون محادثات تبدو شائكة جدا. واتفقوا في النهاية على تشكيلة الحكومة الانتقالية.

- الشرق الاوسط، مهمة سلام اميركية جديدة تواجه بتصعيد لاعمال العنف وخلافات عميقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

٢٨- فيتنام، الجمعية الوطنية توافق بغالبية ٢٧٨ صوتا مقابل ٨٥ على اتفاق تجاري تاريخي مع الولايات المتحدة.

- افريقيا-ايدز، دول افريقيا جنوب الصحراء تبقى المنطقة التي يوجد فيها اكبر عدد من الاصابات بمرض الايدز في العالم، ٢٨.١ مليون ايجابي المصل وثلثي الخمسة ملايين اصابة جديدة عام ٢٠٠١ حسب التقرير السنوي لبرنامج الامم المتحدة للايدز. وشهدت القارة السوداء ٢.٣ مليون حالة وفاة ناجمة عن مرض الايدز هذه السنة اي ٧٦٪ من ثلاثة ملايين حالة وفاة في العالم.

٣٠- الشرق الاوسط، يوم دام في اسرائيل، عمليتان انتحاريتان توقعان سبعة قتلى وبدء حملة الرد الاسرائيلية.

- جنيف، صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة (يونيسيف) يعلن ان حوالى ١٨ مليون طفل يعيشون في ظل الفقر في دول اوروبا الوسطى والشرقية ال٢٧، اي باقل من ٢.١٥ دولارا في اليوم بالرغم من النمو الاقتصادي في هذه الدول بعد عشر سنوات على انتقالها من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق.

كانون-الاول

١ -تايوان ، الانتخابات التشريعية، حزب كومينتانغ يفقد غالبيته التاريخية في البرلمان وحزب الرئيس شين شوي-بيان المعارض لاعادة التوحيد مع الصين يصبح الحزب الاول في الجزيرة.

اليابان - ولادة ابنة لولي العهد ناروهيتو الامبراطور المقبل لليابان.

٢ - الشرق الاوسط ، ثلاث عمليات انتحارية في القدس وحيفا والحصيلة ٣١ قتيلا و٢٢٠ جريحا. وفي اليوم التالي تعلن السلطة الفلسطينية حال الطوارئ في قطاع غزة والضفة الغربية والشرطة توقف ٧٥ ناشطا على الاقل من (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي.

٤ -افغانستان ، الفصائل الافغانية تتوصل في بون الى اتفاق على تشكيل حكومة انتقالية ونشر قوة دولية لحفظ الامن في كابول.

٦ - الارجنتين ، صندوق النقد الدولي يرفض منح الارجنتين ١.٢٦٤ مليار دولار مقررة لشهر كانون الاول لان هذا البلد لم ينجح في احترام برنامجه لاجراء اصلاحات اقتصادية.

٧ - افغانستان ، استسلام الطالبان في قندهار بعد خمس سنوات من الهيمنة السياسية.

١٠ - يوغوسلافيا ، اول برلمان متعدد الاتنيات في كوسوفو منذ نهاية الحرب الصربية الالبانية في ١٩٩٩ يعقد اجتماعه الافتتاحي في بريشتينا.

١١ -الارهاب ، الفرنسي المغربي الاصل زكريا موسوي هو اول معتقل في الولايات المتحدة توجه اليه التهمة في اطار التحقيقات في اعتداءات ١١ ايلول.

١٣ -الشرق الاوسط ، اسرائيل تقطع علاقاتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان شنت عمليات انتقامية مكثفة اثر ثلاثة هجمات فلسطينية اسفر احدها عن مقتل عشرة اسرائيليين.

الهند ، ١٢ قتيلا في هجوم مجموعة كومندوس على البرلمان الهندي

الارهاب ، واشنطن تبث شريط فيديو يؤكد تورط اسامة بن لادن في المشاركة في تحضير اعتداءات ١١

معاهدة ايه بي ام ، الرئيس الاميركي جورج بوش يعلن انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة الحد من انتشار الصواريخ البالستية بغية التمكن من نشر نظام دفاعي مضاد للصواريخ، مؤكدا ان قراره لن يسيء الى العلاقات الامريكية الروسية التي سجلت تحسنا ملحوظا في الفترة الاخيرة.

١٤ -الاتحاد الاوروبي ، قمة اوروبية استمرت يومين في القصر الملكي في لاكن قرب بروكسل وركزت خصوصا على مستقبل اوروبا.

يورو ، الفرنسيون والهولنديون والايرلنديون هم اول الاوروبيين الذين لمسوا العملة الاوروبية الموحدة اثر شرائهم اكياسا تحتوي على نماذج اولى لقطع اليورو النقدية.

البرتغال ، انتخابات بلدية في منتصف ولاية رئيس الوزراء الاشتراكي انطونيو غوتيريس الذي استقال في ١٧ بعد هزيمة حزبه.

الشرق الاوسط ، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يوجه نداء لا سابق له لوقف الاعمال المسلحة ضد اسرائيل التي دعاها الى استئناف مفاوضات السلام «على الفور».

كوبا ، سفينتان تنقلان مواد غذائية اشترتها كوبا من الولايات المتحدة تصلان الى هافانا ليسجل بذلك اول تعامل تجاري بين البلدين منذ ٤٠ سنة.

١٧ -هايتي ، محاولة انقلاب فاشلة تسفر عن سقوط ثمانية قتلى في هايتي قبل ان تستعيد الشرطة السيطرة على القصر الرئاسي في بورت-او-برانس الذي تعرض فجرا لهجوم مسلحين.

وسائل اعلام ، «فيفيندي يونيفرسال» المجموعة العالمية الثانية في مجال الاعلام والاتصال تشتري اسهم مجموعة «يو اس ايه نيتوركس» الاميركية للتلفزيون والسينما. وتبلغ قيمة الصفقة حوالي ١٠.٣ مليار دولار.

١٨ -الولايات المتحدة ، قاض فدرالي ينقض حكم الاعدام الصادر باشهر محكوم اميركي موميا ابو جمال الناشط الاسود المعتقل منذ ٢٠ سنة بتهمة القتل التي يؤكد انه لم يرتكبها.

١٩ - افغانستان ، ابرام اتفاق حول نشر قوة دولة قوامها ٣ الاف رجل على الاقل في كابول، منهم الف عنصر يكلفون عمليات حفظ الامن لستة اشهر.

الارجنتين ، وقوع احداث جديدة في بوينس ايرس حيث ادت عمليات نهب المخازن الى تدخل الشرطة وسقوط ١٢ قتيلا. والرئيس فرناندو دي لاروا يعلن حال الطوارئ في البلاد.

٢٠ -الارجنتين ، الرئيس فرناندو دي لاروا يستقيل تحت ضغط الشعب بعد يومين من الاضطرابات والمواجهات مما اسفر عن سقوط نحو ٢٠ قتيلا. والرئيس الجديد المنتخب ادولفو رودريغيس سا يعلن تعليق تسديد الديون.

٢٠ -الشرق الاوسط ، الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى باغلبية ساحقة قرارا غير ملزم يدعو الى ارسال مراقبين الى الاراضي الفلسطينية وقرارا اخر يدعو اسرائيل الى احترام اتفاقية جنيف الرابعة حول حماية المدنيين في زمن الحرب.

٢١الشرق الاوسط ، «حماس» تعلن في بيان رسمي وقف كافة العمليات الانتحارية داخل اسرائيل ووقف اطلاق قذائف الهاون، داعية كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة، الى الالتزام بالقرار.

٢٢افغانستان، الباشتوني حميد قرضاي يقسم اليمين الدستورية في كابول لاستلام مهام رئيس الحكومة الانتقالية في افغانستان ويدعو الى «المصالحة والمساعدة الدولية» لاعادة بناء بلاده.

٢٤الشرق الاوسط ، اقامة قداس الميلاد عند منتصف الليل في كنيسة المهد في بيت لحم بالضفة الغربية في غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي منعته اسرائيل من التوجه المدينة التي ولد فيها المسيح. الفاتيكان يصف القرار الاسرائيلي بانه «تعسفي».

٢٥ الشرق-الاوسط ،

- حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تعلن انها قررت الوقوف مع الاجماع الوطني الفلسطيني ووقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل كي لا تعطيها ذريعة لممارسة مزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية.

رمزي حكيم

فلسطينيو الداخل ومعركة الهوية (*)

قديمة هي محاولة الصاق مصطلح «الاسرلة» - من منطلق توجيه التهمة - بالحزب الشيوعي في اسرائيل. لكن «الجديد» الذي حاول بلال الحسن ان يأتي به لاظهار تفرده عن غيره في هذا التكرار، في مقالته المعنونة «فلسطينيو الداخل يخوضون معركة الدفاع عن هويتهم القومية» («الشرق الاوسط» ٢٦/١١/٢٠٠١)، يكمن في اعتماده لغة ينزلق القلم اليها، تزعم استحضار الحقيقة امام غير العارفين، في محاولة لالباس الكلام ثوب المعرفة.

في مقالته تلك، يصطنع الحسن، لغة تخدع قارئها وتتحايل عليه. فما دام الحديث عن «الاسرلة» فانه يجيز لقلمه، ضمن منطقة، ان يختزل نضال الشيوعيين، على مدى عشرات السنين، ويحشره في حدود «التدجين» وجعل الفلسطينيين في الداخل «مثل الاسرائيليين».

مسدود هو افق المعرفة في هذا الطرح، لا منفذ له سوى الاتكاء على افكار وطروحات عزمي بشارة لمناطحة الحزب الشيوعي، ذلك ان شرط المناطحة هو، بالضبط، اختلاق البديل وعرضه باسلوب ممتع مشوق في نص يدور، من البداية حتى النهاية، في دائرة التسويق والتشويق بعزمي بشارة وبطروحاته. وللتوضيح نقول، ان الحملة التي يتعرض لها عزمي بشارة حاليا، من قبل المؤسسة الاسرائيلية هي معركتنا جميعا، نتصدى لها سوية ونقف الى جانبه وندعمه فيها، ولا احد يستطيع ان يزايد علينا في هذا المجال.

الحسن يقع في مقاله في مطبات عديدة، اولا: خاطئ حتى حدود الفرية القول بأن «النواب العرب في الكنيست، ولسنوات طويلة، ترشحوا على قوائم الاحزاب الصهيونية، وانهم شكلوا احزابهم المستقلة بعد ان انفصلوا عن الاحزاب الصهيونية ففازوا بالانتخابات على اساس ذلك، انما بعد ان مروا بمرحلة التعاون مع الصهيونية». فالنواب العرب: توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد، دخلوا الكنيست من باب الحزب الشيوعي ومن ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، دخلوها من على منصة نضالية وطنية تقدمية معتزين بانتمائهم العربي الفلسطيني.

ثانيا: ان وضع النواب العرب، في سلة واحدة، ضمن القوائم والاحزاب الصهيونية او ضمن «التعاون» مع الاحزاب الصهيونية، لا يشكل استقالة من الحقيقة التاريخية فحسب، انما تشويها مقصودا لايهام القارئ، لاحتياجات اهداف المقال، بأن العربي الفلسطيني في الداخل لم «يكتشف» هويته الوطنية والقومية الا بعد صدور «ابحاث» و«كتابات» و«خطابات» عزمي بشارة في اواخر سنوات التسعينات، كما يستدل من المقالة.

لا نظلم الحسن حين نقول انه قصد تشطيب مسيرة الحزب الشيوعي النضالية من موقع الضد، لكن الحزب ليس في موقع الدفاع عن النفس، انما في موقع الهجوم في هذه المسالة تحديدا. فهو الذي قاد الاقلية الفلسطينية التي بقيت في وطنها في شتى المعارك والكفاحات في سنوات الخمسينات والستينات، عندما كان للنضال ثمن يدفع بالسجون والتعذيب والملاحقات وقطع الارزاق، فبعد محطة النضال من اجل البقاء في الوطن، جاءت محطة تبلور هذه الجماهير كاقلية قومية في اسرائيل تكافح من اجل حقوقها، ونوجز هذه المسيرة على النحو التالي:

معارك البقاء، حين كان الشيوعيون يرمون باجسادهم امام شاحنات الترحيل لمنعها من مغادرة البلدات العربية الفلسطينية وهي محملة بالالوف من الرجال والنساء والاطفال.

معارك التصدي للحكم العسكري والقمع والترهيب وقطع الارزاق، الى حد التدخل المباشر لمنع زواج العريس من عروسه لمجرد ان العريس يقرا صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية الشيوعية.

معارك التصدي لتذويب الهوية الثقافية، القومية التقدمية، والحفاظ على اللغة العربية من الاندثار وحماية ثقافتنا وتراثنا وحضارتنا ولغتنا وهويتنا من خلال ادبيات الحزب الشيوعي: «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«الدرب».

من هذا الموقع، الشيوعي التقدمي الاصيل، خرج شعر المقاومة ورموزه: محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وغيرهم. ومن هذه الحاضنة، خرج الفكر القومي التقدمي في احلك الظروف واقساها.

معركة الارض، وهي ليست مجرد معركة، يلخصها الحسن بكلمتين. الارض تعني لنا الوجود والبقاء والتطور والقضية. نحن اصحاب الارض والوطن الاصليون. وقرار الاعلان عن يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦، صدر ضمن هذه الرؤية وهذا المفهوم. وقد صدر عن القيادة الشيوعية، عن اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي في اسرائيل، الذين قرروا تحدي السلطة ومواجهة اوامر مصادرة الاراضي العربية مهما كلف الثمن.

لقد ارادت اسرائيل لنا ان نبقى حطابين وسقاة ماء، اقلية صغيرة ضعيفة تذوب في المجتمع اليهودي، بدون ارض وبدون لغة وبدون حضارة، تعاني من تمييز عنصري، هو الابرتهايد بعينه، دون ان تقوى على المقاومة. فوقف الحزب الشيوعي على راس المقاومين لهذا المخطط.

في لغة الحسن علينا ان نتناول النص حسب منطقه، وقد تاولناه على وجه نوجزه فنقول:

على شعبنا، هنا في اسرائيل، ان يمتنع عن الاقتراب من اية مؤسسة، تعليمية او اكاديمية او نقابية او بلدية، لانها تتبع لدولة اسرائيل، وبالتالي فهو يدعونا، من شدة الطهارة، ان «نعملها» تحتنا!

واذا كان الامر كذلك، وهو ما يفهم ضمنيا من طرح الحسن، خاصة حين يصف هذا السلوك بالاسرلة، فانه يناقض نفسه، اذ ضمن سياق هذا المنطق، كان مفترضا ان يعارض الحسن دخول عزمي بشارة الى البرلمان لانه يخوض معركة الانتخابات للكنيست الاسرائيلي «مثل الاسرائيليين» أليس كذلك؟.

ان من يتحدث عن «الاسرلة» من خلال تفسير خاطئ مشوه، نقول له ان قمة الاسرلة كانت كامنة في الترشيح لمنصب رئيس حكومة دولة اسرائيل. والذي اعلن ترشيحه هو عزمي بشارة. وانا هنا لا اتعامل مع الفكرة بالنقد، انما استحضرها للتوضيح فقط. ثم ماذا تخفي وراءها مقولة «دولة كل مواطنيها» التي يطرحها عزمي بشارة، كعنوان اساسي مركزي تدور كل طروحاته في دائرته، والتي اعتبرها بلال الحسن - هكذا خبط لزق - بأنها «فهم جديد» و«مرحلة» جديدة في النضال من اجل «الدفاع عن الهوية القومية»؟.

قضيتنا ليست حقوقا مدنية، ثم نضع نقطة. هكذا افهم من مطلب المواطنة: المطالبة بالحقوق المدنية فقط. قضيتنا قضية قومية، وعلى المؤسسة الاسرائيلية ان تعترف بنا كاقلية قومية، ان تعترف بنا كاصحاب الوطن الاصليين، وان تتعامل معنا على هذا الاساس، بعيدا عن نهج التمييز العنصري والقهر القومي ومصادرة الاراضي والخنق وتحويل مدننا وقرانا العربية الفلسطينية داخل اسرائيل الى كانتونات محاصرة من كل اتجاه بالمستوطنات اليهودية.

لا نعرف، بالضبط، ماذا يريد بلال الحسن منا. فالصدق القومي لا يكون بعلو الشعار ولا بالركوب على يأس الناس. نحن احوج ما نكون الى مراجعة نقدية مع الذات. نحن، مع الاغلبية الساحقة جدا من شعبنا، قبلنا بمبدأ «دولتان لشعبين»، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. لذلك فان افق الحل للفلسطينيين في اسرائيل يختلف عنه للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع.

ان تقول: «انا ضد الدمج»، فالمعنى واضح، لكن كيف يستقيم هذا الطرح، على سبيل المثال لا الحصر، مع طرح آخر لعزمي بشارة نفسه، يدعو فيه، بشكل واضح ومباشر وبخط مستقيم، الى دمج - نعم «دمج»، وبالحرف الواحد - الاكاديميين العرب الفلسطينيين في اسرائيل في المؤسسات الاسرائيلية؟، كيف يستقيم رفض «الدمج» مع مطلب الدمج او مطلب المواطنة، وهل نطلب المواطنة في المريخ مثلا؟ ان عزمي بشارة يطلبها من دولة اسرائيل؟

الطريف في الامر، ان بلال الحسن اندفع في مقاله حماسا وتسويقا، الى درجة نفي ذلك المطلب، والذي شقه الحزب الشيوعي بالتضحيات والنضالات، والداعي الى الاعتراف بالفلسطينيين في اسرائيل كاقلية قومية. لقد اكد الحزب الشيوعي، في احد قرارات مؤتمراته، منذ سنين طويلة، على ان الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. واتخذ هذا القرار يوم كان «ظلم ذوي القربى» على اشده، حيث كان العالم العربي، وربما ايضا بلال الحسن، يعتبرنا «متأسرلين» لمجرد اجتراحنا معجزة البقاء في وطننا.

من حق الحسن ان يختار لغته، لكن «اهل مكة ادرى بشعابها»، ونقول اكثر من ذلك: تسعدنا حالة الاجتهادات ونشجعها. ففي صراعات الافكار والاجتهادات والطروحات تولد المعرفة، لكننا لا نعيش، كاقلية قومية عربي فلسطينية في اسرائيل، في كانتونات مستقلة، بل نعيش في دولة اسرائيل، مهما كانت هذه الحقيقة لا تروق للبعض، لكنها الواقع. ونحن نناضل من اجل التغيير داخل المجتمع اليهودي، وبالتالي المجتمع الاسرائيلي، باتجاه الاقتراب اكثر من مواقفنا.

تجربتنا في وطننا علمتنا الكثير، ومن هذا الكثير ان لا نقود انفسنا بجعجعة كلامية شعاراتية، ونقود شعبنا، ضمن خصوصيتنا هنا، الى حالة من الضياع والفوضى تستغلها المؤسسة الاسرائيلية لانزال الكوارث بشعبنا، في وقت عادت فكرة الترانسفير والترحيل لتحتل مساحة، وهذه المرة علنا في اروقة الحكم في اسرائيل، وفي الاوساط المخابراتية الاكاديمية، ولدى قطاع واسع داخل قوى التطرف الصهيونية. ونحن نحاول ان نضغط على الاعصاب المكشوفة للمجتمع الاسرائيلي. ولن نتنازل عن هذا التوجه ولن نعفي المجتمع الاسرائيلي والخارطة السياسية من اعطاء الاجوبة عن الاسئلة الكبيرة، من قضية السلام ووقف الاحتلال والعدوان على شعبنا الفلسطيني والضغط باتجاه احقاق حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها تقرير المصير والاستقلال والعودة وتحرير القدس، الى قضايا تتعلق بنا، هنا، كاقلية قومية ستبقى تعيش في دولة اسرائيل، لانها باقية في وطنها بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وهي قضايا الاعتراف بنا كاقلية قومية وقضايا المساواة والتطور في وطننا والحقوق القومية والمدنية، وقضية مبنى الدولة ورموزها وقضايا الدمقراطية والعدالة والتقدم.

ومؤسف ان اقول انه لم نقع على مدى عشرات السنوات الماضية فريسة سهلة لعملية التلاعب بمصيرنا، بحاضرنا ومستقبلنا، اكثر مما هو حادث اليوم، مع العلم بأن كل ذلك يجري تحت شعارات زيادة الوعي.

لا ندعي احتكار الحقيقة، فالموضوع مطروح للنقاش والحوار، فهل ما كتبناه هو «تدجين» و«اسرلة»؟ سؤال نطرحه لاشغال العقل والمنطق؟!

(*) عن جريدة «الشرق الاوسط» اللندنية

سهيل قبلان

في النهاية لا بد من التفاوض على اساس دولتين للشعبين

يوجد على سطح الكرة الارضية، كم هائل من الكائنات، ومن تلك الكائنات، الانسان، والانسان يعيش في مجتمعات. ولكي ينظم حياته، يضع الانسان القوانين، وتخصص الموارد والقوى البشرية لتطبيق القوانين، والمتعارف عليه ان من يخالف القوانين يعاقب، وعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك قانون السير، هدفه تنظيم حركة السير، والخروج عن تعاليم ونظم وارشادات قانون حركة السير، يقود الى نتائج ليست في صالح المخالف، من فرض غرامة الى سحب رخصة السياقة الى التورط في حادث طرق وفقدان الحياة. وهكذا فمخالفة اي قانون ليست ايجابية ولا تعود بالنفع والفائدة على المخالف.

والى جانب القوانين التي تضعها المؤسسات في الدولة، لتنظيم شؤون وامور الحياة، هناك القانون الاهم والاقدس وهو قانون الحياة.

فمن حق الانسان، بغض النظر عن لغته ولونه ودينه وانتمائه وقوميته، ان يعيش باحترام وكرامة ويعامل بانسانية ويحصل على احتياجاته ويعيش بأمن وامان واطمئنان، فماذا يقول الواقع الذي يحياه المواطن الاسرائيلي؟ وبالطبع فان ذلك الواقع ليس منزلا او ضربة من السماء، حتمية ولا راد لها. ان الواقع المعاش وفي مختلف المجالات، هو نتيجة مباشرة لنهج وسلوك وممارسات وسياسة، ينفذها الحكام، ونحن نحكم على المسؤول، وفي اي موقع يتولاه، بناء على سلوكه ونهجه وممارساته ونتائج ذلك، وليس بناء على اسمه ولغته ودينه، وبناء على الواقع القائم والممارسات والاعمال، فان اهم ما يميز نهج ارئيل شارون وحكومته هو انعدام المسؤولية وثقافة الكذب. ان ثقافة الكذب وانعدام المسؤولية هما المرتبة الاولى التي فاز بها حكام اسرائيل على اختلاف انتماءاتهم الحزبية بشهادة امتياز، وعلى سبيل المثال لا الحصر، بتوجههم للحصول على ثقة الناخب، في المعارك الانتخابية، كلهم يتعهدون وينثرون الوعود لتحسين الاوضاع وتقليص الفجوات بين فئات المجتمع ودعم المحتاجين والمسنين وتفضيل قضايا التعليم والصحة والرفاه والعمل واقامة المصانع، وبناء على الواقع، فقد وعد ارئيل شارون في الانتخابات الاخيرة بالسلام والامن والاطمئنان والازدهار وتوفير اماكن العمل، فماذا تحقق من ذلك؟ وهل سلوكه وحكومته يساعد على تحقيق ذلك؟

والواقع يقول ان الاوضاع تدهورت وتأزمت وفي المجالات كافة.

ومن المميزات السيئة لحكام اسرائيل، خاصة الحاليين، الوقاحة، خاصة في التعامل مع قيادة الشعب الفلسطيني ورئيسه ياسر عرفات، فهم يطالبون ياسر عرفات وكأنه موظف عند حكومة الاحتلال، باتخاذ اجراءات وخطوات لمكافحة ما يسمونه الارهاب واعتقال مقاومي الاحتلال وضمان الهدوء، فان لم ينفذ عرفات ذلك، يتهمونه بدعم وتشجيع ومساندة الارهابيين وممارساتهم، وان نفذ ذلك، يدعون ان ما قام به هو خطوات تكتيكية وغير كافية وهدفها تخفيف الضغط العالمي عنه، وان تحدث ياسر عرفات عن السلام ومد يده للتفاوض والمصالحة، يقابله شارون باستعلاء وعنجهية متسائلا، من هذا الذي يمد يده للسلام ويتحدث عن السلام، انه ارهابي وهو غير قائم!!

وتعالت اصوات القياديين انه لا يوجد من نتفاوض معه في الجانب الفلسطيني، وفي مؤتمر هرتسليا الاخير، قال ايهود براك، انه لا يوجد من نتكلم معه في الجانب الفلسطيني، واصرار حكام اسرائيل على تشغيل اسطوانة لا يوجد من نتكلم معه في الجانب الفلسطيني، هو برهان على انهم عميان ولا يرون، والواقع يؤكد انه، ليس فقط انه يوجد من يجب التفاوض معه، انما حول ماذا وعلى ماذا ايضا، وتجاهل ذلك وانكاره، هو بمثابة قنبلة موقوتة يحملها حكام اسرائيل علانية، والمتعارف عليه ان من يلوح بقنبلة او يقترف جريمة او يرتكب مخالفة، يعتقل لمنع الاخطار، فلماذا يترك شارون وحكومته وغيرهما من اليمينيين العنصريين على خيالهم ولا يوقفون عند حدهم؟ ومتى يرتقي الجمهور الى مستوى وضع حد لسياسة حكامه الكارثية، سياسة ترسيخ الاحتلال والاستيطان، الزائلة حتما في النهاية؟

ويتجسد غباء ارئيل شارون وحكومته في انهما يريدان استمرار الاحتلال بكل ممارساته وموبقاته وجرائمه، وبالمقابل عدم مقاومة الفلسطينيين وعدم التحريض على المسؤولين عن مواصلة الاحتلال وممارساته، انما الصمت والقبول بالاملاءات الشارونية البيرسية!!

ان الاصرار على مواصلة سياسة الاحتلال وما يترتب عنها من كوارث وسياسة العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني والحصار والحواجز والاصرار على شل حياة الفلسطينيين في المناطق المحتلة والمحررة، سيقاومها الشعب الفلسطيني لانه شعب اصيل ويريد الحياة، فرغم تلك الممارسات وفي استطلاع اجراه في الاسبوع الفائت الباحث الفلسطيني خليل الشقاقي، تبين ان (٧٠٪) من الفلسطينيين، يؤيدون المصالحة مع اسرائيل ويريدون السلام على اساس السلام على اساس دولتين للشعبين، والحقيقة التي على حكام اسرائيل تذويتها، انه على الرغم من الطائرات والدبابات والمدافع والاسلحة التي يملكونها وعلى الرغم من الحصار وهدم للمنازل والقمع والتنكيل والممارسات الوحشية، ففي النهاية لا بد من التفاوض وعلى اساس دولتين للشعبين، فلماذا ليس الان وليس غدا؟

محمد علي طه



في انتظار العام ٢٠٠٢

-١-

كتب الكاتب الصحفي الشهير ب. ميخائيل مقالا جريئا في صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الثلاثاء الماضي ٢٥ كانون الاول وصف فيه رئيس حكومة اسرائيل ارئيل شارون ووزراءه عوزي لانداو وتساحي هنغبي وبيني الون وافيغدور ليبرمان وبنزيري بعصابة شبان زعران تقف على ناصية الشارع العام وتعتدي بسادية على المارة؟ وذكر ايضا انهم يذكرونه بالولد «الفتوة» الذي كان يقطع طريقه الى المدرسة ويخطف قبعته الدينية عن رأسه!!

وجاء هذا المقال الهام واحدا من ردود فعل عديدة تنتقد تصرف حكومة شارون الغبي والوقح والاستعلائي والاستعماري في منعها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من حضور قداس عيد الميلاد المجيد في مدينة بيت لحم المحاصرة.. مهد السيد المسيح. نبي السلام والتسامح والمحبة.

لقد انتقد العالم قرار حكومة شارون وادانه بشدة وحاول كثيرون من الشخصيات العالمية والاسرائيلية اقناع العقل المتحجر في حكومة الحرب والاحتلال بأن تتراجع عن قرارها الغبي الوقح ولكن شارون بقي انذا من طين واننا من عجين.

حاول قداسة البابا.. وحاول الاتحاد الاوروبي.. وحاول رئيس دولة اسرائيل.. وحاول زعماء كثيرون من اوروبا وغيرها... وبقي شارون على موقفه وعناده.

واما الرئيس بوش فلم ينبس ببنت شفة!!

واما امريكا فبقيت صامتة!!

واما الدول العربية الشقيقة فبقيت صماء بكماء بلا دم وبلا حياء وبلا حياة.

وبقي الرئيس عرفات.. مسيح الشعب الفلسطيني في رام الله في حين كانت روحه وصورته مع البطاركة والمطارنة والاباء الروحيين واخوتنا المسيحيين في قداس كنيسة المهد!!

وعرف عرفات كيف يعري شارون وحكومته امام العالم.. حكومة الحرب والاحتلال! حكومة اغتيال عيد الميلاد.. اغتيال السلام.. اغتيال المحبة واغتيال الفرح!!

شكرا لسفاح عيد الميلاد..

شكرا له.. ولوزرائه لانه بهذا التصرف العنجهي جعل ايام حكومته قليلة وجعل نهاية الاحتلال قريبة.

قريبة جدا!!

-٢-

في دفاعه المستميت عن قرار شارون وصلافته اذاع صوت اسرائيل بالعربية يوم الاثنين الماضي ٢٤ كانون الاول وفي عدة نشرات اخبارية نقلا عن مصدر حكومي ان الرئيس عرفات ليس مسيحيا (شكرا على هذا الاكتشاف الخارق!!) وان الفلسطينيين المسيحيين يعانون من حكم عرفات وسلطته وانهم يهاجرون الى امريكا الجنوبية بسبب ذلك وان الرئيس عرفات حول كنائس المسيحيين ودور عبادتهم في الضفة الغربية الى مساجد!!

هل سمعتم؟

اهلنا واخوتنا المسيحيون في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله وغيرها يعانون من السلطة الفلسطينية..

هكذا تقول حكومة اسرائيل!!

ويحنون الى الاحتلال..

هكذا تزعم اسرائيل!!

السلطة الفلسطينية هي التي تحتل مدنهم وقراهم وتهدم بيوتهم وتصادر اراضيهم وتقتل ابناءهم وتسجن رجالهم ونساءهم.

السلطة الفلسطينية هي التي حولت بيت لحم وبيت جالا الى انقاض!!

ما هذا الكذب؟

ما هذا الدجل..

على من تكذبون؟

دلونا على كنيسة واحدة حولتها السلطة الفلسطينية الى مسجد!!

بلادنا صغيرة جدا.. وكل شيء فيها ظاهر للعيان..

اين حدث ذلك؟

آه.. تذكرت حدث ذلك في اقرث

وفي برعم.. وفي المجيدل.. وفي معلول..

وفي عشرات القرى الفلسطينية التي دمرتها اسرائيل.. وفي عشرات المدن والبلدات التي طردت سكانها.

هذا ما حدث في اسرائيل.

وحبل الكذب قصير .. ومفضوح!!

-٣-

قال لي صديق صحفي بارز: امام الرئيس عرفات طريقان.

الطريق الاول ان يلقي خطابا تاريخيا هاما يفضح العالم العربي فيه ويلعنه ثم يستقيل.. والطريق الثاني ان يستشهد لانه مشروع شهادة وعندئذ يتحول في عيون الامة كلها الى نبي!!

اجبته بهدوء امام الرئيس عرفات ثلاثة طرق وهي:

الاول: ان يحقق للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال.

والثاني: ان يحقق للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال.

والثالث: ان يحقق للشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال.

-٤-

نحن، والبشرية نودع اليوم العام ٢٠٠١

عام المآسي والاحزان.

عام الحصار والتجويع..

عام الشهداء والضحايا..

عام الدم والدموع..

وننتظر العام ٢٠٠٢..

الشعب الاسرائيلي ينتظر قائدا شجاعا يقول له الحقيقة.

والحقيقة انه لا سلام ولا امن مع الاحتلال والاستيطان.

قائد يقول لشعب اسرائيل: كفى - لا يمكن ان نحكم شعبا اخر.. ونحتل بلادا اخرى..

واما الشعب الفلسطيني فينتظر مولودا جديدا.

ينتظر دولة جديدة.. ينتظر الحرية والاستقلال

والعيش بكرامة..

هل سيحمل لنا العام الجديد نهاية الحرب.. نهاية الاحتلال؟

هل سيحمل لنا السلام والحياة الآمنة؟

لا بد من ان نتفاءل..

والايام حبلى بالخير والسلام..

وكل عام وانتم بخير!!

فقط (٠,٠٠٣) من الجماهير العربية في «مظاهرة الجماهير العربية»؟!

لماذا نجري مظاهراتنا في بيوتنا؟ كيف كان يمكن ان يصبح نفس عدد المتظاهرين ذا تأثير اكبر بكثير لو جرت المظاهرة في مكان آخر؟ ولماذا لم يتم الاعداد الكافي؟ وهل يكفي اتخاذ القرار لاجتذاب الجماهير الى صنع القرار، ام يجب صناعة القرار ايضا؟ تساؤلات فيها من الامل اكثر من القلق.. • المظاهرة القادمة، امام وزارة الحرب الاسرائيلية! •

بقلم: هشام نفاع

• يوم السبت الماضي وصلنا بتاخير ما الى مظاهرة الجماهير العربية في شفاعمرو. ومن البداية لا بد من ملاحظتين: الاولى هي بشان «التاخير ما». هذا التاخير لايقاس بوحدات الزمن المتعارف عليها كالدقائق وارباع وانصاف الساعات. بل يقاس بالمتوسط النسبي للوقت المتعارف عليه للتاخر عن النشاطات في مجتمعنا. وليكن الجميع صريحين: كلنا نعرف ان الدعوة للاجتماع في الخامسة تعني الوصول اليه في الخامسة والنصف على الاقل ولن تخسر شيئا بهذا التاخير. وحتى لو تفذلك المنظمون وحددوا الدعوة عنه الرابعة والنصف فلن ينطلق الموكب قبل الخامسة. هذه النصف ساعة لا تتعلق بالزمن بل ترتبط بشكل علاقة مجتمعنا بالزمن. وبما ان هناك اعترافا مني بالتاخير فساوفر عليّ تهمة الاستعلاء والتنظير والتافف من مجتمعي، فها انذا اتاخر نصف ساعة لاني جزء حيّ من مجتمعي!

والملاحظة الثانية هي بشأن الوصف «مظاهرة الجماهير العربية». فعدد الجماهير العربية رسميا (ما عدا القدس الشرقية والجولان المحتلين، واللذين تصر دائرة الاحصاء الاسرائيلية على اسرلتهما) يقترب الى حد المليون. اذن فمظاهرة الجماهير العربية يفترض ان تعد بمئات الالاف على الاقل، اذا استثنينا الاطفال (ولا ادري لماذا)، وغير القادرين لاسباب تقنية، ونفراً لا يحب ان يحسبوه على الجماهير العربية فيهرب معراخيا او شاسيا او ميرتسيا، وقلة عرسانية هي ضحية للجهل اكثر مما هي ضحية لاي شيء آخر، وعدداً ممن يصدقون انهم من المنظرين المتحذلقين الذين يوجدون لك كل الاسباب الوجودية والتاملية الاستطرادية لكي يفسروا لك عقم المشاركة في هكذا نشاطات شعبوية. (وهم بالمناسبة نفس الذين يسارعون للسفر الى نشاط يتسم بموقعه الفندقيّ او اجوائه المطهمة او حالته الاستعراضية او جوهره النخبويّ. وهذه القلة الاخيرة تضفي على الامر حالة كوميدية تثلج الصدر فيما تفعله بنفسها، والسبب ان حالتها الكوميدية ليست من تداعيات ابداعات حانوخ ليفين مثلا، بل من فئة «الفارسا» التي تصنعها المفارقة. مفارقة الكلام والممارسة. يهرعون كاللقالق في الخريف الى محفل ملؤه فخامة الكلام والطعام، لكنهم يتخلّفون (من تخلّف) عن جلجقة النشاطات المسماة شعبوية! وبالطبع يتوجب على الجماهير تفهُّم رهافة حسهم الناعم فهؤلاء ذخرنا وذخيرتنا في «يوم الدين». وان غدا لناظره قريب، كقرب زحل من كوكب البشر!). اذن، فمظاهرة الجماهير العربية (المليون) هي مظاهرة لثلاثة آلاف على الاكثر، وهذا مع انتهاج كرم قومي عربي في العد والتعداد والتعددية. فمع ان لدينا من الاحزاب والحركات والفعاليات ما يثير حسد امم الافرنج انى كان حلها وترحالها، فهي احزاب من السطوة الشعبية بحيث تجند لنشاطها القطري، ازاء جرائم حرب لم تقدم عليها حكومة اسرائيلية منذ عشرين عاما تقريبا ما يعادل هذا الرقم، ثلاثة الاف من مليون. وبالارقام العشرية فقد شارك في مظاهرة الجماهير العربية (٠,٠٠٣) من الجماهير العربية.. مع ذلك نسميها «مظاهرة الجماهير العربية»!

مشينا في المظاهرة، بعد ان لحقنا بها بسهولة بسبب تأخيرنا السهل، وكان من السهل الانتقال بانسياب مائي من مؤخرتها الى مقدمتها. مع ذلك لم نتقدم. هنا وهناك تتبادل الكثير من السلامات والتحيات. هذا شيء رائع لانه احد تقاليد هذه النشاطات. فمن جاء، كما تلاحظ، هم من اعتادوا المجيء. لا يوجد متر مربع الا ويعرف احدهم فيه احدا. في مسيرة المظاهرة تتبادل حديثا قصيرا مع صديق، وتحية عريضة البسمة مع آخر. وتسمع حولك ضحكات فرحة اللقاء، وتبريكات الاعياد التي حلت في هذه الفترة محلولة الاعصاب والمنطق. تحاول ان تقارن حرارة اللقاء هذا، بحرارة لقاء سهرة او حفلة عرس، فتتيقن ان الامر سيان. لا فرق. في الحالتين هناك نفس تبادل التحيات. ولكنك لا تجد جوابا للسؤال الصعب: كيف تصبح هوامش كلمات الاعراس وكلمات مظاهرة التحدي والاحتجاج والرفض لجرائم الحرب بحق شعب تحت الاحتلال كلمات واحدة؟ ما الذي يجعل نفسية المشاركين في العرس والمظاهرة متجانسة؟ ولماذا لا يشكل الفرق ما بين تزويج شاب وشابة، وبين حركة احتجاج فاعلة على جرائم قتل وحصار واهانة، فرقا يكفي لخلق حدود ما بين ردود الفعل في الحالتين؟ كيف تصبح مظاهرة الغضب لا تختلف من حيث جوّها عن عرس الفرح؟ كيف يتجانس خطابان غريبان؟!

تصل نهاية المظاهرة، بعد كلام وسلام، لتستمع الى الكلمات. انها ليست مشكلة المتكلم بقدر ما هي مشكلة الجو الذي تهندسه اجواء الحدث: بالكاد تنجح بالاصغاء الى عدة جمل اسمية وفعلية. تتحدث مع احد المعارف، وتفكر بعدها بأنك لا تصغي. ولكنك بعد قليل تتخلص من عقدة الذنب، فلا احد يصغي اصلا، الا من حالفته الاقدار السيئة ودفعت به الى مقربة من المنصة. المتكلم صادق ويبذل كل ما بوسعه، ولكن من الثلاثة آلاف (من بين المليون من الجماهير العربية) بالكاد يصغي العشرات.

في نهاية المظاهرة تكمل دائرة الكلام والسلام، تسلّم على من لم تكن قريبا منه ثم تغادر.. في العادة تشعر انك قمت بالواجب وتمتلئ بشحنة جديدة من الاستمرار. ويمكن التوقف هنا: لقد قمنا بما يجب ان نقوم به، ولكن هل قمنا فعلا بكل ما يمكن القيام به؟ وتسال نفسك: ألم تكن هذه المظاهرة غير الحاشدة (رغم اوصاف الصحافة المفهومة من حيث النوايا النبيلة ولكن غير الدقيقة) بمثابة اقناع للمقتنعين؟ الم يكن هناك مجال لاجتذاب اخرين كثيرين اليها؟

قبل المظاهرة تحدثت مع اشخاص من الدوائر والاجواء التي اعيش فيها. وكالمتوقع فهم من الجيل الشاب. وبصراحة، فقد فاجأتني واحبطتني جزئيا لهجة الفتور في ردهم على دعوتي غير الرسمية للقدوم الى هذه المظاهرة. يمكن للبعض اتهام هؤلاء (وهؤلاء مثال فقط طبعا) بانحسار الجاهزية الثورية والنضالية والكفاحية والى آخره.. ولكن الا يمكن النظر الى الحالة من زوايا اخرى؟

لماذا لا يتم اجراء هذه المظاهرة في غير بيتنا؟ لماذا نقوم بمظاهراتنا في احدى بلداتنا؟ لماذا ليس في مدينة مختلطة، لماذا ليس في مركز تل ابيب امام وزارة الحرب الاسرائيلية (وعندها ستكون الثلاثة الاف مشارك انجازا نظرا لاختلاف السياق والمكان والزمان).. ولماذا يجري تنظيم هذه المظاهرة دون اي تنظيم فعلي كاف؟ وهل يكفي اتخاذ قرار في الهيئة العليا، دون التحضير للقرار سوى ببيان او دعوة مؤدبة، حتى نضمن التجاوب الجماهيري مع القرار؟ لماذا لم يتم (وعفوا على التعبير) اي شكل او جهد لتعبئة وحشد اهلنا؟ لماذا لم تسبق المظاهرة اسابيع قليلة من النشاطات المحلية والمنطقية لتصب كلها في نشاط قطري واحد؟ ودليلي في شرعية هذا السؤال هو الفتور واللامبالاة الجماهيريين (والشرعيين) ازاء هذه المظاهرة التي يفترض ان تشكل صوت احتجاج مليون انسان على جرائم حرب بشعة تتواصل كما لو ان الامطار هي التي تتواصل؟ وأصلا، لو ان مسؤولي تنظيم وانجاح المظاهرة بذلوا نفس عدد الصفحات التي يبذلها منظمو حفلات رأس السنة، لكانت المظاهرة ستختلف بشكل لا يعود يحتمل مقارنة! طبعا، يرتبط السؤال هنا بمدى صلة المنظمين والقياديين بالشارع، وهذا سؤال كبير، اكبر مني، لن اتورط بالتنظير بشانه دون تحضير او استعداد. ولكن السؤال مطروح بالطبع!

ولتجسيد الفكرة: هناك تظاهرة رفع شعارات تنظم اسبوعياً في حيفا، عند الساعة الثانية والنصف من كل يوم جمعة، ومن معرفة مباشرة فان عدد التحيات التي تقابَل بها المظاهرة، وعدد الشتائم والحركات النابية التي تضطر المظاهرة العديد من المهووسين للرد الاستفزازي بها، تجعل المشاركين في المظاهرة يصرون على المشاركة فيها ومنذ الاسبوع الاول لانطلاق الانتفاضة. فما بالنا بمظاهرة بعدة الاف تستفز المركز الاسرائيلي في مركزه التل ابيبي؟

ان تنظيم المظاهرات، امام جرائم كالتي يرتكبها الجنود ضمن سياسة مجرم الحرب ارئيل شارون، فقط من اجل القيام بالواجب الوطني، وبالتالي من اجل اسقاط الواجب، ربما تستحق التقدير. لكنها لن تستحق ما يليق بها من تاثير.

فالمظاهرة ليست للتعبير عن المزاج او عن نفوسنا الملتهبة بصدق. المظاهرة هي فعل سياسي اولا. والفعل السياسي الذي لا يحسب منظموه حتى النهاية، اقصى ما يمكن فعله منه، سيظل فعلا سياسيا منقوصا. ولا حاجة بنا في ظروف خطيرة كالتي نعيشها لاي فعل منقوص. فصدقنا واستقامتنا وإرادتنا وغضبنا وقلقنا، كلها امور تامة.. فلماذا يكون الفعل غير تام ولماذا لا نبذل (١٠٠٪) من الجهود - وعفوا على تداعيات المقارنة!

ونحو المظاهرة القادمة، والتي يبدو انها يجب ان تكون قادمة، للاسف، في ظل استمرار التوجه الاجرامي لحكومة اسرائيل، اقترح بتواضع شديد اللهجة ان يجري تحضير اهلنا الذين يقتلهم الغضب والقلق والبطالة والفقر وقلة الحيلة، قبل دعوتهم الى صنع فعل سياسي بهدف التاثير على السياسة. ولا ارى بدا من مناشدة الجميع النظر الى ما اقوله كنوع من القلق الذي يدفعه الامل، وليس اي شيء اخر.

ولنبدا بالاستعداد (والاعداد، فعلا) للمظاهرة القادمة في تل ابيب، وامام وزارة الحرب الاسرائيلية. فالحرب مستمرة والوزارة كذلك، وحكومة اسرائيل ترفض ان تعود الى الرشد. ولدينا دور هام في كل هذا!

غازي ابو ريا

اسمحوا للشعب بأن يكون مسؤولا عن نفسه

ازمة تعصف بنا جميعا، واقصد بذلك العرب والمسلمين. نحن من جهة ضحايا هذا العصر. ومن جهة اخرى نؤمن بأن واقع اليوم مرحلة زائلة سريعا. وانه لامر صحي ان نشعر بأن المستقبل لنا، لكن المشكلة باننا لا نستعمل الوسائل التي تؤدي الى الغد الزاهر، ولا نسير على الدروب التي تأخذها الى زمن العزة...

في هذا الوقت وبينما الضعف يخجل بنا احيانا، نعلن عن بلوغنا هذا المستقبل. نعلن انتصارنا في كل مكان. نعلن اننا على خلق، نملك كتب العلم الجامعة، ونرهب العالم قاطبة، ودلائل ذلك، خوف في امريكا، خوف في اوروبا وخوف في اسرائيل والهند وروسيا والفيلبين..

اصبحنا قضية امنية عالمية، ومن الجائز جدا ان تقدم فئة ما على عملية جهادية قوية اخرى في باريس او روما، في لوس انجلوس او نيودلهي ويزداد خوف سكان الارض. فلا يأمن احد على نفسه في دولته، في بلده، وفي فراشه!! قد يحدث هذا قريبا. وبعضه قد حدث فعلا الان.

لنرتب الامور من جديد، ونسجل لقاعدة ابن لادن وامارة الملا محمد عمر الافغاني نصرا في اشاعة الرعب داخل المجتمع الامريكي. لكن هذا المجتمع الذي وقع الرعب عليه من حيث لا يدري لم يفكر في الاستسلام وطلب الاذن من الملا محمد عمر ليخرج من بيته. بل حمل رعبه حافزا مكرما على ادواته العسكرية للقضاء على ذاك الذي جاء حتى «ينغص» عليه عيشه.. وما هي الا اسابيع قليلة حتى بدأت مسيرة الهروب الكبرى «للبطل» الذي ظن انه اقوى من امريكا، وكل هذا الهروب الكبير، ليس الا النزر اليسير من محيط العار والمهانة، لان العار المخيف، كان في ذلك الفرح الافغاني مع قدوم الاعلام الغربية!! كان ذلك الامل الذي تفتح على وجوه شعب الافغان وقياداته.. هذا الشعب الذي اعلن الجهاد ضد السوفيات السابقين، كان يصلى لله من اجل نجاح الغرب في تأليف حكومة افغانية.

وحتى يصبح العار كاملا غير منقوص تمكن الحقد في قلوب الافغانيين ضد العرب، بجريرة المجاهدين الذين تركوا بلادهم طوعا او هربا للانضمام الى الامارة المسلمة العادلة.. امارة الملا «عمر الثالث».

واستمرارا في ترتيب الامور والاوراق نسجل هنا حقيقة لا ريب فيها، وهي ان المجتمع الافغاني المسلم والمتدين جدا لم يستطع العيش في ظل حكم يعتبر التاريخ والعلم قد بلغ اوجه قبل الف وخمس مئة عام. وان هذا المجتمع المتدين، لا علاقة له بالطفحة التي حكمته.. ولم يطعها يوما بل هي قمعته.. وقبل عودتي الى بدء مقالتي، اود لو انتبهنا الى ان عناصر طالبان والقاعدة اصبحوا قتلى او اسرى او في فرار لكن بعض الناس ما زالوا يقولون«لكنهم ارعبوا امريكا».

ومن افغانستان الى فلسطين حيث تمكن بعض الانتحاريين من نشر الرعب في المجتمع الاسرائيلي ليس بهدف وضع العالم امام العناء الفلسطيني تحت الاحتلال بل لزرع الرعب في المجتمع الاسرائيلي، ومرة اخرى هذا الرعب الاسرائيلي الشعبي، لم يفكر في دوافع المنتحر ولم يختبئ الناس في البيوت، بل حملت الحكومة الاسرائيلية رعب شعبها، غلفته، سوقته.. وقالت: «ان شعبنا خائف»، ولا بد لنا ان نعاقب الذين يصدرون الرعب لشعبنا.. وعلى الطريقة الامريكية، حملت ادوات الحرب الاسرائيلية حوافز رعبها واطلقته شاملا على فلسطين مع تبريكات اوروبا وامريكا وتحيات روسيا. ونسأل انفسنا، لماذا يحدث هذا؟ هل كانت افغانستان بحاجة الى الغرب؟ وهل كانت خسارة الراي العام العالمي قضية لا قيمة لها بالنسبة للشعب الفلسطيني؟! ما هذا السلوك اللامعقول في عصر اصبحت فيه الكلمة الطيبة صاروخا على الاعداء، والكلمة السيئة هزة ارضية لشعبها؟!

ونسأل انفسنا، نحن العرب داخل اسرائيل، نحن الذين نحمل الهوية الاسرائيلية. ونتعامل مع كل رموزها، نحن في الكنيست، ندفع للتامين الوطني ونتمتع بحقوقنا منه نأخذ قروض الاسكان..وباختصار نمارس كل حق لنا، ونطالب بكل قوة ان نحظى بكل ما توفره الدولة لمواطنيها.

ونعتبر كل انتقاص ضدنا تمييزا عنصريا باختصار شديد نصر على ممارسة كل حقوق مواطنتنا من كل المؤسسات التي ترمز الى الدولة ولا نخشى حين نشير باصابع الاتهام الى مؤسسة ما بأنها تهضم حقوقنا.. وفي نفس الوقت الذي نجد فيه مواطنا يصر على انتزاع حقه من رموز الدولة، نراه نفس المواطن، لا يتورع عن لصق الخيانة بالانسان الذي يعمل على مساعدته من موقعه القيادي لتيسير هذا الحق لكل جماهيرنا داخل اسرائيل.. ثم يتمكن هذا الفرد او تلك الفئة من تمرير رسالة الى الاجيال القادمة بأنها طليعة النضال، وضجيجها الصاخب رغم قلة مؤيديها يكون الخطاب القوي.

لماذا فرح الشعب الافغاني؟ لماذا اوقفت حماس والجهاد عملياتها العسكرية بعد سابيع لم تحمل الا عداء للقضية الفلسطينية؟ ولماذا يتظاهر البعض في سخنين ضد مصطفى ابو ريا رئيس البلدية والمعروف بوضوح كامل انه في الوطنية كامل النقاء لكن ذلك لا يحضه من ان يصبح خائنا بنظر قلة غالبيتها مشبوهة لانه استقبل احد رموز الدولة والذي جاء ليعتذر وليصغي.. ولم يأت فاتحا او امرا ولم يأت بحزمة عسكرية لماذا يحدث هذا العبث الذي يزيد من حالة الضياع التي يعيشها العرب والمسلمون؟! لماذا؟!

القيادات فاشلة، الشعوب فاشلة، المعارضة المقموعة فاشلة. وكل الانقلابات التي جاءت مع الامل فاشلة.. ولا راي للمواطن في اي حكم يسوده. فاما ان يسكت ويصفق للحاكم او يعترض فيها او يموت، واما يكون مراهنا فيركب الموجة الحاضرة. وهذا ما يفعله كثير من الوطنجيين والاسلامجيين المثقفين، انهم يركبون الموجة الحاضرة. وحين تبلغ الموجة ساحلها يعتلون الموجة القادمة..

ونحن اغلبية العرب الساحقة جدا نحن اغلبية المسلمين الساحقة جدا جدا نلهو بأكاذيب يسوقها لنا تارة داعية ديني وطورا يسوقها قومجي وثالثة يأتي بها وطنجي كالفطروش.. وكلهم من المفلسين.. والمفلس فكرا لا يمكنه الحديث عن الحاضر.. ولا بد له ان يهذي حتى يوفر لنفسه اذانا صاغية ومستمعين على شهية..

وكل هذا العبث الذي نعيشه، ليس نتيجة لفكر ديني، وليس لعقلية متخلفة.. لكن لسبب اصبح واضحا لكل شعوب الارض الاخرى، وذلك باننا لا ندخل قائمة الشعوب الدمقراطية.. ولا ندخل سجل الشعوب التي تحترم حرية حقوق الانسان بأن يعتقد كما يريد.

الدول العربية والاسلامية بقيت وحيدة في عالم تحكمه الدمقراطية او بعضها.ولو استثينا ايران، الدولة التي تصادر كل الاحزاب ولا تسمح الا بحزب اسلامي حسب قانون مصلحة النظام باستثناء هذا النظام الاسلامي محدودالدمقراطية الى درجة الديكتاتورية لا نجد دولة اسلامية او عربية واحدة تعتبر الدمقراطية مرحلة حضارية او ضرورية لشرعية اتخاذ القرار.

بغياب شرعية حكم الشعب، وغياب القدرة على تقديس دستور هو الحكم الاعلى والاوحد في شرعية الحاكم. بغياب هذه الشرائع، لا يمكن ان يقبل فرد او هيئة او فئة بشرعية حاكم.. هذا العصر، لا علاقة له بالشورى والبيعة.. لان اول من يعطي البيعة، قد يكون اول من يتمرد عليها، وذلك بغياب شرعية دستورية وبانفلات فقهي ديني يترك الساحة لكل مراهق بان يكون دار افتاء.. ويجعل الساحة مباحة لكل من تفرغ للكل ليعتاش على حساب الاخرين بان يؤسس مدرسة وطنية لا ينقصها الا ممارسة وطنية..

كل الشعوب العربية تعبث، كل الشعوب الاسلامية تعبث لا احد يثق بالحكام. لا احد يدرك المصير الذي تسوقه اليه المعارضة بشعاراتها التي تشبه دولة عظمى.. الكل في ضياع وفرار وهزيمة.

لا طريق للخلاص الا في دمقراطية خالصة. هذا هو الطريق نحو الضوء.. هذا هو الدرب للخروج من ظلمات حكومات عسكري ومعارضة حاقدة.

ستظل المعارضة الهوجاء حاكمة للشارع العربي ما دام النظام ديكتاتوريا هل تحب الجزائر حكما اسلاميا؟ ليكن ذلك لها وليحكم الشعب بعد ذلك.. ولا حاجة لعقلاء يحذرون الناس من هذا المصير.. اعطوا الشعب حق المعاناة واتخاذ القرار وهنا وفي نفس السياق، اطالب لكل قوة، ان تعلن الى السلطة الفلسطينية عن انتخابات عامة للرئاسة والسلطة التشريعية، وتحت كل القيادات الفلسطينية للمشاركة امام العالم بهذه الانتخابات لافراز قيادات منتخبة.

هذا العالم الذي نحيا به، يتعامل مع قيادات منتخبة. هذا العالم يسخر او يخبيء شرا لكل قيادة جاءت الى الحكم بالجزمة العسكرية.

لكن ليس من الخطأ ان اسجل هنا بأن رئيس مجلس محلي في سخنين واسمه جمال طربيه اطال الله في عمره صرخ في وجه اسحاق رابين المرحوم قائلا: انا ممثل جماهير وذلك قبل يوم الارض.

ان القيادة المنتخبة تبقى الاقوى لانها شرعية ومدعومة من الشعب اما القيادات التي تنصب نفسها بالقوة، فان زوالها عيد شعبي. والقيادات المنتخبة، يحترمها العالم اجمع، يحسب حسابها الاعداء ولا يتطاول على شرعيتها داخليا الا اعداء الدمقراطية والاقزام. هذه هي طريق التقدم يا امة بكيت من ظلمها الامم!! يا امة ضحكت من حكمها الامم!!

المؤتمر العام للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ينتخب قيادة الاتحاد للدورة ٢٠٠١-٢٠٠٦

بعد معركة انتخابية ساخنة استمرت شهرين تم انتخاب ٥٩٨ عضوا للجمعية العمومية للاتحاد. ● «الانتخابات في اماكن العمل كانت عرسا نقابيا ديمقراطيا بالرغم من الانتقادات لجهات المعارضة» ● نقابي عربي لـ «الاتحاد»: الانتخابات على مستوى القاعدة كانت دمقراطية.. بل مهرجانا دمقراطيا، لكن ما زالت هناك حاجة لتطوير النهج الديمقراطي في المستوى القيادي ايضا ● الجمعية العمومية تنتخب قيادة الاتحاد من ٢٣ عضوا والرئيس سيد راشد والامين العام محمد السيد مرسي. ● سيد راشد رئيس الاتحاد: «الانتخابات اسفرت عن تغييرات، هي الاكبر من نوعها منذ ثلاثين عاما، حيث وصلت نسبة التغيير الى ٧٥٪ في اللجان و٤٥٪ في النقابات العامة و٣٩٪ في الاتحاد العام». ● محمد مرسي الامين العام للاتحاد: هذه الانتخابات جرت في جو من الحرية والنزاهة تحت اشراف القضاء». ● عشرة ملايين عامل مصري يعملون في القطاع الخاص غير المنظم لمشروع النقابات للدورة الحالية لتنظيم هؤلاء العمال وحماية حقوقهم. ● قوى اليسار تعارض سياسة قيادة الاتحاد النقابي المتماثلة مع سياسة الحكومة، بالرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه العملا جراء ذلك.

بقلم: جهاد عقل

معركة انتخابية هامة

عندما انطلقت المعركة الانتخابية للنقابات في جمهورية مصر العربية في السابع من تشرين لاول الماضي، كانت جراح الخلافات مؤلمة جدا، حيث شعرت قوى اليسار والقيادات النقابية المعارضة لسياسة قيادة الاتحاد النقابي في مصر ان القوى المتنفذة تحاول عرقلة وتشويش نشاطها من اجل الترشيح والمساهمة في العملية الدمقراطية، ووصل الامر لدى بعض المرشحين بان اضطروا للتوجه الى القضاء من جهة والى القيام بنشاطات كفاحية مثل الاعتصام في مقر الاتحاد.

لقد اثارت هذه المعركة الانتخابية للاتحاد العام للنقابات المصرية الاهتمام الكبير على صعيد الحركة العمالية المصرية، وعلى صعيد الحركة النقابية العربية والعالمية ايضا، وكانت منظمة العمل الدولية المتفرعة عن الامم المتحدة قد صنفت مصر ضمن «القائمة السوداء» كدولة تنتهك الحريات النقابية.. وكم كنا سعداء عندما تمكن الاخوة في القيادة النقابية المصرية من محو هذا العار والعودة الى طريق الدمقراطية حيث تابعنا مجريات الامور وعلى مدار شهرين راصدين الايجاب والسلب في هذه المعركة الانتخابية الهامة، والتي سجل فيها عمال مصر صفحة اخرى من تاريخهم الكفاحي المجيد، وبهذه المناسبة نتوجه للقيادات العمالية القديمة والجديدة التي تم انتخابها بالتحية متمنين لهم مواصلة درب الكفاح والعمل على تحسين ظروف العامل المصري في القطاعين العام والخاص.

تغييرات هي الاكبر منذ ثلاثين عاما

تم افتتاح المؤتمر العام «للجمعية العمومية» الجديدة في قاعة المؤتمرات الكبرى في مقر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، في ٢٠٠١/١١/٢٧ حيث شارك في الاجتماع ٥٥٠ مندوبا من ٥٩٨ الذين تم انتخابهم خلال تشرين الاول - تشرين الثاني ٢٠٠١ للدورة النقابية التي تمتد حتى العام ٢٠٠٦ وقد اكد محمد السيد مرسي، الامين العام للاتحاد العام لنقابات عمال مصر، في كلمته امام اعضاء المؤتمر ان هذه الانتخابات النقابية استمرت «شهرين في طول البلاد وعرضها.. وقدمت خلالها جماهير العمال امام العالم ارفع صور ممارسة الدمقراطية». واضاف «لقد تنافس في الانتخابات نحو ٤٢ الف مرشح في مختلف مواقع العمل الانتاجي الزراعي والصناعي والخدماتي في مصر لعضوية مجالس ادارة (٢٢٠٠) لجنة نقابية (في مواقع العمل) وذلك في المرحلة الاولى ثم توالت المرحلتان التاليتان من الانتخابات لتقرر قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال المتمثلة في ٢٣ عضوا هم مجلس ادارة الاتحاد العام». هذا بالاضافة لانتخاب اعضاء الجمعية العمومية وعددهم ٥٩٨ عضوا.

من جهته قال سيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر خلال كلمته الشاملة امام اعضاء الجمعية: «الانتخابات اسفرت عن تغييرات، هي الاكبر من نوعها منذ ثلاثين عاما، حيث وصلت نسبة التغيير الى ٧٥٪ في اللجان النقابية و٤٥٪ في النقابات العامة و٣٩٪ في الاتحاد العام». وكان راشد قد القى كلمته هذه بعد ان قام اعضاء الجمعية بانتخاب هيئات قيادة الاتحاد اي المكتب التنفيذي والسكرتاريا المتخصصة ومجلس الادارة المثل من ٢٣ عضوا بواقع عضو عن كل نقابة مهنية.

وقال راشد ايضا «ان التنظيم النقابي ليس متناقضا مع الادارة ولكنه يتعامل معها في سبيل الارتقاء بالعمل والتنمية والانتاج».

واضاف «ايها الاخوة فانني باسمكم وباسم كل القيادات النقابية اتوجه بخالص مشاعر التقدير والعرفان لجماهير العمال في كل مكان، على ما اظهروه من وعي وما عبروا عنه من انضباط في اوسع عملية انتخابية في مصر.. استغرقت شهرين في طول البلاد وعرضها، دون ان يحدث فيها ما يعكر الصفو ولا ما يؤثر على الانتاج وجرت فيها اوسع منافسة شريفة بروح الاخوة والزمالة، سادت فيها المصالح المشتركة على التناقضات الصغيرة والفردية لتقدم الحركة العمالية بذلك للمجتمع مثلا على التزامها بالقيم وحرصها على الصالح العام وتمسكها بوحدتها التي هي اساس قوتها..».

وقال الامين العام محمد مرسي عن اجواء الانتخابات: «ان هذه الانتخابات جرت في جو من الحرية والنزاهة تحت اشراف القضاء».

وزير العمل احمد العماوي:

علينا تطوير العمالة الماهرة

وكان قد شارك في افتتاح المؤتمر وزير القوى العاملة والهجرة في مصر احمد العماوي الذي اكد في كلمته على نجاح العملية الانتخابية واضاف: ان اتجاهات سوق العمل في مصر اوضحت تزايد الطلب على العمالة الماهرة التي تجيد اكثر من تخصص بالاضافة الى المهنة التكنولوجية وهو ما يتطلب تطوير مراكز التدريب وتحديثها لتتلاءم مع تكنولوجيا العصر «وقال: «مشروع قانون العمل الموحد سيناقش في الدورة البرلمانية الحالية فالقانون سوف يخلق آليات جديدة لحل مشاكل العمل والعمال».

وبخصوص العمل المستقبلي قال السيد راشد رئيس الاتحاد: خطتنا المستقبلية ستكون اضافة جديدة للانجازات التي تحققت للعمال ومصالح العمل الوطني من خلال استمرار الحوار مع الادارة والتمسك بالدمقراطية القائمة على مبدأ التكافؤ والاحترام المتبادل».

رفض التطبيع ايضا

قضية العلاقات الخارجية مع الاتحادات النقابية الدولية والعربية، كان لها حيز واسع ضمن جدول اعمال المؤتمر وقد قر المؤتمر بعد النقاش ما طرحه رئيس الاتحاد سيد راشد بهذا الخصوص بما في ذلك قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل حيث جاء في اقوال راشد بهذا الخصوص والتي تناولت ايضا ما جرى على الساحة الدولية وبشكل خاص احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ «ان ذلك يطرح على تنظيمنا النقابي اهتماما اكثر بعلاقاتنا النقابية الخارجية خاصة من حيث زيادة الانفتاح الواعي والمدروس على المنظمات الدولية والاقليمية والنقابية في انحاء العالم والمشاركة الاكبر في الانشطة العمالية الدولية.. لا سيما فيما يستهدف خدمة قضايانا الوطنية والقومية وتحقيق مصالح عمالنا في الداخل والخارج». واضاف: «ان علاقاتنا النقابية الخارجية يجب ان تحقق عائدا ادبيا ومعنويا ملموسا بل وربما عائدا ماديا على جماهيرنا العاملة، بما يتمثل في نقل احدث اساليب المعرفة في مجالات العمل والانتاج وفي الاداء المهني والنقابي فضلا عن الاستفادة من تجارب الاخرين في المجالات التي يمكن ان يكونوا قد سبقونا فيها».

وبخصوص القضية الفلسطينية قال سيد راشد: «اما قضية العرب الاولى فلسطين فان دعمها ومناصرتها هو في سويداء قلب كل مصري لا يحتاج الى تأكيد حتى تجد هذه القضية الحل العادل ويسترد الشعب الفلسطيني كل حقوقه المشروعة ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وعن تمسك الاتحاد العام لنقابات عمال مصر برفض اي شكل من اشكال التطبيع قال: «كذلك لست في حاجة لان اؤكد من جديد اصرار عمال مصر وتنظيمهم النقابي على رفض اي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل قبل استرداد كل الحقوق العربية المغتصبة واننا نقدم كل دعم للنضال الفلسطيني العادل والمشروع ضد ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل واننا نقف بكل تأكيد مع نضال الاشقاء في الجولان السوري وجنوب لبنان».

واقر المؤتمر بهذا السياق قرارا يدعو الى «تمسك التنظيم النقابي بعدم اجراء اي نوع من التطبيع مع اتحاد عمال اسرائيل - الهستدروت الا بعد ان يتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية».

العمل على تنظيم ١٠ ملايين عامل

لقد اكد المؤتمر في قراراته على ضرورة زيادة العضوية النقابية ورفع عدد العمال المنضمين للنقابات العمالية والذين تصل نسبتهم اليوم حوالي ٣٠٪ من مجمل العمال، لكن اعضاء المؤتمر اكدوا ايضا على ما يجري في القطاع الخاص من فوضى في علاقات العمل وانتهاك لحقوق العمال، الامر الذي حدا بالوزير احمد العماوي التأكيد في كلمته انه يفحص امكانية ايجاد حل لهذه المشكلة ضمن التعديلات التي سيدخلها على قانون العمل.

وقرر المؤتمر العمل على تنظيم عشرة ملايين عامل يعملون في القطاع الخاص من اجل تحسين شروط عملهم وحماية حقوقهم.

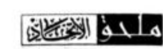
قيادة متماثلة مع الحكومة

قوى اليسار المصري تعارض سياسة قيادة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وتعتبرها «متماثلة» مع سياسة الحكومة، الا ان اليسار حقق انجازا هاما في هذه الانتخابات وتمكن من ادخال ممثلين له في اللجان العمالية - مستوى القاعدة - في اماكن العمل، بل تمكن من الفوز برئاسة العديد من هذه اللجان، وفي مراكز قيادات النقابات العامة - مثل نقابة عمال البناء والاخشاب، والنقابة العامة للانتاج الحربي، ونقابة الصناعات الهندسية وغيرها، واعتبرت قوى اليسار ممثليها في هذه القيادات النقابية «فرسان» العمل النقابي، ولم تكن مهمة سهلة عليهم.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع نقابي عربي معروف تابع مجريات الانتخابات ايضا قال: «الانتخابات على مستوى القاعدة كانت دمقراطية بل مهرجانا دمقراطيا، لكن ما زالت هناك حاجة لتطوير النهج الدمقراطي على المستوى القيادي ايضا».

تحياتنا لكم يا عمال مصر

لم نتوخ ان تكون هذه المعركة الانتخابية نقية مئة بالمئة من الشوائب، لكننا فرحنا جدا لهذه الانتخابات لاكبر اتحاد نقابات عربي، وبهذه المناسبة نتوجه بالتحيات لعمال مصر جميعا، الذين قاموا بانتخاب قيادتهم النقابية المحلية والقطرية، نعم نقول لكم ايها الاخوة «تحياتنا لكم يا عمال مصر»، ولقيادة الاتحاد المنتخبة نقول المهام امامكم كبيرة جدا.. وهي حماية حقوق عمال مصر، تحسين شروط عملهم، رفع اجورهم لضمان التامين التقاعدي لهم وانهاء ظاهرة «العمل المؤقت» وشركات القوى العاملة وغيرها من اساليب الاستغلال الراسمالي.





مجلس الزيتون



ان زراعة الزيتون وانتاج زيت الزيتون، حظيا في السنوات الماضية بتطور وعصرية وتغيير، من زراعة تقليدية استندت الى صيغة انتاج وتكنولوجيا قديمة الى زراعة وتنمية وانتاج بشروط وفي ظروف عصرية، تضمن جودة الزيت وشروط وظروف انتاج تلائم الطلبيات العالمية لانتاج الأغذية.

ان زراعة الزيتون وانتاج الزيت، هما من الفروع المركزية في الزراعة في القرية العربية في اسرائيل منذ مئات السنين، ان أسالب التنمية وبالذات مراحل انتاج زيت الزيتون وحفظه في جزء كبير من معاصر الزيت وعند عدد كبير من المزارعين تستند الى أساليب ومراحل تقليدية، ترافقها بشكل دائم اجراءات زيت زيتون جيد اي روابط.

وهذا المقال يتعامل أصلا مع اجراءات ومراحل الانتاج وحفظ زيت الزيتون، لكن لا يمكن تجاهل الحقيقة البسيطة في ان الشرط الأساسي لانتاج زيت زيتون جيد، هو اتخاذ كل الاجراءات الجدية خلال كل مراحل التنمية وقطف الزيتون، وثمر زيتون أصابته «ذبابة الزيت»، وحفظ الثمار في أكياس او في اوعية مغلقة بعد قطفه، وتأخر الوصول الى المعاصير هو ثمر معروف ومفحوص لانتاج زيت غير جيد. وزيت كهذا لن يسوق، ومن ثم لن يحصل المزارع على ما توقعه وتمناه من مقابل وثمن.

والمعصرة كما هو معروف لا يمكن ان تعمل شيئًا من لا شيء ولا توجد مقدرة لتحويل زيتون سيء الى جيد وانتاج زيت جيد منه، بالمقابل فان المعصرة التي تعمل بشكل غير صحيح يمكن ان تخرب الزيتون الجيد وبالتالي الحصول على زيت غير مناسب للتسويق.

ان التكنولوجيا العصرية لانتاج زيت زيتون، توفر عندنا وتمنحنا الآلات الملائمة لانتاج زيت زيتون جيد جداً جاهز للتسويق الواسع خاصة في سوق التنافس حيث يرتفع الطلب دائمًا على منتوجات جيدة، وفي السنوات العشر الماضية، وفي معاصر كثيرة اقيمت في البلاد، توقفت عن العمل بسبب عصرنة آلات انتاج زيت الزيتون، وأفضلية الالات العصرية لانتاج زيت زيتون، بالاضافة الى السرعة في الانتاج تتجسد ايضًا في سهولة عمليات تنظيف تلك الالات وحفظها، عمليات تضمن جودة الزيت المنتج، وعندما نقول تنظيف وصيانة، نقصد التنظيف اليومي لكل جهاز الانتاج اي المعصرة بواسطة المياه الساخنة وازالة كل بقايا الجفْت او بقايا الزيت في المواسير وخطوط الانتاج، وهذه العملية البسيطة للتنظيف المطلوبة يوميًا تجري في العديد من المعاصر في البلاد، مرة في الاسبوع او في الموسم.

ان امتلاك وشراء الأجهزة الغالية لا يضمن جودة الانتاج، فلشكل وكيفية حفظ الزيت تأثير كبير على جودته، فزيت زيتون أنتج حسب كل المواصفات وبمراقبة جيدة، ولكنه وضع في أجهزة مفتوحة للهواء وملوثة او في مبنى، يتعرض في الصيف لدرجة حرارة عالية، سيفقد جودته بسرعة، وسيجد المزارع نفسه عندها مع انتاج بدون طلب لشرائه.

ان مجلس الزيتون يحاول العمل لتعميق الوعي لشروط وظروف التنمية الواجب اتخاذها للحصول على زيتون وزيت زيتون في وضع جيد جداً، لكننا في نهاية موسم زيتون، قليل الثمر ولكن يجب التطلع والتهيؤ للموسم القادم.

ان مجلس الزيتون سيساعد وبناء على تعليمات وزارة الزراعة، جمهور المزارعين لامتلاك اجهزة لصالح قطف الثمر وصيانته وحفظ الزيت في ظروف جيدة، ونحن ندعو كل العاملين في فرع الزيتون للمشاركة في ايام دراسية ودورات استكمال، ينظمها مجلس الزيتون ليتزودوا بالقدرة لانتاج زيت زيتون جيد.

في ظروف السوق العالمية وفي اسرائيل ايضًا، لا يمكن تسويق زيت زيتون لا يتلاءم مع الطلبيات لذلك، وبالمقابل، نحن شهود عيان ان زيت الزيتون الجيد، يباع باسعار جيدة، ومربحة وان للمنتجين الذين يستثمرون حتى في الاسواق بالفرق يحصلون على نتائج جيدة.

جادي هوروفيتس

نائب مدير عام مجلس الزيت والزيتون مزرعة حنانيا



الفا لافال
كيف تستطيع استخراج زيت أكثر من
الزيتون الموجود لديك؟
• استعمال طواحين (توربينا) موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ التابعة لمعصرة الفا لافال.
• هذا هو السبب الحقيقي الذي يفسر انشغال معصرة الفا لافال بعملها الكثير في المواسم القليلة الانتاج.
• بعد مرة واحدة من استعمال طواحين الفا لافال الجديدة موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ أي بعد ان تعصر محصولك من الزيتون في الفا لافال ستعود حتماً لهناك.
• باستعمال الطواحين الجديدة أسهل للمعاصر العمل كما وأن الزيت الناتج من معاصر الفا لافال موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ يخرج نقياً لـ הצנטריפוגות وليس هنالك أية حاجة لتنظيف الـ הצנטריפוגות من وقت إلى آخر.
عدة (يد ثانية) لمعصرة تابعة لشركات أخرى:
لزبائننا هنالك عدة كثيرة تشمل معصرة كاملة تابعة لشركات أخرى، نرجو منكم التوجه الينا ويسرنا اعطاؤكم تفاصيل الزبون.
في حال ويوجد بحوزتكم عدة معصرة للبيع، يسرنا مساعدتكم ببيع العدة لزبائن بدون رسوم وساطة.
* حلقة دراسية بموضوع زيت الزيتون والمعاصر:
في الأشهر القريبة سوف نقيم حلقة واسعة المجال بموضوع زيت الزيتون والمعاصر.
كي تستطيعوا تسلم دعوة، ندعوكم للاتصال بنا على هاتف رقم: ٠٩ - ٨٦٥٠٠٨٨
الاشتراك مجانا.
مبروك
مبروك لعائلة خالد وأمين طاطور من الرينة بمناسبة امتلاكهم معصرة جديدة وطاحونة موديل ٢٠ تلفون رقم: ٠٥٠ - ٤٠٨٩١١.
مبروك لنجيب عبد الله من قرية كسرى بمناسبة امتلاكه طاحونة موديل ٣٢ بعد ان غيروا طاحونتين لشركتين أخريين.
الطواحين الجديدة تعمل في المعاصر التالية:
• عائلة نعيم شنان - جولس طاحونة موديل ٢٠ تل: ٠٥٠ - ٢٤١١٩٨
• عائلة ديب كنعاني - جديدة طاحونة موديل ٢٠ تل: ٠٤ - ٩٨٧٢٨٧٥
• عائلة جهشان - مغار - طاحونة موديل ٣٥ تل: ٠٤ - ٦٧٨١٢٠٢
• بالاضافة إلى ذلك عدة الفا لافال موجودة في الأماكن التالية:
كفرقاسم، كفركنا، جفعات ايوب، كيبوتس يفني، كيبوتس نيئوت سمدار، افطليون، مكوره، كروم يوسيف والخ.....
يسرني ان أكون معك على اتصال:
مانوئيل لامزه - مدير المبيعات - الفا لافال - اسرائيل ٠٥٤-٥٢٥٦٨٩
شارع همـلاخاه٨ - المنطقة الصناعية الجديدة - جنوب نتانيا.

رسلان خالد محاجنة

كذبوا الكذبة وصدقوها



الزمان هو صباح يوم عيد الفطر. المنطقة التي يتم الحديث عنها تقع في حي البالوع، وهو احدى ضواحي مدينة البيرة وتقع في الجهة الشمالية. يخضع هذا الحي حاليا لسيطرة قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اعيد احتلاله قبل حوالي الاسبوع تقريبا.

السيارات ذات اللون الاصفر (سيارات التكسي العمومي) تقف في طابور على بعد غير منظور، تنقل كل من يريد ان يدخل او يخرج من مدينة رام الله والبيرة الى القرى الغربية المحيطة برام الله. نقطة ثابتة للجيش الاسرائيلي مقامة على سطح بناية قريبة من الشارع الذي تمر منه السيارات بعد ان تم الاستيلاء عليها. وفجأة وبدون سابق انذار تتحرك احدى المجنزرات، لينقطع قبل تواصل السيارات ولتموت الحياة التي تدب في هذه المنطقة.

يحتجز الجنود مفاتيح بعض السيارات التي استطاعوا السيطرة عليها والبعض الاخر يهرب من المكان، الجنود يتمركزون بالقرب من السيارات والركاب يبداون بالنزول منها والسير مشيا على الاقدام سالكين طرقا وعرية وفرعية ومخفية عن اعين الجنود، يتحول طابور السيارات الى طابور من البشر يشبه سرب النحل. مرة اخرى وبدون سابق انذار ايضا يتحرك الجنود الاسرائيليون ويزيلون الدبابة من على الشارع لتعود الحياة الى حركة السيارات من جديد.

احد الجنود المتمركزين على سطح البناية ينعكر مزاجه ويطلق صلية من الرصاص او قنبلة غاز مسيل للدموع ويصرخ على الناس «ممنوع»!! تنقطع الحياة من جديد. مزاج الجندي يتحسن قليلا ولمعرفة تحسن مزاج الجندي يجب على احد الموجودين ان يغامر بروحه ويحاول اجتياز الشارع، فاذا اجتازه بسلام فمعنى ذلك ان مزاج الجندي قد تحسن وعليه يبدأ الاخرون بالاجتياز بامان، اذا اصيب بعيار ناري فمعنى ذلك ان مزاج الجندي لم يتحسن بعد وعليه يجب الانتظار. هذه هي حياة الفلسطيني، حياته وموته مرهونان بمزاج جندي على الحاجز!!!

صباح ثالث يوم العيد اقترح علي زميلي من مدينة رام الله ان ارافقه ليقوم بمعايدة اخته القاطنة في بلدة بير زيت، اصطحب طفليه الاثنين معه، ركبنا احدى السيارات التي تسير على خط النار، خط الموت، خط القهر والاذلال، سمّه ما شئت، فكل الاسماء تليق به.

السائق يسير بسيارته كالمجنون، قلوبنا تقفز من مكانها مع كل حركة نسمعها اذاننا صاغية بتوتر تنتظر سماع صوت الرصاص. ركلة قادم من احدى زوايا الموت المتربصة بنا في كل مكان. نظرنا يتحرك بكل الاتجاهات باحثا عن الحدث او القهر القادم قبل وصوله الينا وفجاة ظهرت دبابة شكلها مخيف، تثير الاعجاب، كانت المرة الاولى التي يشاهد فيها اطفال زميلي دبابة عن قرب، استفزهم منظرها ولا انكر انه اعجبهم، وكانوا فرحين جدا لذلك. الكل ينتظر ما الذي سيحدث. السائق واصل سيره غير آبه بالنتيجة بخفقات قلوبنا التي تتسارع مضطربة، احسست وكان قلبي يطير من مكانه.. الدبابة تسير خلفنا ولا يفصلنا عنها سوى مترين على الاكثر والجندي القابض على الرصاص يضحك ويصوب فوهة الرشاش باتجاهنا، انها لحظات ما قبل الموت، تزداد ابتسامة الجندي، الطفل ابن زميلي يسأل، لماذا يبتسم؟! هل ينوي اطلاق النار نحونا؟!

لا تراه مبتسما لا اريد ان يصل هذا الطفل الى درجة الرعب التي عشتها انا وزميلي. بقي الجندي يصوب رشاشة ويحركه على كل واحد من الركاب في السيارة، وهمست في داخلي قائلا ان اله الموت قريب منا، هذا هو اله الموت، انه قادم.

ما ادهشني انه بقي يسير خلفنا حتى وصلنا الى النقطة التي ستنزلنا السيارة عندها، ومن هناك نسير على الاقدام مسافة نصف كم لنصل الى الجهة الاخرى ولنستقل سيارة اخرى تقلنا الى بلدة بير زيت، لم يسالونا، لم يعتقلونا، لم يفعلوا بنا شيئا حتى انهم لم يمنعونا من السير فلماذا اذن يغلقون الطريق، وفجاة تدخل الطفل ابن زميلي ليجيب على السؤال الذي كنت اطرحه على احد الركاب. بدهم يذلونا!! فقلت له نعم انهم يريدون اذلالنا..

طرحت بدوري السؤال بيني وبين ذاتي، لو كان ما حدث معنا قد حدث للاسرائيليين فماذا كان سيسمى حين ذلك هذا التصرف. ماذا يسمي الاسرائيليون احتجاز امراة وابنائها لمدة ستة ايام في احدى غرف شقتها ومنعها من الاتصال بالعالم الخارجي بحجة ان زوجتها احد زعماء الانتفاضة، هل في احتجازها واطفالها ما يحافظ على «امن دولة اسرائيل»، وماذا لو كان فلسطينيون قد احتجزوا اسرائيلية واطفالها في شقتها؟ الا يسمى ذلك حينها ارهابا؟ هل جنسية القائم على العمل هي التي تحدد فيما اذا كان هذا العمل ارهابيا ام لا؟. الى متى سيبقى الاسرائيلي ينظر الى الاخر على انه ارهابي. ان نظرية الارهابي التي تتفنن بها الحكومة الاسرائيلية حاليا هي نقيض السلام، والذين يزعمون انهم ينوون تحقيقه، فالسلام لا يتحقق مع ارهابي، واذا كان الفلسطينيون جميعهم ارهابيين، بحكم الجنسية، فمع من يريدون تحقيق السلام.

بقلم: د. عبد الكريم خديجة

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية في العصور الوسطى

«الفرقة الخطابية»

مؤسس هذه الفرقة هو ابو الخطاب الاسدي وكان من الموالي والمؤرخ الشهرستاني يقول عنه محمد بن ابي زينب الاسدي الاجدع واما المقريزي فيقول ان اسمه هو محمد بن ابي ثور.

ظهر مؤسس الفرقة حيث كانت الاضطرابات السياسية في الدولة العباسية في اوجها وهذه الظروف ساعدته في ان يجمع حوله تلاميذ من اهل الكوفة يلقنهم تعاليمه، ويخطط لهم برنامج التجمع والمقريزي عدَّ خمسين فرقة كلها تنسب الى الخطابة (المقريزي، الواعظ والاعتبار بذكرى الخطط والاثار، ج، ص٣٥٢).

اما المؤرخ ابن قتيبة الذي لم تكن بينه وبين ابي الخطاب فترة طويلة، لا يعرف عنه الشيء الكثير الا ما عرف بين الناس بانهم بشهادة الزور على خصومهم وانهم يعتنقون خنق مخالفيهم، ويحللون الزنا، دون ان يذكر شيئا عن فرقهم (ابن قيبة، المعارف، ص٣٠٠).

اتفقت الخطابية على مختلف فرقهم على ان جعفر بن محمد المعروف بالصادق هو اله.

اتصفت الفرقة الخطابية بشهادة الزور واباحة المحرمات (ابو حنيفة، دعائهم الاسلام، ص٦٢و٦٣).

من الفرق الخطابية كانت فرقة العميرية والبعض يسميهم الزنادقة وقد ظهرت سنة ٢٨/هـ، وزعيم هذه الفرقة هو عمير بن بيان العجلي، ويقال ان الوالي يزيد بن هيرة قد قتل زعيمهم عمير في الكناسة، وحبس بعضهم (الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص١٣).

تبرأ جعفر الصادق من ابي الخطاب ومن تعاليمه وهذا ادى الى احداث تصدع في صفوف الخطابية، حيث اعلنت طائفة من الخطابية براءتها من ابي الخطاب، ومنهم من قال ان الغرامطة فرع من الخطابية فرعا من الخطابية، وهي فرقة اتبعت مذاهب الغلاة بعد موت ابي ال خطاب.

من اهم مبادئ عقيدتهم:

١- ان الائمة انبياء ثم يصبحون آلهة بانتقال النور الالهي اليهم، حيث ان موت جعفر الاله جعل النور ينتقل الى ابي الخطاب ومن الى معمر فهو الاله عندهم.

٢- آمنت الخطابية بأن الدنيا لا تفنى.

٣- آمنت بتناسخ الارواح وبأن اعضاءها لا يموتون حيث يرفعون باجسامهم الى اللكوت وبانهم يعيشون باجساد شبه اجسادهم.

٤- حللوا الخمرة والزنا وبقية المحرمات قبل وجعلوا تركهم الصلاة والفرائض تدينا (الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٦وص١٧).

تعمد فرقة المعمرية في تحليل المحرمات، حيث قالوا ان الله لم يخلق هذه الامور، التي تهوي اليها النفوس الا لخلقه فكيف تكون محرمة؟ كذا اباحوا لانفسهم كل شيء كالزنا والسرقة وشرب الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ونكاح الامهات والاخوات.

ظهرت الفرقة الخطابية في القرن الثاني الهجري، وهي خليط غريب من العقائد القديمة لاهل السواد، مخلوطة بعقائد زرادشتية ومزدكية.

ويقول المقريزي حول عزم المهدي االقضاء على هذه الفرقة بقوله «وامعن في قتل الملحدين لظهورهم في ايامه وانتشار كبتهم وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين فصنف في ايامه (المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ص١٥).

وابن الاثير تقول حول هذا الموضوع وكلما يئس اعداء الاسلام من استئصاله بالقوة اخذوا في وضع الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعفة العقول في دينهم.. (ابن الاثير، الكامل في التاريخ ص٨، ص٢١).

ويصف الجاحظ حال من بقي من الخطابية في الكوفة اذ يقول ولم تزد الزنادقة بين مقتول وهارب ومنافق (الجاحظ، الحيوان، ص٢٤ ص٤٣٢).

هذه هي حال من بقي منهم في الكوفة ومن هرب منهم الى الكوفة والى عمان والبحرين وخضعوا بالقوة للحكم العباسي واستعملوا الجمل الكثيرة لارضاء الحكام.

هناك من يعتقد ان الخطابية اربع او خمس فرق وهناك من يعتبر القرامطا فرعا منهم على ان اغلب الكتاب يجدونهم دون ذكر القرامطة.

ظهرت في حياة ابي الخطاب مؤسس هذه الفرقة طائفتان من ال خطابية هما العميرية والبزيغية.

لقد تحدثنا بتختصار عن الفرقة الاولى في سياق حديثنا عن الفرقة الخطابية واما الفرقة الثانية وهي البزيغية فقد تبرأت من ابي الخطاب، لان جعفر الاله حسب رأيهم قد تبرا منه وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسستها بزيغ بن موسى واتخذوا لانفسهم عقيدة ومذهبا وهي عبادة جعفر بن محمد ومن اهم معتقداتهم:

١) ان جعفر بن محمد هو الاله

٢) زعموا ان كل ما يحدث في قلوبهم وهي وان كل مؤمن حسب مذهبهم يوحى اليه.

٣) ادعوا ان منهم من هو خير من جبريل ومحمد (صلعم).

٤) قالوا انه لا يموت منهم احد، كما ادعوا انهم يرون معاينة امواتهم وانهم يرونهم بكرة وعشية (الشهرستاني، الملل والنحل على هامش ابن حزم، ص٢٣ص١٦، ص١٧).

بعد موت ابي الخطاب وملاحقة عيسى بن موسى والي الكوفة لاتباعه هرب بعضهم الى الكوفة وبقي بعضهم فيها. والذين فروا كونوا فرقة عرفت بالمفضلية وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الفضل العجلي حيث انكرت النبوة والرسالة.

اما المعمرية فقد اقاموا مذهبا مستقلا بهم، وقد ظهروا بعد موت جعفر الصادق سنة ١٤٨هـ. لانهم جعلوا من ابي الخطاب الها كما جعلوا معمرا رئيسهم الها. حيث وفق نظريتهم التي تقول ان الالوهية نور ينتقل من فرد الى فرد، واهم بنود عقيدتهم هي:

١) ان الائمة انبياء يصبحون الهة بانتقال النور الالهي اليهم ويقصدون بذلك ان موت جعفر الاله جعل النور ينتقل منه الى ابي الخطاب ومنه الى معمر فهو الاله عندهم.

٢) اعتقدوا ان الدنيا لا تفنى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس خلاف ذلك.

٣) امنوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يرفعون بابدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجساد شبه اجسادهم.

٤) حللوا شرب الخمرة والزنا وسائر المحرمات كغيرهم من فرق الخطابية وزادوا بأن جعلوا تركهم الصلاة والفرائض تدينا (الشهرستاني الملل والنحل على هامش ابن حزم ص٢٣ ص١٦، وص١٧).

عندما آلت الخلافة الى المهدي انظر الى الحركة الخطابية على فروعها وبأنها خطر على حكمة فاخذ يقاومها بكل ما اوتي من قوة.

عندما اختفت الفرقة الخطابية من مسرح الاحداث في الكوفة ظهرت طائفة اخرى ولم تقل خطرا عن غيرها.

محمد بكري

شغل عربي

עבודה ערבית

انا زبال القرية. انظف شوارع قريتي واجعلها تلمع اكثر من ردهة اي قصر لأي ملك كان.

مع طلوع الشمس وصيحة الديك الأولى ابدأ بكنس الشوارع، ابدأها بالمكنسة الخشنة بقشها المعدني، لأكوّم القش والأخشاب، القناني، الأوراق والأشياء الكبيرة من كل الأحجام أكومها بكومة كبيرة في زاوية الساحة العمومية «كرم الدار» وبعدها، أعيد الكرة، هذه المرة بالمكنسة الناعمة، لأكنس القشور، من الفستق والبندق، وعباد الشمس والبطيخ والكستناء والخ.. من الفضلات الصغيرة لاجعلها كومة ثانية تضاف إلى الأولى، فاحرقها شر «حرقة» وأسفو ما تبقى من رماد أسود إلى صندوق القمامة الأخضر الذي كُتب عليه وبخط واضح فاخر «مجلس البعنة المحلي». وبعدها اغسل الشوارع «بنربيج» الاطفائية الأصفر، الذي كنت قد اشترطت عملي كزبّال القرية بحضوره قبلي، حيث قدمت طلباً رسمياً وبتوقيع أهل قريتي جميعاً إلى وزارة الداخلية لكي تؤمن لي هذا «النربيج» لكي أتقن عملي على أحسن وجه ولا يقال عن عملي עבודה ערבית.

ومَن الذي جنى علينا بهذه التسمية الجائرة الجارحة؟

ان معنى "עבודה ערבית" - عمل عربي - التسمية التي تطلق على العمل غير المُتْقن. والعمل غير المتقن بالعامية من قفا الايد.

وهذا النوع من العمل أسبابه كثيرة اهمها بالنتيجة (اربح أكثر بوقت أقل) واهمها بالأساس هي ان القائم على العمل - «الصنايعي» لا يتقن مهنته، لأنه بالأساس لا يعرف، وهو لا يعرف لانه لم يتعلّم، وان تعلّم، فانه لم ينه تعلمه وان أنهاه فبشق الأنفس، وان أنهاه بشق الأنفس، فقد فعلها من أجل الشهادة، واذا كان الأمر كذلك، فانه لا يحب عمله، وان كان لا يحب عمله فانه يعمله من «قفا الايد» - ومن «قفا الايد» تعني עבודה ערבית.

وما تبقى لهذا «الصنايعي» أياً كان وكانت صنعته هو الادعاء بانه «الأشطر» الأول والأخير. ولكثرة المدّعين من هذا النوع أصبحت حياتنا، قريتنا، مدينتنا עבודה ערבית.

ويا خوفي على امتنا أجمعين من الرئيس الخسيس، ومن هذا الربح الرخيص.

تقرير «هيومن رايتس ووتش» حول جهاز التعليم العربي في اسرائيل

التمييز ضد الطلاب العرب على كل الصعد (٢-٢)

التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي والوطني

الحق في التعليم حق معترف به عالمياً بموجب القانون الدولي، حيث ينص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية حقوق الطفل، اللذان تعد إسرائيل طرفاً فيهما، على ضمان حق الفرد في التعليم، كما ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ضمان هذا الحق. ووفقاً لهذه المعايير القانونية الدولية يجب التمتع بالحق في التعليم بدون أي تمييز على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الديانة أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد. كما تنص الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم، التي يبلغ عدد أطرافها تسعين دولة والتي صادقت عليها إسرائيل في عام ١٩٦١، على أنه إذا استمرت إسرائيل في العمل بالنظامين التعليميين المنفصلين لكل من اليهود والعرب الفلسطينيين فلا بد أن يوفر هذان النظامان نفس مستويات التعليم في ظروف متكافئة.

وعلى الرغم من أن القانون الدستوري الإسرائيلي لا يعترف صراحة بالحق في التعليم فإن لوائحه التنفيذية العادية تنطوي بالفعل على هذا الحق.١٩ إلا أن هذه القوانين التي تحرم على المدارس ممارسة التمييز لا تحرم ممارسته على الحكومة الوطنية على وجه التحديد. وعلى المحاكم الإسرائيلية أن تلجأ إلى استخدام هذه القوانين أو استخدام المبادئ الأعم الخاصة بالمساواة لحماية أطفال العرب الفلسطينيين من التمييز في مجال التعليم.

وتشير كلمة «طفل» في هذا التقرير إلى أي شخص يقل عمره عن الثامنة عشرة. ويلاحظ أن تعريف الطفل في المادة رقم ١ من اتفاقية حقوق الطفل هو «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه». وتمشياً مع القانون الدولي يعرِّف القانون الإسرائيلي القاصر بأنه كل من كانت سنه دون الثامنة عشرة.٢٠

منهج التقرير ونطاقه

يستند هذا التقرير إلى بحوث أجريت في إسرائيل في شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، ٢١ وخلال هذه الفترة زارت منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» ستاً وعشرين مدرسة ما بين يهودية وعربية وحضانات ومدارس ابتدائية وثانوية ومدارس تعليم عام وتأهيل مهني وتربية خاصة. وكل هذه المدارس تقريباً مدارس حكومية، ولكننا زرنا أيضاً عدة مدارس شبه خاصة في المناطق التي تلعب فيها تلك المدارس دوراً هاماً في تعليم العرب الفلسطينيين.٢٢ وقد زرنا عدداً من المدارس في مناطق حضرية وأخرى ريفية، ومدارس في مدن يقطنها سكان من العرب الفلسطينيين ومن اليهود معاً، ومدارس أخرى في مدن غالبية سكانها إما من العرب وإما من اليهود، ومدارس للبدو تمثل جزءاً من نظام التعليم العربي، في شمال إسرائيل وفي جنوبها، وفي مجتمعات معترف بها وأخرى غير معترف بها، ومدارس يهودية في المدن الصغرى التي تقام بها توسعات جديدة لاستيعاب أعداد كبيرة من السكان المهاجرين.

في هذه المدارس أجرينا مقابلات مع التلاميذ والمدرسين (من بينهم مدرسون للغات العربية والعبرية والإنجليزية ومدرسو التربية الخاصة والجغرافيا والتاريخ ومواد التأهيل المهني)، والمديرين ومدربي التربية الرياضية وأخصائيي علاج عيوب النطق وأخصائيي علاج عسر القراءة والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين. وشملت المقابلات صبية وفتيات من بينهم رؤساء الاتحادات الطلابية وو موسيقيين وطلاب معاقين. وتفقدنا الفصول وغرف المدرسين والمكاتب ودورات المياه والمكتبات والملاعب وقاعات التربية الرياضية ومختبرات العلوم والكمبيوتر وقاعات الرسم والتمثيل واستديوهات الإنتاج، متى وجدت. كما أجرينا مقابلات مع الآباء والمدرسين والتلاميذ خارج محيط المدرسة وأجرينا مقابلات مع طلاب جامعيين من البدو سألناهم فيها عن دراستهم في المرحلة قبل الجامعية.

وقد غيرنا أسماء كل التلاميذ بغرض حماية خصوصيتهم، حيث طلب معظم المدرسين والإداريين عدم الكشف عن شخصياتهم، كما طلب مديرو المدارس العربية التي زرناها عدم الإفصاح عن أسماء مدارسهم.

وفي وزارة التعليم قمنا بإجراء مقابلات مع المسؤولين عن التعليم في المدارس العربية، ومن بينهم رئيس إدارة التعليم العربي، ومدير المناهج العربية، ومفتشو المواد التي يقتصر تدريسها على النظام

العربي، وتتضمن التاريخ العربي واللغة العربية والأدب العربي. كما تحدثنا مع بعض العاملين في إدارة الاقتصاديات والموازنة والأمانة التربوية بالوزارة ورؤساء مكاتب المنطقة التعليمية في كل من حيفا والناصرة، ومع المسؤول المحلي عن التعليم في بئر سبع. وبالإضافة إلى ذلك، التقينا مع عدد من الباحثين في مجال التعليم في المكتب المركزي للإحصائيات بإسرائيل٢٣ وعدد من العاملين من العرب الفلسطينيين ومن اليهود في العديد من المنظمات غير الحكومية.

في أثناء العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠، كان عدد المدارس الابتدائية والثانوية في إسرائيل ٣٤٠٧ مدرسة، أي أن المدارس الست والعشرين التي زرناها لم تكن تمثل عينة بالمعنى العلمي على الرغم من أننا حاولنا زيارة مدارس في مناطق متعددة وعلى مستويات مختلفة. وبناء على ذلك فقد حاولنا قدر الإمكان استكمال المعلومات التي حصلنا عليها بطريق الملاحظة والمقابلات المباشرة بالبيانات الإحصائية المأخوذة أساساً من وزارة التعليم والمكتب المركزي للإحصائيات في حالة إيراد معلومات على المستوى الوطني. وعندما كنا نجد تعارضاً بين البيانات المأخوذة من مصادر متعددة فقد أشرنا إلى ذلك في هوامش التقرير، وجدير بالذكر أن منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» استخدمت أحدث البيانات المتاحة في وقت كتابة هذا التقرير. وفي بعض الحالات كانت البيانات الإحصائية تشمل المدارس الواقعة في القدس الشرقية التي تخضع لإشراف وزارة التعليم وتديرها وكالة الأمم المتحدة لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين، أما عندما تستبعد البيانات القدس الشرقية بصورة واضحة فإننا نشير أيضاً إلى ذلك في الهوامش.٢٥

ومن بين جميع المدارس العربية نجد ان اسواها حالاً هي مدارس البدو الذين يعيشون في منطقة النقب، وخصوصاً في القرى غير المعترف بها، وذلك بكافة المقاييس المذكورة بالتفصيل في هذا التقرير.٢٦ فنظراً لقلة عدد البدو - حيث يوجد أقل من ٢١٠٠ تلميذ في الصف الواحد٢٧ - فإن حقيقة أوضاعهم تتوه في ثنايا البيانات الخاصة بالسكان العرب الفلسطينيين عموماً، ومن ثم فحيثما وجدنا أي بيانات متاحة عن بدو النقب فقد أبرزناها في هذا التقرير.

ويلاحظ أن هذا التقرير لا يتناول التمييز ضد اليهود السفارد او المزراحيين او الإثيوبيين، ولا يتناول أيضاً التمييز في المرحلة الجامعية او جوانب التمييز المقتصرة على القدس الشرقية.٢٨

المصطلحات

تتسم المصطلحات المتعلقة بالمواطنين العرب في إسرائيل بأنها مسيّسة إلى حد كبير، حيث نجد ان الأفراد ينبذون بصورة متزايدة تعبير «العرب الإسرائيليين» الذي تستخدمه الحكومة الإسرائيلية، ويؤثرون تعبير «العرب الفلسطينيين».٢٩ وكثير من الدروز والبدو في إسرائيل، وليس جميعهم، يصفون أنفسهم بأنهم عرب فلسطينيون أو يستخدمون صيغاً عديدة مغايرة لهذا التعبير.٣٠ وعندما يشير التقرير إشارة جماعية لهؤلاء الأشخاص، فإنه يستخدم عبارة «المواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل» أو «العرب الفلسطينيين» لأن تلك هي الصورة التي استخدمها معظم من أجرينا مقابلات معهم لتقديم أنفسهم. ولكن ينبغي أن نلاحظ أن ليس كل فرد من أصل عربي ممن أجرينا مقابلات معهم قدموا أنفسهم على أنهم فلسطينيون، بل ان بعضهم رفض هذا المصطلح رفضاً باتاً.

ويشار في هذا التقرير إلى المدارس على أنها «يهودية» او «عربية». ويلاحظ أن هذين المصطلحين يتناسبان مع ما يسمى «بالمدارس العبرية» و«المدارس العربية» في كل المطبوعات الحكومية الصادرة بالإنجليزية وفي كثير من المصادر الأخرى. وقد استخدمت منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» لفظ «يهودية» لأنه من الترجمات الصحيحة للكلمة العبرية المستخدمة للإشارة إلى تلك المدارس، ولأنه يقابل لفظ «عربية». كما استخدمنا تعبيري «المدارس العربية» و«التعليم العربي» لأن هذين هما المصطلحان اللذان استخدمهما كل من أجرينا مقابلات معهم سواء من العرب الفلسطينيين أو من اليهود.

ثانياً: توصيات

ينبغي على الحكومة الإسرائيلية أن تعترف بأن التمييز ضد المواطنين العرب الفلسطينيين كان ولا يزال يمثل مشكلة اجتماعية وسياسية كبرى في النظام التعليمي الإسرائيلي. وينبغي على الحكومة أن تعمل على تعزيز المشاركة العربية الفلسطينية بصورة يمكن قياسها في جميع جوانب اتخاذ القرار بشأن السياسات والموارد التعليمية.

توصيات للكنيسيت

. تعديل الفقرة ٣ب(أ) من الباب الثاني من قانون التعليم الإلزامي والمادة ٥(أ) من قانون

حقوق التلميذ لتحريم التمييز من جانب الحكومة الوطنية بالإضافة إلى السلطات

والمؤسسات التعليمية المحلية.

. توفير تمويل كامل في الخطط السنوية الحالية الموضوعة وفقاً لقانون الموازنة بقصد

معالجة أوجه القصور في التعليم العربي. وفي حالة وجود عيوب في الخطط الحالية، يجب تخصيص التمويل اللازم لمعالجتها.

توصيات لوزارة التعليم

توصيات عامة

. اعتماد سياسة مكتوبة والإعلان عنها لتحقيق المساواة وتحريم التمييز على أساس الديانة

أو العنصر أو العرق أو النوع تحريماً صريحاً. ويجب أن تطالب هذه السياسة بتخصيص جميع برامج وموارد وزارة التعليم لصالح جميع المدارس، يهودية كانت أم عربية، على أساس معايير تخلو من التمييز، وتهدف حيثما أمكن إلى معالجة التمييز الذي حدث في الماضي. وينبغي تنفيذ هذه السياسة فوراً وليس على مراحل متدرجة.

. إعادة هيكلة الاعتمادات الحالية لموارد وزارة التعليم (بما في ذلك تمويل التدريس

وبرامج الإثراء والبرامج العلاجية) حتى يمكن تمويل المدارس اليهودية والعربية على أساس يخلو من التمييز. وعند تخصيص الموارد لجميع الأطفال يجب أن يحصل الأطفال الفلسطينيون كحد أدنى على مخصصات تتناسب مع نسبتهم في تعداد السكان.

. المساواة بين متوسط حجم الفصول، ونسبة المدرسين إلى الطلبة في المدارس اليهودية والعربية.

. تخصيص اعتمادات إضافية لسد الفجوة بين التعليم اليهودي والتعليم العربي في جميع المجالات، بما في ذلك الحالة المادية لأبنية المدارس، وتوفير المكتبات والمختبرات والمرافق الترفيهية، وتوافر الحضانات والتأهيل المهني والتربية الخاصة وتدريب المدرسين.

. جمع البيانات ونشرها بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصائيات في إسرائيل عن إجمالي الإنفاق على التعليم العربي واليهودي حسب القطاع، بالإضافة إلى الإنفاق على الجوانب الفردية للتعليم حسب القطاع، حتى يتسنى تقييم المساواة في توزيع الموارد ومتابعتها بدقة.

. دعم استقلال نظام التعليم العربي أسوة بالتعليم الديني الرسمي والتعليم الأرثوذكسي المتشدد والتعليم في المزارع الجماعية الإسرائيلية (الكيبوتس).

- رفع حجم تمثيل العرب الفلسطينيين ومشاركتهم فوراً في كل جوانب العمل في وزارة التعليم وخصوصاً على المستويات العليا.
- الاستجابة للطلب الذي تقدم به مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بخصوص تنفيذ إسرائيل للاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم.
- دعوة ك. توماتشيفسكي، المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم بالأمم المتحدة، لزيارة إسرائيل لتقييم إعمال الحق في التعليم، وعلى وجه الخصوص تقييم مسالة التمييز ضد المواطنين العرب الفلسطينيين.

الإنفاق على أساس الاحتياجات

- تقييم احتياجات الأطفال من اليهود والعرب الفلسطينيين، بالإضافة إلى احتياجات المدارس اليهودية والعربية بنفس المقاييس، وإلغاء استخدام القياسات التي تجور على مصلحة المجتمعات العربية الفلسطينية في توزيع الموارد التعليمية، مثل قائمة الأولويات الوطنية.
- تقليص مسالة التقدير إلى الحد الأدنى في تخصيص البرامج التكميلية، وزيادة الرقابة لضمان التوزيع المتساوي لكل البرامج بمشاركة كاملة من العاملين من العرب الفلسطينيين في الحقل التعليمي. وينبغي بصفة خاصة توفير برامج الإثراء التعليمي والبرامج العلاجية، مثل برامج الإعداد لامتحانات القبول في الجامعة واختبارات القياس النفسي، وبرامج مكافحة التسرب من الدراسة، بالتساوي بين المدارس العربية واليهودية.

المرافق المادية

- تشييد كل الفصول المطلوبة، بما في ذلك ٢٥٠٠ فصل قدرت «لجنة المتابعة المعنية بالتعليم العربي» أنها مطلوبة في قطاع التعليم العربي، ونقل الفصول من الغرف والأبنية المستاجرة، وإحلال او إصلاح الأبنية التي تشكل خطورة على التلاميذ.
- وضع وتنفيذ خطة لإنشاء وتقييم الفصول المطلوبة في المدارس العربية كل عام، حسب المعايير المستخدمة في المدارس اليهودية. ويجب ان تغطي هذه الخطة الفصول العادية إلى جانب فصول التربية الخاصة.
- بناء مدارس جديدة في المناطق التي يضطر فيها الأطفال حالياً إلى السفر مسافات طويلة للوصول إلى أقرب مدرسة لهم، بصرف النظر عن موقف الحكومة من الوضع القانوني لإقامة آبائهم.
- بناء مرافق مساعدة تتضمن المكتبات ومختبرات العلوم والكمبيوتر والمرافق الرياضية في المدارس العربية حتى تصل إلى نفس المستوى الذي تتميز به المدارس اليهودية، واشتراط تحقيق مستويات معينة من الجودة في هذه المرافق، وضمان أن يتسم هذا المستوى بالكفاية والتعادل بين النظامين من حيث الجودة، بما في ذلك الكتب في المكتبات والأجهزة العلمية والرياضية. وبعد أن تصل المدارس العربية إلى نفس مستوى المدارس اليهودية ينبغي تخصيص أي اعتمادات جديدة لتمويل عمليات التشييد والصيانة بالتساوي بين المدارس العربية واليهودية.

الخدمات الاجتماعية المدرسية

- توفير الخدمات الاجتماعية، مثل تقديم الإرشاد وخدمات التربية الخاصة والرعاية الطبية والأخصائيين المعنيين بمعالجة هروب التلاميذ من الدراسة، على قدم المساواة مع المدارس اليهودية.
- في حالة وجود نقص في الأخصائيين المدربين الناطقين بالعربية، مثل الأخصائيين النفسيين وأخصائيي معالجة عيوب النطق، ينبغي توفير فرص إجراء المزيد من التدريب والتوعية والإعلان عن هذه الفرص.

التعليم المهني/التقني

- تهيئة كل المدارس الحالية، العربية واليهودية، لتقديم التعليم التقني المتطور إلى جانب فصول التاهيل المهني التقليدية.
- مطالبة الجهات الخاصة التي تتعاقد معها وزارة التعليم بتوفير الفرص المتساوية للتلاميذ من العرب الفلسطينيين ومن اليهود للالتحاق بالتعليم المهني والتقني، وجمع ونشر البيانات عن مدى التزام هذه الجهات في هذا الصدد.

المناهج

- ضمان توفير المناهج والمواد المطلوبة لتدريسها باللغة العربية في جميع المقررات وعلى كل المستويات بما في ذلك التربية الخاصة.
- تحقيق المساواة في تخصيص الموارد لتطوير المناهج لكل من المدارس اليهودية والعربية.
- العمل النشط على زيادة المشاركة العربية الفلسطينية في تطوير المناهج في جميع المواد بما في ذلك المناهج المشتركة.
- وضع مناهج جديدة باللغتين العبرية والعربية في آن واحد، وتطبيق المناهج بنفس الوتيرة حتى لا يتاخر التلاميذ العرب الفلسطينيون عن غيرهم.
- حذف المفاهيم النمطية والتصوير السلبي للعرب الفلسطينيين من جميع المناهج.
- زيادة جرعة المواد الخاصة بالتاريخ والهوية الثقافية للعرب الفلسطينيين في جميع المناهج.

روضات الأطفال

- بناء حضانات في كل المجتمعات العربية الفلسطينية التي تفتقر إليها، بما فيها القرى غير المعترف بها.
- الاهتمام على وجه التحديد بتغيير الأمر الخاص بإنشاء روضات الأطفال الحرة والإلزامية للأطفال في سن الثالثة والرابعة بحيث يشمل الأحياء العربية الفلسطينية على قدم المساواة مع المناطق اليهودية، على أن يؤخذ بعين الاعتبار انخفاض نسبة الحضور بين الأطفال العرب الفلسطينيين، وأن نسبة المجتمعات العربية الفلسطينية التي بها روضات أطفال أقل من نسبة المجتمعات اليهودية ذات الحضانات. كما يجب إضافة المدن البدوية السبع الصغرى المعترف بها في النقب إلى القائمة فوراً.
- زيادة فرص التدريب لمعلمي روضات الأطفال من العرب الفلسطينيين.

التربية الخاصة

- توفير الموارد والتمويل لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في النظامين التعليميين العربي واليهودي حسب نسب الإعاقة في كل من القطاعين، وضمان وصول خدمات التربية الخاصة إلى كل الأطفال الذين يحتاجون إليها.
- إنشاء فصول أو مدارس عربية إضافية للتربية الخاصة حيثما تنشأ الحاجة إليها.
- تهيئة مدارس التربية الخاصة اليهودية لملاءمة احتياجات الأطفال العرب الفلسطينيين الذين يذهبون إليها بمشاركة كاملة من المعلمين والآباء الطلبة من العرب الفلسطينيين حتى يتسنى تحقيق هذا الهدف.
- تدريب المزيد من أخصائيي معالجة عيوب النطق من العرب الفلسطينيين.

تدريب المدرسين

- تخصيص موارد إضافية لتقديم دورات تدريبية تنشيطية للمدرسين العرب الفلسطينيين.
- عقد مزيد من الدورات التدريبية للمدرسين في المدارس العربية أو على مقربة منها بالتشاور مع نقابات المعلمين وبمشاركة عربية فلسطينية.
- توفير مزيد من التدريب على أساليب التدريس على وجه الخصوص.
- تقديم حوافز على قدم المساواة لكل من المدرسين اليهود والعرب الفلسطينيين الذين يدرسون في مناطق تريد الوزارة جذب مزيد من المدرسين إليها، مثل المناطق ذات الأولوية الوطنية والمجتمعات البدوية في النقب.

توصيات للحكومات المحلية

- إنفاق كل الأموال المقدمة من وزارة التعليم على جوانب التعليم حسب أوجه الإنفاق المعتمدة لها.

إعطاء أولوية لبناء الحضانات.

توصيات للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

- وضع جدول زمني للدول الأطراف في الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم لتقديم تقارير دورية حسبما تنص المادة ٧ من الاتفاقية.
- وضع توصيات حسبما تنص المادة ٦ من الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم «لتحديد التدابير التي تتخذ لمكافحة شتى صور التمييز في التعليم وبغية كفالة تكافؤ الفرص والمعاملة في مجال التعليم».

الهوامش

١٩- على الرغم من أن إسرائيل ليس لديها دستور رسمي، فإن لديها نوعاً من الدستور غير المكتوب يمثل قانوناً دستورياً ويتالف من سلسلة من القوانين الأساسية إلى جانب أحكام المحكمة الإسرائيلية العليا. وتتضمن القوانين الخاصة بالتعليم في إسرائيل قانون الدولة للتعليم (١٩٥٣)، وقانون التعليم الإلزامي (١٩٤٩)، وقانون حقوق التلاميذ (٢٠٠٠) وقانون التربية الخاصة (١٩٨٨).

٢٠- قانون الوصاية والأهلية القانونية، الجزء الثالث (١٩٦٢).

٢١- قبل فترة قصيرة من قيام منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» بإجراء تحرياتها اندلعت مظاهرات في إسرائيل قتلت خلالها الشرطة الإسرائيلية ثلاثة عشر مواطناً عربياً فلسطينياً. انظر تقرير المنظمة عن التحقيق في الاستخدام غير المشروع للقوة في الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي إسرائيل:

Human Rights Watch, "Investigation into Unlawful Use of Force in the West Bank, Gaza Strip, and Northern Israel: October 4 through October 11," A Human Rights Watch Report, vol. 12, no. 3(E), October 2000.

وقد اغلقت المدارس في إسرائيل لمدة قصيرة إبان هذه الأحداث، ولكن عندما أجرت منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» بحوثها في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول كانت الدراسة قد استؤنفت مرة ثانية.

٢٢- تتولى شتى الكنائس إدارة المدارس التي تحصل على معظم تمويلها من وزارة التعليم التي تصنفها على أنها مدارس تبشيرية، بالإضافة إلى بعض المدارس اليهودية الأرثوذكسية المتشددة التي تصنف على أنها مدارس «معترف بها ولكنها غير رسمية».

٢٣- المكتب المركزي للإحصائيات هو جهاز تابع للحكومة المركزية مكلف بجمع ومعالجة ونشر المعلومات الإحصائية عن السكان والاقتصاد والمجتمع في إسرائيل.

٢٤- المكتب المركزي للإحصائيات:

CBS. Statistical Abstract of Israel 2000, table 22.7.

يتضمن هذا الرقم مدارس القدس الشرقية التي تديرها الحكومة الإسرائيلية ووكالة الأمم المتحدة لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

٢٥- طبقاً لما تقوله وزارة التعليم، كان عدد البالغين من العمر سبعة عشر عاماً في القدس الشرقية ٤,١٠٠ شخص في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠. إلا أن الوزارة افادت ايضاً أن نسبة الملتحقين بالصف الثاني عشر كانت «صفر٪». وذلك في ص ٥ من التقرير الإحصائي عن امتحان القبول بالجامعة المنشور على الإنترنت (والذي تم الاطلاع عليه يوم ١٠ مايو/أيار ٢٠٠١):

Ministry of Education, "Statistics of the Matriculation Examination (Bagrut) 2000 Report," http://222.netvision.net.il/bagrut.netunim2000.htm.

٢٦ - على الرغم من أن بعض البدو يعيشون أيضاً في شمالي إسرائيل، فإن معظم البيانات الإحصائية المتعلقة بالتعليم متوافرة عن بدو النقب فقط.

٢٧- وزارة التعليم:

Ministry of Education, "Statistics of the Matriculation Examination (Bagrut) 2000 Report," p,5.

٢٨- تكتظ المدارس العربية التابعة لوزارة التعليم في القدس الشرقية بالتلاميذ، وليس بها متسع لكل الأطفال العرب الفلسطينيين المحتاجين إليها. ويقول جوزيف آلالو المستشار بمدينة القدس، وهو عضو بحزب «ميريتس»، إن هناك ما يتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثامنة عشر. ليس لهم مكان في المدارس الحكومية ولا يقدرون على تحمل مصاريف التعليم في المدارس الخاصة ولا يذهبون إلى المدرسة مطلقاً:

Allyn Fisher-Illan, "East Jerusalem Arab Children Seek Admission into City Schools," Jerusalem Post, July 2, 2001.

٢٩- في مسح أجراه معهد بحوث السلام في جبعات حابيبا عام ١٩٩٩ عن موقف السكان العرب البالغين من دولة إسرائيل تبين أن ٨,٣٢٪ من الذين أجابوا عن أسئلة المسح قالوا إن تعبير «إسرائيلي» وصف «مناسب لهويتهم الذاتية».

Givat Haviva, "2001 Survey - Attitudes of the Arabs to the State of Israel."

وهذا المسح منشور على الإنترنت، وتم الاطلاع عليه في ٣٠ مايو/أيار ٢٠٠١، وعنوانه:

http://www.dialogate.org.il/peace/publications.asp#academic

٣٠- في مسح أجري عام ١٩٩٨ تبين أن ٣٢٪ من أطفال بدو النقب في الصفين العاشر والحادي عشر وصفوا أنفسهم بأنهم «عرب فلسطينيون»، وأن ٣٦٪ وصفوا أنفسهم بأنهم «عرب إسرائيليون»، وأن ١٥٪ وصفوا أنفسهم بأنهم «عرب»، وأن ١٤٪ وصفوا أنفسهم بأنهم «إسرائيليون فلسطينيون»، وأن ٧٪ وصفوا أنفسهم بأنهم «فلسطينيون»، وأن ٦٪ وصفوا أنفسهم بأنهم «إسرائيليون»، حسبما ورد في نشرة مركز الدراسات البدوية والتنمية:

Center for Bedouin Studies and Development, Newsletter, vol.2, Winter 1999, p.1.

تكتب باللغتين الفرنسية والانكليزية وتعتبر كتابتها منتمية الى الادب العربي

ايتل عدنان: الكاتب العربي باللغة الفرنسية ينسبه الفرنسيون الى بلده أما لاعب كرة القدم فينسبونه اليهم

التقاها: شاكر نوري

• بين الشعر والرسم، بين سان فرانسسكو وباريس ولبنان، وبين اليونانية والتركية والعربية والإنكليزية والفرنسية، تنتقل ايتل عدنان بين هذه الجغرافيات الروحية، تريد أن تخرج من شبكتها، ولكنها في كل مرة تسقط في شباك الشعر. هكذا أصبح قدرها مرتبطا بتواريخ متناقضة، فقد ولدت أستاذة الفلسفة والصحافية السابقة إيتل عدنان في بيروت عام ١٩٢٥، لكنها غادرت هذا المكان في عام ١٩٤٩ إلي باريس ثم سافرت إلى بيركلي لدراسة الفلسفة في عام ١٩٥٥.

طفولة الشعر ترتسم في كل عبارة تتفوه بها وبكل خطوة تقدم عليها، نظراتها شاردة، ونحن جالسان في مقهى بونابرت ، في قلب حي سان جيرمان، إلى الأشجار المزروعة والموزعة هنا وهناك في الساحات. تطمح بتسلق أدراج السماء ليس بالطائرات بل علي اجنحة الفراشات، هكذا تبحث عن البحر في باريس وتقيم صداقاتها مع أشجار الزيزفون أينما كانت. ذكرياتها تنبع من اليونان وتركيا وبقايا الإمبراطوريات التي غابت عنها الشمس، هي الشاعرة التي لجأت إلي اللغات المتروبوليتانية، لكي تنقل رغبة طفلة، تريد أن تنقي أجواء باريس وسان فرانسيسكو، من التلوث الذي احدثته حضارة التكنولوجيا القاهرة والباردة. لا تزال تحمل في قلبها أصداء سومر وبابل وبقايا الكواكب المهجورة هناك.

علنا نتعرف على بعض هذه الأصداء في هذا الحوار،

• ما هي علاقة بين الفنان الرسام والكاتب، وأنت تمارسين الاثنين؟

- العلاقة بين الاثنين ليست أكيدة تماما لأنهما ينتميان إلى عالمين مختلفين. وبما انهما يأتيان من الشخص ذاته، وربما توجد هناك علاقات مخفية، مستترة، وغير ظاهرة، لا يعي بها الكاتب والفنان نفسه. هذان العالمان مثل العين والأذن، إذا صح التشبيه، عيوننا لها وظيفة معينة وكذلك آذاننا، وهما يعودان للشخص ذاته، إنها استجابات لحاجات مختلفة بطبيعتها وعمقها وآلياتها.

• نرى كما هو الحال في كتبك الصادرة الآن بأنك تعملين اغلفة كتبك، هل هذا صحيح؟

- كلا ليس في هذين الكتابين ولكن في كتب اخري. وقد عملت اغلفة لكتاب عرب آخرين كما هو الحال في رواية الياس خوري الجبل الصغير، كما عملت اغلفة لكتاب وشعراء امريكيين من كاليفورنيا، ووصل عدد هذه الأغلفة إلي العشرات. ولكني كرسامة لا اركز كثيرا علي رسم الأغلفة.

• ولكن ايهما بدأ عندك الرسم أم الكتابة؟

- في بادئ الأمر، بدأت بالكتابة، وعلي الخصوص باللغة الفرنسية، ومن ثم بدأت اكتشف عالم الرسم فأصبحت رسامة، لأنني في البداية لم اكن امتلك جمهورا. وشيئا شيئا بدأت الكتابة بالإنكليزية وواصلت الرسم في آن واحد. ومنذ ذلك الحين وأنا امارس الوظيفتين إذا صح التعبير، وفي بعض الأحيان أواجه صعوبة في هذا الطريق وعلي الخصوص فيما يتعلق بمسألة توفر الوقت.

• تحدثت عن الجمهور، هل كان من الصعب عليك الإنتقال من الكتابة بالفرنسية إلى الانكليزية؟

- بطبيعة الحال، يتطلب ذلك وقتا كبيرا، ولكن في الولايات المتحدة، ومن حسن الحظ لا يوجد تفريق بين الكتابة بالفرنسية و الفرانكوفونية كما هو الحال في فرنسا لأن عملية الاندماج تتم بصورة أسهل من اي مكان اخر. ولذلك فالأمريكيون يعتبرونني شاعرة عربية ـ امريكية، وهذا كل ما في الأمر.

• ولكن لماذا يحصل هذا التفريق بين الكتابة بالفرنسية والفرانكوفونية، واصلا لماذا يوجد هذا المصطلح بشحنة سياسية حادة؟

- قبل كل شيء انا لا احب هذا التفريق وهذا التمييز بين الكتاب، ومما لا شك فيه ان مصطلح الفرانكوفونية ينحدر في جذوره من الاستعمار لأنه عندما يقدم أوروبي عادي علي الكتابة بالفرنسية، علي سبيل المثال كاتب من طراز صموئيل بيكيت، وتريستان تزارا ويوجين يونسكو وسيوران لا نطلق عليهم تسمية كتاب فرانكوفونيين. يضاف إلي ذلك ان بعض هؤلاء الكتاب الذين يطلق عليهم فرانكوفونيين يحملون الجنسية الفرنسية، نقول زين الدين زيدان، بطل كرة القدم الجزائري الشهير، ولا نقول طاهر بن جلون فرنسي. هذا ناتج عن العقلية الاستعمارية. كان من الممكن ان يطلقوا على هؤلاء الكتاب تسمية أخري مثل كتاب بالتعبير الفرنسي او كتاب فرنسيين من أصول مغاربية. مثل مالك علولة يكتب بالفرنسية ويحمل الجنسية الفرنسية. ولكنه إذا كان يلعب كرة التنس لقالوا عنه بأنه فرنسي.

• في عملك الأدبي، هل اقتصرت كتاباتك على الشعر فقط؟

- كلا، كتبت الشعر، وكتبت رواية حول الحرب الأهلية اللبنانية، وتدرس هذه الرواية في ثلاثين جامعة أمريكية منذ عشرين عاما حتي الآن. كتبتها في عام ١٩٧٧. بالنسبة لي، النثر عبارة عن بحث، والشعر اداة للبحث في الفكر، والشعر عبارة عن منهج للتفكير مختلف عن مناهج التفكير الأخرى. انه تفكير يتيح قدرا اكبر من الحرية واكثر جراة واكثر كثافة لأن الشعر الحقيقي لا يخاف من ظهور التناقضات. انه منهج للبحث. ليس الشعر ان نكتبه مقطعا على ابيات او لا نكتبه بهذه الصورة لأن هذا يأتي بالدرجة الثانية.

• إذن نكتشف من ذلك انك تعيشين بين بيئات مختلفة، بين الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان، ماذا تمنحك هذه الأماكن وهل تجدين قواسم مشتركة بينها، وما هي علاقتك بالمكان؟

- اعتقد ان العلاقة مع المكان هي الأكثر اهمية لأنني كائن ينظر عبر النافذة. وما يهمني في المنزل او الشقة ليس الأثاث والأشياء بل النافذة، وهذا يعود إلى طبائعي الشخصية. وعندما كنت طفلة كنت أمضي ساعات طويلة أمام النافذة، وهذا يعني انني أحب العالم الخارجي.

• هل يعني ذلك فلسفيا انك تلقين نظرة علي العالم عبر الرؤية من خلال النافذة؟

- نعم، العالم يهمني، حتى انني أحب الكون، والفلك والجغرافيا ليس لدراستهما عمليا لأن هذه الأشياء تشكل جزءاً منا، وهي عبارة عن مرآة، والأماكن تعمل علي تغيير ذواتنا. ولا يمكن أن نكون الشخص ذاته في الأماكن المختلفة.

• وهل تستوحين من كل مكان تعيشين فيه جانبا ابداعيا معينا؟

- بالتأكيد، ان حقيقة إقامتي في الولايات المتحدة غيرت الكثير من مجري كتابتي ولو لم اقم هناك لما كتبت الأشياء ذاتها، ولم أكن الشخص ذاته، بل أكون مغايرة تماما لما عليه في الوقت الحاضر. لا اعني شخصاً جيداً او سيئاً بل مغاير. كما تعلم إننا نكون علي غرار الطعام الذي نتناوله، وكذلك نحن علي غرار ما نرى.

• هل من الصعب الدخول إلي عالم المشهد الشعري الأمريكي وشق طريق فيه، وهناك عدد من الشعراء والكتاب الذين ينحدرون من ثقافات مختلفة، شقوا طريقهم في الثقافة الأمريكية؟

- نعم هناك عدد كبير من هؤلاء الكتاب شقوا طريقهم في الثقافة الأنكلو ـ ساكسونية أمثال اونداتجي وذلك الوحش سلمان رشدي، ونيبول الذي حاز علي جائزة نوبل مؤخرا. انهم كتاب أغنوا عوالمهم من اللغة الإنكليزية. انهم ينفتحون علي ثقافة الآخر ويعترفون بذلك. وهناك عراقيون يكتبون بالألمانية وغيرها من اللغات. كان العالم ومازال علي هذه الشاكلة ولكن قلة ممن يعترف بذلك اي بفضل الثقافات الأخرى عليه. جلال الدين الرومي وابن سينا كانا يعرفان لغات متعددة لذلك فإن هذه التقاليد اي تقاليد الكتابة بلغات أخرى موجودة في ثقافتنا، وعلى الخصوص في الإمبراطوريات القديمة مثل الإمبراطورية الرومانية والعثمانية والعربية.

• وهل كتبك تقرا بشكل كثيف من قبل الجمهور الأمريكي؟

- طبعا وكما قلت لك قبل قليل أن رواياتي تدرس في ثلاثين جامعة في الولايات المتحدة. وروايتي الأخيرة صدرت في خمس طبعات.

ولماذا يوجد شعراء أو كتاب يقيمون لسنوات طويلة في الولايات المتحدة ولم يكتبوا باللغة الإنكليزية؟

ليس هناك شعراء او كتاب كثيرون، وربما كان عدد هؤلاء الأدباء كبيرا في عهد انتشار المجلات الهامشية وعلي الخصوص في العهد الذي عاش فيه جبران خليل جبران، على سبيل المثال، جبران كتب باللغتين.

• على سبيل المثال، سركون بولص عاش أكثر من ثلاثين عاما وهو لا يزال يكتب باللغة العربية؟

- انه يترجم إلي اللغة الإنكليزية، ولو كنت أعرف اللغة العربية مثل سركون بولص كنت واصلت الكتابة بهذه اللغة الجميلة. اعتقد ان الأمر يتعلق بالخيار الشخصي دون إصدار الأحكام الشخصية. وهي خطوة جيدة للثقافة العربية أن يحافظ كتابها علي هويتهم ولغتهم وكتابتهم. وحقيقة إقامة هذا الشاعر او الكاتب في الولايات المتحدة يمارس تأثيره علي كتابته. وعندما يكتب الكتاب العرب بالفرنسية فإنهم يفيدون اللغة الفرنسية.

• ألا تعتقدين بأن جوهر الأدب هو اللغة او ان الانتماء الحقيقي لأي ادب هو تعبيره بلغته الأصلية؟

- كلا، ليس في حالتي، لأنني أعتبر نفسي انتمي إلي الأدب العربي ذاته لأن الإبداع الأدبي عبارة عن ثمرة عناصر متعددة، اللغة فيه ضرورية وهامة للغاية، ولكن لا يوجد سوي اللغة بل هناك الحساسية، والاختيار السياسي والذاكرة التاريخية، وعناصر معقدة اخري.

• في مسيرتك الشعرية، تنطلقين من الأحداث الصغيرة واليومية التي سرعان ما تتحول إلي عوالم كونية؟

- أجل أعتقد ان العالم لا نهائي، لكن هذه اللانهائية تنطلق من الوعي الذاتي للفرد، وهذا الفرد هو علي الدوام نقطة انطلاق، بمعني ان كل كائن يعيش في تفاصيله الخاصة وتفكيره هو الذي يختط المنهج الذي يأخذه بعيدا . بالنسبة لي التفاصيل الصغيرة والتفاصيل الكبيرة تحتل الأهمية ذاتها، يوجد اللامتناهي في الصغر واللامتناهي في الكبر ، على سبيل المثال، إن لون هذه المقهى التي نجلس فيها تقدم لنا تجربة معينة كما تقدم لنا المعادلة الرياضية تجربة معينة أيضا لأنه يشغل الروح، وكل ما يمر بالروح هام للغاية، حتي وإن كان ذلك عبارة عن غصن ورقة ترتجف.

• هل تؤمنين بالمنحى الفلسفي للشعر؟

- بطبيعة الحال، الشعر بالنسبة لي عالم منفتح، لا يوجد فيه موضوع واحد فقط، وقوة الشاعر وسلطته تتجلي في تحويل اي شكل مهما كان عاديا ومألوفا ومبتذلا إلى شعر، علي سبيل المثال، يمكنني ان اكتب قصيدة كاملة حول ملعقة. هل تتفق معي ام لا؟

أجل.

وهكذا في الرسم لا يوجد موضوع معين مميز في اللوحة، لا يمكن ان نقول ان لوحة بيكاسو غورنيكا لوحة سياسية فقط، لأن الفن الحقيقي يحتوي علي جميع العناصر. وكل واحد يختار العناصر التي يريدها ولا يستطيع ان يضمن جميع العناصر في لوحته وهناك شعراء لا يحبون أن تتخلل السياسة قصائدهم. الشعر في الحقيقة، كما قلت، عبارة عن معرفة مكثفة للأشياء



والحياة، ويمكن ان يكون فكرة ما او تحليلا نفسيا او مادة مالوفة او شجرة، كل شيء قابل لأن يكون موضوعا شعريا. كتابتنا يمكن أن تكون مرآة لتفكيرنا، وهذا التفكير يختلف ويتغاير. علي سبيل المثال إذا رغبت في شراء ربطة عنق فيمكنك أن تكتب قصيدة حول هذه الرغبة. وما يهم هو نوعية القصيدة وسماتها.

• هذا صحيح لأن الموضوعات الكبيرة لا تخلق قصائد كبيرة.

- بالضبط، انت على حق.

• باي لغة تكتبين اكثر الإنكليزية ام الفرنسية؟

- الإنكليزية.

• يتبادر إلى ذهني سؤال لا بد من طرحه وهو انت لبنانية وتكتبين باللغتين الإنكليزية والفرنسية، لماذا وكيف؟

- هذا سؤال وجيه، من هذه الناحية وقعت ضحية للتاريخ، ولا احبذ ان اذكر كلمة ضحية وربما هي المرة الأولي التي اقول بها ذلك. كان ابي سوريا عاش في الإمبراطورية العثمانية وأمي يونانية تنحدر من - أزميم - من تركيا، وكنت اتكلم باليونانية مع أمي في منزلنا حتى عمر العشرين. وفي بيروت ذهبت إلي المدرسة الفرنسية بسبب خضوع لبنان آنذاك إلى الاستعمار الفرنسي. وكانوا يمنعوننا من تعلم اللغة العربية، لذلك كان الأطفال يتعلمون العربية في المنزل وبما اننا لم نكن نتكلم العربية لأن ابي، كما قلت، كان موظفا عثمانيا وامي يونانية من تركيا، لذلك كنا نتحدث اليونانية والتركية في المنزل.

• اذن أنت تجيدين خمس لغات: اليونانية والتركية والفرنسية والإنكليزية، والعربية.

- لم اتمكن من تعلم العربية بشكل اكون فيه قادرة على الكتابة فيها، لأنني انشغلت بالمدرسة وذهبت إلى الولايات المتحدة وكان علي أن أكسب لقمة عيشي، لذلك فانني افضل أن أكتب بصورة جيدة في لغة معينة واحدة خير من الكتابة بشكل سيئ باللغة العربية، وعادة ما تترجم كتبي إلي اللغة العربية. من سوء الحظ أنه في الجامعات العربية لا ندرس العرب الذين يتكلمون اللغات الأجنبية، وهذه خسارة. لكني علي الرغم من كتابتي باللغة الأجنبية أعتبر كتبي ذات جوهر عربي. وأتمنى أن يقرأ كتبي الجمهور العربي. إننا نكون علي الصورة التي نريد بها أن نكون.

• هل ثمة كتاب يونانيون وأتراك قرات لهم؟

- قرات كثيرا لريتسوس وثيودراكيس، الذي يكتب الشعر المغني المصحوب بالموسيقي، وهو شاعر ويغني لشعراء آخرين. وهناك كفافي، شاعر القرن العشرين. في شعر كفافي نعثر علي صدي لمشاكله الحياتية وفيه أيضا ذلك الحنين لليونان القديمة وأصول التقاليد البيزنطية. وللأسف الشديد مثل هكذا شاعر لو توفر في العالم العربي لأسميناه شاعرا رجعيا.

• تكلمت قبل قليل عن كسبك للقمة العيش، هل تعيشين من واردات كتبك؟

- كلا، لأن حقوق النشر ضعيفة في جميع أنحاء العالم، باستثناء المشاهير والنجوم من الأدباء، لكني عملت كأستاذة للفلسفة في الولايات المتحدة. وبعد ذلك، عدت إلي لبنان لكي أعمل في ميدان الصحافة من عام من ١٩٦٢إلي ١٩٧٠ في صحيفة لاريون دي جور التي كانت تصدر باللغة الفرنسية. وكان لي وارد صغير، و لكن ما أحصل عليه من الرسم والكتابة لا يمكنني أن أعيش به. وحتي ادونيس الذي هو اكبر شاعر عربي معاصر لا يكسب لقمة عيشه من شعره ولم يصنع منه ثروة تذكر. لكن الرسم يمكن أن يكون مهنة، لأن الرسم عبارة عن مادة وموضوع. وهناك العديد من الرسامين العرب يعيشون من واردات مبيعات لوحاتهم. أعتبر أحيانا كتابة الشعر تدخل ضمن تقديم الخدمات العامة المجانية للمواطنين (تضحك).

ووضعية الكتاب الشعراء في العالم العربي اسوأ حالا مما هي عليه حال الكتاب والشعراء هنا.

حتى الأدباء الذين ينشرون وتباع دواوينهم لا يعيشون من واردات كتبهم. وفي العالم العربي يشتري الشعراء كتبهم. من حسن الحظ، هناك من ينشر الشعر. وحتى في فرنسا لا يحقق نشر الشعر موارد لأصحابه لأن دور النشر لا تحقق مبيعاتها من كتب الشعر بل من كتب أخري مثل الكتب التجارية والدينية. ومن المعروف ان الديانات تشكل جزءاً من جميع الثقافات.

• ما هو الخلل الحاصل في العالم العربي في نظرك؟

- صحيح أن لدينا مشاكل تأتي من الأجانب لكن لدينا مشكلة الافتقار إلي الصرامة. لكني في الوقت ذاته لا أحب الذين ينتقدون العرب دون توقف، حرام - قالتها باللهجة اللبنانية ثم واصلت حديثها بالفرنسية - إنهم كالآخرين. ويوجد لدينا الـ معليش - حتي الكتاب الكبار يقولون الشيء ذاته دون بذل أي جهد. وليس مرد جميع مشاكلنا تعود إلي الاستعمار الأجنبي.

• انت تكتبين الشعر ليس انطلاقا من الحياة اليومية فقط بل من الأساطير ايضا، هل هذا صحيح؟

- أجل. لأن الأساطير تشكل جزءاً من التاريخ. وماذا نحن؟ نحن عبارة عن المعرفة التي نتمتع بها. إذا ما أمضيت حياتي أدرس القبائل السوداء في أفريقيا الجنوبية كان من الممكن أن يملأ هذا الموضوع كل روحيتي. انا احب التاريخ وعلي الخصوص تاريخ الشرق الأوسط وافضل ان اقول المشرق - المغرب والمشرق. مصطلح الشرق الأوسط خلقه الإنكليز. نحن لسنا الهند. اعتقد ان التاريخ يمنح الشعر عمقا معينا. علي سبيل المثال، احب تاريخ السومريين والبابليين، هذا هو تراثنا ، وكل الأطفال يجب ان يتعلموا ذلك في المدارس. ولكننا لا نمتلك مؤرخين بما يكفي في العالم العربي. علي سبيل المثال، اعرف شابا يريد دراسة التاريخ لكن اهله لا يسمحون له بذلك بحجة أن هذا الاختصاص لا يجلب موردا ماليا. إذا لم ننتبه لتاريخنا يقال ان هذا التاريخ لا يصلح.

• لا يوجد إذن في نظرك اي تناقض بين التراث والحداثة؟

- كلا. لا يوجد اي تناقض لو نري الحقيقة. نحن نمتلك تراثا لكن الناس الذين تقدموا في تطوير الحداثة يعرفون تاريخهم جيدا. لماذا هم لا يشعرون بالتناقضات ونحن نشعر به؟ علي العكس إذا كان لنا ثمة غني فهو تراثنا وتاريخنا.

• ما هو رأيك بالجدل الدائر في أوساط شعرائنا عن قصيدة النثر وتناقضاتها مع الشعر الموزون؟

- نعم هناك جدل، ولكن المفترض أن نسأل ما فائدة هذا الجدل؟ لأن الجدل يدل علي أن هناك اهتماما بهذا الموضوع أو ذاك. وهو ليس سلبيا. ويدل هذا الجدل أن كل واحد يدافع عن الأشياء التي يبدعها، والأماكن موجودة للجميع. عرفت منذ زمان الكاتب أندريه جيد. وقلت له إن هناك أناساً يقولون إنه هو المسؤول عن فقدان فرنسا للحرب. لم يغضب أندريه جيد. وقال لي عندما لا نختلف مع قضية ما فذلك يعني أنها قضية ميتة .

• ما هي علاقاتك مع الشعراء والكتاب الفرنسيين؟

- أعرف بعض الشعراء والكتاب الفرنسيين ولكني غاضبة لأنهم لا يهتمون إلا بالشعر الأمريكي. وأقول لهم، هناك شعراء في بنغلاديش وفي سيبيريا وفي أمريكا اللاتينية. الشعراء الفرنسيون مستعمرون بالتمييز الأمريكي. على سبيل المثال، تحدثت مع شاعر فرنسي عن الشعراء الفرانكوفونيين أي الأجانب الذين يكتبون بالفرنسية، وقلت له لماذا لا تقرأ هؤلاء الشعراء فقال لي إنهم عبارة مشتقات من الثقافة الفرنسية . وهذا خطأ الشعراء والكتاب الأجانب الذين يكتبون بالفرنسية الذين يجب أن يعرفوا أنفسهم بأنهم شعراء أو كتاب مغاربة أو من جنسيات أخري بالتعبير الفرنسي. ليست الفرانكوفونية هوية. وفي الحقيقة، وبسبب إقامتي في الولايات المتحدة لم أتعرف علي شعراء وكتب فرنسيين عديدين. ولكني تعرفت علي كثير من الأدباء الأمريكيين أمثال ويندل بينغ، باربرا ديست، ريجين، بوب غريني.

• ما هو انطباعك عن الشعر الفرنسي من خلال مقارنته بالشعر الأمريكي ومدي اختلاف حساسيتهما ؟

- من سوء الحظ - لا اريد أن اعمم ما سأقوله علي جميع الشعراء الفرنسيين - هم يتأثرون بسرعة بالشعر الأمريكي، وهو شعر يتحول إلي التجريد أكثر فأكثر، فلسفي تقريبا، وهو شعر يهتم بالتفاصيل والإدراك. ولكنه ليس شعرا سياسيا. علي سبيل المثال، ايميه سيزار، وكاتب ياسين، كتبا نوعا من الشعر المتكامل، يحتوي علي الجماليات وبذور الثورة. الشعراء الفرنسيون والأمريكيون لا ينتقدون ثقافتهم بل إنهم ينتمون إلي النظام.

• ولكن هذين الشعرين شهدا ثورات كبيرة في تاريخهما، رامبو وغينسبرغ مثلا؟

- رامبو شاعر متمرد، ولو عرفنا كيف نقرأ شعره، هو ضد البرجوازية، ولكني لا أعرف شاعرا فرنسا اليوم ينتقد حضارته وثقافته.لا يوجد شاعر فرنسي أو أمريكي تحدث عن هيروشيما ، لأنهم متخمون وأغنياء، ليسوا أغنياء كأفراد بل ينتمون إلي عالم غني.

وهذا الشـــعر بدوره يؤثر في الشعر العربي.

ولكننا في العالم العربي هناك شعراء ينتقدون ثقافتهم، مثل محمود درويش أو أدونيس. ولكني لا أجد شعراء فرنسيين ينتقدون بعض الأوجه من ثقافتهم.

• ما هي علاقتك بالشعراء العرب؟

- أنا مدينة كثيرا إلى الشاعر يوسف الخال. تعرفت عليه في عام ١٩٦٦ أثناء الصيف وقال لي ماذا تفعلين في أمريكا، تعالي إلي لبنان، نحن بحاجة إليك في لبنان وسرعان ما فتح صفحات مجلته لي للإسهام فيها. وقد أثير جدال عن مؤسس مجلة شعر لكني أقول بأن مؤسسها هو الشاعر يوسف الخال وليس أي شخص آخر، لأن أدونيس جاء إليها لاحقا. أدونيس أسس مواقف لأنه عادة ما يجري الحديث بأن أدونيس هو مؤسس مجلة شعر وهذا خطأ. كان يوسف الخال كما عرفته رجلا كريما فتح مجلته للجميع. وفي البداية عمل أدونيس مثله في مجلته مواقف لأنه لا يمكن إصدار مجلة دون فتح أبوابها للجميع. ولكن كل شخص يجب أن يقدم إسهامه. يوسف الخال شخصية هامة في الأدب العربي لأنه شاعر بنفسه، وكان يفرح لاكتشاف شاعر جديد، لأنه ليس غيورا، والمعروف أن الغيرة رهيبة في ثقافتنا.

والأخطر من ذلك هو نفي الآخر.

أجل لأن داء العظمة منتشر لدينا. وكل واحد لا يريد فقط أن يكون أفضل من الآخر، يريد أن يكون الوحيد، ولا يوجد شخص وحيد كافح من أجل أن يكون الوحيد. اكتشفت الشاعر العراقي بدر شاكر السياب في مجلة شعر ، وأدونيس أيضا. أن وجود مجلة شعر كانت تبعث البهجة في قلبي وأكثر من ذلك كانت مكانا للحداثة.

• ما معني أن يكون الشاعر حداثيا، برأيك؟

- أنه يعني أن يعترف الشاعر بالمعطيات الموجودة في العالم اليوم. إننا نعيش في داخل الحداثة ومضطرون أن نلعب لعبة خاصة في هذا العالم وإلا نصبح مجانين. ولا علاقة لذلك بالتقاليد. عالم اليوم لا يتناقض مع التقاليد بل يعيش منها لأنه عبارة عن عالم متواصل.

من خلال كتابتك لسبع أو ثماني مجموعات شعرية، هل ما زلت تحتاجين إلي التعبير عن عوالمك الشعرية؟

نعم إنه عبارة عن صراع. لدي انطباع بأنني لم ابدأ بعد. وبعد كل ذلك أقول ربما لم أر أشياء أخري أو أجربها. طالما نحن أحياء، لأن العمر عبارة عن عرف اجتماعي، نحن نتواصل مع الكتابة.

• وما هو رأيك بشعر الشباب في العالم العربي؟

- من خلال ما أقرأ من شعر الشباب، علي الرغم من أنني لا أقرأ الكثير، قرأت لشعراء يمنيين مترجمين إلي اللغة الفرنسية، كما قرأت للشاعر التونسي خالد النجار، وأنا متأكدة من أن الشعر العربي بخير. أحب شعر أمجد ناصر. في كل بلد عربي يوجد شعراء شباب مهمون، أنهم يشبهون إلي حد ما الشعراء الأمريكيين، الذين يهتمون بالجوانب المادية لأنهم متعبون من البلاغة. وبما أن اللغة تتمتع بجمالية فائقة فإن كل ما نقوله في هذه اللغة يبدو جميلا. اللغة العربية جميلة للغاية. والشعراء الشباب يتجنبون الجمال الآلي للغة. وهذا خطر. واللغة العربية هي الشعر بحد ذاتها.

• هل يمكن أن نسألك عن مصادر استيحاء شعرك؟

- يأتي الشعر أحيانا من تلقاء نفسه. أنا لا أكتب كل يوم لكني أكتب عندما أكون مجبرة من الداخل. والعمل يتكون قبل كل شيء في راسي ومن ثم أضعه علي الورق. ولكن لكل شاعر طريقته في كتابة الشعر. أحب الطبيعة علي سبيل المثال. ربما لأن ذلك يأتي من المناظر التي تشبعت بها في لبنان وأمريكا. وأجد الطبيعة غامضة للغاية وخاصة الأشجار. كتبت مجموعة قصائد الزيزفون في شارع جاكوب في باريس حيث أسكن، وكانت ثلاثة أشجار للزيزفون تطل علي نافذة غرفتي، وكانت أغصانها تكاد تدخل في غرفتي، لذلك تحولت تلك الأشجار إلي نوع من البشر، وبدأت ألتقي بها كما لو ألتقي بالأصدقاء. أصبحت الأشجار مركزا لأشياء كثيرة. أصبحت أشجار الزيزفون نواة لعاصفة تدور حولها الأشياء.

• وهل تكتبين عملا جديدا؟

- نعم أكتب حاليا نصا مسرحيا.. وقد كتبت مسرحيتين لحد الآن. وتم تمثيل واحدة منهما علي مسرح باريسي في عام ١٩٨٩ وهي تحت عنوان المثلة والمسرحية الثانية مثل شجرة ميلاد التي تدور أحداثها حول حرب الخليج. وقد كتبتها باللغة الإنكليزية وترجمتها بنفسي إلي اللغة الفرنسية، ومن ثم ترجمت إلي اللغة العربية.

• ما هي ظروف كتابة هذه المسرحية أو كيف انتقلت إلي ميدان المسرح ؟

- كنت في ألمانيا منذ خمسة أعوام من أجل قراءة القصائد باللغة الإنكليزية، وكان أحد المخرجين المسرحيين الألمان حاضرا في الصالة، دعاه أحد أصدقائي، وهو مخرج مسرحي معروف اسمه هاينريش ليف توفي قبل شهرين تقريبا. وفي نهاية الأمسية الشعرية، قال لي إنني أكره القراءة الشعرية لكني أحب قصائدك، اكتبي لي مسرحية وأنا سأخرجها علي المسرح . لم أصدق للوهلة الأولي، ولكنه اتصل بي فيما بعد، وسألني فيما لو أنجزت كتابتها. ومن ثم ترجمها إلي الألمانية، وفي البداية لم يوافقوا علي تقديمها علي المسرح لأنها لا تنتقد الطرفين المشاركين في الحرب.

• هل حاولت كتابة الشعر باللغة العربية؟

- نعم حاولت كتابة خمس أو ست قصائد، وهي قصائد قصيرة.

• وهل كتابتك للشعر باللغة الإنكليزية تخضع لقوانين الإيقاع والوزن؟

- الشعر أساسا يتميز بالإيقاع لأن القصيدة تخلق إيقاعها الخاص. وكل قصيدة تعثر علي إيقاعها بالنسبة لي.

• وهل هناك اتجاهات في الشعر الأمريكي كما كان سائداً في الستينات؟

- نعم في سان فرانسيسكو، ولكن هذه الاتجاهات تتميز بالمنطقية والجفاف والسرعة والنزعة الفكرية. وهناك مجاميع ولكنها غير معروفة إلا فيما بينها. ونطلق عليهم شعراء اللغة ، بمعني أنهم لا يهتمون سوى بالعمل على اللغة. وشعرهم يدور بين الإدراك واللغة، لا أنتمي إليهم ولكني أنشر في مجلاتهم.

• وهل ترسمين في وقت الراحة؟

- أجل. لأن الفرشاة تمنح التأمل. ولدي الآن معرض مشترك مع رسام جزائري وضياء العزاوي في غاليري ليمان .

(عن القدس العربي)



في معرضه الجديد بعنوان «ثلاثيات»

وقفة تأملية في لوحات الفنان سليم مخولي

كتابة وحوار: حنان يوسف

• الفنان التشكيلي والطبيب د. سليم مخولي ابن قرية كفرياسيف الجليلية، هو احد الفنانين الطليعيين بين الفنانين الفلسطينيين، والمقيمين في الداخل خصوصا.

الموهبة لدى الفنان د. سليم رافقته مثل ظله منذ سنوات الطفولة والدراسة الابتدائية مرورا بفترة الدراسة الثانوية والاكاديمية، وحتى هذا اليوم، ومثل جميع الفنانين الموهوبين كانت الموهبة جزءا لا يتجزأ من العقل ومن الروح، ودافعا لخلق الجديد في مجال الفن التشكيلي، بشكل متواصل وبلا هوادة! يقول الفنان: «لقد تفوقت في الرسم منذ طفولتي، وشاركت في الكثير من المسابقات والمعارض على مدى سني دراستي الابتدائية والثانوية. وكنت اقوم اضافة الى الرسم بالنحت، مستغلا كل ما يقع تحت يدي من مواد خام وفرتها لنا الطبيعة من حجارة على اختلافها، واخشاب وعيدان، وطين ذي الوان متعددة، والتي كنت اضيف اليها احيانا الاسلاك والقطع المعدنية، لصنع تماثيل ومنحوتات جميلة. وقد كانت هذه المواد الخام في كثير من الاحيان مصدر الهام لي لصياغة تماثيل ومنحوتات، وفي نفس الوقت كانت مواد اساسية اشكلها واهذبها على هواي وكما اشاء لتصبح قطعا فنية!

وقد استعملت في طفولتي وصباي في كثير من المنحوتات والتماثيل، الحجارة الطرية سهلة الاستعمال، وكذلك الاخشاب اكثر من غيرها من المواد.

بدأت في المرحلة الثانوية، في تلقي دورات الرسم والنحت، وواصلت ذلك بعد انتسابي للدراسة في معهد الطب في القدس، اذ درست الرسم والنحت في دورات، لدى مدرسي معهد الفنون «بتسلئيل» في القدس. وقد اكتفيت بهذه الدورات، خاصة بعد انهاء دراستي في معهد الطب، وعودتي الى قريتي كفرياسيف، للاقامة وللعمل في مهنتي كطبيب عائلة. غير اني طوال بالوقت حاولت تثقيف نفسي عن طريق زيارة المتاحف والمعارض الفنية بشكل دائم، وعن طريق قراءة الكتب الفنية ومشاهدة اللوحات الموجودة داخلها، وعن شتى الفنانين العالميين. وقد شكل الانترنت بوابة واسعة استطيع من خلالها الدخول الى موقع اي متحف في العالم ومشاهدة ما يحتويه من تحف وروائع فنية بما فيها اللوحات والتماثيل المشهورة. حاولت كذلك سنة ١٩٩٥ مواصلة دراسة فن الرسم والنحت في دورات تعلمتها لدى فنانين معروفين، في كلية الجليل الغربي، محاولا بذلك معرفة المزيد في هذا المجال، وكذلك تجديد معلوماتي ومهاراتي الفنية.

اما اخر المتاحف العالمية التي زرتها فقد كان متحف الفنان الاسباني العظيم بيكاسو في مدينة برشلونة.

ولا بد من الاشارة الى شمولية وعمق ثقافة الفنان د. سليم مخولي، الذي جمع ما بين معرفة الجسم البشري بكل خباياه والغازه، وامراضه وعلاجاته من خلال دراسته للطب وممارساته للعمل كطبيب لمدة اربعين عاما، الى معرفة تاريخ البشرية واساطيرها القديمة، اضافة الى ثقافة واسعة في مجال الادب العالمي والعربي! كيف لا، وهو الكاتب والشاعر، والعضو في اتحاد الكتاب العرب، الذي الف عدة دواوين شعرية.

اما بالنسبة لسبب اختياره لدراسة الطب فيقول الفنان»لقد فرضت علي الظروف السياسية الاجتماعية والاقتصادية، التي سادت في الخمسينات، اختيار مجال الطب، لاكون صاحب مهنة حرة اعيش منها بكرامة، وتوفر لي الاستقرار المادي!»

الدكتور سليم مخولي من مؤسسي لجنة الدفاع عن الاراضي، منذ عام ١٩٧٥، ومنذ الاجتماع الاول هو وعضو سكرتارية اللجنة.

يقول الفنان د. سليم: «كان يوم الارض عام ١٩٧٦، والذي استشهد فيه خمسة شهداء من عدة قرى من الجليل. وفي نفس العام ابتدأنا، وبمبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي، بالعمل على اقامة نصب تذكاري لتخليد الحدث نفسه، اي ذكرى يوم الارض، وتخليد الشهداء الذين سقطوا في ذلك اليوم، وكان من المفروض الانتهاء من اقامته، وازاحة الستار عنه في الذكرى الاولى ليوم الارض، اي عام ١٩٧٧. ولكن في اجتماعنا، عام ١٩٧٦، في قرية كفرمندا، لم نجد جهة تتحمل تمويل هذا المشروع - النصب التذكاري، - وكان هناك تفكير بالغائه! وبسبب المصلحة الوطنية، وغيرتي على الفن، اضطررت الى دعم المشروع من حسابي الخاص، وتحملت معظم تكاليف تنفيذه. وقد حصلت على قسم من المبلغ، بعد جمع التبرعات من الاهالي بواسطة لجنة الدفاع عن الاراضي، وبعد ان قام سكان مدينة سخنين بطباعة وبيع ملصق يحتوي على صور الشهداء! وقد تبرعت بقسم من التكاليف للجنة الدفاع عن الاراضي».

ادوات الفنان

لقد انتج الفنان د. سليم مخولي خلال مسيرته الفنية التي امتدت على مدى اربعة عقود، مئات اللوحات، وعدة تماثيل. وتراوحت التقنيات التي استعملها ما بين الالوان المائية خاصة في رسم بقايا المباني والكنائس، للقرى المهجرة اقرث، كفربرعم، والبصة، خلال نشاط قام به هو وبعض زملائه من فناني جمعية ابداع، وجمع هذه اللوحات وعرضها في اطار معرض متنقل تحت اسم «ذاكرة المكان» - وبين اللوحات الزيتية التي رسم بها مواضيع متعددة، ابتداء بالمناظر الطبيعية، والطبيعة العابثة، وصولا الى اللوحات التجريدية! ويكثر الفنان في السنوات الاخيرة من استعمال الوان الاكريليك وكذلك تقنية الكولاج، من قصاصات الصور والمقالات المأخوذة من الجرائد، او قصاصات الورق والكرتون الابيض او الاسود التي قام الفنان بتلوينها مثل او بعد الصاقها على لوحته في الاماكن المناسبة. كذلك يستعمل الفنان تقنية هي خليط من الكولاج اضافة الى الالوان الزيتية او الاكريليك، واحيانا الطباشير الملونة الباستيل، ولا يتوانى الفنان عن استعمال بعض الخامات المتوفرة في طبيعتنا الغنية، قبل الالياف المأخوذة من الواح الصبار المجففة التي يضيفها الى لوحات الكولاج، ويلونها بما يتناسب مع مواضيع هذه اللوحات وموتيفاتها!

ونلاحظ الميل الشديد لدى الفنان د. مخولي، الى التجريب والتجديد في الموضوع والتقنية، وبجرأة كبيرة، في كل لوحة جديدة يرسمها.

اما المواضيع التي يتطرق اليها الفنان في لوحاته الكثيرة جدا، فهي غاية في التنوع، فمن لوحات المناظر الطبيعية للقرى المهجرة التي ذكرتها، الى لوحات «عين القرية» تخليدا «لهذا المكان الذي يذكره في مخيلته. الى موضوع المرأة: المرأة - الام، ا لمرأة - الفنانة (عازفة الناي)، والمرأة - الجسد (العارية)، وصولا الى مناظر للبيوت والحارات، للكنائس للقباب، والمآذن، وهي مواضيع تملأ لوحاته، حتى اللوحات التجريدية او المرسومة باساليب وتقنيات حديثة، وفي مواضيع اكثر تعقيدا مثل لوحات «وحش الحضارة» يميز المشاهد اشكال البيوت والقناطر والشبابيك والابواب دون صعوبة!

وفي لوحات الفنان الحديثة تجده يميل الى التطرق لقضايا فلسفية، تجعل المشاهد يقف امامها طويلا متأملا اللوحة او التمثال، محاولا استنباط المعاني الكامنة فيها - اضافة الى الشكل الظاهر - والتي يمكن ان تساعده ثقافته الفنية والبصرية، وثقافته العامة على استنباطها، ويتعلق مدى ما يستطيع ادراكه او استيعابه من معان بمدى شمولية ثقافته وعمقها.

عندما زرت الفنان د. مخولي، في مرسمه رأيت مئات اللوحات، وعددا من التماثيل، وهي نتاج العمل المتواصل والمثابر للفنان على مدى قرابة اربعة عقود. ولم اتمكن من ان اتأمل الا بعضا منها لان هذه الاعداد الكبيرة تحتاج الى ايام وساعات طويلة للمشاهدة.

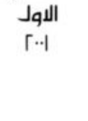
اما في معرض الفنان والذي اقيم في المركز الثقافي في قريته - معرض ثلاثيات - فقد اختار الفنان اربعا وعشرين لوحة فقط من لوحاته ليعرضها هناك في ثماني مجموعات ضمت كل منها ثلاث لوحات مرتبطة بفترة فنية ابداعية معينة لدى الفنان، وكذلك بموضوع معين وتقنية معينة او تقنيات متشابهة تربط بين كل ثلاث لوحات منها.

وفي لوحاته هذه يظهر فهمه وحسن استغلاله لصفات الالوان والمواد التي استعملها في رسمها او انتاجها، وتلاحظ مهارته في استعمال شتى انواع الالوان على ا ختلافها. ففي كل ثلاثية منها، هناك ما يلفت النظر سواء في الطريقة التي استعمل الفنان الالوان، والمجموعات اللونية لهذه اللوحات كذلك موضوع او مواضيع هذه اللوحات.

ففي ثلاثية «كفربرعم» استعمل الفنان الالوان المائية برقة متناهية، جمالية متميزة وحرفية عالية، وشفافية تعكس ما يعتمل داخل الروح من حزن على عزلة هذه الاطلال وتدمير واندثار معظم ما كان يحيط بها من مبان ومعالم، ونزوح اهلها مرغمين وتفرقهم وتشتتهم في هذه الارض. وقد استعمل الفنان الالوان الترابية من المجموعات البنية المتنوعة الى الاوكر (الاصفر - الطيني) بدرجاته المختلفة في تناغم وتمازج جميل بالالوان الخضراء الحادة ابتداء من التوركيز الى الوان اقل زرقة وصولا الى خضراء مصفرة بلون الطحالب. وقد استغل الفنان لون سماء ساعات الغروب الحزينة ليصبغ الجزء العلوي من احدى لوحاته بخليط من الالوان الحارة التي تراوحت ما بين احمر وبرتقالي واصفر في احداها، وبرتقالي ممتزج بالالوان الزرقاء في الثانية، والزرقاء الحزينة في اللوحة الثالثة. وتظهر في الاركات (اشكال القوس) وفي النوافذ والابواب والعقدات، اطلال مبان عربية قديمة مهجورة!!

اما المجموعة الثانية «عين القرية» والتي لها مكانة خاصة جدا في نفس الفنان، فقد رسمها بثلاثة اساليب ومن زاويتين مختلفتين. وعين الماء كما يقول الفنان د. مخولي هي مصدر الحياة، لان الماء هو كذلك وبدونه لا حياة.

في اللوحة المرسومة بالالوان الزيتية تظهر لنا عين القرية وبقربها مجموعة من النساء يملأن جرارهن، وغير بعيد عنهن يظهر رجل يحمل دلوين ممتلئين بالماء ويسير عائدا ومبتعدا عن العين، وفي مقدمة اللوحة امرأة وجرتها بعد ان ملأتها بالماء، يبدو الجزء العلوي منها اي الرأس والكتفين، والى الجهة اليسرى نرى مجموعة من الماعز تشرب الماء، وراعيها يرتاح على صخرة بقربها، ناظرا اليها. في هذه اللوحة تبدو عين الماء رمادية اللون، بينما تحيطها كروم الزيتون في الجزء البعيد من اللوحة، وتبدو اضاءة واضحة بين صفراء وبرتقالية في الجزء الاوسط من اللوحة حيث تمتد الاعشاب



الخضراء.

لوحة «عين الماء» المرسومة بالطباشير الزيتية تشبه هذه الاولى بتفاصيلها وتختلف عنها بالوانها، اذ ان الوان الطباشير تبدو اكثر هدوءا من الالوان الزيتية.

في اللوحة الثالثة لعين القرية استعمل الفنان الوان الاكريليك الزرقاء والبنفسجية لتلوين السماء والارض والاشخاص، بينما استعمل المزايكا الورقية في تنفيذ مبنى العين مستعملاً الالوان الصفراء والخضراء والبنية، فكان هذا التناقض الجميل بين المجموعتين اللونيتين ليمنح اللوحة رقة وجمالا خاصين، بسبب هذه الهارمونيا اللونية.

المجموعة الثالثة «المرأة»، منفذة بالفسيفساء (المزايكا) الورقية، وفيها نرى ١- عازفة الناي ٢- الام ٣- موديل عار. وهي تقنية صعبة، حيث قام الفنان بطلاء الورق - قبل قصه - بالالوان المناسبة، لكل جزء صغير من اجزاء كل من اللوحات الثلاث. ويحتاج هذا العمل الى الكثير من الجهد والوقت والصبر، اضافة الى المعرفة الجيدة بالالوان، والى الذوق الراقي.

اذا تأملنا كلا من هذه اللوحات سنجد عددا من الدرجات اللونية «التونات»، في كل لون. عشرات الالوان الخضراء والزرقاء نراها في ملابس الام، وعشرات الالوان البرتقالية والوردية والصفراء في لون وجهها ويديها ووجه طفلها، وسنجد مجموعة لونية مشابهة في لون جسد الموديل العاري، وعددا كبيرا من الالوان الحمراء والوردية والبرتقالية، اضافة الى الزرقاء والرمادية والاوكر بدرجاتها المختلفة تحيط بها.

وفي هذه اللوحة الاخيرة لا بد من الاشارة الى ان الاطار الداخلي الرفيع المصنوع من الموازييك، يمنح شكل المرأة وما يحيطها توازنا وثباتا، وبدونه كانت ستبدو وكانها تطير في الفراغ.

اما في لوحة «عازفة الناي»، فقد اعتمد الفنان على اللون الازرق بعشرات الدرجات اللونية، في تلوينه لثوب المرأة ولغطاء رأسها، اضافة الى اللون الاسود والاحمر، لتنفيذ زخارف الثوب، واستثنى اليدين والوجه واخد الكمين، فابقاها بيضاء ناصعة، عدا تقاطيع الوجه فقد شار اليها اشارة خفيفة باللون الاسود. ولا تختلف هذه اللوحات الثلاث بغناها اللوني عن لوحات المزايكا الحقيقية، المصنوعة من الحجارة الملونة وقطع الزجاج الخام المأخوذة من الطبيعة، وكانها لوحات مزايكا يونانية او رومانية قديمة، اكتشفت في مدينة عريقة من مدن سوريا الكبرى!

المجموعة الرابعة عبارة عن ثلاثية لوحات سريالية عن موضوع «وحش الحضارة». ويظهر هذا الوحش في احداها على شكل تمثال ضخم اسطوري، اصفر اللون، يجلس في ساحة واسعة على تقاطع بساطين حمراوي اللون رفيعين يمتدان بشكل متماثل من جانبي اللوحة حتى نقطة الافق. ويقف امام هذا التمثال حارسان يلبسان لباس الفرسان، ويقف عدد منهم من الجهة اليسرى. ويقف عند قدمي التمثال الاماميتين كاهن يرفع يديه المفتوحتين الى اعلى.

وعلى جانبي التمثال، وفي مقدمة اللوحة يظهر عمودان ضخمان من الرخام الاحمر لهما قاعدتان ضخمتان، وتشتعل فوق تاجيهما شعلتان من النار. والى جانب كل عمود رجل وامرأة. ويعبر الفنان فيها عن تقديس المفاهيم والمعتقدات على مر العصور. والعلاقة ما بين الحضارة والزمن. العلاقة بين ما آمن به البشر في الماضي ونظرتنا الى نفس الموضوع اليوم.

وفي اللوحة الثانية يظهر هذا الوحش براس مشابه للاول، وتبدو امامه قائمة وحش كاسر باظافر طويلة حادة، ورجل انسان وتظهر عظامها من الداخل. وداخل قائمة الوحش يظهر قطار احمر اللون «قطار الحضارة» يدخل الى داخل المكان. ونرى في الجهة اليمنى للوحة شجرة عالية وراءها بيت غريب الشكل، وامامه بعض الاشخاص، وفي مركز اللوحة نرى جرة ماء وكرسي واشياء اخرى نستعملها في حياتنا اليومية، وفي عمق اللوحة نرى منظرا طبيعيا فيه تلال واشجار سرو، يشبه طبيعة بلادنا.

وكما يقول الفنان ففي كل لوحة قسمان من البشر، منهم المستفيد من الحضارة، ومنهم المهزوم امامها. القوي يتغلب على الضعيف. والمعاناة موجودة باستمرار. الشكل الخارجي للحضارة جميل، ولكن في الداخل هناك الكثير من القبح.

في اللوحة الثالثة يبدو نفس الوحش رابضا في منطقة تظهر فيها قرية عربية في الجهة اليمنى، وباب وجدار من بيت عربي قديم في اعلى الجهة اليسرى، وفي مقدمة اللوحة تظهر امرأة عربية بزيها التراثي الفلسطيني. وفي هذه اللوحة



يظهر هذا الوحش غريبا عن كل ما يحيط به، اي غريبا عن المكان.

وهذه اللوحة تظهر حاضرنا، كاقلية، كعرب كفلسطينيين (رموز المكان واللباس التراثي) قضية الارض والوجود، كياننا القومي بالنسبة للمغتصب (الوحش). الكثير من الرموز والوثيقات موجودة في داخل هذه اللوحات الثلاث، وما علينا الا تأملها واكتشاف المزيد من الاشياء، والمزيد من المعاني والرموز!!

المجموعة الخامسة: عبارة عن ثلاث لوحات تجريدية. اثنتان منها مرسومتان بالوان الاكريليك، والثالثة بالوان زيتية.

اللوحتان المرسومتان بالوان الاكريليك لونت احداهما بالوان نظيفة لم يتم خلطها ببعضها البعض تقريبا، وهي الوان قوية، وتكثر فيها الاشكال البيضوية او لوزية الشكل، اضافة الى عدد من الدوائر المختلفة المساحات والالوان، تتقاطع هذه الا الاشكال وتتداخل، محدثة حركة كبيرة على سطح اللوحة.

اللوحة الثانية مرسومة بالالوان الزيتية، وتظهر فيها بوابة مكسورة وقد تناثرت بعض اجزائها الخشبية وبعض مساميرها!

وفي منتصف هذه البوابة مفتاح كبير ينتهي عند طرفها العلوي تقريبا. وتظهر كذلك في هذه اللوحة، بعض الرموز الشرقية او العربية، مثل «الحذوة» و«الكف مع العين الزرقاء»، اضافة الى شكل خط مكتوب في ا علاها. ونرى من فتحة الباب بعض المباني في الداخل، وفي الجهة اليسرى نرى وعاء قديما متشققا، ربما يكون قدرا قديما. اما في اسفل اللوحة فهناك شريط احمر اللون مليء بالزخارف من المثلثات والمربعات، التي اشبه ما تكون جزءا من سجادة او من ثوب مطرز.

وعلى جانبي البوابة نرى جدارا قديما يتلألأ، من الحجر، من اللون الاصفر الطيني (اوكر)، ويظهر ايضا تآكل دهان هذا الجدار. وقد استطاع الفنان هنا ان يربط وبشكل وثيق بين موضوع اللوحة وبين المجموعة اللونية التي اختارها للتعبير عنه. وانا اعتبر ان هذا هو احد اعمال الفنان الناجحة جدا، اما بالنسبة للمفتاح، فهو شكل يتكرر في عدة لوحات، ويرمز بالطبع الى الحق او الملك.

اللوحة الثالثة مرسومة بالوان الاكريليك. وفي قسم كبير من مساحاتها تم خلط الالوان باللون الابيض، لذلك فان نصف اللوحة ملونة بالوان فاتحة. اضافة الى كمية واضحة من الاصفر الحاد والالوان الزرقاء القوية، وبعض الاخضر الغامق.

وتظهر هذه اللوحة قسوة تطور الصناعة على بسطاء الناس، ويمكن قراءة ذلك في شكل الدولاب المعدني الازرق، وشكل الرجل المعدني الذي يقف رافعا يدا حادة كالسيف القاطع، والتي فيها الكثير من القسوة، وكما قال الشاعر «في ومن حوله تبدو بعض الوجوه المشدوهة المستغربة، والعيون الغاضبة، على ما وصل اليه البشر من فقر وهوان بسبب التطور الكبير للصناعة، واستغناء اصحابها عن الايدي العاملة!

في المجموعة السادسة ثلاث لوحات مرسومة بمجموعات لونية باردة، ابتداء بالتونات البنفسجية، مرورا بالازرق النيلي والالوان الزرقاء السماوية، وصولا الى بعض الالوان الخضراء بما فيها التوركيز. وفي هذه اللوحات نرى مرة اخرى موتيفات واشكالا تدل على المكان. فنرى بيوتا ونوافذ وابوابا ذات اقواس في الجزء العلوي منها (العقدة)، ويحاول الفنان التلاعب بسطح اللوحة احيانا مستعملاً عدة طبقات من الالوان، محدثا شقوقا في هذا الخليط، وحاصلاً في النهاية على نسيج لوني او تأثيرات لونية جميلة في اكثر من مكان في هذه اللوحات. كذلك الامر في معظم لوحاته.

المجموعة السابعة: في اللوحة اليسرى نميز شكل فتاة جالسة على الارض، منحنية الجذع والراس الى الامام، من خلف بوابة حديدية سوداء، ويحيطها نسيج لوني يختلط فيه البنفسجي بالاخضر اللازوردي على خلفية زرقاء - رمادية فاتحة، اضيف اليها بعض الخطوط الدائرية الحمراء في معظم اجزاء اللوحة. اما في اسفل اللوحة الى اليسار فنرى مساحة واضحة من الازرق النيلي.

ومرة اخرى في هذه اللوحة يمكننا ان نرى من خلال هذه المساحات اللونية بعض المباني او اجزاء منها.

وتشير طريقة جلوس الفتاة وشبكة الخطوط المعقدة التي تملأ جنبات اللوحة، الى حالة من الحزن والتخبط والارتباك.

اللوحة التالية منفذة بطريقة الكولاج، حيث يستعمل الفنان صورا واجزاء من بعض عناوين الصحف المرتبطة باحداث اكتوبر الماضي، يلصقها الفنان على ورق اسود. وفي اجزائها المختلفة تظهر جماهير المتظاهرين او المحتجين على ما حدث. بينما في المركز تظهر صورة الطفل محمد الدرة ووالده، وصرخته التي ما زالت تجلجل.. «احميني يابا...»....

بينما في اللوحة الثالثة فنستطيع تمييز شبكة من الاشرطة الشائكة تتسلق وتمتد لتملأ كل مساحة اللوحة، مغطية ومشوهة جميع معالمها! وهي تعبر وبقوة عن العزل او الاغلاق، او الفصل ما بين الموجودين داخلها، وبين العالم الخارجي! وقد كانت الاسلاك الشائكة رمزا للسجن والظلم والقسوة، في لوحات معظم الفنانين، وعلى مدى التاريخ!

المجموعة الثامنة: اللوحة اليسرى تحتوي على بوابة خشبية معلق بها، في منتصفها وبشكل عمودي مفتاح ضخم، والى اليمين نرى مبنيين مكونين من عدة طوابق. واما في النصف العلوي من اللوحة فهناك اربع قطع خشبية، اثنتان تنزلان بشكل عمودي فوق البوابة واخريان تظهران بشكل افقي فوق المبنيين، لتكمل هذه الاخشاب، تكوينا جميلا ومتوازنا لهذه اللوحة. وقد لونت البوابة والبنايتان والاخشاب بالوان متشابهة تتراوح بين البني الفاتح والاوكر والاصفر او خليط منها او من بعضها مع الابيض. بينما تسبح بقية اللوحة في بحر متلاطم من الالوان، وبعدة طبقات. لنجد الالوان الوردية والبنفسجية القوية اضافة الى بعض الالوان الخضراء والزرقاء النيلية والحمراء القاتمة. وفي هذه الفوضى اللونية والخطوط المتعرجة فوق سطح اللوحة. هناك اشارة الى بعض الدمار، او القدم والنسيان!

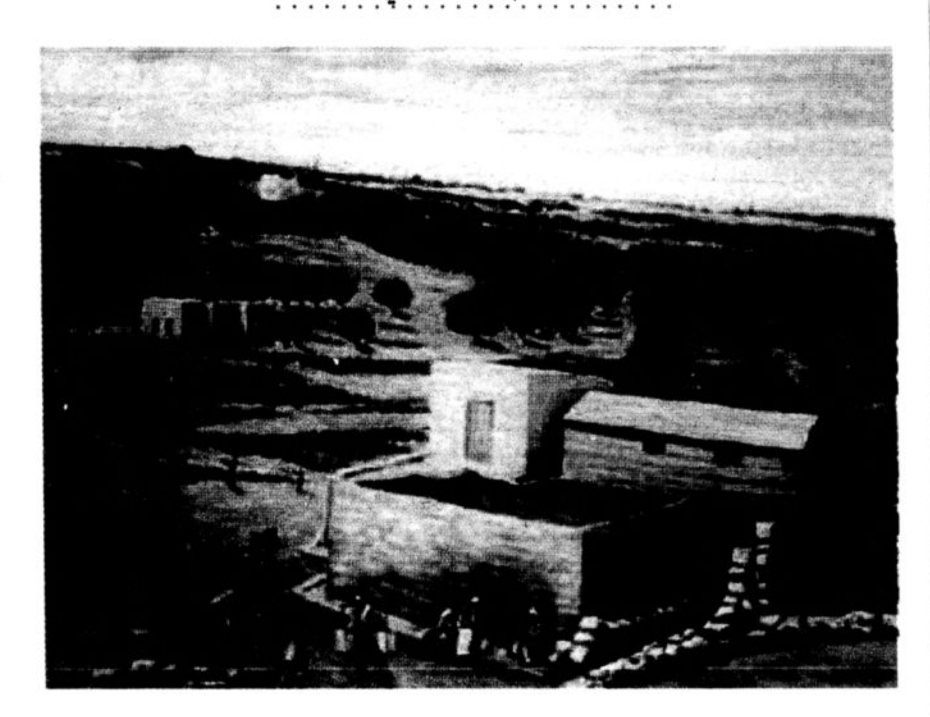
اما في منتصف اللوحة الثانية فنرى رأس فتاة تحاول النظر من نافذة ضيقة، ونرى قضبان النافذة تقطع وجه الفتاة الى عدة اجزاء عرضية، واما اطار الشباك فعريض ومكون من عدد من المستطيلات المتلاصقة في كل جهة منه. ولتنفيذ كل جهة منها استعمل الفنان ثلاث قطع طويلة من الكرتون التي لونها بمجموعة كبيرة من البقع اللونية الخضراء والحمراء والسوداء. وفي اطار هذه النافذة يوجد عدة مفاتيح مختلفة الاحجام مرسومة باللون الاسود. وقد رسم تحت وجه الفتاة شكل (٠) كبيرة زرقاء، تشير بشكل تقوي الى الغاء دور هذه الفتاة او انكار وجودها! وفي نفس الوقت احتجاج من قبل الفنان على هذا الواقع!!

اللوحة الاخيرة لدى الفنان هي مزيج عجيب من المساحات اللونية الجميلة المتداخلة والمتقاطعة، تصل بينها مساحات اخرى - اضيفت اليها بعض الالوان - من الياف الصبار، المأخوذة من داخل الالواح الجافة التي عادة ما تكون جذع شجرة الصبار. ونرى في بعض اجزاء هذه اللوحة صورا صغيرة لاشخاص في حالة حركة، وعنوانا من احدى الصحف!

ان الكثير من التداعيات والافكار يمكن ان تستحوذ على المشاهد، كلما تأملنا هذه اللوحة، فيكفي ان تكون الياف الصبار في داخلها مضرجة ببقع حمراء كثيفة، تثير الكثير من الاحزان والالام داخل الروح!! وهناك الكثير الكثير مما يمكن فهمه واحساسه ازاء هذه اللوحة!!

تقاسيم من مقام المثلث في معرض سليم مخولي

بقلم: خالد علي



اطلق الفنان سليم مخولي على معرضه الاخير اسم (ثلاثيات) وتم التركيز على وحدة المثلث التي ترمز الى الثالوث المقدس منذ اريس واوزريس وحوريس مرورا بالاديان المختلفة وصولا الى السلطات الثلاث في الدول الحديثة. اللوحات بمجملها تكشف عما عهدناه في ابداعاته، وهي تعبر عن موهبة عالية ومهارات تتميز بالحساسية والرقة البالغة حتى لتبدو كما لو انها قصائد مرئية مدلاة زينت جدران قاعة المركز الثقافي في كفرياسيف.

من خلال قراءاتي للوحات لاحظت ان معظمها يحفل بالخطوط المستقيمة القاطعة ويميل الى البناء، ويعطي الفكرة بترميزها، ثم قواسم مشتركة بين جميع اللوحات من حيث تمتعها باللون الزاهي الذي يتردد من فوق مساطح الاشياء اكثر من مرة. وقام الفنان بذكاء بازاحة الصدام بين الواقع والخيال مؤكدا على الفكرة بصورة متعمدة وربما هجومية، فنرى العمل يطرح فحواه بكثافة بعد ان غيب عن نفسه كل الترهلات التي يمكن ان تعيق حضوره، وكان واضحا انه يسعى لتاكيد الحالة بين الواقع المعاش وبين ما يسعى اليه من جماليات، وصياغات، وحواريات جاءت لتؤكد على شهادته الفنية وان تجربته في اثناء اداء تشكله الخاص اخذت منذ زمن تشق لها طريقا ورايا واضحا وسط الحركة الفنية للفنانين التشكيليين المحليين المثابرين.

يشبع فرشاته باللون وينقلها، ويمررها على صقيل الورق بغنائية هادئة مبرزا الزوايا والسطوح والنتوءات المتجانسة والمتداخلة ويعطي فرشاته حرية الحركة فتروح تمحو الكثير من معالم العالم وتثبت ما هو نير وجميل بل ونبيل. فتجيء اللوحات مشبعة بالعفوية ومحافظة على براءتها تعلن عن نفسها بالبوح الصامت الدال.

لقد قام بحل المعادلة المستعصية بين فكرة التراث وفكرة التجديد، وهذا ما نراه في ثلاثية (العين) في قريته حيث تظهر لنا الحياة الريفية التي عاشها ثم راقبها، ثم تقصاها، ثم ادخلها الى حيز الذكريات، ثم حن اليها مرات ومرات.

من منا يستطيع ان يفلت من الحنين الى ما توحيه لوحة العين؟

هذه اللوحة بانت وكأن العين انفلتت من الجاذبية الارضية واستقرت على الورق. كم اغرتنا هذه الحياة المنتشرة على اللوحة حتى لنوشك ان نسمع اصواتها ويخيل الينا انها تتحرك وترنو نحونا في حركة وضجيج يتقارب ويتدانى وفي الخلف راحت الطبيعة تنعم بهدوئها وهي مشغولة في ذات الوقت بنشر مفاتنها، ونكاد نلمس حركة البشر حول العين وتدفق الماء وهناك في زاوية مستورة من اللوحة يخيل الينا ان المرحوم (نبهان) يقف بها موفور القوة كاسد مستمتعا بعنزاته وهي تفد الماء لتشرب وترتوي، وتستريح. وفطن الرسام اخيرا الى (عنتر) الذي كان يحمل الماء على ظهره ويوزعه على البيوت وقام بوضعه على عجل في اسفل اللوحة وهو يحمل تنكة الماء على جهته هذه وتنكة الماء على جهته الاخرى، بينهما عصا كالنير وهو تحت الحمل يسعى فجا، ولم يجعل البيت في حي (الدار الغربية) الذي يظهر في اقصى اللوحة يفلت منه بل عمد على تاكيده وتثبيته كرمز لتراث القرية وتاريخها، ولعله اثناء عملية الممارسة الفنية عذبته الالوان كثيرا حتى عثر عليها تحت الحاح الذاكرة المستبدة، وجاء امتداد الظل مع جسمه في حوارية مرتفعة، ومساقط الضوء بانت على الاشياء مشبعة بالدلالات وبالجماليات العذبة. كل هذا يتم في مرسمه وهو يجلس ويستانس بهدوئه تحت سقف فرحه الطفولي المترع بالبراءة. ان الطفل الكامن داخله يتجلى بمعاينة الالوان وهو طفل عابث وشاعر في آن وشديد النرجسية، ويروح يتامل عالمه الداخلي، ويترجم روحه واحاسيسه المزحومة بالمشاعر الانسانية العميقة ويضعها امامنا في ثروة جمالية بالغة الابداع في تعابيرها.

ايها الشاعر سليم مخولي الى اليسار در

ايها الفنان المعتق سليم مخولي الى اليمين در

وتابع النظر عن يمينك وعن شمالك في احوال شعبك ومن ثم وبكل ثقة الى الامام سر.

شكيب جهشان

- كان وبعض اخواتها -

«عن الذاكرة والتراب»

«العيد والاطلال»

في يوم العيد
يأذن لي السيدُ انْ
اتفيأ ظلَّ الخرّوبه
يأذن لي
ان اتشمَّم بعض الزهرْ
يأذن لي
ان استرجعَ بعض العمرْ
ان اتجرع كاساً
من احلامي المنهوبه
وبقايا وعد موؤود
في يوم
العيد؟!!

*

في يوم العيد
يأذن لي السيدُ ان اتمشّى حتى العصرِ
وحيثُ اشاءْ
يأذن لي
ان استنشقَ ملء رئات الدهرِ
هواءً ودعاءً وبكاءْ...!!
مرت بالبالِ مواويلٌ
وصبايا سمرٌ وقدودْ
مرت بالبالِ
مواعيدْ
في يوم العيدْ

*

في يوم العيد
يأذن لي السيدُ ان اتحسّس بالعينينِ
وبالكفينِ
وبالنارينْ
داليةٌ تاهت وامتدّتْ
تاهت وامتدت واكبّتْ
فوق الاحجارْ
يا وجع الدارْ
صارت احجارا، آثارا، صارت وجعين
في يوم العيد
وتهاوى في الرحِم العنقود؟!

*

خطوة جدي الفالقة الصخرْ
صارت احجارٌ
قبضة عمي فوق المحراث يفُضُّ الارض البكرْ
صارت احجارْ
نشوة عمي
وحكايات الخالة والزهرْ
صارت احجارْ
وجبينُ ابي يجلوه العرقُ الدرْ
احجار
احجارٌ
احجارْ...؟!
راياتُ هشام في ساحات المجدِ
وصوتُ ابي تمامْ
الحان الفارابيْ
عذابات المجنونِ
ورحلات المامونْ
حفنة احجارْ
وينِنَ الغارْ
ويُجنُّ العازفُ والقيثارْ...!!

*

يرتدُّ السهمُ الى كبدي
وعلى شفتيْ تجفُّ الكاسْ
وتضيع النجمة في بلدي
وتضيع الشمسْ
....؟!!
....؟!!
حبّي احجارْ
وطني احجارْ
وانا ابكي وامرّغ خديْ الاثنينْ
فوق الاحجارْ

في حوار مع الناقد رياض كامل

دراسة الشعر تستوجب البحث والتنقيب لا اطلاق الاحكام جزافا

• للناقد رياض كامل مساهمات جادة في مجال النقد الادبي المحلي خاصة، وتحاوره «الاتحاد» هنا حول النقد والادب المحلي وكذلك حول كتابه الصادر اخيرا «توهج الكلمة» •

اجرى الحوار: مفلح طبعوني

* ما هو اختصاص النقد، وكيف يتفاعل مع النص الاصلي؟

النقد يشبه في بعض حالاته عملية الترجمة. فالترجمة من شانها ان توصل للقارئ ما لم يستطع الاطلاع عليه باللغة الاصلية. والنقد، في احيان كثيرة، يعمل على حل الرموز المستعصية على القارئ العادي. فهو عملية كشف اخرى لجوانب معينة يراها، احيانا، ناقد معين ولا يراها ناقد آخر. ولذلك كل دراسة نقدية تعمل من زاوية معينة على اضاءة احد جوانب النص، ثم تأتي دراسة اخرى لتضيء جوانب اخرى. ولعل تعدد الرؤى تساعد على اثراء المتلقي، وان كانت تثري رؤية الناقد /النقاد، حتى وان اختلفت الاراء.

لا يفهم من كلامي أن النقد عملية تفسير بالمفهوم المباشر والسطحي للامور، وان كنت ارى ان كل معلم ادب هو ناقد، اذا عرف كيف يتعامل مع النص، لكن النقد لدى المتمرس هو عملية ابداع فني يعتمد على كثير من الدراسة المنهجية المتأنية والمتواصلة.

بالنسبة للتفاعل مع النص، فان ذلك امر ضروري اذ لا بد ان يحدث تفاعل بين الناقد والنص لان هذه عملية اثارة واغراء على الكتابة. وكلما ارتقى النص اكثر، ربما، كانت الدراسة النقدية اكثر رقيا، لان النقد يتماهى مع النص الابداعي ويحاول ان يتحاور معه. اذا لم يكن هناك تفاعل فلن يكون هناك نقد، والا كانت عملية مجاملة يفشل فيها الناقد في اعطاء ما يمكن اعطاؤه في حالات التفاعل. اما في حالات المجاملة فان النقد يبدو متصنعا ومتكلفا.

- كيف تقيم مسيرة النقد عندنا؟

النقد مألوف عند العرب منذ ان وجد الادب. ففي العصر الجاهلي كان يرافق الشاعر المتمرس شاعر مبتدئ يقرض الشعر، ويحاول، مرارا وتكرارا، حتى يجيز له هذا قول الشعر. هذه العملية بحد ذاتها عملية نقد راقية وشاقة، وذلك لانها صادقة. ثم كان الجرجاني وغيره من اعلام النقد العربي. كلما كان هناك ابداع كان هناك نقد.

بخصوص ساحتنا الادبية فان مسيرتنا النقدية قد تعرضت لانتكاسة في سنوات الخمسين، فالنكبة السياسية رافقتها نكبة على جميع المستويات، ومنها الادبية. اذ ان قسما كبيرا من مثقفينا هاجر او هجر. اما القسم المتبقي فحاول جاهدا ان يحيي حركتنا الادبية، وان يبعثها من جديد، حتى ظهرت اسماء لا بأس بها في مجالات الادب العديدة، شعرا ونثرا، على اختلاف المستويات والتوجهات. هذا الاحياء كان من المفروض ان ترافقه عملية نقد موازية. برأيي، ان النقد لم يتمكن من مجاراة الابداع ولم يساهم كما يجب، في عملية الفرز، حتى جاء الدارس والناقد المرحوم اميل توما، الذي يمكن اعتباره طلائعيا في هذا المجال، كما كان طلائعيا في مجالات اخرى. ثم ظهرت اسماء اخرى في حقبة متاخرة من الزمن، اخذت على عاتقها تتبع الحركة الادبية. هذه الكوكبة، باعترافها، واعتراف الجميع، ولاسباب عدة، لم تتمكن هي الاخرى من خلق جو نقدي يجاري التطور



الحاصل في مجال الشعر والنثر.

- كيف يمكن، اذا تطوير حركة النقد عندنا؟

نحن بحاجة، اولا، الى نقاد متفرغين، واني لأغبط الناقد نبيه القاسم على هذا الكم الهائل من الدراسات، وعلى متابعته المتواصلة للابداع الفلسطيني. فرغم انشغاله في عمله التدريسي منذ عشرات السنين الا انه استطاع ان «يلاحق» المبدعين وابداعاتهم، وان يتعرض لمعظم ما كتب عند جميع الاجيال.

واليوم لدينا عدد لا بأس به من الدارسين والنقاد، ومعظمهم من الاكاديميين الذين تخرجوا من الجامعات المحلية. ولا شك ان ذلك يغني، لان الدراسة الاكاديمية تفسح المجال للدارس والناقد للاطلاع على المدارس والنظريات الادبية العالمية، والاطلاع على حركة النقد العربية. لذلك اصبحنا نرى دراسات اكاديمية اغنت مكتبنا، وهو امر لم يكن مألوفا في سنوات الخمسين وحتى سنوات السبعين. اذن فان حركتنا النقدية بدأت تاخذ زخما قبل فترة وجيزة، واعتقد انها لم تنضج بعد بما فيه الكفاية، وان كانت هناك فعلا دراسات اكاديمية ونقدية مباركة.

- اسمح لي اذا ان اقاطعك..ماذا بخصوص النقد المجامل؟

قلت لك سابقا، ان هذا يسيء الى الناقد والمنقود، وهو نقد متكلف ومتصنع، وبامكان القارئ ان يميزه عن غيره. ولن يبقى في الساحة الا ما كان جادا. وبالنسبة للمنقود فان ذلك قد يخدعه كما يخدع اي انسان عندما نبالغ في كيل المديح المجامل والتكلف.

- لماذا تكتب النقد، وكيف؟

بخصوص لماذا، فان ذلك اشبه بالسؤال الذي يوجه للشاعر او القاص، لماذا تكتب شعرا؟ او لماذا تكتب قصة؟ ان ذلك شعور داخلي ومحفز خفي. انه حب الادب، بل قل انه عشق للادب. وبالنسبة للشق الآخر، دعني اشر الى نقطة ذات اهمية في حركة النقد العالمية: كان النقاش ولا يزال يدور حول دور النقد، واساليب النقد، فما دام هناك ابداع، هناك نقد ادبي. هناك من حاول ان يقدم دراسات نقدية تحاور البعد الاجتماعي، او الاقتصادي، او النفسي. وهناك من يحاول دراسة النص من خلال الدراسات الشكلانية، او الاسلوبية والبنيوية، وان شئت ما بعد البنيوية.. وغيرها من النظريات التي لا تزال تتوافد من اقطار العالم المتعددة.

برأيي، ان الفصل ما بين هذه الزوايا المتعددة لا يعطي ما هو متطلب من النقد، بالرغم من اهمية ودور كل مدرسة من هذه المدارس، منذ اواخر القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا. لقد اعتبر البنيويون، في بداية طريقهم، ومنهم المنظر الفرنسي الشهير رولان بارت انه يجب تغييب المبدع واعتباره «ميتا»، وفصله كليا عن ابداعه، اثناء التحليل والدرس، ثم ما لبث ان تراجع/ وتراجعوا عن ذلك في وقت متأخر. ان هذا الفصل يشبه الى حد بعيد ما كان يسمى «الفن من اجل الفن». للتوضيح فإن دراسة النص الادبي من خلال الشكل والاسلوب، بمعزل عن النواحي الاخرى، قد لا يعطي صورة متكاملة او حقيقية لجميع جوانب النص الابداعي، والعكس صحيح. لذلك دعني اقول ان بعض ما كتب عندنا، وفي العالم العربي، كان يعتمد الاسلوب الاستعراضي. وهو «نقد» فيه الكثير من العفوية والانشائية والتقريرية. النقد عملية مضنية، وهي قبل كل شيء دراسة فنية كالنحت والرسم والتمثيل تحتاج الى تأنٍ وترو.

بهذا الخصوص اعجبني اسلوب الناقد بيير زيما، وقد كتب عنه الباحث د. سيد البحراوي في سياق مقدمة ترجمة لكتابه (بيير زيما) بعنوان: النقد الاجتماعي - نحو علم اجتماع للنص الادبي (كتب سنة ١٩٨٥ وترجمته عايدة لطفي سنة ١٩٩١) اذ يقول: «ان النقد الادبي، حسب زيما ليس الا دراسة سيميوطيقية او اسلوبية بمنظور اجتماعي. وتنطلق دراسته بصفة اساسية من تحليل الخطاب اللغوي/ الاجتماعي او اللهجات الجماعية في النص، باعتبارها بنى اجتماعية بالماهية، تحمل خصائص اللحظة التاريخية التي تنتمي اليها».

قد يكون هذا النص المقتبس يلائم اكثر تحليل النص القصصي والروائي خاصة، الا ان فيه الكثير من المبدأ الاساسي في تحليل النص الادبي مهما كان نوعه. فلا يمكن فصل الاديب عن انتاجه. ولا بد اخيرا ان نشير الى ان لكل مبدع

(البقية على ص ٢٩)

سيارات

سيارات امريكية
GMC سفاري - موديل ٩٢ او ٩٥ - خليجي 051-668425
شفرليت كوديريكا ١٩٩٣ - ٢٢٠٠٠ ٠٥٣٦١١١٥٥٨
كافالير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٢
بونتياك جران بري ٩٤/يد ثانية/٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
كافالير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٢٤٠٠/٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافالير/٩٨/يد اولى/فاخرة/50000كم/052-665941
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢ . البيع او تبديل ب ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٢٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كافالير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كافالير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي.ام.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي.ام سي سفاري ١٩٩٢ - ت ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦١٣٦
كافالير ١٩٩٧ - يد اولى ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٢٢٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٢٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافالير ١٩٩٦ - ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي.ام.سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافالير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب برويير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سفاري ٩٥/درجة ٢/يد ثانية/وضع ممتاز/ب ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
جيب ٦ سيلندر/٨٩/٠٥٠-٨٠٥٢٧٥/٠٥١-٩٤٥٧٠٠
داف/٩١/موقبليت (فكفك)/٠٥٠-٢١٣٠٤٠

ميتسوبيشي
ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/يد ثانية/٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
ميتسوبيشي ٢٠٠ ديزل موديل ١٩٩٣ ٠٥٣٧٠٢٧٩٥ ٠٤-٦٢٥٥٨١٢
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى، محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا ٠٦-٦٥٥٠٢٠٦/٠٤-٢٤٠٤٨٦/٠٥٠
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد اولى/وضع ممتاز ب ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر ٢٠٠ L/٩٤/بنزين/٠٢-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كابينا ديزل ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينة ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٣٦٢٩ ٠٤/٦٣١٩٩٣٢
سيس واغن ١٩٩٦ ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦ ديزل ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢ بنزين ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢
سيس واغن/٩٦/يد اولى/ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٣٣٣٦٦
ميتسوبيشي L٤٠٠/٩٤/١٠ ركاب/٩٧/وضع ممتاز/٠٥٢٧٠٣٢٨٥/٠٥٤٢٤٣٦٨٥

بي.ام.في
بي ام في ٣١٦/٨٨/١٨٠٠/تست سنة/سعر مغر/٠٥٢-٢٥٧٠٩١
٣٢٨ IA ١٩٩٩ جميع الاضافات ٠٥٥-٧٠١٢٠١
318 IL - ١٩٩٢ - تست لسنة 052-943041
٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٢ - ٥٢٥ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣i - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٨٨/٣١٦ اضافات ب ٠٥١-٥٥٤٢٣٣٧
٥٢٣/١٩٩٨/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/ ٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٢
٥٢٥/٩٥/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اوبل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة ممتازة ب ٠٥١-٣٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز ب ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٣٢

سوبارو
سوبارو ١٩٩١ - ١٦٠٠ كل الاضافات اوتومات - ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
سوبارو اوتومات/مكيف هوائي/D.L ١٩٩٢/٠٤-٦٤٩٩٣١٧/٠٥١-٣٣٩١٣٩
سوبارو ١٩٩٠ DL، ١٦٠٠/اجره سابقا/٠٥٥-٧٤٢٥٠٦
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٩٢/اوتومات/٠٤-٦١١١٢١٦٥/٠٥١-٦١٥٥٧٣
٨٨ DL/تست لسنة/١٦٠٠سم٣/٩٢/٠٤-٩٩٨١٠٩٢/٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
٩١ DL/اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦ . تعليم سياقة ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب ٠٥٤-٢٣٩٦٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨. ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣ - اضافات - ب ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/اوتومات/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو
بيجو ٥٠٥/٩٠/FT/جميع الاضافات/يد ثانية/٠٥١-٧٦٤٨٧٨
بيجو ٤٠٥/٩٢/اوتومات/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧
بيجو ٥٠٥/٨٩/كل الاضافات/طراز SX/بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
054-964767 /٢سم1600 /94/405
بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٤٠٩٧-٥٨٨٠ امكانية تبديل
٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦
بيجو بارتنر ٩٨ يد اولى تندر ب ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ ، ٠٤-٦٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٢٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب ٠٥٤-٢٣٩٦٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب ٠٥٢-٢٣٥٦٦٥ ت ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/٩١ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

رينو
رينو اكسبرس ١٩٩٥ ٠٥٣-٨٥١٨٩٢
رينو اكسبرس ١٩٩٥ ماتور جديد - يد اولى - وضع ممتاز - ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/٩٤/يد ثانية/تست لسنة/وضع ممتاز/٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/٩٥/فرجي/وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥ يد ثانية وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/١٤٠٠/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٣ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٢ ديزل ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كسبرس ١٩٩٦ ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كنغو ٩٩ ديزل ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٢٨٧٦

هوندا
بكرد ٩٤ اضافات ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
بكرد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - اوتوماتيك ت ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت ٠٤-٩٩٨٣٩٥ ٠٤ مساء
سيفيك ٩٨ يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا
تويوتا تندر دبل كابينا ١٩٩٥ [illegible]
تويوتا ٩٨ - ١٦٠٠، اوتومات، وضع ممتاز 050-501595
لاندكروزر ٢٠٠٠ ت ٠٤-٦٧٩١٨١٠٢/٢
كورولا 1600/95 سم٣/ 04-6745286/050-689644
تندر/ديزل/دبل كابينة/يد اولى/[illegible]
كورولا ٩٨ ممتاز ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
هايلكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مازدا
تندر موديل ٩٧ - ٤x٤ - 053-238454
مازدا ٣٢٣ موديل ١٩٩٦ فيجار سابقا وضع ممتاز للاتصال ٠٥٨-٧٦٥٠٧٨ - ٠٤-٩٨٦٩٥٥٢
٩٦ - اوتومات/ ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٢٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mpv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٣١١٨
لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨
٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت ٠٣-٧٧١٨٩٣٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٢
٣٢٣، ١٩٩٦ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان
جيب نيسان ٩٦/ابيض/امكانية تبديل/٠٥١-٤٦٣٦٤٩
نيسان - سني - ٩٥/ اوتومات - ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥٥-٠٥١٨١٥/٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي
وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو
دايهو ريسر ١٩٩٥ اوتوماتيك حالة جيدة ب ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر ريسر GLX/٩٧/اوتومات/اضافات/٠٥٥-٨٨٢٣٢١
كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/052-820448/9861782
رايسر ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسر ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتومات ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسر ١٩٩٦ ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسر ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كالكسيا ٩٦/كوبيه/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسر/٩٢/يد ثانية/٠٥٠-٣٣٦٣١٤
ريسر/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٣١

ايسوزو
٤x٤،٩٣ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨/٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٤x٤ دبل كابينة، ديزل + اضافات/ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤/ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧
٤x٤/١٩٩٢/٢٥٠٠سم٣/ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات
فيات ريغاتا ١٦٠٠سم٣/١٩٨٧/تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٣٨
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب ٠٥٣-٣٦٨٢٨٢ ت ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩/اضافات/يد اولى/٠٥٢-٦٤٩١٣٢
اونو ٩٢ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريغاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/نقل/٠٥٣-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٣١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢
اونو ٩٢ - ١٠٠٠ ب ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣
اونو ٨٦ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢
بونتو XLV/٩٩/مكيف ٤٠٠٠كم ت ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
اونو ٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - فيجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو 60XTZ ١٩٩٩ ب ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٣٢
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٢-٣١٤٤٤٩
فيات اونو ٦٠-S موديل ١٩٩٢/ للاتصال ٠٥١/٤٤٢٤٥٦

سيات
ابيزا كروتو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب ٠٥٠-٦٨١٨٣٦
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كوردوبا ٢٠٠٠ ١٩٠٠ TDI ديزل ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ١٩٩٢ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز [illegible]
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٢٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠ يد اولى [illegible]

سيتروين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فولفو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153
940/92/تست لسنة/052-613643
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
فولفو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠-٤٥٧٨٧٠
فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ٠٥٤-٣٣٦٨٩١ - ٠٤-٦٣٤٥١٨٦
٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣ تست لسنة/٠٥٢-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠ . ٨٨ تست لسنة ب ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٧٢٤٣٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ ب ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
شحن F12 - ٩٢ - يد ثانية، ب ٠٥٠-٢٠٥٩٨٢ ت ٩/٨٧٢٨٨١
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت ٠٥٠-٣٩٦٧٤٢
٩٥ - GLE٩٤٠ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٩٦٠/١٩٩٧ - ١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٨٠/٢٠٠٠/ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
GLI٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
فولفو ٩٦٠/ موديل ١٩٩٦/ للاتصال - ٠٥٢/٨٥٢٨٥٦

مارسيدس
مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت ٠٥٨-٤٥٥٧٢٠
مرسيدس ٢٢٠/موديل ٩٣/وضع ممتاز/ للاتصال ٠٢-٦٧٤٣٤٠٢/٦٥٧٨٨٩ - ٠٥٠
مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٢٠٩ - ٠٤-٦٢٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
SE ٢٨٠/٨٤/ت ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٢/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص فلتنول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٢٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الفحص) ب ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٣١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٩٤ - ٢٨٠ س. ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - ٥٠٠ SEL ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٢٠ ت ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/٩٧/اضافات/ثانية ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب ٠٥٠-٣٣٦٠٨٧ ت ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦-٩٧-٩٨ ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٣٠/٩٨ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ ٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩ ٢٤٠/٩٩/٠٢-٧٧١٨٩٣٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد
ترانزيت ١٥ راكب/٩٦/يد ثانية + كل الاضافات 052-827834
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت ٠٤-٩٨٨١٣١٨ ب ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكا سبورت ٩٠/١٦٠٠سم٣ الاحمر ت ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اسكورت ٩٥ يد اولى ت ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥
فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦١٧٧١٦
اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تكوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٢/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٣-٣٣٩٥١٤٤

فولكسفاجن
جيتا ٨٨/١،٦/١سم٣ غيار عادي - 054-405402
باسات فولكسفاجن/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جولف/٩٢/١٨٠٠/موديل جديد/٠٥٤-٣٤١٣٣٢
بولو ٩٥ ستيشن/ديزل/٠٥٣-٤١٥١٧٦
بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
باسات ٩٦ - ٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٢ ٠٤-٦٣١٧٤١٦
تندر دبل كابينة 96/ديزل/050-236314
جولف/١٩٩٦/١٨٠٠سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٣٤١٣٣٢

اودي
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

دراسة الشعر تستوجب البحث والتنقيب لا اطلاق الاحكام جزافا

(تتمة من ص ٢٧)

اسلوبه الخاص وهويته الخاصة، وعلى الناقد ان يلتفت الى ذلك، والا كان ما يكتب عن اديب معين يجوز ان ينسب لاديب آخر، وذلك فيه الكثير من التعسف.

- قلت في كتابك «توهج الكلمة»: «الشعر اكبر من ان يحدد من خلال مصطلح او من خلال جملة او مثال».. ماذا تعني؟ وهل بالامكان تحديد النقد بمصطلح او جملة او مثال؟

عالم الشعر واسع جدا، اوسع من اي بحر، بل هو المحيط الاكبر. انظر كيف عرف العرب القدامى الشعر قبل اكثر من الف عام، وكيف وضعوا له حدودا جغرافية من خلال شكله وموضوعاته. لكن ما لبث العرب ان جددوا وجددوا ولا يزالون يجددون، اسوة ببقية شعوب العالم. فمن الشعر الكلاسيكي، الى الشعر النيوكلاسيكي، والى شعر التفعيلة، ثم الى الشعر غير الموزون وغيره.. هذا عدا اسلوب العرض والمواضيع التي يكتب فيها. الشعر فن، والفن عالم حي، ديناميكي ومتحرك. لذلك لا نستطيع وضع الحدود الفاصلة التي تعرف الشعر وتعلبه. وفي ذلك مجازفة كبرى، لانه يتيح لبعض المتمادين ان يدخلوا هذا العالم بحجة «الحداثة»، و«وما بعد الحداثة». لكن يجب ان نعطي للزمن حقه ودوره. فما كان اصيلا لا بد يعيش، وما كان مجرد زركشة خارجية لا بد ان يفنى ويتلاشى. في نفس الآن من يسبق عصره فلا بد ان يكرم في يوم من الايام. لقد كتب ميخائيل دي سرفانتيس كتابه الشهير «دون كيشوت» وهو الكاتب المغمور، ثم ما لبث ان اصبح هذا المؤلف من اشهر ما كتب في تاريخ البشرية، لدرجة جعلته نقطة فاصلة وهامة في تاريخ كتابة الرواية الحديثة.

بخصوص النقد فان هناك مدارس عديدة، وعلى الناقد ان يدرسها ويقراها بدقة وتأن والا يتنكر لها، وبعد ذلك بامكانه ان يأخذ من تلك ويرفض الاخرى.

وبالنسبة لتعريف النقد فقد حاول العرب منذ العصور الغابرة ان يعرفوا النقد، ولا تزال بعض التعريفات حية نابضة الى يومنا هذا، لكن شانها شأن التعريفات الاخرى للشعر فقد تطورت كما تتطور التكنولوجيا، وكما تتطور وسائل الحياة واساليبها. اذا، اساليب النقد عديدة كتعدد المدارس. ومن النقاد من يؤمن باحداها ويحاول ان يطبقها على ما يراه ملائما من النصوص، ومنهم من يأخذ من هنا وهناك ما يلائم خصوصيات اللغة التي يكتب بها النص الادبي.

- هل «حطمت المألوف» في النقد وانحرفت عن المسار النقدي التقليدي في دراستك عن طه محمد علي، في كتابك «توهج الكلمة»؟

لقد حاولت ان اقوم بعمل جدي، واتمنى ان اكون قد وفقت في ذلك. اعتبر ما كتبته مساهمة اخرى من مجموع المساهمات التي تختص بدراسة الادب الفلسطيني، ونحن في امس الحاجة الى ذلك. ان دراسة لغة الشعر تستوجب البحث والتنقيب، وعدم اطلاق الاحكام جزافا، لان الدراسة الحقيقية اشبه بالبحث العلمي الذي يعتمد الحقائق، لان الفرضيات مرحلة اولى ثم تأتي الحقائق بعد الدرس والتمحيص. لقد حاولت الابتعاد عن الانطباعية الاولى، مهما كان ذلك مهما، الا ان فرادة النص عند كاتب معين تستوجب الاثبات، وليس مجرد اطلاق الاحكام العفوية. فكل حكم صادر عن دارس، دون الاتيان باثباتات وحقائق، يظل مجرد انطباع اولي او كتابة انشائية تقريرية.

طه محمد علي له اسلوبه الخاص، وهذا الاسلوب اثار دائما جدلا، ولا يزال هذا الجدل مفتوحا، لعلي بهذا العمل تمكنت من تحريك هذا الجدال من جديد ما بين مؤيد ومعارض. اما رأيي فقد قلته من خلال صفحات الكتاب.

- هل من الصعب التعامل مع لغة طه محمد علي الشعرية، بشكل خاص، واللغة الشعرية الحديثة بشكل عام؟

الدراسة الجادة تستوجب التأني والتروي. فهناك ما يمكن ان نسميه بالدراسة الافقية، وهناك ما يمكن ان نسميه بالدراسة العمودية. فعندما نقرا نصا شعريا جميلا، تنتقل شحنة كهربائية من النص للقارئ، ثم يحصل تبادل شحنات. هذا الانطباع الاولي اعتبره في غاية الاهمية، اذ لولاه ما تحفز القارئ لمجالسة النص من جديد. وكل نص اصيل وغني يتفتق عن معان جديدة، وتشظيات عدة في كل قراءة جديدة.

الشعر الكلاسيكي، بالنسبة لنا، تكمن صعوبته في كلماته الغريبة عنا اليوم، اما الشعر الحديث فتكمن صعوبته في حل رموزه وابعاده وايحاءاته وتعقيداته التي تشبه تعقيدات الحياة اليومية. وتحليل هذه الرموز والابعاد شانها شأن التدريب الرياضي، او المشي على الاقدام، فإن اعتدت على السير يوميا سهل عليك الامر. وهكذا كلما اكثر الدارس من القراءة لمبدعين عديدين، وكلما اكثر من الاطلاع على الاداب المختلفة والنظريات الادبية، كلما تمكن اكثر من الدخول الى عالم الادب والادباء. يزعجني، احيانا، انك تتمكن من حل ألغاز ورموز ومضامين شعراء متمرسين و«تعجز» عن حل «الغاز» شعراء غير متمرسين بعد. حتى لعبة الايهام هذه، او لعبة التضليل، ان شئت تسميتها فهي بحاجة الى ممارسة وفذلكة.

لغة طه محمد علي لغة مستفزة، برأيي، ومثيرة. وفيها الكثير من التحدي، وليست مستعصية على محبي الادب، وهي من النوع المنفتح لا المنغلق على ذاته.

- من هو «عبد الهادي الذي يصارع دولة عظمى» وكيف تنظر اليه؟

لقد تمكن طه محمد علي ان يخلق شخوصا تنطلق من اطار الذاتية الى العام. وعبد الهادي هو انسان من عامة الشعب. هو الانسان المقهور المغلوب والتائه في عالم بلا حدود، صودرت ارضه وكرامته وذاق الذل في عقر داره، ومع ذلك فهو يقبع في قفص الاتهام لا لذنب اقترفه. عبد الهادي لا يحصل على قوت يومه وعياله، يسعى اليه فيفر منه بعيدا، ويتلاشى كما يتلاشى حقه في الحياة الكريمة، ومع ذلك فهو متهم. عبد الهادي لا يدرك خطورة الموقف ولا ميزان القوى، لم يسمع عن ابسط ابداعات العصر، ولا يدرك معنى دولة نامية، او دولة عظمى، وهو متهم بأنه يصارع دولة عظمى. ايرونيا طه محمد علي في تصوير وضعية يحياها انسان ضل وتاه في صحاري الحياة، دون ان يجد مأوى او ملجأ او نجمة تضيء له دربه. ولم يملك بوصلة تهديه الى سواء الطريق اثناء تحركه في هذا المحيط الهادر. وقد صدق طه حين قال:

«ايها السادة!!
ان موكلي، لا يعرف شيئا عن عدوه!!
واؤكد لكم،
انه لو رأى بحارة الانتربرايز
لقدم لهم البيض المقلي،
ولبن الكيس».

- طه كتب شعرا فصيحا وعاميا، ما العلاقة بينهما؟

للشاعر الحق في ان يمارس التعبير بالاسلوب واللغة واللهجة التي يراها مناسبة، شرط ان يجيد لعبة الشعر، وقد كتب كثيرون باللهجة المحكية، وابدعوا كما ابدع غيرهم بالشعر الفصيح. اذا، ليس المهم مدى فصاحة اللغة - بالمفهوم الكلاسيكي - بل المهم هو الصياغة والاسلوب والجودة.

كلمات لا تحترق

* نبيل عويضة *

صفحات وحقائق

* من كتابك اقرا صحفات، ومن كتابه اقرا صفحات، ومن كتابهم اقرا صفحات. اقرا صفحات وصفحات. افتح كل ابواب الفصول، ادخل الى الماضي من سراديب النصوص، ابحث عن حقيقة القول، ونص الحقائق.

قالت معلمتي: هكذا ولدوا وعاشوا.

وحين سألت: كيف ماتوا؟ لم تجبني.

قالت معلمتي: شجر الزيتون ولد وعاش ولم يمت، بين أشجار الزيتون شواهد من الماضي الى الحاضر، شواهد مرتبة حسب الأقدمية، لا فرق بينهم، اشعة الشمس لم تقض عليهم، ورياح الشتاء لم تقلعهم من ارضهم، كل ثورات الطبيعة ابقتهم في حضن الارض. الا الانسان جاء ليقلعهم، حضنتهم الارض بانتظار زهرة الحياة لتعطيهم الحياة.

الكتب التي قرأت من صفحاتها تتحدث عن معلوم المجهول، عن ضعف الاحياء، عن القوة الخارقة التي لا تعرف حدود الضعف ولا حدود امكانياتها، هذه القوة الخارقة لم تنجح ان تحتضن طفلا واحداً قتله الجوع، لم تنجح في حماية طفل كي لا تخترق جسده قطع حديدية صغيرة. هذه القوة الخارقة لم تستطع ان ترسم على وجوه الأطفال بسمة واحدة حقيقية.

* * *

في حديقة بيتنا صبار ووردة، قال الصبار للوردة، اقتربي مني لاعطيك بعض الماء فالجو حار.

قالت الوردة: اخاف ان يخدشني الشوك.

قال الصبار: لكن خدش صغير ولا موت أكيد.

قالت الوردة: اخاف أن أجرح جمالي.

فقال الصبار: عجبا أفي موتك جمال اكثر؟

* * *

عدت الى الكتب ابحث في سراديب الصحفات عن حقائق النص، قرأت وقرأت، وسافرت من صفحة الى صفحة وشاركت الاحداث، عشت النصوص ولم أجد الحقائق بعد.



محمد البساطي: أكتب عن العالم الذي عشت فيه وشخصياتي من المهمشين

حوار: فتحي عامر

• فاز الروائي محمد البساطي مؤخرا بجائزة العويس للابداع الروائي والقصصي، وتقاسم معه الجائزة القاص السوري زكريا تامر. ويأتي فوز البساطي بالجائزة تتويجا لرحلة ادبية عمرها حوالي ٣٥ عاما، بدأت عندما لفت الأنظار اليه بصدور مجموعته القصصية الأولى الكبار والصغار في منتصف الستينيات.

وخلال هذه الرحلة الأدبية أصدر البساطي ٧ مجموعات قصصية و٨ روايات ويكاد عالمه الأدبي أن يكون واحدا في قصصه ورواياته فهو شديد الاحتفاء بالشخصيات المهمشة التي تواجه مصائرها في الحياة، غير مكترثة بزيف المظهر الاجتماعي الخادع، وغير معتدة بعادات وتقاليد تطمس الحقيقة الانسانية، وتحيل الانسان الى كائن آخر غير نفسه.. ومعظم اعمال البساطي تدور عند أطراف القرى والمدن، حيث يلتقط شخصياته الأثيرة، ويدخل بها في مواجهة اقرب الى المحنة، وقد تكون المواجهة في عرض البحر او في مغارة من مغارات الجبال، حيث المتاهة التي تمتحن المصير الانساني وتصهر الشخصية في أتونها.

وينتمي البساطي الى جيل ادبي أطلق عليه النقاد جيل الستينيات، وهي الفترة الزمنية التي بدأوا فيها الكتابة الأدبية، وينتسب لهذا الجيل أدباء مثل ابراهيم أصلان، ويحيى الطاهر عبدالله، وجمال الغيطاني، ويوسف القعيد، وإدوار الخراط، وغيرهم.

وتعكس اعمالهم بشكل او بآخر دراما التحولات الكبرى التي عاصروها منذ صعود ثورة يوليو حتى انكسارها، عاشوا توهج الحلم الوطني والقومي وانفعلوا به وعاشوا إنطفاء الحلم ومتاهة السير في ليالي الانطفاء.

وتتميز أعمال البساطي في سياق جيله بعدم الزعيق، فهو ينحاز اولا للفن ويعبر عن المأساة الانسانية من خلال هموم شخصياته البسيطة ومن خلال احلامها، وهو يكتب بلغة منتقاة بعناية، تهمس ولا تزعق، تومئ وتلهم ولا تبوح، ولعل روايته الأخيرة ليال اخرى قد تجاوزت هذا المنهج قليلا عندما تناولت شخصيات كان لها وجودها العياني في الواقع الثقافي مثل صالح جودت وفتحي رضوان وحلمي مراد.

والرواية في عمومها مكتوبة عن مرحلة التحولات العاصفة التي وقعت في السبعينيات، عندما عصف السادات بالمثقفين واختار الصلح مع اسرائيل والتحول بالاقتصاد والمجتمع الى وجهة مغايرة لما كان عليه الحال قبل ذلك.

وقد يختار البساطي مجموعة من النسوة العجائز اللائي فقدن ازواجهن في الحرب، ويصنع من زوجات الشهداء روايته أصوات الليل التي تدور أحداثها في قرية مصرية عن عجائز تتزايد اعدادهن ثم يركبن القطار الى المدينة لصرف معاشهن عن الشهداء، وتدور الرواية كلها في عالم العجائز فيعدن بالذاكرة الى أزواجهن ويفتحن جراحا كبيرة. وقد تغري البساطي فترة الحرب العالمية الثانية فيدخل في أتونها ويحكي سيرة تبدو للوهلة الأولى سيرة صبي في القرية كما في روايته القطار التي تتطور الى سيرة وطن بأكمله يتلظى بنيران حرب لا ناقة له فيها ولا جمل. وهكذا يصنع البساطي الذي ولد في قرية تطل على بحيرة المنزلة قبل ٦٠ عاما عوالمه وفي هذا الحوار الخاص لـ «بيان الثقافة» سألنا فأجاب:



ـ ما هو اثر فوزك بجائزة العويس على مشاعرك وما هو رأيك في الجائزة؟

ـ فقال: انا سعدت جدا بحصولي على جائزة العويس واعتبرها تكريما حقيقيا لمسيرتي الأدبية وانتاجي الأدبي اما عن الجائزة في حد ذاتها فأرى انها اهم الجوائز في العالم العربي واكثرها احتراما، وهذا ما تأكد للجميع خلال السنوات الماضية منذ وجود الجائزة، فقد اكتسبت مصداقية كبيرة من اختياراتها ومن لجان التحكيم التي تمنحها، فهي لجان محايدة ونزيهة وتمنح للأديب والكاتب على اساس جودة انتاجه

واثر هذا الانتاج في الثقافة العربية بغض النظر عن الانتماء السياسي او الايديولوجي للأديب وبغض النظر عن المدرسة او الاتجاه الفني الذي يتبناه، فالجائزة هدفها تكريم الكتابة الجيدة ويكفي انه قد فاز بها اهم واكبر الكتاب والأدباء والمفكرون في العالم العربي ويشرفني ان اكون بين هؤلاء.

ـ قلت ان الجائزة تكريم للكتابة الجيدة، ودعنا نتوقف عند طريقة الكتابة الأدبية بالنسبة لك.. كيف تبدأ كتابة العمل الأدبي - قصة او رواية - وكيف يأخذ هذا العمل مساره؟ هل يسير وفقا لخطة تضعها في البداية؟

ـ الأصل في كتابة العمل الأدبي بالنسبة لي انه ينحرف عن اي تخطيط مسبق، هذا إذا كانت هناك خطة من الأصل، وكتابة القصة غير كتابة الرواية، وقد قلت غير مرة انني كاتب قصة اولا اما كتابة الرواية فإنها تأتي بمحض الصدفة بمعنى انني عندما يسيطر على نفسي هاجس او فكرة فإنها تتشكل دون تخطيط في شكل قصة قصيرة، ثم بعد فترة اجد ان هذه القصة لم تعبر بشكل كامل عن العالم الذي اريده،

فالفكرة او الهاجس الذي تشكل في البداية في شكل قصة قصيرة يتطور، وتتفتق منه افكار وهواجس وعوالم اخرى لم تكن في الحسبان منذ البداية، بمعنى ان الأحداث والشخصيات تتطور او تنبثق منها احداث وشخصيات اخرى مختلفة، وهكذا اجد نفسي بإزاء عالم آخر، او امام عالم جديد متسع، يأخذ شكل الرواية وبداية هذا العالم الجديد تنبع من ذروة متطورة مفتوحة الاحتمالات في نهاية القصة القصيرة.

ـ وماذا عن البداية؟

ـ البداية قد تكون فكرة او هاجسا يطارد الانسان او قد تكون ضوءا خافتا يحيلك الى اغوار الذاكرة او قد تكون واقعة طريفة حدثت بالفعل في الواقع. واذكر على سبيل المثال، انني كنت اجلس مع صديقي الناقد فاروق عبد القادر، وكان يتحدث عن واقعة سرقة طريفة حدثت في محافظة الشرقية عندما سرق اللصوص ذيل تمثال حصان البطل أحمد عرابي من ميدان عرابي بمدينة الزقازيق، وهو تمثال من النحاس لعرابي الذي يمتطي حصانه ووضع في الميدان ليذكر الناس بثورة عرابي ووقفته امام الخديوي توفيق راكبا حصانه ومطالبا بمطالب الشعب. المهم ان هذه الواقعة التي رواها فاروق عبد القادر ظلت معي وكتبت حولها قصة ثم انبثقت عنها قصتان اخريان ونشرت في مجموعة ساعة مغرب.

ـ من الملاحظ انك كتبت اعمالا كثيرة عن الريف بالرغم من انك تعيش في المدينة منذ ثلاثين عاما فكيف تكتب عن الريف؟

ـ اكتب عن الريف الذي عشته والذي هو باق في الذاكرة، وانا لا اطرح مشاكل الريف بالمعنى الطبقي الاجتماعي، مثل العلاقة بين الفلاح والاقطاعي، او بين المالك والمستاجر، فهذه الأمور استهلكت في الكتابة وكتبها باستفاضة عبد الرحمن الشرقاوي في رواية الأرض وكتبها يوسف إدريس وكتبها غيرهما. انا اختار نماذج إنسانية من الريف واعبر من خلالها عن الهم الانساني العام، ودائما ما يكون الاختيار من الفئات المهمشة في الريف او التي تعيش على أطراف الريف، وهذه الفئات تعيش عالما إنسانيا ثريا من الحكايات والوقائع والثقافة الشعبية وهو عالم غني للأديب اذا ما اراد أن يتزود به.

وبشكل عام فإنني أحب ان اكتب عن عالم عشت فيه أو عايشته وعاينته فتكون قد نشأت بيني وبين وقائع العمل وأحداثه وشخصياته علاقات حميمة، فرواية التاجر والنقاش عن اناس عشت بينهم في اسوان، والمقهى الزجاجي عن وقائع وأحداث عشتها في المنيا، فأنا مع المعايشة الحياتية للعمل الأدبي لأنك عندما تعايش العمل الأدبي يخرج وحده بشكل طبيعي وتلقائي وبعيداً عن الافتعال.

ـ يبدو ان هذه المعايشة كانت اكثر وضوحا في رواية ليال اخرى وهي روايتك الأخيرة. فقد ذكرت فيها اسماء بعينها من الحركة الثقافية والسياسية في عقد السبعينيات، مثل صالح جودت وفتحي رضوان وحلمي مراد؟

ـ ليال آخرى كتبتها عن لحظة تاريخية محورية في تاريخ مصر السياسي والثقافي، وهي لحظة التحولات التي وقعت في عقد السبعينيات، وكانت بمثابة الانقلاب على ما قبلها وعندما ذكرت الأسماء التي ذكرتها في العمل فلأن لها مواقف معينة، او ارتبطت بوقائع تاريخية مثل واقعة الشاعر صالح جودت وحديثه مع السادات في نقابة الصحفيين، فقد كان هناك موقف تمثيلي بالفعل، وكأنه معد سلفا، عندما وقف السادات يتحدث - وكأنه يمثل - عن الميراث الثقيل الذي يحمله على كاهله بعد رحيل عبد الناصر، كان السادات يبدو مهموما الى درجة تثير التعاطف الشديد، وهنا برز صالح جودت من بين الصفوف ووقف يقول للرئيس: يا سيادة الرئيس دعنا نحمل عنك قليلا من هذا الهم الثقيل الذي تحمله وحدك.. فقال له السادات: إجلس يا صالح.. هذا قدري وانا كفيل به.. وكان الجميع يعلم أن السادات بدأ يسير على عكس خط عبدالناصر، وكان صالح جودت ضمن الكتاب الذين شنوا حملة هجوم ضد عهد عبدالناصر ومهدوا الطريق الآخر للسادات.

ـ تبدو روايتك القطار وكأنها سيرة ذاتية؟

ـ الحقيقة انا كتبتها بإيقاع السيرة الذاتية، لكنها في النهاية ليست سيرة ذاتية لشخص، صحيح أن القارئ يمكن ان يلاحظ مسيرة ذلك الصبي الشقي في القرية ونمو الشخصية وتطورها مع الأحداث، وصحيح أن في شخصية هذا الصبي أحداثا حصلت لي وأحداثا وقعت لأصدقاء واناس اعرفهم، ولكن رواية القطار في الاجمال مكتوبة عن سنوات الحرب العالمية الثانية، وما وقع فيها لمصر من احداث، وكانت فترة خصبة وعاصفة وهي فترة تحولات ايضا تغري بملاحظة المشهد كله وآثار الحرب على مصر وعلى العالم إذن هي في النهاية سيرة وطن في مرحلة مهمة من تاريخه أكثر مما هي سيرة فرد.

ـ نعود الى الريف الذي كتبت عنه عدة روايات، وهذا يشكك في المقولة النقدية التي ترى ان الرواية هي فن المدينة او هي التعبير الفني عن الطبقة الوسطى في المدينة.. ما رأيك؟

ـ الروايات الكبرى - كما يقول جونترجراس - تنبع من الريف وعلى هذا الأساس فإن القول ان الرواية هي فن الطبقة الوسطى في المدينة هو قول مشكوك فيه ولا مانع من أن تتناول الرواية حياة الطبقة الوسطى في المدينة، ولكن ليس معنى هذا انها مقصورة على حياة هذه الطبقة أو على المدينة، وربما يكون هذا القول منبعه أن حياة الطبقة الوسطى في المدينة كثيرة التناقضات وبالتالي فهي حياة ثرية ومتنوعة وتغري بالكتابة.

ـ ما الفرق بين النصوص التي كتبها جيلكم والنصوص التي تكتبها الأجيال الجديدة؟

ـ الفرق يأتي من الحياة التي عاصرها جيلنا والحياة التي تحياها الأجيال الجديدة، فجيلنا كان مهموما بقضايا سياسية واجتماعية وتحولات عاصفة لأننا عشنا مآسي الوطن، عشنا قبل الثورة وعشنا انكسارها وعشنا نكسة ١٩٦٧ وعشنا الارتداد على الثورة، أما الأجيال الجديدة فلم تعاصر هذه الأحداث والمآسي وبالتالي ليس مطلوبا منها أن تكتب نفس النصوص التي كتبناها. وربما تكون الأجيال الجديدة معاصرة لما هو أسوأ مما عاصرناه، فهي تعيش حياة مليئة بالفساد والركود وتشعر بالانهزامية أمام الأجنبي ويظهر هذا في كتاباتهم، فهي مليئة بردود الأفعال المحبطة والانطواء على الذات والتوقف عند الرغبات القريبة جدا وهذه المرحلة سوف تتلوها مراحل أخرى.

ـ هل هناك كتابات جيدة فيما تكتبه الأجيال الجديدة؟

ـ هناك كتابات جيدة بالفعل على المستوى الفني وهناك كتابات رديئة، وضمن الكتابة الرديئة أن يقلد الكاتب كتابا آخرين ويستمر في هذا التقليد دون أن ينتبه الى صوته الخاص او اسلوبه الخاص، كان يقلد نجيب محفوظ فيظل اسيرا لطريقته في الكتابة ولا يتحرر منها.

ـ ما هي شروط الكتابة الجيدة؟

ـ الكتابة الجيدة تفصح عن نفسها فيما تومئ به وفيما تهمس وتوحي به، وفيما تشع به من جمال، وانا لا اميل الى الكتابة الزاعقة، التي تفضح نفسها بالكشف مباشرة عن مضمونها، والتي ليس لها غير دلالة واحدة، فهذه أراها كتابة فقيرة لأن القارئ لا يعود اليها مرة ثانية. انظر مثلا الى ما كتبه تشيكوف، هناك قصة عنوانها موت موظف هذه القصة قرأتها عشرات المرات وفي كل مرة اقرأها قراءة جديدة وأخرج منها بدلالات جديدة دون ملل، تلك هي الكتابة الجيدة.

(عن «البيان»)



بابا نويل معتقل والفيتو الامريكي سعيد بذلك...

كنت اتمنى لهذه الزاوية، في هذا الاسبوع تحديدا، ان يشوبها الفرح والامل، شان اول اطلالة لي، من خلال الاتحاد، على شعبي واهلي في حيفا.. ومن حيفا الى عموم الجليل والمثلث والنقب. فقد وعدت - كما يذكر القارئ المعني - ان تكون هذه الزاوية هي الاخيرة التي يظللها حجر في الهواء. واذا كان لي من حكمة في ذلك، فهي اني اوثر لزاوية اسبوعية لم تنقطع مرة واحدة على امتداد شهرين وسبعة اعوام، ان تموت في عز الصبا - ماسوفا عليها مني في اقل تقدير - على ان تموت بامراض الشيخوخة من ترهل وتكرار وما الى ذلك. وكما وعدت نفسي قبل القارئ، فان كون هذه الزاوية هي الاخيرة، لا يعني، لا سمح الله، انها اخر عهدي بالاتحاد. فسوف احرص على مواصلة حضوري في متن الجريدة، بأشكال وموضوعات مختلفة وليست منتظمة بالضرورة..

وكنت اعد لهذه المناسبة الشخصية افكارا وخواطر خاصة. لكن دبابة الاحتلال التي تهجم على بيت لحم. وتعاقب السيد المسيح على فلسطينيته، تتسلل الى الورق. وتجثم بعبوسها البغيض على سن القلم، لتعيد السؤال الذي لا يبدو ان له نهاية في المدى المنظور، وهو «الا يحق لنا ان ننعم بمسراتنا الصغيرة واحلامنا الصغيرة، شأن بني البشر؟ ام اننا ملزمون باستذكار الوطن والاحتلال والشتات والغربة والمعتقلين والمستوطنات لمناسبة وغير مناسبة؟ كاننا موكلون بالهموم فهي من اسمائنا وصفاتنا..واكاد اسأل، ما ذنب الاخرين الذين يتابعون اخبارنا؟ اليس لهم موضوع في الدنيا غير مأساتنا؟ على ان هذا التذمر لا يعني اغلاق الصحف وتغيير الطبق. ان هذه هي اقدارنا، ولن نتنكر لهذه الاقدار. بل ان لنا من الوقاحة المحببة الى نفوسنا ما يكفي لنقول، نحن سعداء بهذا الاختيار. حتى لنغبط انفسنا بأن الله خلقنا فلسطينيين. وليس لنا الا ان ندفع ضريبة هذه النعمة.

الطريق الى بيت لحم

كانت اول مفاجأة لي، في محاولتي غير الناجحة لتعلم اللغة العبرية، هي ان بيت لحم تنتسب الى الخبز اساسا فاللحم، بالآرامية التي هي اصل العربية والعبرية، يعني الخبز. وهو ما ارسل تأملاتي الى الجذر الروحي لمقولة المسيح الخالدة حول العلاقة بين الخبز الذي دعا حوارييه ان يأكلوه على انه لحمه هو. فهذا الجسد المقدس وحده هو الذي آخى بين اللحم والخبز، بحيث يكون الخبز هو لحم الارض. وعندما نأكله ونتمثله في دورتنا الدموية فاننا نعطي الارض حيزا في هذا الدم واللحم. وبالتالي فنحن لا ندافع الا عن اجسادنا عندما نقاتل من اجل هذه الارض ونستشهد في سبيلها. وغني عن القول انني لم اكن اعي هذا الامتداد الروحي عندما كتبت يوم ٢٠/١١/١٩٦٥، اي وانا في مقتبل العمر، مقطعا شعريا هذا هو بيانه:

توحدت بالارض القديمة فارتدت
ظلالي، وجلدي شقه النور والقمحُ
وان فُلحتُ يوما، وكنت مهاجرا
تحرّ دمائي سورة البعد، والفلْحُ
وان فراغا بين لحمي وبينها
ليذكر ايام اقتطعت فلم اصحُ
هي الارض مقطوع، وجسمي بقية
له والفراغ المفترى بيننا.. الجرحُ

وما قد يثيرني الان، وانا اقرأ ما كتبته وانا في التاسعة عشرة من عمري، ليس ما يمكن ان يكون شعرا جميلا او غير جميل وانما ذلك الالتقاط العفوي للعلاقة بين قمح الارض الذي يظهر في البيت الاول، وبين اللحم البشري الذي يظهر في البيت الثالث. ولا اظن هذا الربط جاءني بنوع من الالهام. ولكنني افترض انه موجود في الجينات المورثة. ولعل عالم النفس كارل يونغ لم يكن يمزح عندما تحدث عن مورثات الجماعة. فكما ان الفرد يرث من ابويه واجداده صفات وخلالا متعددة، فان ابن الامة يرث من امته تقاليد واحوالا تنتقل من السلف الى الخلف. ونحن كابناء مجتمعات زراعية شهدت حضارتها القديمة رمز تموز الذي يموت ثم يعود حيا مع شقائق النعمان التي تحمل لون دمه، ورثنا بطبيعة الحال معجزة السيد المسيح الناصري، حفيد المرأة الصفورية، ووليد بيت لحم، فقد اقتات من قمح هذا البلاد الذي اصبح خبزا وانعجن في دمه. ووزع خبز هذه البلاد على المؤمنين به ليصبح جزءا من اجسادهم.. وعلى هذا فان رغيف الخبز الفلسطيني المعاصر، وهو مجبول بالدم الفلسطيني، ليس الا طريقا الى بيت لحم.. ولما كان الامر كذلك، فمنذا الذي يقدر ان يمنع الفلسطيني عن هذه المدينة المقدسة، ما دام قمحها يجري في عروقه مجرى الدم؟..

قمح.. وحرير.. وقطن

لامر ما، تواضعت البشرية على منح القمح، تحديدا، هالة من القداسة لا اعرف ان عشبا مما تنبت الارض قد فاز بها. ربما لان السنبلة مخلوقة بما يلائم الرمز ويشبع السحر ففي كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والقمح ليس عنصريا بطبيعة الحال فمن حق كل شعب ان يرى في قمحه الخير والبركة وما زلت اذكر سخرية لينين من الامريكيين عندما فرضوا حظرا على شراء القمح الروسي، فقال، ان ما اعلمه ان قمحنا ليس شيوعيا وعلى هذا القياس فليس قمحنا مسيحيا او مسلما ولكن العلاقة التي تربطنا به، هي ذات الحبل السري الذي يربط اي صاحب ارض بارضه. فهذا القمح نحن الذين بذرناه، وحصدناه، ودرسناه، وسهرنا على بيادره، ورعينا الارض التي تنتبه بحيث تظل مخصبة معطاء وعندما سرق الاخرون هذه البيادر، وهذه الارض، ظل في التراب شيء غامض يحمل سر النداء ويحفظ حبل السرة..

ترى هل هذا ما يفكر فيه جندي الاحتلال عندما يوقف الشباب الفلسطينيين في الزمهرير القارس ويطلب منهم ان يطرحوا ثيابهم حتى العري الكامل؟ هل يريد التحقق من العلاقة بين اجسادهم المقشعرة من البرد وبين قح هذه البلاد؟ هل يريد ان يقطع حبل السرة الممتد من بطن الارض الى خلايا هذا الشاب الواقف في العراء؟

في مذكراته الشهيرة، يورد الجنرال ارييل صموئيل شارون سببا تقشعر له الابدان، لتعرية الجنود المصريين (وذبحهم بعد ذلك) في صحراء سيناء.

فقد اكتشف ان هناك تمييزا طبقيا في الجيش المصري بين الضباط والجنود؟؟؟ فالضباط يرتدون ملابس داخلية من الحرير؟ اما الجنود - حسب رواية شارون - فملابسهم الداخلية من القطن!! ولما كان الضابط المصري جبانا كما تقرر عنصرية هذا الجنرال المهووس.. فان الضباط كانوا قد نزعوا رتبهم. ولم تكن هناك من وسيلة لمعرفة الجندي من الضابط الا الملابس الداخلية؟؟؟! وهكذا تفتق الذهن عن تعرية الجميع، جنودا وضباطا، في الصحراء..

لكن جنود شارون يعرون الشباب الفلسطينيين في هذا البرد القاتل، مع ان الشباب مدنيون. ليسوا ضباطا وليسوا جنودا فما الحكمة في ذلك؟ هل ان سياسة الجنرال قائمة على ان الفلسطينيين جميعا تابعون لمنظمة التحرير الفلسطينية وان المنظمة التي ترعى الارهاب اليوم، ستمارس الارهاب غدا وعليه فكل فلسطيني هو عسكري او مشروع عسكري. وان التعرية المهينة هي مسألة امنية لمعرفة من سيصبح ضابطا او من سيكون جنديا غدا؟

لن يعرف الجنود هذا الفرق لكنني اتبرع بافشاء السر، ان تعرية هؤلاء الشباب تقول ان الاحتلال الصهيوني عنصري ومدان بمقاييس البشر كلها وان الاجساد الشابة المقشعرة من البرد تنتمي الى قمح بيت لحم والى زيتون القدس.

وليس على الجنرال الا ان يواصل حربه ضد القمح والزيتون..

الكنيسة الحزينة

لم يسمح الجنرال وحكومته لياسر عرفات بالوصول الى بيت لحم، لمشاركة ابناء شعبه من المسيحيين، صلاتهم في عيد الميلاد المجيد. برافو..

طوق الجنرال مدينتي رام الله وبيت لحم بالدبابات حتى لا يعبر ياسر عرفات الى مدينة المهد. برافو برافو..

امر الجنرال بتفتيش موكب غبطة البطريرك صباح وفتح الجنود صندوق سيارته حتى لا يكون ياسر عرفات مختبئا هناك ليتمكن من الوصول الى بيت لحم. برافو برافو برافو..

ولكن ما معنى هذا؟ ان الدبابة - ولا ضرورة لنذكر الطائرة والباخرة والمدفعية والفرسان والمشاة - تخاف من صلاة الشعب الذي جعل قمح الارض لحما للروح الانسانية. وهذه الدبابة عندها الحق المطلق في ان تخاف من ان يتحول ياسر عرفات الى مبارك من اهل الخطوة، بحيث يمكن ان يكون في مكانين في وقت واحد. وحقيقة الامر انه في كل مكان من فلسطين لا لانه كائن نوراني فما ياسر عرفات الا ابن امرأة اسمها زهوة، حملته تسعة اشهر، وهنا على وهن، وارضعته حليب فلسطين، واورثته الدم الذي جرى في عروق السيد المسيح.

وهو في ذلك فلسطيني كاي فلسطيني لا اقل ولا اكثر. تماما كغبطة البطريرك الذي يخافون ان يكون قد خبأ رئيس فلسطين في صندوق السيارة ولكنهم لم يخطئوا الا في التفصيل. فقد اختفى ياسر عرفات عن انظارهم ودخل بيت لحم وراه العالم جميعا.. ولعلهم راوه ايضا في الصف الاول من كنيسة المهد صحيح انه لم يكن موجودا .. الا ان حطته - التي اصبحت رمز فلسطين كلها - كانت هناك وحيث تظهر حطة ياسر عرفات، تظهر فلسطين فهل كان على الجنرال ان يتحقق من ان الحطة لم تكن موجودة في موكب البطريرك؟

على اننا نعترف، لقد نجح الجنرال في ان يسبب الحزن لكنيسة بيت لحم، وان كان لم يستطع ان يكسر المعاني القوية لوحدة الشعب الواحد وقد لا يفهم شارون معنى ان يحتفل ياسر عرفات، ابن الاسرة المسلمة، مع المسيحيين من ابناء شعبه الفلسطيني وشارون لا يفهم هذا لانه لا يفهم فلسطين وكيف يستطيع ان يستوعب معنى ان مفاتيح كنيسة القيامة امانة لدى اسرتين فلسطينيتين مسلمتين منذ البيعة العمرية حتى كتابة هذه السطور؟ .. واذا كان لكثير من الشعوب التي تحتضن في ثناياها تركيبة اثنية ان تنادي بالاخاء والتسامح لاسباب وطنية مجردة، فان للشعب الفلسطيني ان يفخر بأن لديه ما هو اعمق من الاخاء والتسامح، لديه الوحدة.. وهي ليست شعارا، وليست ردا دفاعيا. بل بنية متأصلة ضاربة في عمق الوجدان وبهذا المعنى فان حماقة منع رئيس فلسطين من مشاركة شعبه احتفالات عيد الميلاد، لم تمس بشخص الرئيس بقدر ما سببت ألما للكنيسة وللمسجد وهو ما عبر عنه الفاتيكان بتعفف وانفة، هذا اجراء تعسفي.. وعزاؤنا ان الحطة الحاضرة قالت ان هذا الغياب طارئ وعابر، وان الباقي هو فلسطين بهلالها وصليبها ودولتها الآتية لا ريب..

اين بابا نويل؟

مسكين بابا نويل..
انه لم ينزل من المدخنة الفلسطينية هذا العام -
لم يحمل الهدايا واللعب والفرح.

اوقفه الجنرال على الحاجز. بعج حقيبته الحمراء، واخذ محتوياتها الى المعمل الجنائي فوجد حلوى وفلسطين ولعبة وفلسطين وقطارا وفلسطين وكتابا وفلسطين وفلسطين وفلسطين فامر بالقبض على بابا نويل وفي باحة السجن خلعوا لحية بابا نويل الثلجية فوجدوا مكانها خريطة فلسطين فغضب الجنرال وامر باعادة بابا نويل الى السجن وحرر ضده شكوى تتهمه باللاسامية ولا تزال الولايات المتحدة الامريكية العظمى تدرس الشكوى..

اما الاطفال على امتداد العالم فقد يطلبون من الامم المتحدة قرارا واضحا بالافراج عن بابا نويل وحسنا يفعل الاطفال عندما يطلبون ذلك من الجمعية العامة لا من مجلس الامن والا فان ماما امريكا ستطالب بحق الفيتو حتى يبقى باب نويل سجينا عند الجنرال هذا العام.. ومع ذلك، ولذلك، نقول، كل عام وانتم بخير..

.....

والى لقاء على صفحات «الاتحاد» الباقية في حيفا



مركز
العامر
للمفروشات
بادارة صالح عامر واولاده
اجمل تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ، المحلية والمستوردة بالجودة المعروفة
التسليم فوري
طاولة سفرة
خشب (עץ מלא)
+ ٦ كراسي
بدل 8900
6500
طقم صالون ايطالي
١+٢+٣ جلد صافي
وخشب بلوط
بدل 14600
8800
الكمية محدودة
طقم صالون الماني
١+٢+٣
4800
مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الايام
الحملة التركية ما تزال مستمرة
* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون
مركز العامر للمفروشات بفرعيه:
◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥
اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم اسعار خاصة للتجار
مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.
مفتوح طيلة ايام الأسبوع
רצפות פקיעין
مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة